

القِسْمُ الْأَوَّلُ
قَوَاعِدُ نَحْوِيَّةٍ وَصَرْفِيَّةٍ

التدريبات النحوية واللغوية

أقسام الكلمة

مثال:

ذهب الأستاذ مع طلبة المعهد إلى رحلة بحرية، وهو مسرور.
كلّ كلمة من هذه العبارة لها معنى معيّن. وإليك البيان:

نوعها	المعنى	الكلمة
فعل	تدلّ على حصول عمل	ذهب
	في زمن مضى	
اسم	كلمة تدلّ على شخص	الأستاذ
اسم	كلمة تدلّ على أشخاص	الطلبة
حرف	كلمة تدلّ على معنى في الجملة	إلى

القاعدة

تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.

علامات الاسم

- ١ - إنّ من أعظم الجهاد كلمة حقّ عند سلطان جائر.
- ٢ - انتصر خالد بن الوليد في كلّ المعارك الحربية التي اشترك فيها.

٣ - يا عَالِمَ الأسرار حسي محنة علمي بأنك عالم الأسرار

الكلمة	نوعها	السبب
(١) أعظم	اسم	لأنه مجرور بـ «من»
الجهاد	اسم	لأنه مقرون بالألف واللام
حق	اسم	لأنه منون
(٢) خالد	اسم	لأننا تحدثنا عنه بالانتصار
(٣) يا عالم الأسرار	اسم	لأنه منادى

القاعدة

للاسم علامات هي :

الجر - اقترانه بالألف واللام - التنوين - الحديث عنه - النداء .

وحدة الأسماء

الاسم المبني

أ - المبني على الفتح

أمثلة:

- (١) جاء أحد عشر رجلاً .
أرى أحد عشر كوكباً .
نظرت إلى أحد عشر كوكباً .
- (٢) محمد يأتينا صباح مساء .
سقط القتلى في المعركة بين بين .
- (٣) حضر الذين فازوا بالجائزة .
رأيت الذين فازوا بالجائزة .
نظرت إلى الذين فازوا بالجائزة .
- (٤) أين محمد؟
﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت ﴾ .
- (٥) ﴿ الآن جئت بالحق ﴾ .
- (٦) ﴿ وأزلفنا ثم الآخرين ﴾ .

ملاحظات

نلاحظ في الأمثلة رقم (١) ما يأتي:

- كلمة: (أحد عشر) مكونة من جزأين (أحد)، و(عشر) ونسَمي هذا النوع تركيباً عددياً.
- نلاحظ أن موقع (أحد عشر) في المثال الأول فاعل، والفاعل مرفوع بالضمّة، ولكن هذه الكلمة لا تظهر فيها الضمة لأنها مركبة تركيباً عددياً.
- إعرابها: مبنية على فتح الجزأين في محلّ رفع.
- نلاحظ: أن موقعها في المثال الثاني مفعول به. وإعرابها مبنية على فتح الجزأين في محلّ نصب.
- في المثال الثالث إعرابها: مبنية على فتح الجزأين في محلّ جرّ.

* * *

نلاحظ في المثالين رقم (٢) ما يأتي:

- كلمة (صباح) أصلها: صباحاً: ظرف زمان منصوب.
- كلمة (مساء) أصلها: مساءً: ظرف زمان منصوب.
- رَكَّبْنَا الكلمتين في كلمة واحدة وهي (صباح مساء) بعد أن كانتا كلمتين مستقلّتين: (صباحاً و(مساءً). حذف العاطف وهو الواو، وركّبت الكلمتان.
- وإعرابها: (صباحَ مساءً): ظرف زمان مركّب مبني على فتح الجزأين في محلّ نصب.
- كذلك: جملة: «سقط القتلى في المعركة بين بين»، فبينَ بينَ ظرف مكان مركّب مبنيّ على فتح الجزأين في محلّ نصب. وأصل الجملة قبل البناء. سقط القتلى في المعركة بين هؤلاءِ وبين هؤلاءِ فأزيلت الإضافة وركّب الاسمان.

* * *

نلاحظ في المثال رقم (٣) ما يأتي :

- (الذين) اسم موصول لجماعة الذكور.
- وهو في المثال الأول مبني على الفتح في محل رفع لأنه فاعل.
- وهو في المثال الثاني مبني على الفتح في محل نصب لأنه «مفعول».
- وهو في المثال الثالث مبني على الفتح في محل جر لأنه «مجرور».

* * *

نلاحظ في المثال رقم (٤) ما يأتي :

- كلمة (أين): اسم استفهام مبني على الفتح.
- وإعرابها: خبر مقدم مبني على الفتح في محل رفع.
- وفي المثال الثاني نرى كلمة (أينما): اسم شرط مبني على الفتح ويجزم فعلين فعل الشرط وجوابه.

* * *

نلاحظ في المثال رقم (٥) ما يأتي :

- كلمة (الآن): ظرف للحاضر مبني على الفتح.

* * *

نلاحظ في المثال رقم (٦) أن (ثم): اسم إشارة إلى المكان البعيد ويبنى على الفتح.

القاعدة

من دراسة هذه الأمثلة السابقة وضح لنا أن: الأسماء المبنية تلزم حركة واحدة لا تتغير وهي ما يأتي :

١ - المركبات العددية من ١١ - ١٩ تبنى على فتح الجزأين ما عدا ١٢ فإنها تعرف إعراب المثني.

- ٢ - المركب من ظروف الزمان والمكان.
- ٣ - اسم الموصول لجماعة الذكور وهو «الذين».
- ٤ - (أين) سواء كانت من أسماء الاستفهام أو من أسماء الشرط.
- ٥ - كلمة: (الآن) وهي ظرف للحاضر.
- ٦ - كلمة: (ثم): اسم إشارة إلى المكان البعيد.

ب - المبني على الكسر

أمثلة:

- (١) تعلم سيويه العربية فنبغ فيها. إن سيويه إمام في النحو.
كتاب سيويه أعظم كتاب في العربية.
- (٢) حذار من أرماحتنا حذار. تراك من قول الزور.
- (٣) ادعت سجاح النبوة. حارب أبو بكر سجاح فهزمها.
قصة سجاح مسجلة في التاريخ.
- (٤) ذهب أمس بما فيه. اعتكفت أمس. عجبت من أمس.
- (٥) إيه يا محمدًا!
- (٦) ذاكر هؤلاء الطلبة دروسهم. رأيت هؤلاء الطلبة مجتهدين.
نظرت إلى هؤلاء الطلبة في إعجاب.

ملاحظات

نلاحظ في الأمثلة رقم (١) ما يأتي:

- كلمة (سيويه): علمٌ مختوم بويه.
- كل علم مختوم بويه مثل: عمرويه - نبطويه - راهويه - خالويه يبني على الكسر في أحوال الإعراب: الرفع، والنصب، والجر.
- ويجوز في لغة قليلة أن يعرب إعراب ما لا ينصرف.

نلاحظ في المثالين رقم (٢) ما يأتي :

- كلمة (حذارِ) : اسم فعل أمر على وزن (فعالٍ) بمعنى احذر. ومثلها: تراكِ بمعنى اترك. ونزال بمعنى : انزل - ومناعٍ بمعنى : امنع .
- وكلّ ما كان على وزن فعالٍ ، وكان اسم فعل أمر يبنى على الكسر .



نلاحظ في الأمثلة رقم (٣) ما يأتي :

- سجاجِ علم مؤنث، ووزنه: فعالٍ . ومثله: قطامٍ - رقاشٍ - سكابٍ اسم لفرس وكسابٍ اسم لكلبة .
- كل ما كان على فعالٍ وهو علم مؤنث بني على الكسر في أحوال الإعراب. وهي الرفع، والنصب، والجر.
- ويجوز أن يعرب إعراب ما لا ينصرف .



نلاحظ في الأمثلة رقم (٤) ما يأتي :

- كلمة (أمس) في الأمثلة الثلاثة مبنية على الكسر .
- وهذا البناء في أحوال الإعراب (الرفع والنصب والجر) .
- ويشترط عند البناء أن يكون المراد بكلمة (أمس) اليوم الذي قبل يومنا . أما إذا أردنا به (يوماً ما) مِن الأيام الماضية فإنه يعرب .
- إذا دخلت أل على هذه الكلمة فصارت (الأمس) أو أضيف مثل : أمسنا - أو جمع جمع تكسير مثل : أموس، فإنه يعرب ولا يبنى .



نلاحظ في المثال رقم (٥) ما يأتي :

- إليه: اسم فعل أمر بمعنى : امضِ في حديثك، وهو مبني على الكسر .



نلاحظ في المثال رقم (٦) ما يأتي :

- كلمة هؤلاء: اسم إشارة لجماعة الذكور والإناث.
- وهذا الاسم مبني على الكسر في أحوال الإعراب (الرُّفْع والنَّصْب والجر).

* * *

القاعدة

تبنى على الكسر الأسماء الآتية :

- ١ - العَلَمُ المختوم بـ «ويه».
- ٢ - اسم فعل الأمر إذا كان على وزن: فعالٍ.
- ٣ - كل عَلَمٍ مؤنث على وزن فعالٍ (ويجوز أن يعرف إعراب ما لا ينصرف).
- ٤ - أمس إذا كان لليوم الذي قبل يومنا بشرط: ألا تدخل عليه (أل) أو يضاف أو يراد به يوماً من الأيام الماضية أو يجمع جمع تكسير.
- ٥ - كلمة (إيه) بمعنى: امض في حديثك.
- ٦ - هؤلاء اسم إشارة لجماعة الذكور والإناث.

ج - المبني على الضم

أمثلة :

- (١) «لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ».
 - (٢) جلست حيثُ أذاكر دروسي.
- قدمت المعونة لصديقي حيثُ الواجب يقضي بذلك.

ملاحظات

نلاحظ في المثال رقم (١) ما يأتي :

- كلمتا (قبل) و(بعد) من الظروف المبهمة.
- قطعنا عن الإضافة من ناحية اللفظ حيث لا يوجد المضاف إليه، ولم تقطعا عن الإضافة من ناحية المعنى، لأن المضاف إليه موجود معناه في الذهن.
- يشبه قبل وبعد أسماء الجهات مثل: قدام، وأمام، وخلف.
- كل ما قطع عن الإضافة لفظاً لا معنى من هذه الظروف السابقة يبنى على الضم.

* * *

نلاحظ في المثالين رقم (٢) نستخلص ما يأتي:

- حيث في المثال الأول ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب وهو مضاف إلى الجملة الفعلية.
- حيث في المثال الثاني ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب وهو مضاف إلى الجملة الاسمية.

* * *

القاعدة

يبنى على الضم الأسماء الآتية:

- ١ - الظروف المبهمة مثل: قبل - بعد - أول - قدام - أمام - خلف، إذا قُطِعَتْ عن الإضافة لفظاً لا معنى.
- ٢ - حيثُ ظرف مكان تضاف إلى الجملتين الاسمية والفعلية.

د- المبني على السكون

أمثلة:

- (١) صَهْ لأن الخطيب على المنبر يخطب. مهْ لأن حديثك غير مفيد.
- (٢) هذا الطالب مجتهد. ذي الطالبه مجتهدة.

- (٣) جاء الذي فاز بالجائزة.
 رأيت الذي فاز بالجائزة.
 أ أعجبت بالذي فاز بالجائزة.
 جاءت التي فازت بالجائزة.
 رأيت التي فازت بالجائزة.
 ب أعجبت بالتي فازت بالجائزة.
 حضر من فاز بالجائزة.
 رأيت من فاز بالجائزة.
 ج أعجبت بمن فاز بالجائزة.
 ﴿ سبح لله ما في السموات والأرض ﴾.
 اقرأ ما تفهم.
 د آكل مِمَّا تَأْكُلُ.
- (٤) ﴿ اذكروا إذ أنتم قليل ﴾.
 ﴿ لن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم ﴾.
 ﴿ فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم ﴾.
- (٥) مَنْ فاز بالجائزة؟
 ما اسمك؟

ملاحظات

- في المثالين رقم (١) ما يأتي:
- كلمة (صه): اسم فعل أمر بمعنى: اسكت.
 - كلمة (مه): اسم فعل أمر بمعنى: انكفأ.
 - هاتان الكلمتان مبنيان على السكون لا محلّ لهما من الإعراب.

في المثالين رقم (٢) ما يأتي :

- هذا اسم إشارة للمفرد المذكر.
- ذي اسم إشارة للمفردة المؤنثة.
- كلاهما يبنى على السكون في محل رفع إذا كانا مبتدئين أو فاعلين الخ . . .
- وفي محل نصب مثل : رأيت هذا الطالب مجتهداً، أو رأيت هذه الطالبة مجتهدَةً.
- وفي محل جرّ مثل : أعجبت بهذا الطالبِ، أو بهذه الطالبةِ.



في الأمثلة رقم (٣) ما يأتي :

- كلمتا (الذي) و(التي) اسما موصول.
- يبنيان على السكون كالمثال الأول من الأمثلة أ، ب في محل رفع.
- يبنيان على السكون كالمثال الثاني من الأمثلة أ، ب في محل نصب.
- يبنيان على السكون كالمثال الثالث من الأمثلة أ، ب في محل جر.
- وفي الأمثلة ج، د نجد أن كلمتي : مَنْ، وما، اسما موصول.
- الأولى : لمن يعقل مذكراً ومؤنثاً. والثانية : لما لا يعقل مذكراً ومؤنثاً.
- هاتان الكلمتان :
- تبنيان على السكون في محل رفع كالمثال الأول من الأمثلة ج، د.
- تبنيان على السكون في محل نصب كالمثال الثاني من الأمثلة ج، د.
- تبنيان على السكون في محل جر كالمثال الثالث من الأمثلة، ج، د.



نلاحظ في الأمثلة رقم (٤) ما يأتي :

- كلمة (إذ) : ظرف.
- قد تكون للماضي كالمثالين الأول والثاني.
- قد تكون للمستقبل كالمثال الثالث.

- تضاف للجمله الاسميه كالمثال الأول والثالث .
- تضاف للجمله الفعلية كالمثال الثاني .
- إعرابها: ظرف مبني على السكون في محل نصب في الأمثلة الثلاثة .

* * *

نلاحظ في المثالين رقم (٥) ما يأتي :

- كلمة (من) في المثال الأول اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وهو للعاقل .
- كلمة (ما) في المثال الثاني اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وهو لغير العاقل .

القاعدة

تبنى على السكون الأسماء الآتية :

- ١ - صه اسم فعل أمر بمعنى : اسكت . ومه اسم فعل أمر بمعنى : انكف .
- ٢ - إذا اتصلت واو الجماعة، وألف الاثنين، وياء المخاطبة بالفعل المضارع .
- ٣ - اسما الإشارة: هذا للمفرد للمذكر، وذي للمفردة المؤنثة .
- ٤ - اسما الموصول: الذي للمفرد المذكر، والتي للمفردة المؤنثة .
- ٥ - اسما الموصول: (من) لمن يعقل، و(ما) لما لا يعقل .
- ٦ - إذ الظرفية: إذا كانت ظرفاً لما مضى من الزمان، وقد تأتي للمستقبل .
- ٧ - (مَنْ) و(ما) الاستفهاميتان .

تدريبات على المبنيّات

التدريب الأول

١ - عَيِّن فيما يأتي الأسماء المبنية. وبين محلّها من الإعراب؛ واذكر رقم الآية واسم السّورة في الآيتين الكرّيمتين مستعيناً بالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن.

أ - ﴿قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما عَلَّمْتنا إنك أنت العليم الحكيم﴾.

ب - قال تعالى: ﴿تلك الجنة التي نورث من عبادنا مَنْ كان تَقِيًّا﴾.

ج - قال ﷺ لمعاذ: «يا معاذ: أنت سالم ما سكت، فإذا تَكَلَّمْتَ فعليك أولك».

د - قال الشاعر:

أيا حمام الأيك مالك باكِياً أفا رقت إلفاً أم جفاك حبيبُ

التدريب الثاني

١ - أعرب الأسماء المبنية في العبارات الآتية؛ مع ذكر رقم الآيات، واسم السّورة.

أ - ﴿ذلك الكتاب لا ريبَ فيه هدىً للمتقين. الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ. وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ

وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يوقنون . أولئك على هدى من ربهم
وأولئك هم المفلحون ﴿٤٠﴾ .

ب - قال الشاعر:

كُنْ حِينَ شِئْتَ تَسِرْ إِلَيْكَ رِكَابُنَا الأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ

ج - قال الشاعر:

وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذْ أَنْتَ لَمْ تَنْزُرْ حَبِيبًا وَلَمْ يَطْرَبْ إِلَيْكَ حَبِيبٌ

التدريب الثالث

مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

- ١ - اسم موصول مبني على الفتح .
- ٢ - اسم استفهام مبني على السكون .
- ٣ - اسم إشارة مبني على السكون .
- ٤ - اسم فعل مبني على السكون .
- ٥ - علم مؤنث مبني على الكسر .
- ٦ - ظرف مبني على الضم .
- ٧ - ظرف مبني على السكون .

الاسمُ الْمُعْرَبُ

الاسمُ الْمُعْرَبُ

١ - الإعراب الظاهر في الأسماء

من كتاب كليلة ودمنة لابن المقفع:

الضعيف المحترس من العدو القوي أقرب إلى السلامة من القوي إذا اغترَّ بالضعيف. والعاقِلُ يصلح عدوه إذا اضطرَّ إليه، ويصانعه، ويظهر له ودّه، إذا لم يجد من ذلك بُدأً، ثم يعجل الانصراف عنه حين يجد إلى ذلك سبيلاً.

الكلمات السود أسماء معربة وهي ما يأتي:

السبب	علامة إعرابه	الاسم المعرب
لأنه مبتدأ	مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة	الضعيفُ
لأنه خبرُ المبتدأ	مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة	أقربُ
لأنه مبتدأ	مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة	العاقِلُ

* * *

لأنه مفعول به	منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة	عدوّه
لأنه مفعول به	منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة	ودّه
لأنه مفعول به	منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة	الانصرافُ

* * *

العدوُّ	مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة	لأنه مجرور بـ (من)
السَّلامَةُ	مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة	لأنه مجرور بـ (إلى)
القويُّ	مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة	لأنه مجرور بـ (من)
بالضعيف	مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة	لأنه مجرور بـ (الباء)

* * *

القاعدة

من هذه الأمثلة نستخلص ما يأتي:

- ١ - الأصل في الأسماء أن ترفع بالضمّة، وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة، ونُسَمِّي ذلك: علامات الإعراب في الأسماء.

٢ - الإعراب التقديري في الأسماء

أ - الاسم المقصور

أمثلة:

- (١) ذاكرت الفضلى دروسها.
رأيت الفتى يؤدي واجبه.
ذهبت إلى المسعى.

* * *

- (٢) رأيت فتى يؤدي واجبه.
نظرت إلى فتى عاقل.

ملاحظات

في الأمثلة السابقة رقم (١) نلاحظ ما يأتي:

- الأسماء المعربة: (الفضلى - الفتى - الملهى) منتهية بألف لازمة لا تقبل حركات الإعراب.
- كل اسم ينتهي بهذه الألف يسمى: اسماً مقصوراً.
- الاسم المقصور تقدر عليه حركات الإعراب الثلاث، ولا تظهر الحركات لتعذر ظهورها.
- في الأمثلة نعرف الاسم المقصور فيها على النحو التالي:
- الفضلى : في المثال الأول فاعل مرفوع بضمّة مقدرة على آخره منع من ظهورها التّعذر.
- الفتى : في المثال الثاني مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التّعذر.
- المسعى : في المثال الثالث مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها التّعذر.

* * *

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي:

- ١ - فتى: في المثالين منونة وذلك لعدم دخول (أل) عليها.
- ٢ - إذا دخلت (أل) على الاسم المقصور امتنع التنوين كما في الأمثلة رقم (١).

القاعدة

- ١ - الاسم المقصور: هو الاسم المعرب الذي ينتهي بألف لازمة قبلها فتحة.
- ٢ - الاسم المقصور: لا تظهر عليه حركات الإعراب وتُقدّر فيه الضمة، والفتحة، والكسرة.

ب - الاسم المنقوص

أمثلة:

- (١) الرّاعي مسؤولٌ عن رعيّته.

نظر الراعي إلى شعبه بعين العطف.
 رأيت الراعي يحاسب المقصرين.
 نظرت إلى الراعي يخطبُ على المنبر.

* * *

(٢) نادى منادٍ يطلب المساعدة.
 رأيت منادياً يطلب المساعدة.
 نظرت إلى منادٍ يطلب المساعدة.

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- كلمة (الراعي) في الأمثلة المنتهية بياء لازمة قبلها كسرة، وكل اسم كان كذلك يسمى معرباً منقوصاً.

تعرب الأسماء المنقوصة في الأمثلة على النحو التالي :

الراعي : في المثال الأول مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

الراعي : في المثال الثاني فاعل مرفوع بضممة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

الراعي : في المثال الثالث مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وظهرت الفتحة في حالة النصب على الياء لخفة الفتحة، ولا تقدر.

الراعي : في المثال الأخير مجرور بـ (إلى) وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

* * *

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

منادٍ : في المثال الأول فاعل مرفوع بضممة مقدرة على الياء المحذوفة

منع من ظهورها الثقل .

منادياً : في المثال الثاني مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء .
 منادٍ : في المثال الأخير مجرور بـ (إلى)، وعلامة جرّه كسرة مقدّرة
 على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل .

وبلاحظ في الأمثلة الثلاثة: أن المنقوص يتّون إذا لم يقترن بـ (أل)،
 فإذا اقترن بها امتنع التنوين . كما في الأمثلة رقم (١) .

القاعدة

- ١ - الاسم المنقوص: هو الاسم المعرب الذي ينتهي بياء لازمة قبلها كسرة .
- ٢ - تقدر الضمة في حالة الرفع، والكسرة في حالة الجرّ .
- ٣ - في حالة نصب الاسم المنقوص تظهر الفتحة لخفتها، ولا تقدر .
- ٤ - الاسم المنقوص يتّون إذا لم تدخل عليه (أل) .

جـ - المضاف إلى ياء المتكلم

أمثلة:

- (١) وصل كتابي إليك .
- (٢) إن أخي محبوبٌ .
- (٣) أصلي لربي .

ملاحظات

في الأمثلة نلاحظ ما يأتي:

كتابي : في المثال الأول فاعل مرفوع بضمّة مقدّرة على آخره منع من
 ظهورها الكسرة التي لحقت بالياء في كلمة (كتاب) بسبب
 إضافة كلمة: (كتاب) إلى ياء المتكلم . وياء المتكلم يناسبها
 كسراً ما قبلها .

أخي : في المثال الثاني اسم إنَّ منصوب بفتحته مقدّرة على آخره منع من ظهورها الكسرة التي لحقت بالخاء في كلمة (أخ) بسبب إضافة كلمة (أخ) إلى ياء المتكلم، وياء المتكلم يناسبها كسر ما قبلها.

رَبِّي : في المثال الأخير مجرور باللام، وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على آخره، منع من ظهورها الكسرة التي لحقت بالباء في كلمة (رب) بسبب إضافة كلمة (رَبِّ) إلى ياء المتكلم، وياء المتكلم يناسبها كسر ما قبلها.

القاعدة

- ١ - الحرف الأخير من الاسم المضاف إلى ياء المتكلم لا يقبل الحركة.
- ٢ - تقدّر حركات الإعراب: الضمة، والفتحة، والكسرة قبل ياء المتكلم
- ٣ - السبب في هذا التقدير: أن الياء يناسبها كسر ما قبلها.

الأسماء المُعَرَّبَة بالنِّبَاة

الأسماء الخمسة

هي : أب - أخ - حم - فم - ذو بمعنى صاحب.

أمثلة:

- (١) أبو يوسف فقيه من فقهاء الإسلام. إن أبا يوسف آراؤه في الفقه عظيمة. لأبي يوسف كتاب في الفقه مشهور.
- (٢) كتب أبوك إلى المعهد رسالة. رأيت أباك محباً لعمله. أخذت من أبيك كتاباً لأقرأه.
- (٣) يحكي فوك القصة الجميلة. إن فاك يبتسم حينما تتكلم. من فيك تسمع الحكمة.
- (٤) تلميذي ذو أدب وفضل. رأيت ذا أدب ينشد القصيدة. نظرت إلى ذي أدب يمثل.
- (٥) جاء أبوان إلى المعهد. رأيت أبوين عظيمين. نظرت إلى أبوين عظيمين.
- (٦) آباء الطلاب في الجامعة. رأيت آباء الطلاب في الجامعة. نظرت إلى آباء الطلاب في الجامعة.
- (٧) جاء أبيك العالم. إن أبيك لعظيم. تعلم من أبيك الحياة.
- (٨) وقف أب يتحدّث مع العميد. رأيت أباً يتحدّث مع العميد. نظرت إلى

- أبي يتحدّث مع العميد.
 (٩) أبي يحب الحقّ.
 إن أبي مجتهدٌ في عمله.
 لأبي آراءٌ في السياسة

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- كلمة (أبو) في المثال الأول مبتدأ مرفوع بالواو نيابة عن الضمّة لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و(يوسف) مضاف إليه.
- كلمة (أبا) في المثال الثاني من الأسماء الخمسة اسم إن منصوب بالألف نيابة عن الفتحة، وهو مضاف، و(يوسف) مضاف إليه.
- كلمة (أبي) في المثال الثالث مجرورة باللام، وعلامة جرّها الياء نيابة عن الكسرة وهو مضاف، و(يوسف) مضاف إليه.
- كلمة (أب) في الأمثلة الثلاثة مضافة إلى اسم ظاهر وهو (يوسف).

* * *

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- كلمة (أب) في الأمثلة الثلاثة تعرب كما أعربت في الأمثلة رقم (١).
- كلمة (أب) في الأمثلة الثلاثة مضافة إلى ضمير.

* * *

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- كلمة (فو) أصلها: فم حذف الميم، وبقيت على حرف واحد وهو الفاء.
- إن لم تحذف الميم، وبقيت الكلمة كما هي أعربت بالحركات الظاهرة مثل:

هذا فمٌ جميلٌ.

رأيت فماً جميلاً .
نظرت إلى فمٍ جميلٍ .

* * *

في الأمثلة رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

- كلمة (ذو) بمعنى صاحب .
- كلمة (ذو) مضافة إلى اسم ظاهر دالّ على الجنس .

* * *

في الأمثلة رقم (٥) نلاحظ ما يأتي :

- كلمة (أبوان) في المثال الأول مرفوعة بالالف لأنها مثنى .
- وكلمة (أبوين) في المثال الثاني منصوبة بالياء لأنها مثنى .
- وكلمة (أبوين) في المثال الثالث مجرورة بالياء لأنها مثنى .
- أعربت كلمة (أب) في الأمثلة إعراب المثنى لأن شرط إعرابها إعراب الأسماء الخمسة أن تكون مفردة، وفي هذه الأمثلة ليست مفردة، وإنما هي مثنى .

* * *

في الأمثلة رقم (٦) نلاحظ ما يأتي :

- كلمة (آباء) في الأمثلة الثلاثة ليست مفردة وإنما هي جمع تكسير فتعرب بالحركات الظاهرة .

* * *

في الأمثلة رقم (٧) نلاحظ ما يأتي :

- كلمة (أبيك) مفردة ومضافة إلى الضمير، ولكنها لم تعرب إعراب الأسماء الخمسة لأنها مصغرة .
- كل اسم من الأسماء الخمسة جاء مفرداً ومضافاً، ولكنه صغّر يعرب

بالحركات الظاهرة كما في الأمثلة.

* * *

في الأمثلة رقم (٨) نلاحظ ما يأتي:

- كلمة (أب) في الأمثلة الثلاثة تعرب بالحركات الظاهرة، لأنها غير مضافة.

* * *

في الأمثلة رقم (٩) نلاحظ ما يأتي:

- كلمة (أب) في الأمثلة الثلاث تعرب بالحركات المقدّرة لأنها مضافة إلى ياء المتكلم.

القاعدة

- ١ - الأسماء الخمسة هي: أب - أخ - حم - فم - ذو بمعنى صاحب.
 - ٢ - إعرابها: ترفع بالواو نيابة عن الضمة، وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة، وتجر بالياء نيابة عن الكسرة.
 - ٣ - شروطها:
- أ - أن تكون مفردة فلو كانت مثناة أعربت إعراب المثني كما في الأمثلة رقم (٥).
- وإذا كانت مجموعة جمع تكسير أعربت بالحركات الظاهرة كما في الأمثلة رقم (٦).
- ب - أن تكون مكبرة، فإن كانت مصغرة أعربت بالحركات الظاهرة كما في الأمثلة رقم (٧).
- ج - أن تكون مضافة، فإن لم تضاف أعربت بالحركات الظاهرة كما في الأمثلة رقم (٨).
- د - أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم، فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بالحركات المقدرة كما في الأمثلة رقم (٩).

تدريب على الأسماء الخمسة

١ - استخراج من النصين الآتين الأسماء الخمسة واذكر علامة إعرابها. واذكر رقم الآية واسم السورة.

قال تعالى: ﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين إذ قالوا ليوسف وأخوه أحبّ إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين﴾.

وقال تعالى: ﴿فلا تحسبنّ الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام﴾.

٢ - في الآيات الآتية أسماء من الأسماء الخمسة اختلف موقعها الإعرابي في الآيات. اذكرها موضحاً إعرابها وعلامة هذا الإعراب.

قال الشاعر:

يمضي أخوك فلا تلتقى له خلفاً والمال بعد ذهاب المال مكتسب
وقال:

يا بنة اليمّ ما أبوك بخيلٌ ما له مولعٌ بمنعٍ وحبسٍ
أحرام على بلابله الدوحُ حلالٌ للطير من كل جنسٍ
وقال:

وخير الناس ذو حسبٍ قديمٍ أقام لنفسه حسباً جديداً
وقال:

وأعرض عن مطاعم قد أراها فأتركها وفي بطني انطواء
فلا وأبيك ما في العيش خيرٌ ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

٣ - من خطبة الرسول عليه السلام في فتح مكة: «يا معشر قريش: ما تظنون أني فاعل بكم، قالوا: خيراً، أخ كريم وابن أخ كريم. قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء».

كلمة أخ في الخطبة أعربت بالحركات الظاهرة. وضح السبب مبيّناً موقعها من الإعراب.

٤ - هات اسماً من الأسماء الخمسة يعرب مبتدأ في جملة، وفاعلاً في جملة أخرى.

المثني

أمثلة:

- (١) الطالبان نجحا في المسابقة. رأيت الطالبين يؤديان الواجب. أخذت من الطالبين الكرة.
- (٢) الطالبان ذاکر كلاهما الدرس. الطالبان وجهت كليهما إلى العمل. الطالبان أخذت من كليهما الكرة.
- (٣) الطالبتان نجحت كلاهما في الامتحان. الطالبتان وجهت كليهما إلى العمل. الطالبتان سلمت على كليهما في المعهد.
- (٤) جاء كلا أخويك إلى المعهد. رأيت كلا أخويك في المعهد. سلمت على كلا أخويك في المعهد.
- (٥) جاءت كلتا الطالبتين إلى المعهد. رأيت كلتا الطالبتين في المعهد. سلمت على كلتا الطالبتين في المعهد.
- (٦) كتب المحاضرة اثنان من الطلاب واثنان من الطالبات. رأيت اثنتين من الطلاب يذاكران واثنين من الطالبات تكتبان. ألقىت المحاضرة على اثنتين من الطلاب، واثنين من الطالبات.
- (٧) انتسب إلى المعهد اثنا عشر طالباً. رأيت اثني عشر طالباً يستمعون إلى المحاضرة. سلمت الجائزة إلى اثني عشر طالباً.
- (٨) هذان الأبوان كريمان. اللهم أعز الإسلام بأحد العَمْرَيْنِ.

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- (الطالبان) في المثال الأول مبتدأ مرفوع بالالف نيابةً عن الضمة لأنه مشئى .
- (الطالبين) في المثال الثاني مفعول به منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنه مشئى .
- (الطالبين) في المثال الثالث مجرور بـ «مِنْ» وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مشئى .
- من هذه الأمثلة :
- نرى أن المشئى يرفع بالالف، وينصب، ويجر بالياء المفتوح ما قبلها، المكسور ما بعدها .
- كلمة (الطالبين) في الأمثلة تدل على طالب، وطالب . وهما اثنان اتفقا في اللفظ، والمعنى والحروف والحركات .

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- (كِلَا) في المثال الأول فاعل مرفوع بالالف، وفي المثال الثاني مفعول به منصوب بالياء، وفي المثال الثالث مجرور بـ «مِنْ» وعلامة جره الياء .
- تعرب (كِلَا) إعراب المشئى إذا أُضيفت إلى الضمير .
- ليس لكِلا مفرد ولذلك نسميها ملحقةً بالمشئى المذكور .

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- كلتا ترفع بالالف، وتنصب وتجر بالياء مثل (كِلَا) إذا أُضيفت إلى الضمير .
- كلتا ليس لها مفرد ولذلك نسميها ملحقةً بالمشئى المؤنث .

في الأمثلة رقم (٤)، (٥) نلاحظ ما يأتي :

- كلا وكلتا أضيفتا إلى اسم ظاهر.
- في هذه الحالة لا تعربان إعراب المثنى بالحروف، وإنما تعربان إعراب المقصور بالحركات المقدّرة كما في الأمثلة.

* * *

في الأمثلة رقم (٦) نلاحظ ما يأتي :

- كلمتا: اثنان للمثنى المذكر، واثنان للمثنى المؤنث. تعربان إعراب المثنى بالحروف، وهما ملحقتان بالمثنى إذ ليس لهما مفرد.

* * *

في الأمثلة رقم (٧) نلاحظ ما يأتي :

- اثنان واثنان قد يركبان مع العشرة.
- في هذه الحالة تعربان إعراب المثنى أيضاً.

* * *

في المثالين رقم (٨) نلاحظ ما يأتي :

- كلمة (الأبوان) تشنية: أب وأم على جهة التغليب.
- هذه الكلمة تدل على اثنين ولكنهما مختلفان في اللفظ، ولذلك نقول: إنها ملحقة بالمثنى.
- كذلك كلمة (العمرين) تشنية لعمر بن الخطاب، وعمرو بن هشام (أبي جهل) وهي تدلّ على اثنين ولكنهما مختلفان في حركات الحروف، ولذلك نقول: إنها ملحقة بالمثنى.

القاعدة

- ١ - المثنى هو كل اسم دلّ على اثنين متّفقين في اللفظ والحركات.
- ٢ - يرفع المثنى بالألف نيابة عن الضمة، وينصب ويجر بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها.

- ٣ - يلحق بالمشى ما يأتي :
- أ - كلا، وكلتا بشرط إضافتهما إلى الضمير. فإن أضيفتا إلى اسم ظاهر أعربتا بالحركات المقدرة مثل الاسم المقصور.
- ب - اثنان للمذكر، واثنان، وثنان للمؤنث في حالة الإفراد أو في حالة التركيب مع العشرة.
- ج - ما يدل على اثنين، ولكنهما مختلفان في اللفظ أو مختلفان في الحركات.
- ٤ - المركب الإضافي مثل: عبد الله، عبد الحق يعرب الجزء الأول منه إعراب المشى.
- ٥ - لا يشئ المركب المزجي مثل: سيويه - بعلبك - أزدشير.
- ٦ - لا يشئ المركب الإسنادي مثل: جاد المولى.
- ٧ - لا يشئ المشى مثل محمددين. أو الجمع مثل: عمرون - زيدون.
- ٨ - المشى إذا أضيفت حذف نونه سواء كان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً.

تدريب

- ١ - وضح فيما يأتي الأسماء المثناة وأعربها مع بيان علامة الإعراب.
- الدنيا يومان، يوم فرح ويوم هم، وكلاهما زائل.
- ﴿ ربنا أرنا اللذنين أضلانا من الجن والإنس ﴾.
- ﴿ كلتا الجنتين آتت أكلها ﴾.
- ٢ - من كتاب كليله ودمنة:
- لا يكتب سر بين اثنين قد علماه وتفاوضا فيه. ولا يكون سراً، لأن اللسانين قد تكلما به، فإذا تكلم بالسر اثنان فلا بُدَّ من ثالث من جهة الواحد أو من جهة الآخر فإذا صار إلى الثلاثة فقد شاع وذاع.
- أعرب الكلمات السود في النص السابق.
- ٣ - بين الأسماء التي تشئ والتي تمتنع تشئتها فيما يأتي:

جاء المولى - عالم - هند - أحمد، عبد الرحمن - عمرو - قاضي خان -
جبال - زحل .

٤ - مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

١ - (كلا) معربة إعراب المثنى وإعراب المقصور .

٢ - كلتا معربة إعراب المثنى وإعراب المقصور .

٣ - مركّب عددي معرب بالحروف .

٣ - جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ

أمثلة:

(١) سافر المحمدون إلى القاهرة. رأيت المحمدين يحملون حقائبهم.

سلمت على المحمدين قبل الرحيل.

(٢) وصل المسافرون إلى القاهرة. رأيت المسافرين يحملون حقائبهم.

سلمت على المسافرين.

(٣) أ - وصل أولوا الفضل إلى العهد.

ب - عندي عشرون كتاباً.

ج - البنون زينة الحياة الدنيا.

د - اخضرت الأرضون.

هـ - انقضت السنون.

و - جاء ذؤو الفضل.

ز - العالمون أصناف وأجناس.

ح - الأهلون متعاطفون.

ط - قرأ زيدون الكتاب.

ي - عليون: اسم لأعالي الجنة.

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي:

- (المحمدون) في المثال الأول فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة، وفي المثال الثاني مفعول به منصوب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة. وفي المثال الثالث مجرور بـ «على» وعلامة جرّه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة.
- مفرد كلمة (المحمدون) هو (محمد). زيد على آخره واو ساكنة ونون مفتوحة في حالة الرفع، وياء ساكنة ونون مفتوحة في حالتَي النصب والجر.
- كلمة (محمد) عند جمعها جمع مذكر سلمت من التغيير إذ لم تتغير فيها صورة المفرد، لذلك سمي هذا الجمع جمع مذكر سالماً.
- كلمة (محمد) التي جمعت جمع مذكر سالماً تشتمل على الشروط الآتية:
- أن تكون علماً - لمذكر - عاقل - خال من تاء التأنيث - خال من التركيب - خال من علامتي التثنية والجمع.

لا يجمع هذا الجمع ما يأتي:

- أ - لا يجمع (رجل) لأنه غير علم.
- ب - ولا يجمع (زينب) لأنها علم عاقل لمؤنث.
- ج - ولا يجمع (معاوية) لأنه مقرون بتاء التأنيث الزائدة.
- د - ولا يجمع (لاحق) علم لفرس لأنه لغير العاقل.
- هـ - ولا يجمع (سيبويه) لأنه مركب تركيب مزج.
- و - ولا يجمع (أحد عشر وثلاثة عشر إلى تسعة عشر) لأنه مركب تركيباً عددياً.
- ز - ولا يجمع (جاد المولى) لأنه مركب تركيب إسناد.
- ح - ولا يجمع (المحمدان أو المحمدين) إذا سمي بهما، وصارا عَلَمَيْن لأن آخرهما مشتمل على علامتي التثنية.
- ط - ولا يجمع (المحمدون أو المحمدين) إذا سمي بهما وصارا علمين لأن آخرهما مشتمل على علامة الجمع.

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- (المسافرون) في المثال الأول فاعل مرفوع بالواو، وفي المثال الثاني مفعول به منصوب بالياء، وفي المثال الثالث مجرور، وعلامة جره الياء .
- مفرد هذا الجمع كلمة (مسافر) وهي وصف لم تتغير صورته عند الجمع .
- يشترط في الوصف المجموع جمع مذكر ما يأتي :
- أن يكون صفة - لمذكر - عاقل - خالية من تاء التانيث - ليست هذه الصفة على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) - ليست هذه الصفة من الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث، وليست هذه الصفة على وزن فعلان الذي مؤنثه : فَعْلَى .

لا يجمع هذه الجمع ما يأتي :

- أ - (مُرْضِع) لأنها وصف لعاقل مؤنث .
- ب - جبلٌ (شامخ) لأنها وصف لمذكر غير عاقل .
- ج - (علامة) لأنه لمذكر عاقل مقترن بتاء التانيث .
- د - (أحمر) لأنه وصف من باب (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) .
- هـ - (عَظْشان) لأنه وصف من باب (فعلان) الذي مؤنثه (فَعْلَى) .
- و - (جريح) وصف لأنه (يتساوى فيه المذكر والمؤنث) .

* * *

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال (أ) نرى أن كلمة (أو لو) بمعنى : أصحاب .
- ليس لـ (أو لو) مفرد من لفظها، ولها مفرد من معناها وهو: صاحب . من أجل ذلك نقول : إنها ملحقة بجمع المذكر .
- في المثال (ب) نجد أن كلمة (عشرون) ليس لها مفرد من لفظها ولا من معناها، ولذلك تكون من الملحقات بجمع المذكر . . ومثل (عشرون) : (ثلاثون) إلى (تسعون) .

- في المثال (ج) نجد أن كلمة (بَنُون) لها مفرد وهو (ابن) ولكن عند الجمع حذفت همزة الوصل. ومن شرط جمع المذكر ألا يتغيّر بناء مفرده عند الجمع ولذلك نقول: إنها من الملحقات.

- في المثال (د) نلاحظ أن كلمة (أَرْضُون) لها مفرد وهو (أرض) ساكنة الراء، ولكن عند الجمع تغيرت حركة الراء فصارت فتحة.

ومن شروط الجمع ألا يتغيّر بناء مفرده في الحرف أو في الحركة ولذلك نقول: إنها ملحقة بجمع المذكر.



- في المثال (هـ) نلاحظ أن كلمة (سَنُون) لها مفرد وهو (سنة)، ولكن عند الجمع تغيرت حركة السين في المفرد وهي الفتحة فأصبحت كسرة حين الجمع. ولذلك نقول: إنها من الملحقات.

- في المثال (و) نلاحظ أن كلمة (ذَوُون) لها مفرد، وهو (ذو) غير أن حركة الذال في المفرد ضمة، وفي الجمع فتحة ولذلك نقول إنها من الملحقات بجمع المذكر.

- في المثال (ز) نرى أن كلمة (عالمون) مفردها: عالم وهو ما سوى الله. وهي ليست علماً ولا صفة لذلك نقول إنها ملحقة.

- في المثال (ح) نرى أن كلمة (أهلون) مفردها (أهل) وهو ليس علماً ولا صفة. ولذلك نقول إنها ملحقة.

- في المثال (ط) نرى أن كلمة (زيدون) مفردها: (زيد) وهو علم مستوف للشروط إلا أنه عند جمعه سمي به فصار علماً ولذلك نقول: إنه ملحق بجمع المذكر السالم.

- في المثال (ي) نرى أن كلمة (عليون) اسم لأعلى الجنة وهو مستوف الشروط إلا أنه سمي به أعالي الجنة. ولذلك نقول: إنه ملحق بجمع المذكر السالم.

القاعدة

- ١ - جمع المذكر السالم هو ما زيد في آخر واو ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر.
 - ٢ - يرفع بالواو نيابة عن الضمة، وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة والكسرة.
 - ٣ - لا يجمع هذا الجمع إلا العلم والصفة.
 - ٤ - يشترط في العلم:
- أن يكون لمذكر عاقل خال من تاء التانيث الزائدة، ومن التركيب الإسنادي والمزجي ومن علامتي تشية والجمع.
- العلم المركب تركيب إضافة يجمع صدره جمع مذكر، ويبقى المضاف إليه على حاله.
- ٥ - عندما يراد جمع المركب الإسنادي والعددي والمزجي يستعان بكلمة (ذوو) في حالة الرفع و(ذوي) في حالتي النصب والجر.
 - ٥ - يشترط في الصفة:
- أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث ليست من باب أفعل فَعْلَاء، ولا فَعْلَان فَعْلَى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.
- ٦ - يلحق بهذا الجمع ما يلي:
- أ - كل جمع ليس له مفرد من لفظه وله مفرد من معناه.
 - ب - كل جمع ليس له مفرد من لفظه ومن معناه.
 - ج - كل جمع له مفرد إلا أنه عند الجمع يتغير بناء مفرده.
 - د - كل جمع مستوف للشروط سمي به في حالة الجمع.
 - هـ - تحذف نون الجمع عند الإضافة سواء كان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً.

تدريب

- ١ - أعرب الكلمات السّود فيما يأتي:

- ﴿ إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين ﴾ .
 ﴿ وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ﴾ .
 ﴿ إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون ﴾ .
 ﴿ وإنه لهدى ورحمة للمؤمنين ﴾ .

٢ - الكلمات الآتية لا تجمع جمع مذكر سالماً. بين السبب:

رجل . غلام . قتيل . حمزة . صفراء . معد يكرب . ريان . شكور .
 أعمى . حيران . شاقق .

٣ - محمد يؤدي واجبه في المعهد .

اجعل هذه الجملة لجمع المذكر السالم . ثم ادخل عليها إنَّ وغير ما يلزم .

مَا جُمِعَ بِأَلْفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ

مَا جُمِعَ بِأَلْفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ

الأمثلة:

- ١ - قرأت الفاطماتُ الدرسَ - منح المدرّسُ الفاطماتِ جائزةً - سلمت على الفاطماتِ في المعهد.
- ٢ - رأيت الزينباتِ في الحديقة.
- ٣ - غرس البستانيُّ الشجيراتِ.
- ٤ - شاهدت العطياتِ في المكتبة.
- ٥ - رسمت الزهراواتُ لوحة جميلةً - إن السعدياتِ لطيفاتُ.
- ٦ - قرأ محمد الكتيباتِ في المكتبة.
- ٧ - تسلق الطلبة الجبالَ الشامخاتِ.
- ٨ - نفذ الطلبة تعليماتِ العميدِ.
- ٩ - نظف العمالُ الحماماتِ.
- ١٠ - شاهدت بناتِ آوى في الغاباتِ.
- ١١ - إن ذواتِ الحجّةِ شهورٌ عربية.
- ١٢ - إن سيّداتِ النساءِ جميلاتُ.
- ١٣ - شاهدت أولاتِ أدبٍ يقرّان الدرسَ.
- شاهدت عرفاتٍ مزدحمًا بالحُجاجِ.
- صافحات بركاتٍ قبل سفره.

ملاحظات

نلاحظ في الأمثلة رقم (١) ما يأتي:

- الفاطمات: مفردها فاطمة، وهي علم مؤنث مختوم بتاء التانيث.
- عند الجمع حذفت التاء، وزدنا على المفرد الألف والتاء.
- الفاطمات في المثال الأول فاعل مرفوع بالضممة.
- الفاطمات في المثال الثاني مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة.
- الفاطمات في المثال الثالث مجرورة وعلامة جرّها الكسرة.
- كل اسم مختوم بألفٍ وتاء مزيدتين يطلق عليه: الجمع بألفٍ وتاء مزيدتين.
- الجمع بألفٍ وتاء مزيدتين: يرفع بالضممة، وينصب بالكسرة، ويجرّ بالكسرة.

* * *

في المثال رقم (٢) ما يأتي:

- ١ - الزينبات: مفردها (زينب) وهي علم مؤنث مجرد من التاء.
- عند الجمع زيدت عليه ألف وتاء. ويعرب نفس الإعراب.

* * *

في المثال رقم (٣) ما يأتي:

- الشجيرات: مفردها (شُجيرة)، وهو اسم غير علم مختوم بتاء التانيث.
- عند الجمع حذفت تاء التانيث، وزيدت الألف والتاء. ويعرب نفس الإعراب.

* * *

في المثال رقم (٤) ما يأتي:

- عطيات: مفردها (عطية)، وهو علم لمذكر مختوم بتاء التانيث.
- عند الجمع تحذف تاء التانيث وتزد الألف والتاء. ويعرف نفس الإعراب.

* * *

في المثال رقم (٥) ما يأتي :

- الزهروات : مفردها (زهراء) وهو اسم مختوم بألف التانيث الممدودة.
- السعديات : مفردها (سُعدى) وهو اسم مختوم بألف التانيث المقصورة.
- عند الجمع قلبت الهمزة واواً والألف ياءً، وزيدت الألف والتاء، ويُعرب نفس الإعراب.

* * *

في المثال رقم (٦) ما يأتي :

- الكُتَيَّات : مفردها (كُتَيْب) وهو اسم مصغّر لما لا يعقل.

* * *

في المثال رقم (٧) ما يأتي :

- الشامخات : مفردها (شامخ) وهو وصف لما لا يعقل.

* * *

في المثال رقم (٨) ما يأتي :

- التعليمات مفردها (تعليم) وهو مصدر لغير الثلاثي.

* * *

في المثال رقم (٩) ما يأتي :

- الحَمَامات مفردها (حَمَام) وهو اسم مكوّن من خمسة حروف ليس له جمع تكسير.

* * *

في المثال رقم (١٠) ما يأتي :

- بنات آوى : مفردها (ابن آوى) وهو مركّب إضافي لما لا يعقل، ومبدوء بكلمة (ابن).

- يجمع المضاف، ويبقى المضاف إليه كما هو.

* * *

في المثال رقم (١١) ما يأتي:

- ذوات الحجّة: مفردها (ذو الحجّة) وهو مركب إضافي لما لا يعقل، ومبدوء بكلمات (ذو).

- يجمع المضاف ويبقى المضاف إليه كما هو.

* * *

في المثال رقم (١٢) ما يأتي:

- سيدات النساء: مفردها (سيدة النساء)، علم لمؤنث، وهو مركب إضافي.

- يجمع المضاف ويبقى المضاف إليه كما هو.

* * *

في الأمثلة رقم (١٣) ما يأتي:

- أولات: ليس لها مفرد.

- عرفات مكان مشهور قرب مكة. مفرده في الأصل (عرفة).

أطلق عرفات على هذا المكان المشهور وسمي به.

- بركات في الأصل، مفردها (بركة).

أطلقت بركات على شخص معين سمي بهذا الاسم.

- تسمى أولات ملحقة بجمع المؤنث لأنه ليس لها مفرد.

- وكلمتا عرفات وبركات ملحقتان أيضاً بجمع المؤنث لأنهما جمعان سمي

بهما المفرد.

القاعدة

١ - جمع المؤنث: هو ما ختم بألف وتاء مزيدتين.

٢ - إعرابه: يرفع بالضمة وينصب بالكسرة ويجر بالكسرة.

٣- يجمع هذا الجمع ما يأتي :

- أ - الأعلام المؤنثة سواء كانت مختومةً بالتاء أو مجردةً منها.
- ب - ما ختم بتاء التانيث من الأسماء التي لا تعقل.
- ج - ما ختم بالـف التانيث المقصورة أو الممدودة.
- د - الأسماء المصغرة لغير العاقل.
- هـ - الصفات لغير العاقل.
- و - مصادر غير الثلاثي.
- ز - الأسماء الخماسية التي لم يسمع لها جمع تكسير مثل: اصطلب - سُرادق - قَظْمِير.
- ح - المركَّب الإضافي من الأعلام المؤنثة.
- ط - المركَّب الإضافي من الأسماء التي لا تعقل، ومصدرةً بكلمة: (ابن) و(ذو).

٤ - يلحق بجمع المؤنث ما يأتي :

- أ - أولات لأنه لا مفرد لها.
- ب - عرفات اسم لمكان مشهور ومثلها أذرعَات.
- ج - بركات علم لمذكر. مع ملاحظة أن الكلمات المجموعة بالألف والتاء وسمي بها معين تعرب إعراب جمع المؤنث وتَنَوَّن.

تدريب على جمع المؤنث

- ١ - وضح جمع المؤنث فيما يأتي مع بيان إعرابه:
قال تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾.
وقال تعالى: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾.
وقال حسان:

ملوك وأبناء الملوك كأننا سوارى نجوم طالعَاتِ بمشرقِ

وقال بعض الشعراء:

إن المحامد والعلى أرزاقُ حاول جسيماتِ الأمور ولا تقل

وقال بعض الشعراء:

وخلّ عن عثرات الناس للناس عليك نفسك فتش عن معايها

٢ - اجمع ما يأتي جمع مؤنث سالماً مع بيان الكلمات التي يجب فتح عينها عند الجمع أو الكلمات التي يجوز فيها إتياع العين للفاء لما قبلها:
ركعة - سجدة - غرفة - فخمة - غزوة - رحلة - دغد - هند - ضخمة -
صلبة - نظرة - عبرة.

٣ - كتب بديع الزمان ليعزي أبا الحسن الحميري بموت غلامه فقال:
ما أغوص الموت على حبات القلوب، وأعرفه بمودعات الصدور،
وأخلصه إلى مكامن الروح... فإننا لله وإنا إليه راجعون.
أنا لا أسأل مولاي كيف حاله بعده. فإني أعرف بها منه، على أن الرشد
أن ينسأه حتى لا يذكره، ويسلاه كي لا يكفره.
وكفاه تسليية علمه أن الدهر لا يقصد إلا الكريم بمبراته، وهذا على فورة
الجوع وقطرات الدموع.

(من رسائل بديع الزمان ص ٢٥٩)

١ - وضح إعراب جموع المؤنث السالم في القطعة مع بيان السبب.

٢ - اضبط الكلمات السود مع بيان السبب.

إعرابُ الاسم الذي لا ينصرف

الأمثلة:

طائفة (أ):

- (١) ذكرت فاطمةُ الدرس - أعطيت فاطمةَ الكتاب - لفاطمة آراءٌ جميلةٌ - أخذت من زينب كتيباً - لمعاوية آراءٌ في السياسة .
- (٢) نظرت إلى قحطانَ بإعجاب .
- (٣) سلم معاويةُ ليزيدَ ابنه الخلافةَ .
- (٤) لمعدي كربَ قصةٌ في التاريخ .
- (٥) قصة يوسفَ سجّلها القرآن الكريم .
- (٦) لعمر بن الخطاب مواقفٌ حاسمةٌ في التاريخ .

طائفة (ب):

- (١) منحت الماء لرجل عطشانَ .
- (٢) أعجبت بزرع أخضرَ جميلٍ .
- (٣) وقفت الطالبات مثنى وثلاث ورباع .
- (٤) جاءت طالباتُ آخرُ .

طائفة (ج):

- (١) لسلمي قصيدة رائعة .
- (٢) تعلّمت الحياة من ذكرى عظيمة .

(٣) مررت بسُكاري يقطعون الطريق.

طائفة (د):

- (١) نظرت إلى شجرة خضراء في الصحراء (مفرد).
- (٢) منحت القصة لأصدقاء مخلصين (جمع).
- (٣) تعلمت التصوف من أولياء عظماء (جمع).

طائفة (هـ):

- (١) استمعنا إلى الشعر من شواجرٍ عربيات.
- (٢) نظرت إلى سحائبٍ ممطرات.
- (٣) ألقىت الدروس الدينية في مساجدٍ كبيرة.
- (٤) كتبت على قراطيسٍ جميلةٍ دروساً.

طائفة (و):

- (١) نظرت إلى الشجرة الخضراء في الصحراء.
- (٢) منحت القصة للأصدقاء المخلصين.
- (٣) في مساجد المدينة مآذن مرتفعة.
- (٤) من فضائل العلم تقدم الحياة.

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) من طائفة (أ) نلاحظ ما يأتي:

- فاطمة في المثال الأول علم لمؤنث مختوم بالهاء، وهو فاعل مرفوع بالضمة.
- منعت فاطمة من التنوين ويسمى (الصرف) لأنها علم لمؤنث.
- فاطمة في المثال الثاني مفعول به منصوب بالفتحة.
- فاطمة في المثال الثالث مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه اسم لا ينصرف.

- وفي المثال الرابع (زينب) ممنوعة من الصرف، لأنها علم لمؤنث معنوي .
- وفي المثال الخامس كلمة (معاوية) ممنوعة من الصرف، لأنها علم لمؤنث لفظي .
- الاسم الذي لا ينصرف يرفع بالضممة وينصب بالفتحة ويجرّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة .

* * *

- في المثال رقم (٢) كلمة (قحطان) علم مختوم بألف ونون زائدتين .
- في المثال رقم (٣) كلمة (يزيد) علم على وزن الفعل .
- في المثال رقم (٤) كلمة (معد يكرب) علم مركب تركيباً مزجياً .
- في المثال رقم (٥) كلمة (يوسف) علم أعجمي .
- في المثال رقم (٦) كلمة (عمر) علم يدل على العدل لأنه قدّر أن أصله (عامر) فعدل عن هذا الوزن إلى وزن (فُعَل) .
- في هذه الطائفة من الأمثلة يمنع الاسم من الصرف ويعرب إعراب الممنوع من الصرف .

* * *

- في المثال رقم (١) من طائفة (ب) كلمة (عطشان) صفة على وزن (فَعْلان) .
- وفي المثال رقم (٢) كلمة (أخضر) صفة على وزن (أفعل) .
- وفي المثال رقم (٣) كلمات: مثنى وثلاث ورباع صفات معدولة عن اثنتين اثنتين، وثلاثة وثلاثة، وأربعة وأربعة إلى: مثنى وثلاث ورباع على زنة صيغتين: (مَفْعَل) و(فُعَال) .
- في المثال رقم (٤) كلمة (أخر) صفة وهي جمع لأخرى مؤنث آخر، وأخر معدولة عن الآخر المقرونة بالألف واللام مثل الكَبِير - الصُّغَر .

* * *

- في المثال رقم (١) من طائفة (ج) كلمة (سلمى) علم مختوم بألف التانيث المقصورة .

- في المثال رقم (٢) كلمة (ذكرى) اسم نكرة مختوم بألف التانيث المقصورة.
- في المثال رقم (٣) كلمة (سكارى) جمع مختوم بألف التانيث المقصورة.
- في هذه الطائفة من الأمثلة يمنع الاسم من الصرف ويعرب إعراب ما لا ينصرف.



- في المثال رقم (١) من طائفة الأمثلة (د) كلمة (خضراء) اسم مختوم بألف التانيث الممدودة وهو مفرد.
- في المثال رقم (٢) كلمة (أصدقاء) جمع تكسير مختوم بألف التانيث الممدودة.
- في المثال رقم (٣) كلمة (أولياء) جمع تكسير مختوم بألف التانيث الممدودة.
- في هذه الطائفة من الأمثلة يمنع الاسم من الصرف ويعرب إعراب ما لا ينصرف.



- في المثال رقم (١) من طائفة (هـ) كلمة (شواعر) جمع تكسير على صورة (مفاعل).
- وفي المثال رقم (٢) كلمة (سحائب) جمع تكسير على صورة (مفاعل).
- وفي المثال رقم (٣) كلمة (مساجد) جمع تكسير على صورة (مفاعل).
- وفي المثال رقم (٤) كلمة (قراطيس) جمع تكسير على صورة (مفاعيل).
- في هذه الطائفة من الأمثلة يمنع الاسم من الصرف ويعرب إعراب ما لا ينصرف.



- في المثال رقم (١) من طائفة (و) كلمة (الخضراء) جرت بالكسرة على الأصل للدخول (أل) عليها.

- في المثال رقم (٢) كلمة (الأصدقاء) جرت بالكسرة على الأصل لدخول (أل) عليها.
- في المثال رقم (٣) كلمة (مساجد) جرت بالكسرة لأنها مضافة.
- في المثال رقم (٤) كلمة (فضائل) جرت بالكسرة لأنها مضافة.
- في هذه الطائفة من الأمثلة: الكلمات الممنوعة من الصرف تجرّ بالكسرة على الأصل ولا تعرب إعراب ما لا ينصرف.

القاعدة

يمنع الاسم من التنوين ويجرّ بالفتحة نيابة عن الكسرة فيما يأتي:

- ١ - الأسماء الأعلام وذلك فيما يأتي:
 - أ - إذا دلّت على مؤنث سواء كان بالتاء أو مجرداً منها.
 - ب - إذا ختمت بألف ونون زائدتين.
 - ج - إذا كانت على وزن الفعل.
 - د - إذا كانت مركبة تركيباً مزجياً.
 - هـ - إذا كانت أعجمية ما عدا الأسماء الثلاثية ساكنة الوسط كنوح وهود فإنها تصرف.
 - و - إذا كانت معدولة إلى وزن فُعَل.
- ٢ - الأسماء الصفات وذلك فيما يلي:
 - أ - إذا كانت الصفات على وزن فَعْلان.
 - ب - إذا كانت على وزن أفْعَل.
 - ج - إذا كانت معدولة على وزن فُعال - ومَفْعَل.
 - د - إذا كانت الصفة كلمة (أخر).
- ٣ - الأسماء المختومة بألف التانيث المقصورة مفردة أو جمعاً.
- ٤ - الأسماء المختومة بألف التانيث الممدودة مفردة أو جمعاً.
- ٥ - جموع التكسير إذا كانت على صورة مفاعل، أو مفاعيل.

٦ - يمنع الاسم من التنوين ومن إعراب ما لا ينصرف إذا أضيف أو أدخلت عليه أل.

تدريب على الاسم الذي لا ينصرف

١ - بَيِّنْ فيما يأتي الأسماء المصروفة والممنوعة من الصرف مع بيان السبب: قال تعالى:

- أ - ﴿وجعلوا لله شركاء قل سمّوهم﴾ .
 ب - ﴿وقال نوح: ربّ لا تذرْ على الأرض من الكافرين دياراً﴾ .
 ج - ﴿لكن الذين اتقوا ربهم لهم عُرفٌ من فوقها عُرفٌ﴾ .
 د - ﴿والذين آووا ونصروا بعضهم أولياء بعض﴾ .
 وقال الشاعر:

أ-

لسلمى بذات الخال آيات عرفتها وأخرى بذات الجزع آياتها سطر

ب-

أنا ابن دارة معروفاً بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار
 ٢ - وردت هذه الفقرات في كتاب كليله ودمنة. بَيِّنْ فيها الأسماء الممنوعة من الصرف وعلامة إعرابها:

أ - قال دبشليم الملك لبديبا الفيلسوف: قد سمعت هذا المثل فاضرب لي مثل الذي يدع صنعه الذي يليق به ويشاكله، ويطلب غيره فلا يدركه ويرجع إلى الذي كان عليه فلا يقدر عليه، فيبقى حيران متردداً.

ب - أمّا الكسلان المتردد فإن الفضل لا يصحبه، وقد قيل: أشياء ليس لها ثبات ولا بقاء:

ظل الغمامة في الصيف، وخلة الأشرار، وعشق النساء، والنبأ الكاذب، والمال الكثير.

ج - وليس المنصوح بأولى بالنصيحة من الناصح، ولا الأمر بالخير بأسعد من المطيع له فيه. فافهم ذلك.

وحدة الأفعال

الأفعال

أ - علامات الأفعال

الفعل : ثلاثة أقسام :

١ - الماضي :

أمثلة :

- (١) قطفتُ سعاد الزهرة - ذاكرتُ فاطمة الدرس .
 (٢) مَنْ تَوْضاً يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنَعِمْتُ - بَشْتُ الْمَرْأَةَ حَمَالَةَ الْحَطْبِ .
 (٣) لَيْسْتُ الْحَيَاةَ لَعِباً وَلِهَوّاً - عَسْتُ هِنْدُ أَنْ تَنْجَحَ .

في هذه الأمثلة نلاحظ ما يأتي :

- قطفت - ذاكرت - نعمت - بشت - ليست - عست . أفعال ماضية، لأنها قبلت تاء التأنيث الساكنة .
 - بهذه العلامة يتضح لنا أنّ (نعم) و(بش) ليسا اسمين، وأن (عسى) و(ليس) ليسا حرفين .
 - كل فعل من هذه الأفعال يدل على حدوثه في زمن مضى .

* * *

٢ - المضارع:

أمثلة:

(١) لم يلد ولم يولد - لم يقصر العامل في عمله - لم يهمل الطالب واجبه .
في هذه الأمثلة نلاحظ ما يأتي:

- يلد - يولد - يهمل - يقصر، أفعال مضارعة لأنها قبلت دخول: (لم) عليها.
- الأفعال المضارعة بدون (لم) تدل على الزمن الحاضر.
- إذا دخلت عليها السين أو سوف تدلّ على الزمن المستقبل.



٣ - الأمر:

أمثلة:

- (١) اذهب إلى المحاضرة في وقت مبكر - اقرأ الدرس بإمعان وتفهم .
- (٢) اصنعي المعروف في أهله وغير أهله - اكتبي الدرس بخط جميل .
- (٣) هاتِ يا محمد القلم لأكتب - هاتي يا سعاد القلم لأكتب .
- (٤) تعالِ يا محمد لأعلمك .
- (٥) تعالِيْ يا سعاد لأعلمك .

في هذه الأمثلة نلاحظ ما يأتي:

- (اذهب) و(اقرأ) فعلا أمر لأنهما يدلان على طلب الذهاب والقراءة .
- (اصنعي) و(اكتبي) فعلا أمر لأنهما يدلان على الطلب، ويقبلان ياء المخاطبة .
- (هاتِ) فعل أمر للمذكر مكسور التاء . وليس اسم فعل لأنه يقبل ياء المخاطبة: (هاتي).
- (تعالِ) فعل أمر للمذكر مفتوح اللام، وليس اسم فعل لأنه يقبل ياء المخاطبة: (تعالِي).

القاعدة

- ١ - الفعل الماضي: علامته أن يدل على زمن مضي، ويقبل تاء التانيث الساكنة.
- ٢ - الفعل المضارع: علامته أن يدل على الزمن الحاضر والمستقبل، وأن يقبل دخول لم عليه.
- ٣ - فعل الأمر: علامته أن يدل على الطلب، ويقبل ياء المخاطبة.
من أفعال الأمر: هاتِ مكسور التاء، وتعالِ مفتوح اللام.

ب - بناء الأفعال
١ - الفعل الماضي
أ - بناؤه على الفتح

أمثلة:

فهمَ جاسمِ الدرس - فهمتُ زينب المحاضرة - الطالبان فهما المحاضرة.
أرشدنا الأستاذ إلى الخير - علمك الأستاذ الواجب - الطالب علمه الأستاذ حب الحق.

* * *

ب - بناؤه على السكون

أمثلة:

فهمتُ محاضرة النحو - فهمنا الواجب - هل فهمت النحو؟ - هل فهمت النحو؟
الطالبات فهمن النحو.

* * *

ج - بناؤه على الضم

أمثلة :

الطلاب فهموا الدرس - الشعراء أنشدوا القصائد - الوعاظ علموا الناس الدين .

ملاحظات

في أمثلة الفعل الماضي المبني على الفتح نلاحظ ما يأتي :

- يبنى الفعل الماضي على الفتح إذا كان مجرداً من الضمائر، أو اتصلت به تاء التانيث الساكنة مثل (فهمَ - فهمتَ).
- يبنى على الفتح إذا اتصل به ضمير نصب للمخاطب أو للمتكلم أو للغائب مثل : (علمك - علمك) للمخاطب أو للمخاطبة . (أرشدنا) للمتكلم (علمه - علمها) للغائب أو الغائبة .
- يبنى على الفتح إذا اتصل به ضمير رفع ساكن يدل على الشية مثل : فهما .



في أمثلة الفعل الماضي المبني على السكون نلاحظ ما يأتي :

- (١) يبنى الماضي على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك مثل : فهمتَ - فهمتَ - فهمتَ فهماً - أو نون النسوة مثل فهمنَ .

في أمثلة الماضي المبني على الضم نلاحظ ما يأتي :

- (١) يبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة مثل (فهموا - أنشدوا - علموا).

القاعدة

١ - يبنى الماضي على الفتح فيما يأتي :

- أ - إذا كان مجرداً من الضمائر أو اتصلت به تاء التانيث الساكنة .

ب - إذا اتصل به ضمير نصب للمتكلم أو للمخاطب والمخاطبة أو للغائب والغائبة .

ج - إذا اتصل به ضمير رفع ساكن يدل على التثنية .

٢ - يبنى الماضي على السكون :

إذا اتصل به ضمير رفع متحرك

٣ - يبنى الماضي على الضم :

إذا اتصلت به واو الجماعة .

٢ - الفعل المضارع

أ - بناؤه على الفتح

أمثلة :

والله لأذهبنَّ إلى المعركة - لا تقصرنَّ في الواجب - لا تكفرنَّ بالله - لا تنصرنَّ المعتدي .

ب - بناؤه على السكون

أمثلة :

- الطالبات يحاربنَّ الجهل .
- الأمهات يعلمنَّ أبناءهنَّ الإيمان .
- البناتُ يساعذنَّ في النشاط المدرسي .

ملاحظات

في أمثلة المضارع المبني على الفتح نلاحظ ما يأتي :

- يبنى الفعل المضارع على الفتح إذا اتصلت به نون

التوكيد الثقيلة أو الخفيفة.

في أمثلة المضارع المبني على السكون نلاحظ ما يأتي:
- يبنى المضارع على السكون إذا اتصلت به نون النسوة.

* * *

القاعدة

- ١ - يبنى المضارع على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة.
- ٢ - يبنى المضارع على السكون إذا اتصلت به نون النسوة.

* * *

٣ - الأمر

أ - بناؤه على الفتح

أمثلة:

يا طالب افهَمْ الوَاجِب - يا طالب افهَمْ الوَاجِب - يا عالم ارفَعَنَّ صوت الحق - يا عالم ارفَعَنَّ صوت الحق.

* * *

ب - بناؤه على السكون

أمثلة:

استمع إلى المحاضرة - اقرأ الدرس - يا طالباتُ اسْتَمِعْنَ إلى المحاضرة.
يا طالبات افهَمْ الوَاجِب.

* * *

ج - بناؤه على حذف حرف العلة

أمثلة:

أزمِ الكرة في الهدف - ادْعُ إلى سبيل ربك بالحكمة - اسعَ إلى الخير.

د - بناؤه على حذف النون

أمثلة:

- «قولا له قولاً لَيْنَا لَعَلَّه يتذكر أو يخشى».
- «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى».
- «اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراكعين».

ملاحظات

في أمثلة الأمر المبني على الفتح نلاحظ ما يأتي:

- يبنى الأمر على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة.

* * *

في أمثلة الأمر المبني على السكون نلاحظ ما يأتي:

- يبنى الأمر على السكون إذا كان صحيح الآخر.

- يبنى على السكون إذا كان متصلاً بنون النسوة.

* * *

في أمثلة الأمر المبني على حذف حرف العلة نلاحظ ما يأتي:

(١) يبنى الأمر على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر بالياء مثل (ارمِ)

أو بالواو مثل (ادْعُ) أو بالألف مثل (اسعَ).

في أمثلة الأمر المبني على حذف النون نلاحظ ما يأتي:

(١) يبنى الأمر على حذف النون إذا اتصلت به ألف الأثنين مثل: (قولا).

أو واو الجماعة مثل : (حافظوا) أو ياء المخاطبة مثل : (اقتني) (اسجدي) (اركعي).

القاعدة

- ١ - يبنى الأمر على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة وكان للمفرد المذكر.
- ٢ - يبنى الأمر على السكون في حالتين :
أ - إذا كان صحيح الآخر.
ب - إذا اتصلت به نون النسوة.
- ٣ - يبنى الأمر على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر.
- ٤ - يبنى الأمر على حذف حرف النون إذا اتصلت به ألف الأثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

تدريب على الأفعال

- ١ - بين الماضي المبني ووضَّح حركة البناء فيما يأتي :
«وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا»
«قد افترينا على الله كذباً إن عُدنا في ملتكم» .
«الله نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً» .
- ٢ - في الآيات الآتية أفعال مضارعة مبنية وضحها واذكر سبب بنائها :
«كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ» - «فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ» .
«لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ» .
- ٣ - قال الشاعر :

لَعَمْرِي لَقَدْ نَبَّهْتُ مَنْ كَانَ نَائِمًا وَأَسْمَعْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ

وأيُّ امرئٍ ساوى بأُمِّ حليَّةٍ فلا عاش إلا في شقا وهوان

الخرزاة ١ : ٤٣٦

وقال حسان يرثي النبي عليه السلام:

يا أَفْضَلَ النَّاسِ إِنِّي كُنْتُ فِي نَهْرٍ
أَضْبَحْتُ مِنْهُ كَمِثْلِ الْمُفْرَدِ الصَّادِي
أَمْسَى نَسَاؤُكَ عَطَلْنَ الْبُيُوتَ فَمَا
يَضْرِبْنَ فَوْقَ قَفَاسِئِرٍ بِأَوْتَادِ
مِثْلُ الرِّوَاهِبِ يَلْبَسْنَ الْمُسُوحَ وَقَدْ
أَيَقُنُّ بِالْيُؤُسِ بَعْدَ النِّعْمَةِ الْبَادِي

ديوان حسان ٦٤

وقال حسان أيضاً:

وَالْقَوْمَ إِنْ نَزَرُوا فَرِزْدَ فِي نَزْرِهِمْ لَا تَقْعُدَنَّ خِلَالَهُمْ تَسْمَعُ

ديوان حسان ١٥٥

استخرج من هذه الأبيات الأفعال المبنية، وحركات بنائها مع بيان السبب..

ج - الفعلُ المُعْرَبُ

الفعل المضارع: (إعرابه بالحركات الظاهرة)

أ - رفعه بالضمة الظاهرة

أمثلة:

يكتب محمد الدرس - يقرأ علي الكتاب - يوجه الأستاذ الطلاب.

في هذه الأمثلة نلاحظ ما يأتي:

- (يكتب)، (يقرأ)، (يوجه) أفعال مضارعة مرفوعة بالضمة.

- وسبب رفعها أنها لم تسبق بناصب ولا جازم.

ب - نواصب المضارع بالفتحة لظاهرة

١ - أدوات ناصبة هي: أن - لن - كي - إذن:

أمثلة:

أحب أن أجاهد في سبيل الله - لن أكون مهملاً في واجبي - أتعلم لكي
أثقف نفسي - أتعلم كي أثقف نفسي .
- سوف يستعد الأعداء لمهاجمتنا - إذن ترميهم بحرب .

* * *

في هذه الأمثلة نلاحظ ما يأتي:

- (كلمة أجاهد) في المثال الأول فعل مضارع منصوب بـ «أن». تسمى (أن) في هذه الجملة مصدرية أي أنّ فعل المضارع بعدها يقدر بمصدر وهو: (الجهاد).

- (أن) التي تنصب المضارع يشترط فيها ما يأتي:

أ - ألا تكون مفسّرة، لأن (أن) المفسرة يرتفع الفعل المضارع بعدها. وعلامتها: أن تسبق بجملة فيها معنى القول دون حروفه - وأنه لا يدخل عليها حرف جرّ مثل: كتبت إليه: أن يلتفت إلى واجبه، ف(أن) في هذه الجملة بمعنى: أي المفسرة.
ب - ألا تكون زائدة.

وعلامتها: أن تقع بين القسم ولو نحو: أقسم بالله أن لو يذاكر محمد لينجح.

ج - ألا تكون مخففة من الثقيلة.

وعلامتها: أن يتقدم عليها فعل يدل على العلم واليقين مثل: «علم أن سيكون منكم مرضى».

أو فعل يدل على الظن الذي نزل منزلة العلم مثل : ظننت أن سوف يجتهد عليّ، أي : علمت .

- كلمة (أكون) في المثال الثاني منصوبة بلن وهي تفيد نفي المستقبل .
- كلمة (أثقف) في المثال الثالث منصوبة بـ (كَيْ) بشرط أن تسبقها لام التعليل ملفوظاً بها كما في المثال الثالث أو مقدرة كما في المثال الرابع .
- وكي هذه مصدرية مثل (أن) .
- كلمة (إذن) في المثال الخامس حرف جواب وجزاء تنصب الفعل المضارع .

ويلاحظ فيها ما يأتي :

- أ - أن تكون مصدرية في أول الجملة .
- ب - لا يفصل بينها وبين الفعل بفاصل غير القسم ، ولا النافية فإنه يجوز الفصل بهما مثل إذن والله نرميهم بحرب . إذن لا تفعل .

* * *

٢ - أدوات ينصب المضارع بـ «أن» مضمرة بعدها وجوباً :

أمثلة :

(١) وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم (لام الجحود)

* * *

(٢) أسلم حتى تدخل الجنة (حتى)

لأنتظرن حتى تظهر النتيجة (حتى)

* * *

(٣) والله لأجاهدن أو أنتصر على العدو (أو)

والأ لأقتلن الكافر أو يسلم (أو)

* * *

(٤) ما أنت بمهمل فتخاف العقاب (الفاء مسبوقة بنفي)

(الفاء مسبوقة بأمر)	ذاكَرْتُ فَتَنْجَحَ
(الفاء مسبوقة بنهي)	لَا تَكْسَلُ فَتَرْسَبَ
(الفاء مسبوقة بأداة تحضيض)	هُلَّا تَجَاهِدَ فَتَنْتَصِرَ عَلَى عَدُوِّكَ
(الفاء مسبوقة بتمن)	يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَتَّصِدَقًا فَأَفُوزَ
(الفاء مسبوقة برجاء)	لَعَلِّي أَنْجَحَ فِي عَمَلِي فَيَتَحَقَّقَ مَا أُرِيدُ
(الفاء مسبوقة بدعاء)	رَبِّ عَلِّمْنِي الصَّبْرَ فَأَسْعِدَ
(الفاء مسبوقة باستفهام)	هَلْ يَسْتَقِيمُ الْمُنْحَرَفُ فَيَعْمَلُ لِلْوَطَنِ؟
(الفاء مسبوقة بعرض)	أَلَا تَسْتَغْفِرُ اللَّهُ فَيَتُوبَ عَلَيْكَ

* * *

(٥) ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ﴾ (الواو مسبوقة بنفي)
يَا لَيْتَنَا نَجَاهِدُ وَنَتَّصِرُ عَلَى الْأَعْدَاءِ
(الواو مسبوقة بتمن)

(الواو مسبوقة باستفهام)	أَتُؤَذِّنُنِي وَأَسَاعِدُكُمْ؟
(الواو مسبوقة بأداة تحضيض)	هُلَّا تَقْرَأُ وَتَفَكِّرَ
(الواو مسبوقة بأمر)	زُرْنِي وَأَكْرِمْكَ
(الواو مسبوقة برجاء)	لَعَلِّي أَشْهَدُ التَّمَثِيلِيَّةَ وَأَسْعِدَ
(الواو مسبوقة بنهي)	لَا تَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَفْعَلَهُ
(الواو مسبوقة بعرض)	أَلَا تَسَاعِدُ الضَّعِيفَ وَتُقَدِّرَ

ملاحظات

في هذه الأمثلة نلاحظ ما يأتي :

- في المثال رقم (١) نجد كلمة (لِيَعْدَبَهُمْ) منصوبة بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً بعد لام الجحود.
- ولام الجحود هي اللام المسبوقة بأمرين أحدهما: كَوْنُ ماضٍ الثاني: أَنْ يكون هذا الكون مسبقاً بنفي.

* * *

وفي المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- كلمة (تدخل) مسبوقه بـ(حتى) وهي منصوبة بأن مضمرة وجوباً بعد حتى .
- يشترط في الفعل المنصوب بأن بعد حتى أن يكون مستقبلاً بالنسبة إلى ما قبله .
- حتى التي ينتصب الفعل بعدها تكون بمعنى كي التعليلية كما في هذا المثال .
- كلمة (تظهر) في المثال الثاني منصوبة بأن مضمرة بعد حتى وهي بمعنى (إلى) كما في هذا المثال .

* * *

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- كلمة (أنتصر) في المثال الأول منصوبة بأن مضمرة وجوباً بعد أو .
- (أو) في هذا المثال بمعنى : (إلى أن) .
- كلمة (يسلم) في المثال الثاني منصوبة بأن مضمرة وجوباً بعد أو .
- (أو) في هذا المثال بمعنى (إلا أن) .

* * *

في الأمثلة رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

- كلمة (تخاف) منصوبة بأن مضمرة بعد فاء السببية .
- فاء السببية في هذا المثال مسبوقه بنفي .
- في الأمثلة الأخرى نلاحظ أن الأفعال فيها نصبت بأن مضمرة لأنها وقعت بعد طلب .
- والطلب يشمل : الأمر : مثل (ذاكر) ، والنهي مثل (لا تكسل) ، والتحضيض مثل (هلا تجاهد) ، والتمني مثل (يا ليتني) ، والرجاء مثل (لعلّي) ، والدعاء مثل (رب) ، والاستفهام مثل (هل يستقيم) ، والعرض مثل (ألاً تستغفر) .

* * *

في الأمثلة رقم (٥) نلاحظ ما يأتي :

- كلمة (ويعلم الصابرين) منصوبة بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية .
- هذه الواو يشترط فيها أن تكون مسبوقه بنفي كما في هذا المثال حيث سبقت بالأداة النافية (لَمَّا) .
- في بقية الأمثلة نلاحظ أنَّ الواو فيها مسبوقه بطلب، وهذا الطلب يشمل :
التمني والاستفهام، والتحضيض، والأمر، والنهي، والعرض .

القاعدة

- ١ - ينصب الفعل المضارع بالأدوات التالية :
أن - لن - إذن - كي . وشروط عمل هذه الأدوات سبق في الملاحظات .
- ٢ - ينصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد الأدوات الآتية :
أ - بعد لام الجحود، وهي لام التأكيد للنفي السابق الداخل على كون ماضٍ منفيٍّ سواء كان ماضياً في اللفظ والمعنى مثل (كان) أو ماضياً في المعنى فقط مثل (لم يكن) .
ب - بعد حتى : ويشترط في الفعل بعدها أن يكون مستقبلاً بالنسبة إلى ما قبلها .
وقد تكون حتى تعليلية بمعنى (كي) .
وقد تكون حتى بمعنى (إلى) وذلك إذا كان ما بعدها غاية لما قبلها .
ج - بعد أو : و (أو) تكون بمعنى (إلى أن) أو (إلا أن) .
د - بعد فاء السببية إذا كانت مسبوقه بنفي أو طلب :
والطلب يشمل : الأمر، والدعاء، والنهي، والاستفهام، والتمني، والرجاء، والتحضيض، والعرض .
هـ - بعد واو المعية المسبوقه بنفي أو طلب .
والطلب يشمل الأمور السابقة مع فاء السببية .

تدريب على نواصب الفعل المضارع

١ - جاء في (عبرية عمر) لعباس العقاد ص ٨٧ ما نصه :

رأيت كيف يصبح العدل والحق طبيعة حياة، وكيف يصبح مخلوق من اللحم والدم، وكأنه لا يأكل طعامه، ولا يروي ظمأه إلا ليعدل ويعرف الحق، وكأنه لا يصحو ولا ينام إلا ليعدل ويعرف الحق، وكأنه لا يتنفس الهواء إلا ليمتنع الظلم عن الناس، وتدول دولة الباطل بين الناس، وكأنما العدل والحق دين عليه يطالب به ألف غريم، وهو وحده أقوى في المطالبة بهما من ألف غريم.

لقد كان هذا الرجل المجيد يبغض أن يظلم غيره أشد من بغضه أن يظلمه غيره. وهذه منزلة في الأنفة لا تطاولها المنازل، لأنها منزلة الأبطال الذين يسمون على أنفسهم، ولهم أنفس أسمى من عامة الأبطال.

أ - في النص أفعال مضارعة منصوبة، وضحها، وبين علامة نصبها مع ذكر الأدوات الناصبة.

ب - اضبط الكلمات البارزة مبيناً سبب الضبط.

ج - في النص بعض الأفعال الناسخة، استخراجها مبيناً أسماءها وأخبارها.

د - وكأنه لا يصحو ولا ينام إلا ليعدل.

احذف الناسخ واكتب العبارة سليمة.

٢ - وضح الأفعال المنصوبة، وعلامة نصبها، ودأواتها الناصبة فيما يأتي :

أ - قال ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

ب - وقال الشاعر:

لا تحسب المجْدَ تَمْرًا أنت آكلُهُ لن تبلغَ المجدَ حتى تَلْعَقَ الصِّبْرَا

ج - «ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله».

ج - جَوَازِمُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

جزمه بالسكون

أ - ما يجزم فعلاً واحداً

أولاً: الأدوات الجازمة: لم - لَمَّا - لا الناهية - لام الأمر.

أمثلة:

- ١ - لم يكذب شجاع - إن لم تذاكر فلا تنجح (لَمْ)
- ٢ - حلّ موعد المحاضرة ولَمَّا يصل الأستاذ - (لَمَّا)
ذاكرت دروسي ولما . .
- ٣ - لا تقصر في عمل الواجب - لا تهمل في (لا الناهية)
حق الوطن
- ٤ - لينفق الأغنياء على الفقراء
- لِتَفْهَمِ الْمَرْأَةُ رِسَالَتَهَا فِي الْحَيَاةِ
- لِتَعْتَمِدَ عَلَى اللَّهِ فِي عَمَلِكَ
- لِأَفْهَمَكَ الدَّرْسَ
- يَا طُلَّابَ لِنُخْرِجْ إِلَى الرَّحَلَةِ
لام الأمر في هذه الأمثلة جميعها
مكسورة.



من عامل الناس بالسوء فليُنظَر عاقبة أمره .
يعامل الناس بالخلق وليُحْتَرَم من يقدره .
لام الأمر ساكنة .

ملاحظات

- في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي :
- (يكذب) في المثال الأول فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون.
- لم حرف نفي وجزم، وقلب، لأنها نفت الكذب عن الشجاع، وجزمت الفعل وقلبت معناه من الحال إلى الماضي، وصار المعنى ما كذب شجاع.
- (تذاكر) في المثال الثاني مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون. وصح في هذا المثال اقتران إن الشرطية بـ (لم) الجازمة.

* * *

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- (يصل) في المثال الأول فعل مضارع مجزوم بـ (لما) وعلامة جزمه السكون.
- الفعل المنفي بـ (لما) مستمر الانتفاء إلى زمن الحال بخلاف المنتهي بـ (لم) فإنه قد يكون مستمراً مثل: «لم يلد ولم يولد»، وقد يكون منقطعاً مثل: «هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً». والمعنى: أنه كان بعد ذلك شيئاً مذكوراً.
- الفعل المضارع المنفي بـ (لما) يتوقع حصول ما بعده، ففي المثال الأول يتوقع وصول الأستاذ.
- في المثال الثاني: نجد أن الفعل حذف بعد لما. و (لم) لا يجوز أن يحذف الفعل بعدها.

* * *

وفي المثالين رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- الفعلان: (تقصر) و (تهمل) مجزومان بـ (لا) الناهية وعلامة جزمهما السكون..

* * *

في الأمثلة رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول نجد الفعل (ينفق) مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون.
- لام الأمر مكسورة، والفعل معها مبدوء بالياء التي تدل على الغائب.
- في المثال الثاني نجد الفعل (تفهم) مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون.
- لام الأمر مكسورة، والفعل معها مبدوء بالتاء التي تدل على الغائبة.
- (تعتمد) في المثال الثالث فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون.
- لام الأمر مكسورة.
- والتاء في الفعل تدل على المخاطب، ودخول لام الأمر على المخاطب قليل لأن صيغة الأمر موضوعة له مثل: اعتمد، وهذه الصيغة تغني عن المضارع مع لام الأمر.
- الفعل (أفهم) في المثال الرابع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون.
- لام الأمر مكسورة.
- الهمزة في الفعل تدل على المتكلم، ودخول لام الأمر على المتكلم قليل، لأن المتكلم لا يأمر نفسه.
- الفعل (نخرج) في المثال الخامس مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون.
- لام الأمر مكسورة.
- والنون في الفعل تدل على المتكلم، ودخول لام الأمر على المتكلم قليل، لأن المتكلم لا يأمر نفسه.
- الفعل (ينظر) في المثال السادس مجزوم بلام الأمر.
- لام الأمر ساكنة: لأنها وقعت بعد فاء (ويجوز كسرهما).
- الفعل (يحترم) في المثال السابع مجزوم بلام الأمر.
- ولام الأمر ساكنة لأنها وقعت بعد الواو (ويجوز كسرهما).

القاعدة

الأدوات التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً أربع :

- ١ - لم : - وهي حرف نفي وجزم وقلب .
- يجوز اقترانها بأدوات الشرط، ولا يمتنع عملها في جزم المضارع.
- الفعل المضارع المنفي بـ (لم) قد يكون مستمراً، وقد يكون منقطعاً
- الفعل المضارع المنفي بـ (لم) لا يجوز حذفه .
- ٢ - لما : - حرف نفي وجزم .
- الفعل المنفيّ بـ (لما) مستمر الانتفاء إلى زمن الحال .
- الفعل المنفيّ بـ (لما) يتوقع حصول ما بعده .
- الفعل المنفيّ بـ (لما) يجوز أن يحذف .
- ٣ - لا الناهية : - تحول معنى المضارع إلى النهي، والنهي معناه النفي لأنه طلب الكفّ عن الفعل .
- ٤ - لام الأمر : - تحول معنى المضارع إلى الأمر أي طلب الفعل في الحال .
- لام الأمر مكسورة مع الغائب أو الغائبة .
- دخولها على الفعل الذي يدل على المخاطب قليل .
- دخولها على الفعل الذي يدل على المتكلم قليل .
- تسكن لام الأمر إذا سبقت بالفاء أو الواو أو ثُمّ .

مثال دخول (ثم) عليها قوله تعالى :

«ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ» (التّفث في مناسك الحج: قصّ الأظفار والشارب وغير ذلك).

ويجوز مع التسكين الكسر، لكن التسكين أكثر.

ثانياً: الجزم في جواب الطلب

أمثلة:

- (١) احرص على الموت توهب لك الحياة.
- (٢) لا تخاصم الناس تسلّم من شرهم.
- (٣) أين بيتك أزرّك.
- (٤) ليت الأمل قريباً أحقق ما أصبو إليه.
- (٥) لعل الحق يسود أسعد في الحياة.
- (٦) ألا تزورنا في الجامعة نرحب بك.
- (٧) هلاً تعمل الواجب يحترمك المعلم.

ملاحظات

- في المثال رقم (١) توهب فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الطلب وهو (احرص): فعل أمر.
- في المثال رقم (٢) تسلّم فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الطلب وهو (لا تخاصم): النهي.
- في المثال رقم (٣) أزرّك فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الطلب وهو (أين): الاستفهام.
- في المثال رقم (٤) أحقق فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الطلب وهو (ليت): التمني.
- في المثال رقم (٥) أسعد فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الطلب وهو (لعل): الرجاء.
- في المثال رقم (٦) نرحب فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الطلب وهو (ألا): العرض.
- في المثال رقم (٧) يحترم فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الطالب وهو (هلاً): التحضيض.

القاعدة

يجزم الفعل المضارع إذا كان واقعاً في جواب الطلب مثل: الأمر - النهي - الاستفهام - التمني - الرجاء - العرض - التحضيض.

ب: ما يجزم فعلين
[أدوات الشرط]

أمثلة:

- (١) إن تشترك في النشاط الجامعي تقدرك الجامعة (إن)
- (٢) من يحترم أبويه يحسن إليهما (من)
- (٣) ما تقدمه للفقراء ينفك في الدنيا والآخرة (ما)
- (٤) متى تفكر يتسع عقلك (متى)
- (٥) إذ ما نظف قلبك تشعر بالسعادة (إذ ما)
- (٦) أين تجد الخير ترغب في عمله (أين)
- (٧) أينما تنظر في الكون تلمس قدرة الله (أينما)
- (٨) أي تنفذ مبادئ الإسلام تنتصر على عدوك (أي)
- (٩) مهما تهرب من الذنب يعدبك ضميرك (مهما)
- (١٠) حيثما تستقم يقدرك الله النجاح (حيثما)
- (١١) أي كتاب تقرأ يوسع فكري (أي)

ملاحظات

- في المثال (١) نلاحظ ما يأتي:
- (إن) أداة شرط جزم فعلين الأول الفعل (تشترك) ويسمى فعل الشرط.
- والثاني (يقدرك) ويسمى جواب الشرط.

- جواب الشرط وهو تقدير الجامعة لا يحصل إلا إذا حصل فعل الشرط وهو الاشتراك في النشاط.
- (إن) في المثال حرف، وهي دائماً كذلك - ومعناها: أنها وضعت لتدلّ على مجرد تعليق الجواب على الشرط.
- في المثال (٢) نلاحظ ما يأتي: (مَنْ) اسم شرط جزمته فعلين (يحترم - يحسن) - مَنْ اسم يدل على العاقل ضمّن معنى الشرط.
- في المثال (٣) نلاحظ ما يأتي:
- (ما) اسم شرط جزمته فعلين (تقدم - ينفع) - ما اسم يدلّ على ما لا يعقل ضمّنت معنى الشرط.
- في المثال (٤) ما يأتي:
- (متى) اسم شرط جزمته فعلين (تفكر - يتسع) - متى اسم يدل على الزمان ضمن معنى الشرط.
- في المثال (٥) ما يأتي:
- (إذ ما) أداة شرط جزمته فعلين (تنظف - تشعر) - إذ ما حرف شرط عند جمهور النحاة، وهو اسم عند قلة من النحاة - إذ ما وضعت للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط.
- في المثال (٦) ما يأتي:
- (أين) اسم شرط جزمته فعلين (تجد - ترغب) - أين اسم وضع ليدل على المكان ثم ضمن معنى الشرط. ومثل أين (أينما) بزيادة (ما) جزمته فعلين (تنظر - تلمس).
- في المثال (٧) ما يأتي:
- (أيّان) اسم شرط جزمته فعلين (تسمع - تستجب) - أيّان اسم وضع ليدل على الزمان ثم ضمن معنى الشرط.
- في المثال (٨) ما يأتي:
- (أنّي) اسم شرط جزمته فعلين (تنفذ - تنتصر) - أنّي اسم وضع ليدل على المكان ثم ضمن معنى الشرط.

- في المثال (٩) ما يأتي :
 (مهما) اسم شرط جزمت فعلين (تهرب - يعذب) - مهما اسم شرط وضع
 ليدل على مجرد تعليق الجواب على الشرط وهو لغير العاقل .
 قلة من النحويين يقولون عنها: إنها حرف .
- في المثال (١٠) ما يأتي :
 (حيثما) اسم شرط جزمت فعلين (تستقم - يقدر) - حيثما اسم شرط يدل
 على المكان وضمن معنى الشرط .
- في المثال (١١) ما يأتي :
 (أي) اسم شرط جزمت فعلين (تقرأ - يوسع) - أي اسم شرط ومعناها يظهر
 من المضاف إليه .
- ففي المثال (أي) الطلبة يذاكر أذاكر معه) بمعنى (من) للعاقل
 - وفي المثال (أي) الدواب تركب أركب) بمعنى (ما) لغير العاقل
 - وفي المثال (أي) يوم تصم أصم) بمعنى (متى) للزمان
 - وفي المثال (أي) مكان تجلس أجلس) بمعنى (أين) للمكان

القاعدة

- جوازم الفعل المضارع التي تجزم فعلين إحدى عشرة أداة :
- ١ - ما وضع للدلالة على مجرد تعليق الجواب (إن - إذ ما - مهما) .
 على الشرط وهو:
- ٢ - ما وضع للدلالة على من يعقل ثم ضمن من
 معنى الشرط وهو:
- ٣ - ما وضع للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن ما
 معنى الشرط وهو:
- ٤ - ما وضع للدلالة على الزمان ثم ضمن متى، أيان
 معنى الشرط وهو:

- ٥ - ما وضع للدلالة على المكان ثم ضمّن أين، أني، حيثما
معنى الشرط وهو:
- ٦ - أيّ بحسب ما تضاف إليه، فقد يكون للعاقل - لغير العاقل - للزمان -
للمكان كما في ملاحظات رقم (١١).

تدريب على الجوازم

قال الشاعر:

ولم يتعبدني اللّثام بمُنّةٍ ولا أنا للشّيء الذي فات تابع
وإني لأستغني فما أبطر الغني وما المالُ إلّا عارةٌ وودائع
أبي الله لي إلّا علوّاً ورفعةً وليس لما لم يرفع الله رافع
ألا أيها اللاهي وقد شاب رأسه ألما يزَعكُ الشيب والشيب وازع
ترحل من الدنيا بزادٍ من التقى فإنك مجزيُّ بما أنت صانع
من كتاب (الأوراق) للصولي ص ١٨٥

- ١ - استخراج من الأبيات الأدوات الجازمة، والأفعال المجزومة.
- ٢ - «ترحل من الدنيا». أكمل الجملة بفعل مضارع واضبطه مع بيان سبب الضبط.
- ٣ - أعرب الكلمات البارزة.
- ٤ - المضارع في الأمثلة الآتية مجزوم بين سبب جزمه.
لا تتدخل فيما لا يعينك تسعد.
حارب عدوك تنتصر.
أين معهدك أزرِك.
«وما تفعلوا من خيرٍ يَعْلَمُهُ اللهُ».
سافر تجذّ عوضاً عمّن تفارقه.
- ٥ - حول في الجمل الآتية جواب الشرط المجزوم إلى جواب الطلب المجزوم.

إن تذاكرُ تنجح.
 من يفعلُ الخير يتقدّم في الحياة.
 متى تسافرُ تتعلّم.
 من يزرعُ الشر يحصدُ الندم.

٦ - قال قطري بن الفجاءة:

أبت لي همتي وأبى بلائي وأخذى الحمد بالثمن الربيع
 وإساکي على المكروه نفسي وضربي هامةً البطل المشيح
 وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تُحمدي أو تستريحي
 لأذفع عن مآثر صالحاتٍ وأحمي بعدُ عن غرضٍ صحيح

- ١ - استخرج من النص فعلاً مضارعاً مجزوماً في جواب الطلب.
- ٢ - استخرج من النص فعلاً مضارعاً معرباً واذكر علامة إعرابه.
- ٣ - استخرج من النص اسماً ممنوعاً من الصرف وبين علامة إعرابه.
- ٤ - أعرب البيت الأول من الأبيات بالتفصيل.

إعراب الفعل المضارع بالحركات المقدّرة

(١) حالة الرفع

أمثلة:

- (١) يسعى كلّ مخلوق في الحياة لطلب الرزق.
- (٢) الأستاذ يدعو طلابه إلى حسن الاستماع.
- (٣) الأستاذ يعطي من عقله ما ينير فكر طلابه.

ملاحظات

١ - في المثال (١) نلاحظ ما يأتي أن: (يسعى) فعل مضارع آخره حرف علة وهو الألف.

والفعل المضارع في هذا المثال مرفوع لأنه لم يسبق بناصب ولا جازم. لا تستطيع أن تظهر الضمة على الألف لأن هذا متعذر فنقول: إنه مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

* * *

٢ - في المثال (٢) (يدعو) فعل مضارع آخره حرف علة وهو الواو. الفعل المضارع في هذا المثال مرفوع لأنه لم يسبق بناصب ولا جازم. إظهار الضمة على الواو ثقيل فنقول: إنه مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

* * *

- ٣ - في المثال (٣) (يعطي) فعل مضارع آخره حرف علة وهو الياء .
 الفعل المضارع في هذا المثال مرفوع لأنه لم يسبق بناصب ولا جازم .
 إظهار الضمة على الياء ثقیل فنقول : إنه مرفوع بضمّة مقدرة على
 آخره منع من ظهورها الثقل .

القاعدة

- ١ - الفعل المضارع إذا كان آخره حرف علة (واو - ألف - ياء) يعرب بحركات مقدرة .
 ٢ - إذا كان آخره واواً يرفع بضمّة مقدرة منع من ظهورها الثقل وكذلك إذا كان آخره ياء .
 ٣ - إذا كان آخره ألفاً يرفع بضمّة مقدرة على آخره منع من ظهورها التّعذر .

(٢) حالة النصب

أمثلة:

- (١) لن يخشى الطالب الامتحان .
 (٢) أريد أن أدعو زملائي إلى حفلة .
 (٣) يود الطالب أن يعطي جهده للمذاكرة .

ملاحظات

المثال (١) (يخشى) فعل مضارع منصوب بـ «لن» وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر .

* * *

المثال (٢) (أدعو) مضارع منصوب بـ «أن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة مع أنه معتل بالواو .

كل فعل مضارع معتل بالواو ونصب بأداة ناصبة ظهرت الفتحة للخفة .



المثال (٣) (يعطي) فعل مضارع منصوب بأن علامة نصبه الفتحة الظاهرة مع أنه معتل بالياء .

- كل فعل مضارع معتل بالياء ونصب بأداة ناصبة ظهرت الفتحة للخفة .

القاعدة

- ١ - الفعل المضارع المعتل بالألف في حالة نصبه تقدر الفتحة للتعذر .
- ٢ - الفعل المضارع المعتل بالواو في حالة نصبه تظهر الفتحة للخفة .
- ٣ - الفعل المضارع المعتل بالياء في حالة نصبه تظهر الفتحة للخفة .

هـ - إعراب الفعل المضارع بالنيابة

الأفعال الخمسة

(١) رفع الفعل المضارع بالنيابة

أمثلة:

- (١) إن الذين يقاتلون في سبيل الوطن أوفياء .
أنتم تقاتلون الأعداء من أجل الوطن .
- (٢) الصديقان يفهمان واجب الصداقة .
أيها الصديقان أنتما تعرفان التعاون على الخير .
- (٣) يا طالبة : أنت تعلمين رسالة الفتاة .

ملاحظات

- في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي :
- (يقاتلون) في المثال الأول فعل مضارع مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة وهو مبدوء بياء الغائب .
- (تقاتلون) في المثال الثاني فعل مضارع مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة وهو مبدوء بياء الخطاب .
- نلاحظ في الفعلين أيضاً أن النون واقعة بعد واو الجماعة .
- واو الجماعة تعرب فاعلاً وهي مبنية على السكون في محل رفع .

- في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :
- (يفهمان) في المثال الأول فعل مضارع مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة وهو مبدوء بياء الغائب .
- (تعرفان) في المثال الثاني فعل مضارع مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة وهو مبدوء بتاء الخطاب .
- نلاحظ في الفعلين أيضاً أن النون واقعة بعد ألف الاثنين .
- ألف الاثنين تعرب فاعلاً وهي مبنية على السكون في محل رفع .

* * *

- في المثال رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :
- (تعلمين) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة وهو مبدوء بتاء المخاطبة .
- نلاحظ في الفعل أن النون واقعة بعد ياء المخاطبة .
- ياء المخاطبة تعرب فاعلاً وهي مبنية على السكون في محل رفع .

القاعدة

- ١ - الأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصلت به واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة .
- ٢ - الأفعال الخمسة تبدأ بالياء لتدل على الغائب مثني أو جمعاً أو بالتاء لتدل على المخاطبة أو المخاطب مثني أو جمعاً .
- ٣ - ترفع الأفعال الخمسة بثبوت النون نيابة عن الضمة .
- ٤ - كل من واو الجماعة وألف الاثنين وياء المخاطبة يعرب فاعلاً وهو مبني على السكون في محل رفع .

(٢) نصب الفعل المضارع بالنيابة

أمثلة :

- (١) أريد أن تحطموا عدوكم بالاتحاد .

- الأعداء لن يحققوا الانتصار على العرب .
 (٢) يا جنديان : اعملا لكي تفوزا في المعركة .
 المخلصان يتعاونان لينتصرا في المعركة .
 (٣) أيتها الطالبة : أريد منك أن تتمسكي بتعاليم الدين .

ملاحظات

- في المثالين (١) نلاحظ ما يأتي :
 (تحطموا) في المثال الأول فعل مضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة
 نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة والواو فاعل .
 (يحققوا) في المثال الثاني فعل مضارع منصوب بلن النافية وعلامة نصبه
 حذف النون والواو فاعل .

* * *

- في المثالين (٢) نلاحظ ما يأتي :
 (تفوزا) في المثال الأول فعل مضارع منصوب بكي المصدرية وعلامة نصبه
 حذف النون والألف فاعل .
 - (ينتصرا) في المثال الثاني فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام
 التعليل وعلامة نصبه حذف النون والألف فاعل .

* * *

- (تمسكي) في المثال (٣) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه
 حذف النون والياء فاعل .

القاعدة

- تنصب الأفعال الخمسة بالأدوات الناصبة للفعل المضارع وعلامة نصبها
 حذف النون في حالة النصب نيابة عن الفتحة .
 - كل من واو الجماعة وألف الاثنين وياء المخاطبة يعرب فاعلاً وهو مبني

على السكون في محل رفع .

٣) جزم الفعل المضارع بالنيابة أ - في الأفعال الخمسة :

أمثلة :

- (١) إن تحاربوا الجهل تتقدموا .
ما يفعلوا من خير يثابوا عليه .
(٢) يا طالبان : لم تفهما الدرس كما يجب - الصديقان لم يهملوا واجبات
الصدقة .
(٣) إن تفهمي يا هند الواجب تسعدي في عمرك .

ملاحظات

- في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي :
- في المثال الأول (تحاربوا) فعل مضارع مجزوم بإن الشرطية وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون والواو فاعل .
- (تتقدموا) فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل .
- في المثال الثاني (يفعلوا) فعل مضارع مجزوم بـ (ما) الشرطية وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل .
- في المثال الثاني (يثابوا) فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل .

* * *

- في المثال الأول من رقم (٢) تفهما فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون والألف فاعل .

- في المثال الثاني من رقم (٢) يهمل فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون والألف فاعل.

* * *

في المثال الأخير رقم (٣):

(تفهمني) مضارع مجزوم بإن الشرطية وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل.
(تسعدني) فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل.

القاعدة

- تجزم الأفعال الخمسة بالأدوات الجازمة للفعل المضارع وعلامة جزمها حذف النون نيابة عن السكون.
- في حالة الجزم كل من واو الجماعة وألف الاثنين وياء المخاطبة يعرب فاعلاً وهو مبني على السكون في محل رفع.

ب - في الأفعال المعتلة

أمثلة:

- (١) لم يخشَ المسلم أحداً إلا الله.
- (٢) ليدعُ الطالب إلى الحق.
- (٣) لا ترمِ غيرك بعيوبك.

ملاحظات

في المثال رقم (١) نلاحظ ما يأتي:
(يخش) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الألف نيابة عن السكون لأنه قبل الجزم كان آخره حرف علة وهو الألف.

* * *

- ٢ - في المثال رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :
 (يدع) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف الواو نيابة عن
 السكون لأنه قبل الجزم كان آخره حرف علة وهو الواو.
 ٣ - في المثال رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :
 (ترم) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف الياء نيابة عن
 السكون لأنه قبل الجزم كان آخره علة وهو الياء.

القاعدة

- ١ - يعرب الفعل المضارع المجزوم بحذف حرف العلة ألفاً أو واواً أو ياء .
 ٢ - وحذف حرف العلة نيابة عن السكون.
 ٣ - يضم الحرف الذي قبل الواو المحذوفة، ويفتح ما قبل الألف المحذوفة
 ويكسر ما قبل الياء المحذوفة.

تدريب على الأفعال المعربة بالنيابة

س ١ :

قال الجاحظ في إحدى رسائله :

لقد أردت أن أفديك بنفسي في مكاتباتي، وكنت عند نفسي في عداد
 الموتى، وفي حيز الهلكي فرأيت أن من الخيانة لك ومن اللؤم في
 معاملتك أن أفديك بنفس ميته، وأن رأيك أني قد جعلت لك أنفسي ذخر
 والذخر معدوم. وأنا أقول كما قال أخو ثقيف: مودة الأخ التالد - وإن أخلق -
 خير من مودة الأخ الطارف وإن ظهرت مساعدته، وراقت جدته، سلمك الله
 وسلم عليك وكان لك ومنك.

(رسائل الجاحظ ١٧٧)

- ١ - استخراج من النص فعلاً معتلاً منصوباً وبين علامة نصبه .
 ٢ - اضبط الكلمات البارزة مع بيان سبب الضبط .

٣ - في النص أفعال مبنية. وضحها، واذكر سبب بنائها وحركة البناء.

س ٢:

﴿ إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها أهل الرحمة من عند الله . ولا يكاد أهل الميت ينصرفون عنه حتى يكون بين يدي منكر ونكير يسألانه عن الجليل والحقير ثم يدعانه إلى القبر، وعذاب القبر إن كان عاصياً . وأعظم من ذلك ما ينتظر الميت من هول فيما بين نفخ الصور، والبعث يوم النشور ﴾ .
من كتاب الأنابيش ١١٨

١ - في هذا النص أفعال مرفوعة بثبوت النون وضحها واذكر الفاعل في كل منها.

٢ - استخراج من النص فعلاً منصوباً وبين أدوات الناصبة وعلامة نصبه.

٣ - في النص صور من المضاف والمضاف إليه. استخراج هذه الصور.

س ٣:

أنت أيتها الطالبة ترفعين راية العلم لأنك تغرسين بذرة المستقبل.

١ - خاطب بهذه العبارة المفرد المذكر، ومثناه وجمعه مع بيان علامة رفع الفعل المضارع في كل حالة.

س ٤:

قال عليه السلام: «استرشدوا العاقل ترشدوا، ولا تعصوه فتندموا».
إعرب هذا الحديث.

تقسيم الاسم من حيث التعريف والتنكير

- النكرة : هي اسمٌ دلَّ على غير معيّن مثل: رجل - كتاب - قلم - أستاذ مدرّس .
- المعرفة : هي اسمٌ دلَّ على معيّن مثل: خالد - فاطمة - هذا - الكتاب - صديقي - .
- أنواع المعرفة :
- أنواعها سبعة : الضمير - العلم - اسم الإشارة - اسم الموصول - المحلى بال - المضاف لمعرفة - المنادى النكرة المقصودة .

(١) الضمير

هو ما دلَّ على متكلم مثل (أنا - نحن) أو مخاطب مثل: (أنت - أنتِ) أو غائب مثل: (هو - هي - هما - هم هُنَّ).

١ - الضمير المستتر وجوباً

أمثلة:

- (١) أكتبُ المحاضرة اليوم .
نكتبُ المحاضرة اليوم .
يا محمد أنت تجتهد في عملك .

- (٢) استفذ من الحياة.
 (٣) ما أعظم الصدق في كلّ المواقف.
 (٤) حضر الطلاب ما عدا محمداً.

ملاحظات

- في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :
 - أكتب في المثال الأول فعل مضارع مبدوء بهمزة المضارعة، وهو مسند إلى المتكلم.
 - نكتب في المثال الثاني فعل مضارع مبدوء بنون المضارعة، وهو مسند إلى المتكلمين.
 - تجتهد في المثال الثالث فعل مضارع مبدوء بتاء المخاطبة، وهو مسند إلى المخاطب.
 - الفاعل في هذه الأفعال الثلاثة ضمير مستتر وجوباً لا يظهر في الكلام تقديره في المثال الأول (أنا) وفي المثال الثاني (نحن)، وفي المثال الثالث (أنت).

* * *

- في المثال رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :
 - استفذ فعل أمر مسند إلى المخاطب.
 - كل فعل أمر مسند إلى المخاطب فاعله مستتر وجوباً تقديره: أنت.

* * *

- في المثال رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :
 - أعظم فعل تعجب، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) والصدق مفعول به.
 - كل ما جاء على هذه الصيغة ليدل على التعجب فاعله مستتر وجوباً.

* * *

في المثال رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

- عدا فعل استثناء و (محمداً) مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوباً يعود على اسم الفاعل المفهوم من الفعل حضر. والتقدير: عدا الحاضرون محمداً، أو يعود على المصدر المفهوم من الفعل (حضر). والتقدير: عدا الحضور محمداً.

القاعدة

- يستتر الضمير وجوباً في المواضع الآتية :
- عند الإسناد إلى المتكلم أو المتكلمين، وذلك في المضارع المبدوء بالهمزة أو النون.
- عند الإسناد إلى ضمير المخاطب، وذلك في المضارع المبدوء بالتاء.
- عند الإسناد إلى ضمير المخاطب، وذلك في فعل الأمر.
- في صيغة التعجب.
- في أفعال الاستثناء مثل: (عدا - خلا - حاشا - ليس).

٢ - جوائز

أمثلة:

- (١) صديقك كتب إليك رسالة.
- (٢) أختك تحب الطهي.
- (٣) أخوك يقرأ القصص.
- (٤) أختك قرأت الكتاب.

ملاحظات

- في المثال رقم (١) فاعل (كتب) ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو).
- في المثال رقم (٢) فاعل (تحب) ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي).

- في المثال رقم (٣) فاعل (يقرأ) ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو).
- في المثال رقم (٤) فاعل (قرأت) ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي).

القاعدة

- الضمير المستتر جوازاً هو: ما يمكن قيام الاسم الظاهر مقامه مثل: محمد يقوم والدّه.
- الضمير المستتر جوازاً يكون في الفعل الماضي أو المضارع المسند إلى الغائب المفرد.
- الضمير المستتر جوازاً يكون في الفعل الماضي أو المضارع المسند إلى الغائبة المفردة.

ب - الضمير المتصل

١ - في مجال الرفع

أمثلة:

- (١) قرأتَ الكتابَ - أنتَ قرأتَ الكتابَ - أنتما قرأتما الكتابَ - أنتم قرأتتم الكتابَ - أنتنَّ قرأتنَّ الكتابَ.
- (٢) جاهدوا في سبيل الله - افهموا الواجب - حققوا الأمل - الطلاب يعرفون الواجب.
- (٣) النساء يتعلمن العلم - يا طالبات اشتركن في المعركة.
- (٤) الطالبان يعرفان الواجب - يا طالبان اعرفا ما يجب.
- (٥) أنت تفهمين رسالتك - افهمي رسالتك.

٢ - في مجالى النصب والجرّ

أمثلة:

- (١) علمني أستاذي.

(٢) «ما ودّعك ربّك» .

(٣) الأستاذ أرشدهم إلى واجبهـم .

٣ - في مجالات: الرفع والنصب والجرّ

أمثلة:

(١) ﴿ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان﴾ .

(آل عمران ١٩٣)

ملاحظات

في الأمثلة الخاصة بالضمير المتصل في مجال الرفع نلاحظ ما يأتي :-
- في الأمثلة رقم (١) نجد أن التاء اتصلت بالفعل قرأ، وأنها فاعل في محل رفع .

و «ما» في قرأتها، و «الميم» في قرأتهم والنون في قرأتين حروف تدلّ على التثنية والجمع .

- الواو في الأمثلة رقم (٢) فاعل في محل رفع، وهي واو الجماعة .
- النون في المثالين رقم (٣) فاعل في محل رفع، وهي نون النسوة .
- الألف في المثالين رقم (٤) فاعل في محلّ رفع، وهي ألف التثنية .
- الياء في المثالين رقم (٥) فاعل في محل رفع، وهي ياء المخاطبة .

* * *

في الأمثلة الخاصّة بالضمير المتصل في مجالي النصب والجرّ نلاحظ ما يأتي :-

- في المثال الأول (الياء) في علمني مفعول به في محل نصب، و (الياء) في أستاذي مضاف إليه في محلّ جرّ .
- في المثال الثاني (الكاف) في ودّعك مفعول به في محل نصب، والكاف في (ربك) مضاف إليه في محلّ جرّ .

- في المثال الثالث (الهاء) في أرشدهم مفعول به في محل نصب، و (الهاء) في (واجبهم) مضاف إليه في محل جرّ.

* * *

في المثال الخاصّ بالضمير المتصل في مجالات الرفع، والنصب والجر نلاحظ ما يأتي :-

- (نا) في (ربنا) مضاف إليه في محل جرّ.

- (نا) في (إننا) إسم إنّ في محل نصب.

- (نا) في (سمعنا) فاعل في محل رفع.

القاعدة

- الضمائر المتصلة تتصل بالاسم مثل: كتابك جميل - وبالحرف مثل: له كتاب جميل.

- الضمائر المتصلة التي تقع في محل رفع على الفاعلية هي:

تاء الخطاب - واو الجماعة - نون النسوة - ألف التثنية - ياء المخاطبة.

- الضمائر المتصلة المشتركة بين النصب والجرّ هي: ياء المتكلم - كاف الخطاب - هاء الغيبة.

- الضمير المتصل المشترك بين النصب والجرّ والرفع هو (نا).

ج - الضمير المنفصل

- الضمير المنفصل يستقل بنفسه في النطق، ويكتب منفصلاً عن الكلمة قبله:

١ - في مجال الرفع

يكون الضمير المنفصل في محل رفع بحسب موقعه في الإعراب، وهو

يقع في ١٢ كلمة:

- أنا - نحن : للمتكلم .
- أنتَ - أنتِ - أنتما - أنتم : للخطاب .
- هو - هي - هما - هم - هنَ : للغيبة .

* * *

٢ - في مجال النصب

- إِيَّايَ - إِيَّانَا : للتكلم .
- إِيَّاكَ - إِيَّاكَ - إِيَّاكُمَا - إِيَّاكُمْ : للخطاب .
- إِيَّاهُ - إِيَّاهَا - إِيَّاهُمَا - إِيَّاهُمْ - إِيَّاهُنَّ : للغيبة .

القاعدة

- الضمير المنفصل هو ما يستقل بنفسه :
 - الضمير المنفصل المرفوع يكون للتكلم وللخطاب وللغيبة .
 - الضمير المنفصل المنصوب يكون للتكلم وللخطاب وللغيبة :
- ملاحظة: (ليس في الضمائر المنفصلة ما هو في محل جرّ بخلاف الضمائر المتصلة .

تدريب على الضمائر

- س ١ : وضح ضمير الرفع والنصب والجر مستتراً أو بارزاً فيما يأتي، مع بيان موقعه من الإعراب:

١ - قال تعالى :

﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا﴾ .

٢ - قال تعالى :

﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ . وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي

الآخِرِينَ . وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٣﴾
 ﴿٣﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ
 ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ، وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ، وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٤﴾.

س ٢ : من معلقة زهير:

رَأَيْتَ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشْوَاءَ مِنْ تُصِيبُ	تُمْتُهُ وَمَنْ تَخْطِئُ يُعَمَّرُ فِيهِمْ
وَمَنْ لَمْ يَصَانِعْ فِي أَمْرٍ كَثِيرَةٍ	يُضْرَسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمِ
وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ	يَفْرَهُ وَمَنْ لَا يَتَّقُ الشَّتْمَ يَشْتَمُ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُخَلُّ بِفَضْلِهِ	عَلَى قَوْمِهِ يَسْتَعْنِ عَنْهُ وَيَذْمَمُ
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلَنُهُ	وَإِنْ يَرِقْ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بَسُلْمُ
وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ	يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ

أجب عما يأتي :

- ١ - أعرب الكلمات البارزة.
- ٢ - وضح الضمائر في النص وبين محلها من الإعراب.
- ٣ - استخرج أساليب الشرط مع بيان فعل الشرط وجوابه وعلامة إعرابه.
- ٤ - في النص أفعال مضارعة مجزومة بحذف الآخر، وضحها وبين إعرابها.
- ٥ - استخرج من النص اسماً من الأسماء الخمسة وأعربه.

٢ - العَلَم

العالم الشخصي	العالم الجنسي
أمثلة:	
(١) محمودُ طالبٌ مؤدِّبٌ	(١) أسامة ملكُ الحيوانات.
فاطمة طالبة مؤدبة	ثعالة يضرب به المثل في المكر.
	فؤالة حيوان مفترس.
	أم عرِيط حشرة خطيرة.
	أبو المضاء يجري في حلبة السباق.
(٢) كسر ملك الفرس	(٢) هيان بن بيان ارتكب جريمة.
هرقل ملك الروم	طامر بن طامر أهلك أمة.
جَمِيْرُ ملك اليمن	
ربيعة من أشهر القبائل	
(٣) مكّة بلد الله الحرام	(٣) حملتُ برّة
بيروت عاصمة لبنان	حَمَلتُ فجارٍ
دجلة نهر في العراق	

ملاحظات في مجال العلم الشخصي

في المثال رقم (١) نلاحظ ما يأتي:

- محمود في المثال الأول تدلّ على شخص له أوصاف تختص به وحده ولا يشاركه أحد فيها.
- لذلك نقول عنه: إنه علم شخصيّ لأنه يدلّ على مسمّى بعينه.
- كذلك يقال في (فاطمة) في المثال الثاني.

* * *

- في الأمثلة رقم (٢) من العلم الشخصي نلاحظ ما يأتي:
- كسرى علم لكل من ملكّ الفرس، وهرقل علم لكل شخص ملكّ الروم.
- وحمير علم لكل شخص ملك اليمن، وربيعه علم لقبيلة ربيعة.
- لهذا نقول: إن العلم الشخصي قد يطلق على أسماء الملوك والقبائل.

* * *

- في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ: أن العلم الشخصي يطلق على أسماء البلاد مثل مكة - دمشق - مصر، الخ كذلك يطلق على أسماء الأنهار، وأسماء البواخر التي تجري في مائها.

القاعدة

- العلم الشخصي: هو الاسم الذي يدلّ على معيّن، ويعيّن مسمّاه بدون قرينة أو إشارة توضّحه.
- والعلم الشخصي أنواع:
- أسماء أفراد ذكوراً أو إناثاً.
- أسماء ملوك تطلق على كل من ملك بلداً معيّنأ.
- أسماء قبائل.
- أسماء بلاد معيّنة.

ملاحظات في مجال العلم الجنسيّ

- في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي:
- (أسامة) في المثال الأول يطلق على الأسد. و (ثعالة) في المثال الثاني

يطلق على الثعلب. و(فؤالة) في المثال الثالث يطلق على الذئب. و(أم عريط) في المثال الرابع تطلق على العقرب. و(أبو المضاء) في المثال الأخير يطلق على الفرس.

- كل اسم من هذه الأسماء السابقة يسمّى علماً جنسياً لأنه اسم أطلق على جنس فصار يشمل كل فرد من أفراد هذا الجنس، وهو في هذه الحالة يشبه النكرة، ولذلك يقول النحويون عنه: إنه نكرة معنى، معرفة لفظاً.



- في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن كلاً منهما علم جنس وضع للإنسان المجهول ذاته، والمجهول نسبه.



- في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن (بِرة) في المثال الأول علم على معنى البِرِّ. وأن (فجارٍ) في المثال الثاني علم على معنى الفجرة، أي الفجور وهو الظلم.

القاعدة

- العلم الجنسي هو: الاسم الذي يطلق على الجنس، ويشمل كل فرد من أفراد.
- العلم الجنسي أنواع:
- يطلق على الحيوانات غير الأليفة كما في الأمثلة رقم (١)
- يطلق على المجهول نسبه وذاته كما في المثالين رقم (٢)
- يطلق على أسماء المعاني كما في المثالين رقم (٣)

فوائد

- لا يجوز في العلم الشخصي وفي العلم الجنسي دخول آل عليهما، لأن العلمية تعريف، والمعرف لا يعرف.

- لا يجوز أن يضافا لأن الإضافة تعريف، وكلاهما معرفة لا تحتاج إلى تعريف.
- العلم الشخصي أو الجنسي يقع مبتدأ. ومن الجائز أن يقع كلُّ منهما صاحب حال، مثل: وقف أسامة مكشراً عن أنيابه.
- كلاهما يمنع من الصرف إذا أضيف إلى العلمة علةً أخرى مثل التأنيث. نحو نظرت إلى فاطمة. خفت من أسامة.
- علم الجنس نعته لا بدّ أن يكون معرفة، لأنه معرفة لفظاً كما سبق بيانه والنعت يتبع المنعوت.

تقسيم العلم من حيث الأفراد والتركيب

أمثلة:

- (١) اشتهر خالد بن الوليد بالشجاعة.
- (٢) عبد الملك بن مروان من خلفاء المسلمين.
- (٣) سيبويه من أئمة النحو.
- حضر موت مدينة عربية.
- (٤) جاد الحقّ طالب مجتهد.
- تأبط شراً شاعر عربي.

ملاحظات

- خالد في المثال رقم (١) علم مفرد. عبد الملك في المثال رقم (٢) علم مركّب إضافيّ..
- سيبويه، وحضر موت في المثالين رقم (٣) مركّبان مزجيان. جاد الحق، وتأبط شراً في المثالين رقم (٤) مركّبان إسناديان.

القاعدة

العلم باعتبار لفظه ينقسم إلى مفرد مثل خالد في المثال رقم (١) وإلى مركّب وهو ثلاثة أقسام:

- مركب إضافي مثل عبد الملك في المثال رقم (٢)
- مركب مزجي مثل سيويه - وحضرموت في رقم (٣).
- مركب إسنادي مثل جاد الحق - تأبط شراً في رقم (٤).

٣ - اسم الإشارة

أمثلة:

- | | |
|---|---|
| (٢) المفردة المؤنثة مطلقاً
ذو طالبة مفكرة
ذو شجرة مرتفعة.
تي المعلمة عاقلة.
تي المدرسة منظمة. | (١) المفرد المذكر مطلقاً
ذا عالم قدير
ذا نهر عظيم |
| (٤) المثنى المؤنث مطلقاً
تان الطالبتان مثقفتان.
إن تين الطالبتين مثقفتان.
نظرت إلى تين الطالبتين
المثقفتين. | (٣) المثنى المذكر مطلقاً
ذان الطالبان مجتهدان.
إن ذين الطالبين مجتهدان.
نظرت إلى ذين الطالبين
المجتهدين |
| (٦) جمع المؤنث مطلقاً
أولاء الطالبات ناجحات | (٥) جمع المذكر مطلقاً
أولاء الطلاب ناجحون. |

ملاحظات

- في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي:
- المفرد المذكر يشار إليه بـ (ذا) عاقلاً أو غير عاقل.
 - ذا مبنية على السكون.

* * *

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- المفردة المؤنثة يشار إليها بـ (ذي) عاقلة أو غير عاقلة .
- للمفردة المؤنثة :
- (ذِه) بكسر الهاء وإشباعها بحيث تنطق الكسرة طويلة لتنطق ياء
تنبيه: أسماء الإشارة إذا وقعت مفردة أو جمعاً فإنها تبنى ولا تعرب .

* * *

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- للمثنى المذكر مطلقاً. (ذان) في حالة الرفع و(ذين) في حالتي النصب
والجرّ.
- المثنى معرب في حالاته الثلاث: في الرفع والنصب، والجرّ.

* * *

في الأمثلة رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

- للمثنى المؤنث مطلقاً: (تان) في حالة الرفع و(تين) في حالتي النصب
والجرّ.
- المثنى معرب في حالاته الثلاث: في الرفع والنصب والجرّ.

* * *

في المثاليين رقم (٥)، (٦) نلاحظ ما يأتي :

- لجمع المذكر (أولاء) ولجمع المؤنث أيضاً (أولاء).
- وصيغة الجمع هذه مبنية على الكسر دائماً سواء كان محلها الرفع أو النصب
أو الجرّ.

القاعدة

- يشار للمفرد المذكر بـ (ذا) مطلقاً للعاقل ولغيره .
- يشار للمفردة المؤنثة بـ (ذي) مطلقاً للعاقل ولغيره .

- للمثنى المذكر (ذان) وهو معرب إعراب المثنى رفعاً ونصباً وجرأً.
- للمثنى المؤنث (تان) وهو معرب إعراب المثنى رفعاً ونصباً وجرأً.
- لجمع المذكر والمؤنث (أولاء) وهو مبني على الكسر.
- ينفرد المؤنث المفرد بأن له عشرة ألفاظ خمسة مبدوءة بالذال وخمسة مبدوءة بالتاء، وقد سبق بيانها ووصفها في الملاحظات.

أسماء الإشارة مع كاف الخطاب ولام البعد

- المشار إليه إذا كان بعيداً ألحقنا به كاف الخطاب مثل: ذاك الطالب مؤدب، وتيك الطالبة مؤدبة. وذلك في حالة الإفراد.
- كذلك تلحق كاف الخطاب المثنى المذكر مثل: ذاك الطالبان مؤدبان. وتلحق أيضاً المثنى المؤنث مثل: تانك الطالبتان مؤدبتان.
- وتلحق الكاف صيغة الجمع سواء كان للمذكر أو للمؤنث مثل: أولئك الطلاب مجتهدون - أولئك الطالبات مجتهدات (في لغة القصر). ومثل: أولئك الطلاب مجتهدون - أولئك الطالبات مجتهدات (في لغة المد).

- لا تدخل لام البعد مع الكاف في ثلاث مسائل:
- المثنى مثل ذانك - لا يجوز ذان لك ولا تان لك.
- الجمع في لغة المد مثل أولئك - لا يجوز أولاء لك.
- إذا تقدمت هاء التنبيه على الإشارة مثل هذانك - لا يجوز هذا لك.

فائدة

تمتنع كاف الخطاب إذا فصل بين هاء التنبيه وبين اسم الإشارة فاصل مثل: فأندا ناجح. ولا يجوزها أنذاك.

فائدة أخرى

تلحق هاء التنبيه المشار إليه إذا كان قريباً مثل (ذا) تقول هذا، ومثل

(ذي) تقول: هذي وكذلك في التثنية: مثل هذان - هاتان. وفي الجمع مثل: هؤلاء.

- وقد تلحق هاء التنبيه المشار إليه البعيد مثل ذاك تقول: هذاك. وتاك تقول: هاتاك، بشرط عدم الفصل بين الهاء وبين اسم الإشارة كما سبق بيانه في الفائدة السابقة.

الإشارة بكلمتي: هُنا - ثُمَّ

- | | |
|----------------------------|---|
| (هنا) | (ثُمَّ) |
| - هنا المجد والحسب. | - انظر إلى المكتبة فثُمَّ الكتب المفيدة |
| - ها هنا الأبطال. | |
| - هناك مبنى الجامعة | - انظر إلى المكتبة فثُمَّ الكتب المفيدة |
| - ها هناك سُور الجامعة | |
| - «هناك الولاية لله الحق». | |

ملاحظات

في أمثلة (هنا) نلاحظ ما يأتي:

- هنا تفيد مع الإشارة الظرف المكاني، وهي في المثال الأول إشارة للقريب.
- قد تدخل عليها هاء التنبيه كما في المثال الثاني.
- إذا أشرنا بها إلى المكان البعيد ألحقنا بها كاف الخطاب كما في المثال الثالث.
- وقد تدخل هاء التنبيه مع الإشارة إلى المكان البعيد كما في المثال الرابع.
- وإذا أشرنا بها إلى المكان البعيد جداً ألحقنا بها لام البعد كما في المثال الأخير.

في مثالي (ثُمَّ) نلاحظ ما يأتي :

- ثُمَّ إسم إشارة للمكان البعيد وهي بفتح الثاء، وتشديد الميم .
- قد تزداد عليها تاء التانيث المفتوحة مثل ثَمَّةً في المثال الثاني وترسم هاء .
- لا تلحق هاء التنبيه ثُمَّ كما لا تلحقها كاف الخطاب .

فائدة

- كل اسم مقرون بـ «أل» بعد اسم الإشارة يعرب بدلاً أو عطف بيان مثل :
ذلك الطالبُ مجتهدٌ .
- ذلك مبتدأ، الطالب بدل أو عطف بيان، ومجتهد خبر المبتدأ .

تدريب على أسماء الإشارة

- س ١ - بين أنواع أسماء الإشارة فيما يلي، ووضح موقعها الإعرابي :
- أ - «تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض» .
 - ب - «إن هذين لساحران» .
 - ج - «فذانك برهاتان من ربك» .
 - د - «فأذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون» .
- س ٢ - هذا معلمك فاحترمه .

اجعل هذه العبارة للمثنى المذكور، وللمثنى المؤنث، ولجماعة الذكور، ولجماعة الإناث وغير ما يلزم .

س ٣ : أعرب البيت الآتي بالتفصيل :

وإذا الأمور تعاضمت وتشابهت فهناك يعترفون أين المفزعُ

٤ - الاسم الموصول

أ - الموصولات الخاصة

أمثلة:

مؤنث	مذكر
(١) فرحت التي نجحت في الامتحان.	(١) فرح الذي نجح في الامتحان = فرح اللذان نجحا في الامتحان
= فرحت اللتان نجحتا في الامتحان.	رأيت اللذَيْنِ نجحا في الامتحان
رأيت اللَّتَيْنِ نجحتا في الامتحان.	أعجبت باللذَيْنِ نجحا في الامتحان
أعجبت باللَّتَيْنِ نجحتا في الامتحان.	= فرح الذين نجحوا في الامتحان
= فرحت اللاتي نجحن في الامتحان.	رأيت الذين نجحوا في الامتحان
فرحت اللاتي نجحن في الامتحان.	نظرت إلى الذين نجحوا في الامتحان
فرحت الألى نجحن في الامتحان.	نظرت إلى الذين نجحوا في الامتحان
فرحت الألاء نجحن في	= فرح الألى نجحوا في الامتحان

فرح الألاء نجحوا في الامتحان.
الامتحان

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) من أمثلة الموصول الخاصة بالمذكر نلاحظ ما يأتي :-

- للمفرد المذكر (الذي) - للمثنى المذكر (اللذان - اللذين) رفعاً ونصباً وجرأً، وللجمع (الذين) مطلقاً رفعاً ونصباً وجرأً.
- (الألى) مقصورة أو (الألاء ممدودة) ومبنية على الكسر لجمع المذكر ولجمع المؤنث.

- كل موصول من هذه الموصولات يحتاج إلى صلة. والصلة هي الجملة التي تأتي بعد الموصول لتوضح المراد منه.
- الموصول معرفة لأن الصلة توضح الموصول فهو معرف بالصلة.
- جملة الصلة لا محل لها من الإعراب لأنها جاءت للتوضيح والبيان فقط.

* * *

في الأمثلة رقم (١) من أمثلة الموصول الخاصة بالمؤنث نلاحظ ما يأتي :-

- للمفردة المؤنثة (التي) - للمثنى المؤنث (اللتان - اللتين) رفعاً ونصباً وجرأً.
- والجمع (اللاتي) مطلقاً رفعاً ونصباً وجرأً، وكذلك للجمع: اللاتي.
- يجوز حذف الياء فيهما لتصبحا (اللات)، أو (اللاء).
- الموصولات في هذه الأمثلة تحتاج إلى جملة صلة كما بينا في أمثلة المذكر.

- لجمع المؤنث أيضاً (الألى) مقصورة، و (الألاء) ممدودة ومبنية على الكسر.

القاعدة

- الاسم الموصول اسم معرفة بواسطة جملة تأتي بعده تسمى صلة توضحه وتبين المراد منه .
- للمفرد المذكر الذي . وللمثنى اللذان رفعاً، وللذَيْن نصباً وجرأً، وللجمع الذَيْن مطلقاً .
- للمفردة المؤمثة التي ، وللمثنى اللتان رفعاً، وللتَيْن نصباً وجرأً وللجمع اللّاتي، واللاتي . ويجوز حذف الياء منهما .
- يشترك جمع المذكر والمؤنث في صيغتين هما: (الألى) مقصورة ومبنيّة على السكون و(الألاء) ممدودة ومبنيّة على الكسر .
- الموصول معربٌ فقط في حالة التثنية رفعاً ونصباً وجرأً .

ب - الموصولات العامة

أمثلة:

(٢) ما	(١) مَنْ
أقرأ ما كتبه خالد .	أحبّ من يرفع راية الحقّ .
أقرأ ما كتبه فاطمة .	
أقرأ ما كتبه .	أحبّ من ترفع راية الحقّ .
أقرأ ما كتبه .	أحبّ من يرفعان راية الحقّ .
أقرأ ما كتبه .	أحبّ من ترفعان راية الحقّ .
أقرأ ما كتبه .	أحبّ من يرفعون راية الحقّ .
أقرأ ما كتبه .	أحبّ من يرفعن راية الحقّ .

ملاحظات

في أمثلة (مَنْ) رقم (١) نلاحظ ما يأتي:

- مَنْ اسم موصول للعاقل .

- مَنْ اسم موصول عام يشمل المذكر والمؤنث والمفرد وغيره ويرجع إليه ضمير يبين المراد منه: من حيث التذكير والتأنيث، ومن حيث الأفراد وغيره.
- ففي المثال الأول: مَنْ للمفرد المذكر. وفي المثال الثاني: للمفردة المؤنثة. وفي المثال الثالث: للمثنى المذكر. وفي المثال الرابع: للمثنى المؤنث. وفي المثال الخامس: لجمع المذكر. وفي المثال السادس: لجمع المؤنث.

* * *

في أمثلة (ما) رقم (٢) نلاحظ ما يأتي:

- (ما) اسم موصول لغير العاقل.
- (ما) اسم موصول عام يشمل المذكر والمؤنث والمفرد وغيره، ويرجع إليه ضمير يوضح المراد منه كما بينت ذلك في الأمثلة رقم (١).

القاعدة

- من الموصولات العامة: «من» للعاقل و«ما» لغير العاقل.
- كل اسم موصول عام لا بد أن يرجع إليه ضمير يوضح المراد منه.
- الموصولات العامة مبنية على السكون، ومحلها الإعرابي على حسب موقعها من الجملة.

ج - صلة الموصول

أمثلة:

- | | |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| حاضر الذي محاضرتَه مفيدة. | (١) حاضر الذي محاضرتَه مفيدة. |
| حاضر الذي أفادت محاضرتَه. | حاضر الذي أفادت محاضرتَه. |
| حاضر اللذان محاضرتَهما مفيدة. | حاضر اللذان محاضرتَهما مفيدة. |
| حاضر اللذان أفادت محاضرتَهما مفيدة. | حاضر اللذان أفادت محاضرتَهما مفيدة. |

حاضر الذين أفادت
محاضرتهم .

(٢) ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ﴾ .

(٣) الطلاب الذين أمام الأستاذ
متبهون .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- كل اسم موصول لا بد له من جملة تسمى جملة الصلة .
- وظيفة جملة الصلة أن توضح الموصول وتعرفه، وبدونها يكون الموصول مبهماً .
- جملة الموصول قد تكون جملة اسمية أو فعلية كما في الأمثلة .
- جملة الموصول تشتمل على ضمير يعود إلى الموصول ليربط الصلة بالموصول ويسمونه العائد .
- والعائد يطابق الموصول في الأفراد، والثنية والجمع، والتذكير والتأنيث .

* * *

في المثال رقم (٢) نلاحظ أن الصلة قد تكون شبه جملة وهي في هذا المثال ممثلة في الجار والمجرور: (في السموات) .

* * *

في المثال رقم (٣) نلاحظ أن الصلة قد تكون ظرفاً، وهو شبه جملة مثل كلمة «أمام» .

* * *

القاعدة

- كل اسم موصول خاصاً أو عاماً لا بد له من صلة، وهذه الصلة هي التي يتعرف بها الموصول .

- قد تكون الصلة جملة اسمية أو فعلية أو شبه جملة .
 - لا بدّ من الصلة من ضمير يعود على الموصول يسمّى العائد، وهو مطابق للموصول في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع .

* * *

تدريب على الاسم الموصول

س ١ : وضح فيما يأتي الأسماء الموصولة، وبين نوعها، وموقعها من الإعراب .

- ١ - ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ .
- ٢ - ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ .
- ٣ - ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ﴾ .
- ٤ - اتَّقَ شَرَّ مَنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ .
- ٥ - ﴿الْمُسْلِمَ مِنْ سَلَمِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ﴾ .
- ٦ - ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ .

س ٢ : اجعل اسم الإشارة في العبارة التالية لغير الواحد وغير ما يلزم :
 هذا هو المعلم الذي أدى رسالته في مجال المعرفة .

س ٣ : املاً الأمكنة الخالية باسم موصول مناسب في الجمل الآتية مع بيان موقعه الإعرابي :

- ١ - هؤلاء الطلاب يعرفون الواجب محترمون .
- ٢ - الأب يقصر في تربية أولاده مكروه .
- ٣ - الطالبتان تهملان دروسهما فاشلتان .

س ٤ : استعمل في جمل مفيدة الموصولات العامة الآتية :
 مَنْ : بحيث تكون فاعلاً، ومفعولاً، ومجرورة .

ما: بحيث تكون فاعلاً ومفعولاً، ومجرورة.

الآلى: بحيث تكون فاعلاً ومفعولاً، ومجرورة.

الذي: فاعلاً ومفعولاً ومجروراً.

الذين: فاعلاً ومفعولاً ومجروراً.

س ٥: أجعل الجمل الآتية صلة لاسم موصول مع ذكر العائد فيها وموضعه من الإعراب.

- يحب الوطن - يكرمها الأستاذ مؤدبة. - معلومها جميعهم عرب.

- هو أعظم أدباً - تجادلك في زوجها.

س ٦: أعرب البيت الآتي بالتفصيل:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً وياتيك بالأخبار من لم تزود

٥ - المَعْرِفُ بِـ (أَل)

أمثلة:

(١) اشتريت قصة فقرأت القصة

حضر الأستاذ إلى الجامعة

الأستاذ يحاضر الآن.

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :-

- في المثال الأول. (أَل) في كلمة (القصة) لتعريف العهد.

- سبق ذكر كلمة (القصة) قبل ذلك، ولكنها سبقت منكراً (قصة).

- تسمى (أَل) التي لتعريف العهد في هذا المثال: أَل التي للعهد الذكرى لأن

الكلمة التي دخلت عليها ذكرت قبل ذلك.

- في المثال الثاني نجد أن (أَل) في كلمة (الأستاذ) لتعريف العهد.

- لم تسبق كلمة (الأستاذ) بكلمة (أستاذ) متكررة كما في المثال الأول.
- لأنَّ بين المتكلم والمخاطب عهداً في أستاذ خاص موجود في ذهنهما.
- لذلك يقال: إن (أل) في هذه الكلمة لتعريف العهد الذهنيّ.
- في المثال الثالث نلاحظ أن: مدلول الجملة يحقق في وقت الكلام الذي تكلم به المتحدث من غير أن يكون هناك عهد ذكرى أو ذهنيّ.
- ولذلك يقال: إنَّ أل في كلمة (الأستاذ) للعهد الحضوريّ، لأنه يحاضر في هذا الوقت.

* * *

القاعدة

أل المعرفة: ثلاثة أنواع:

- أ - تكون لتعريف العهد الذكري إذا سبق ذكر ما دخلت عليه منكرأ.
- ب - تكون لتعريف العهد الذهني إذا كان بين المتكلم والمخاطب عهد ذهني في شيء معيّن.
- ج - تكون لتعريف العهد الحضوريّ، وهي التي يحصل مدلول ما دخلت عليه في وقت الكلام.

٦ - المضاف إلى معرفة

أمثلة:

(٢)	(١)
كتاب محمد مفيد	خلقي جميل
كتاب هذا مفيد	خلقتك جميل
كتاب هذه مفيد	خلقتها جميل
كتاب التي اجتهدت نظيف.	خلقه جميل

(٣)

غيرك لا يفهم
غيرُ محمدٍ لم يسأل
مثلك يفيد الناس
مثل علي لا يوجد

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) كلمة (خُلِقَ) نكرة ولكنها حينما أضيفت إلى الضمائر اكتسبت منها التعريف، فهي معرفة بالإضافة.
- المضاف إلى الضمير يكتسب منه التعريف، ولكنه لا يكون في درجته من القوة وإنما يكون في درجة (العَلْم).

* * *

في الأمثلة رقم (٢) كلمة كتاب نكرة، ولكنها حينما أضيفت إلى معرفة وهي محمد لأنه علم اكتسبت منه التعريف.
- المضاف إلى العلم يكتسب منه التعريف ويكون في درجته أي أن (كتاب) في درجة محمد وهي العِلْمِيَّة.
- وفي الأمثلة الباقية كلمة (كتاب) استفادت التعريف من اسم الإشارة ومن اسم الموصول، وهي في درجة الإشارة إذا أضيفت إلى الإشارة وفي درجة الموصول إذا أضيفت إلى الموصول.

* * *

في الأمثلة رقم (٣) كلمة (غير) وكلمة (مثل) مضافان إلى الضمير وإلى العلم.
- لا تكتسبان من المضاف إليه التعريف كما في الأمثلة السابقة لأنهما موعلان في الإبهام.
- يكتسبان فقط شيئاً من التعريف وهو التخصيص، ولكنهما يبقيان منكران لا معرفان.

القاعدة

- المضاف يكتسب من المضاف إليه التعريف ويكون في درجته إلا المضاف إلى الضمير فإنه في درجة العلم.
- إذا كان المضاف موعلاً في الإبهام مثل: غير - حسب - مثل - دون - بين، فإنه لا يكتسب من المضاف إليه التعريف ولكنه يكتسب فقط شيئاً من التعريف وهو التخصيص.

٧ - المنادى النكرة المقصودة

أمثلة:

- (١) يا طالبُ افهم الدرس - يا طالبةُ افهمي الدرس.

ملاحظات

- في هذين المثالين نجد أن كلاً من كلمتي: طالب، وطالبة نكرة قبل النداء لأن طالب يصدق على كل طالب، وكذلك طالبة تصدق على كل طالبة.
- عند النداء أصبح طالب معرفة وكذلك طالبة لأننا بالنداء قصدنا واحداً معيناً وهو طالب معين أو طالبة معينة.
- النداء إذاً وضح لنا الإبهام وأصبحت كلمة طالب معرفة بالنداء وكذلك كلمة: طالبة.

القاعدة

- من أنواع المعرفة النكرة المقصودة، وقد اكتسبت التعريف من النداء.
- درجة هذه النكرة المقصودة في مجال التعريف هي درجة اسم الإشارة لأن مخاطبة المنادى تساوي اسم الإشارة من حيث يتم التعريف لكل منهما بما يقصد من الإشارة في اسم الإشارة أو التخاطب في المنادي النكرة المقصودة.

الجملة الاسمية المبتدأ والخبر

١ - المبتدأ

أمثلة:

- (١) القرآن كتابٌ عظيم - محمّدٌ رسول الله - أنت حكيمٌ في رأيك - هو عظيمٌ في فكره - هي مؤمنةٌ بالله .
(٢) أن تجتهدَ في عملك نجاحٌ عظيم - أن تردَ الماءَ بماءٍ أكيسُ .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- المبتدأ: هو اسم لم يسبق به عامل لفظي، فهو مجرد عن العوامل اللفظية .
- المبتدأ: مسند إليه، والخبر مسند .
- المبتدأ: يحتاج إلى خبر يتم معناه، وبدونه يكون ناقصاً .
- هذا المبتدأ لا بد أن يكون معرفة اسماً ظاهراً أو ضميراً كما في الأمثلة .
- المبتدأ مرفوع دائماً .

* * *

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول نجد أن الفعل (تجتهد) دخلت عليه (أن) المصدرية وهو مصدر مؤول يقع مبتدأ، وتقديره: (الاجتهاد) .

- كذلك في المثال الثاني المصدر المؤول مبتدأ تقديره: (ورود).

القاعدة

- المبتدأ: هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية، وهو مسند إليه.
- كل مبتدأ لا بد له من خبر، لأن الخبر هو الجزء المتمم للفائدة.
- المبتدأ في الأصل لا بد أن يكون معرفة، وقد يكون نكرة كما سيأتي.
- المبتدأ قد يكون اسماً صريحاً كما في الأمثلة رقم (١).
- المبتدأ قد يكون اسماً مؤولاً كما في المثالين رقم (٢).
- المبتدأ مرفوع دائماً.

المبتدأ الوصف

أمثلة:

- (١) أفاهم الطالب المسألة - أمقروء الكتاب.
- (٢) ما غائب الطالب - ما مقروء الكتاب.

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول (فاهم) مبتدأ وقع في أول الجملة، ولكنه ليس اسماً جامداً بل هو اسم مشتق جاء على صورة اسم الفاعل، وسبق باستفهام.
- كلمة الطالب في هذه الحالة لها إعرابان، إما أن تكون فاعلاً أغنى عن الخبر أوسد مسد الخبر لأن الوصف المشتق بمنزلة الفعل ففاهم بمنزلة فهم، وما بعد الفعل يعرب فاعلاً.
- وقد يعرب الوصف خبراً مقدماً وما بعده مبتدأ.
- في المثال الثاني: (مقروء) مبتدأ وقع في أول الجملة وهو وصف مشتق جاء على صورة اسم المفعول، وسبق باستفهام.

- كلمة (الكتابُ) لها إعرابان: إما أن تعرب نائب فاعل أغنى عن الخبر أو سدّ مسدّه، لأن اسم المفعول بمنزلة الفعل المبني للمجهول، وما بعد الفعل المبني للمجهول يعرب نائب فاعل.
وقد يعرب الوصف خبراً مقدماً وما بعده مبتدأ مؤخراً.

* * *

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول نجد الوصف اعتمد على أداة نفي وهي (ما) كذلك في المثال الثاني نجد الوصف اعتمد على أداة نفي وهي (ما).

القاعدة

- المبتدأ قد يكون وصفاً مشتقاً، وفي هذه الحالة يعرب مبتدأ وما بعده فاعل أو نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر.
- وقد يعرب الوصف خبراً مقدماً، وما بعده مبتدأ مؤخراً إذا كان المبتدأ مفرداً والخبر مفرداً.
- الوصف الذي يعرب مبتدأ وما بعده فاعل أو نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر لا بدّ أن يعتمد في عمله على استفهام أو نفي.

تطابق الوصف مع المرفوع بعده في حالتي التثنية والجمع

الأمثلة:

- (١) أقائمان المحمدان - أقائمون المحمدون - أقائمات الطالبات.
(٢) أقائم المحمدان - أقائم المحمدون.

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ أن الوصف يطابق مرفوعه في حالتي التثنية والجمع.

- في هذه الحالة لا يجوز إلا إعراباً واحداً فقط، وهو أن يعرب الوصف خبراً مقدماً والمرفوع به مبتداً مؤخراً.
- ولو أعرب الوصف مبتداً والمرفوع به فاعلاً لأدى ذلك إلى إلحاق علامتي التثنية والجمع بالوصف القائم مقام الفعل، وذلك لا يجوز إلا على لغة ضعيفة.

* * *

- في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن الوصف مفرد، ومرفوعه مثنى أو جمع.
- في هذه الحالة لا يجوز إلا إعراباً واحداً وهو أن يكون بالوصف مبتداً، وما بعده فاعل أو نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر.
- لا يجوز في هذه الحالة أن يعرب الوصف خبراً مقدماً، والمرفوع به مبتداً مؤخراً حتى لا يترتب عليه عدم مطابقة الخبر للمبتداً، وذلك لا يجوز.

القاعدة

- إذا تطابق الوصف مع مرفوعه في حالتي التثنية والجمع أعرب الوصف في الغالب خبراً مقدماً والاسم المرفوع بعده مبتداً مؤخراً كما في أمثلة رقم (١).
- إذا لم يتطابقا بأن كان الوصف مفرداً ومرفوعه مثنى أو جمعاً وجب إعراب الوصف مبتداً، والاسم المرفوع به فاعلاً أو نائب فاعل.

المبتدأ النكرة

أمثلة:

- (١) ما طالب في الجامعة - أطالب في الجامعة.
- (٢) «ولعبد مؤن خير من مشرك» - «خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليله».

ملاحظات

- الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لا نكرة، لأن النكرة مجهولة غالباً،

- والْحُكْمُ عَلَى الْمَجْهُولِ لَا يَفِيدُ، وَلَكِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً كَمَا يَلِي : -
 فِي الْمَثَالَيْنِ رَقْمَ (١) نَلَاظِ أَنْ (طَالِب) مَبْتَدَأُ وَهُوَ نَكْرَةٌ يَجُوزُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ
 وَاقَعَ بَعْدَ النِّفْيِ أَوْ فِي سِيَاقِ النِّفْيِ أَوْ بَعْدَ الِاسْتِفْهَامِ كَمَا فِي الْمَثَالِ الثَّانِي .
 - الْمَبْتَدَأُ إِذَا وَقَعَ فِي سِيَاقِ النِّفْيِ وَالِاسْتِفْهَامِ أَصْبَحَ عَاماً، وَلِذَلِكَ يَجُوزُ
 الْإِبْتِدَاءُ بِهِ .



وَفِي الْمَثَالَيْنِ رَقْمَ (٢) نَلَاظِ فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ أَنَّ كَلِمَةَ (عَبْد) مَبْتَدَأُ
 وَهِيَ نَكْرَةٌ .

- وَجَازَ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا لِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِصِفَةٍ وَهِيَ كَلِمَةٌ (مُؤْمِن) .
 - وَالنَّكْرَةُ إِذَا وَصِفَتْ كَانَتْ خَاصَّةً، وَإِذَا كَانَتْ خَاصَّةً جَازَ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا .
 وَفِي الْمَثَالِ الثَّانِي كَلِمَةُ (خَمْس) نَكْرَةٌ وَهِيَ مَبْتَدَأُ وَقَدْ أُضِيفَتْ إِلَى كَلِمَةٍ :
 (صَلَوَات) .
 - وَإِذَا أُضِيفَ الْمَبْتَدَأُ إِلَى النَّكْرَةِ كَانَ خَاصَّاً، وَإِذَا كَانَ خَاصَّاً جَازَ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ .

القاعدة

- يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنَّكْرَةِ إِذَا كَانَتْ عَامَةً، وَهِيَ الْوَاقِعَةُ فِي سِيَاقِ النِّفْيِ
 وَالِاسْتِفْهَامِ .
 - يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنَّكْرَةِ إِذَا كَانَتْ خَاصَّةً، وَهِيَ الْمَوْصُوفَةُ أَوْ الْمُضَافَةُ إِلَى
 نَكْرَةٍ .

الخبر

أمثلة :

(١) المفرد	(٢) الجملة	(٣) شبه الجملة
محمد مجتهدٌ	محمد يجتهد	محمد في الجامعة
فاطمة مجتهدَةٌ	محمد أخوه مجتهدٌ	محمد أمام الجامعة

ملاحظات

الخبر هو الجزء الذي تتم به الفائدة، وتستقيم الجملة، وهو أنواع:

- مفرد كما في المثالين رقم (١).
- جملة فعلية أو اسمية كما في المثالين رقم (٢).
- شبه جملة ظرف أو جار ومجرور كما في المثالين رقم (٣).

القاعدة

- يقع الخبر مفرداً وجملة، وشبه جملة.

روابط الجملة الخبرية

أمثلة:

- (١) الأمل أساسه العمل - الحياة تقوم على الكفاح.
- (٢) العدل ذلك أساس الملك.
- (٣) الحرب ما الحربُ.
- (٤) خالدٌ نعم الشجاع.

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ أن الخبر جملة، وهي جملة اسمية في المثال الأول، وجملة فعلية في المثال الثاني.

- الجملة الخبرية لا بد لها من رابط يربطها بالمبتدأ، والرابط في المثال الأول الضمير في كلمة (أساسه). والرابط في المثال الثاني الضمير المستتر في الفعل تقوم، وتقديره (هي).

- إذاً من روابط الجملة الخبرية الضمير.

وفي المثال رقم (٢) نلاحظ أن (ذلك) اسم إشارة مبتدأ ثانٍ خبره جملة: (ذلك أساس الملك).

- الرابط بين الجملة الاسمية الواقعة خبراً وبين المبتدأ وهو (العدل) الإشارة إلى المبتدأ، فإن كلمة (ذلك) إشارة إلى العدل.
- إذاً من روابط الجملة الخبرية الإشارة إلى المبتدأ.

في المثال رقم (٣) نلاحظ أن كلمة (الحرب) مبتدأ أول و(ما) مبتدأ ثانٍ، و(الحرب) الثانية خبر لـ(ما).

- والذي ربط بين الجملة الخبرية وبين المبتدأ الأول هو تكرار المبتدأ الأول مرة ثانية. إذاً من روابط الجملة الخبرية إعادة المبتدأ بلفظه مرة أخرى.



في المثال رقم (٤) نلاحظ أن (نعم) فعل مدح، وفاعله (الشجاع) فالخبر جملة فعلية، فعلها فعل مدح.

- الرابط بين الجملة الفعلية والمبتدأ هو العموم فإن (الشجاع) الممدوح بكلمة نعم يشمل خالداً وغيره.
- إذاً من روابط الجملة الخبرية العموم الذي يقتضي أن يكون خالد فرداً من أفراد هذا العموم، فحصل الربط.

القاعدة

الجملة الواقعة خبراً لا بد لها من رابط يربطها بالمبتدأ وذلك الرابط يتمثل فيما يأتي:

- الضمير العائد.
- الإشارة إلى المبتدأ.
- إعادة المبتدأ بلفظه.
- العموم.

فائدة

إذا كانت الجملة الخيرية نفس المبتدأ من ناحية المعنى فلا تحتاج إلى رابط مثل: ﴿هو الله أحد﴾ فهو مبتدأ، ﴿والله أحد﴾ جملة خبرية. مكوّنة من مبتدأ وخبر، وليس لها رابط يربطها بالمبتدأ الضمير، لأن هذه الجملة هي نفس الضمير الواقع مبتدأ في المعنى.

الخبر شبه الجملة (الظرف والجار والمجرور)

أمثلة:

- (١) «الحمد لله ربّ العالمين» - «والرَّكْبُ أسفلَ منكم».
- (٢) محمّدٌ أمّامٌ الجامعة - الهدى أمّامٌ المتقين.
- (٣) المذاكرة اليوم.

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ أن (الله) جار ومجرور متعلق بمحذوف هو الخبر، تقديره: الحمد واجبٌ لله، وذلك في المثال الأول.

- وفي المثال الثاني نلاحظ أن (أسفل) ظرف مكان متعلق بمحذوف هو الخبر، تقديره: الركب مستقرٌّ أسفل منكم.

إذاً إذا وقع الخبر ظرفاً أو جاراً أو مجروراً تعلق بمحذوف هو الخبر يمكن تقديره اسماً مثل: واجب، أو مستقرّ، أو فعلاً مثل: يجب أو يستقرّ.

* * *

في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن (أمّام) في المثال الأول ظرف مكان ومحمّد مبتدأ وهو اسم ذات ويسمونه: جوهرأ، لأن له جرماً وحيزاً وصورة.

- ظرف المكان يجوز أن يقع خبراً عن اسم الذات أو الجوهر.

- في المثال الثاني نلاحظ أن (أمّام) ظرف مكان. و(الهدى) اسم معنى،

- ويسمونه عَرَضاً لأنه ليس له جِزْمٌ أو حَيِّزٌ أو صورة تُرى أو تلمس .
 - إذا ظرف المكان يجوز أن يقع خبراً عن اسم المعنى أو العَرَض .



في المثال رقم (٣) نلاحظ أن (اليوم) ظرف زمان، وأن (المذاكرة) اسم معنى .

- إذا ظرف الزمان يقع خبراً عن اسم المعنى فقط .
 - لا يجوز أن يقع ظرف الزمان خبراً عن اسم الذات أو الجوهر أو الحثّة أي الشخص، فلا يقال محمدٌ اليوم .
 - بعض عبارات وردت في كلام العرب ظاهرها وقوع ظرف الزمان خبراً عن اسم الذات مثل: الليلة الهلالُ - اليومُ خمراً، فالهلال اسم ذات مبتدأ مؤخر، واللييلة ظرف زمان خبر مقدم، واليوم ظرف زمان خبر مقدم والخمر مبتدأ مؤخرأ وهو اسم ذات .
 - النحويون إزاء هذه العبارات يقدرون مبتدأ اسم معنى فيقولون: الليلة طلوعُ الهلالِ: اليومُ شربُ خمير .

القاعدة

- شبه الجملة يقع خبراً للمبتدأ وهي متعلّقة بمحذوف يقدر اسماً أو فعلاً .
 - ظرف المكان يقع خبراً عن اسم الذات واسم المعنى .
 - ظرف الزمان يقع خبراً عن اسم المعنى فقط ولا يقع خبراً عن اسم الذات .
 - إذا ورد من كلام العرب ما ظاهره أن ظرف الزمان يقع خبراً عن اسم الذات فإنه يقدر له مبتدأ اسم معنى .

تعّد الخبر

مثال:

- (١) وهو الغفور الودودُ ذو العرش المجيدُ، فعّال لما يريدُ .

ملاحظة

- يجوز أن يتعدّد الخبر والمبتدأ واحد ف (هو) في الآية الكريمة مبتدأ، و(الغفور) خبر أول (والودود) خبر ثانٍ، (وذو العرش) خبر ثالث، و(المجيد) خبر رابع (وفعالٌ) خبر خامس.
- بعض النحويين يمنع التعدّد ويقدر لكل خبر مبتدأ محذوف فيقول: هو الودود، هو ذو العرش، هو المجيد، هو فعال.

حذف المبتدأ جوازاً

أمثلة:

- (١) أين محمد؟: في الحديقة - كيف الإنتاج؟ عظيم.

ملاحظة

- في المثالين السابقين حذف المبتدأ لوجود دليل يدلّ على حذفه.
- في المثال الأول: الدليل هو جملة الاستفهام. والإجابة كانت بالخبر.
- وأصل الجملة: محمداً في الحديقة. فحذف المبتدأ لذكره عند السؤال عنه بالاستفهام.
- وفي المثال الثاني حذف المبتدأ لذكره في جملة السؤال، وأصل الجملة: الإنتاج عظيم.

القاعدة

- يحذف المبتدأ جوازاً إذا دلّ عليه دليل.

حذف المبتدأ وجوباً

أمثلة:

- (١) الحمد لله الحميد - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

- (٢) في ذمتي لأكتبنَ - في عنقي لأحاربنُ .
 (٣) قراءة حسنةً - فصبرٌ جميل .

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول من رقم (١) نلاحظ أن كلمة (الحميد) في الأصل صفة أو نعت للفظ الجلالة (الله) والصفة تتبع الموصوف .
- في هذا المثال قطعنا الصفة عن موصوفها للمدح . وفي هذه الحالة تكون الصفة خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً .
- إذا تقطع الصفة عن الموصوف ولا تتبعه في الإعراب وتعرب خبراً لمبتدأ محذوف في مجال المدح . أو في مجال الذم كما في المثال الثاني من رقم (١) .

* * *

في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن الخبر صريح في الدلالة على القسم :

- الجار والمجرور في المثالين خبر والمبتدأ محذوف تقديره : في ذمتي يمين أو عهد ، وفي عنقي يمين أو عهد .

* * *

في المثالين رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- كلمة (قراءة) في المثال الأول مصدر للفعل قرأ .
- لم نصرح بفعل المصدر ، وإنما أتينا بالمصدر ليكون بدلاً من فعله .
- في هذه الحالة يعرب خبراً لمبتدأ محذوف ، وتقدير الجملة : قراءتي قراءةً حسنةً ، صبري صبرٌ جميل .

القاعدة

يحذف المبتدأ وجوباً في ثلاثة مواضع :

- أن يخبر عن المبتدأ المحذوف بنعت مقطوع لمجرد المدح أو الذم .
- أن يكون الخبر صريحاً في القسم .
- أن يكون الخبر مصدرأ أتى به بدلاً من فعله .

حذف الخبر جوازاً

- يحذف الخبر جوازاً إذا دلّ عليه دليل مثل: مَنْ في الجامعة؟ تقول:
المدير،
فكلمة المدير مبتدأ حذف خبره جوازاً، ومن الممكن ألا تحذف فتقول:
المدير في الجامعة .

حذف الخبر وجوباً

لأمثلة:

- (١) لولا الإيمانُ لفسدت الأرض - لولا العلمُ لساد الجهلُ .
- (٢) لعمرك إنهم لكاذبون - لأئمن الله لأحارِبَنَ الجهل .
- (٣) الطالب وكتابه - الطالبة وخلقها .
- (٤) قراءتي الشعرَ مفهوماً - مجالستي الصديقَ محبوباً .

ملاحظات

- في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي :-
- (لولا) في المثال الأول حرف امتناع لوجود أي امتناع الفساد لوجود الإيمان .
- لولا هذه تحتاج إلى جواب .
- ما بعد لولا مبتدأ وهو (الإيمان) خبره محذوف وجوباً قبل جواب لولا .
- وكذلك يقال في المثال الثاني .

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- لعمر ك في المثال الأول، ولأيمن في المثال الثاني، كل منهما مبتدأ، وأسلوب قسم.
- خبر المبتدأ في المثالين محذوف وجوباً. والتقدير: لعمر ك قسمي، ولأيمن الله قسمي.



في المثالين رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- الطالب في المثال الأول، والطالبة في المثال الثاني كل منهما مبتدأ خبره محذوف وجوباً.
- نلاحظ أن المبتدأ الثاني (كتابه) في المثال الأول، و«خلقها في المثال الثاني خبره محذوفاً وجوباً لأن المبتدأ وقع بعد واو تسمى واو المصاحبة أو واو للمعية والتقدير: الطالب وكتابه متلازمان، الطالبة وخلقها مقترنان.



في المثالين رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

- (مفهوماً) في المثال الأول حال، و(قراءتي) مبتدأ.
- لا يصح أن يكون الحال خبراً عن المبتدأ، فلا يقال: قراءتي مفهوم.
- نلاحظ أيضاً أن المبتدأ مصدر، وبعد هذا المصدر معموله وهو الشعر لأنه مفعول به للمصدر.
- خبر المصدر محذوف وجوباً قبل الحال، لأن الحال سدت مسده وقامت مقامه، وأصل الجملة قراءتي الشعر حاصلة إذا كان مفهوماً. فكان تامة ومفهوماً حال.
- وما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني.

القاعدة

يحذف الخبر وجوباً في أربعة مواضع :

- قبل جواب لولا التي هي حرف امتناع لوجود.
- أن يكون المبتدأ نصّاً في القسم أي يكون مراداً به القسم فقط ولا يحتمل غيره فيحذف الخبر وجوباً قبل جواب القسم.
- بعد واو المعية أو المصاحبة.
- قبل حال يمتنع كونها خبراً عن المبتدأ بشرط أن يكون المبتدأ مصدرّاً مضافاً عاملاً. وبعده حال لا تصلح أن تكون خبراً عن المبتدأ.

تدريب

س ١: من كتاب «الفلسفة القرآنية للعقاد ص ٣١ طبع دار الكاتب العربي بيروت.

«مصدر الجمال في الأخلاق هو أن يشعر الإنسان بالتبعة، وأن يدين نفسه بها، لأنه يأبى أن يشين نفسه، ويعتبر الشين غاية ما يخشاه من عقاب...»

مصدر الأخلاق الجميلة هو «عزم الأمور» كما سماه القرآن الكريم، وهو مصدر كل خلق جميل، حث عليه شريعة القرآن الكريم.

فالشخصية الإنسانية في الجمال الأخلاقي، كلما ارتفعت في الاستعداد للتبعة ومحاسبة النفس على حدود الأخلاق.

وليس للفتاوت في جمال الأخلاق مقياس أصدق من هذا المقياس، ولا أعَمّ منه في جميع الحالات، وفي جميع المقابلات بين الخصال المحمودّة أو بين أصحاب تلك الخصال.

* * *

أجب عما يأتي :-

- ١ - أعرب الكلمات البارزة.
- ٢ - وضح الجمل الاسمية في النص مع بيان الأخبار، ونوعها.

- ٣ - اذكر بعض الأخبار التي يجوز تقديمها على المبتدأ في النص .
٤ - في النص خبر عبارة عن اسم غير صريح أي مصدر مؤول وضحه ، وحوله إلى اسم صريح .
٥ - استخرج من النص اسماً موصولاً عاماً وبين موقعه من الإعراب .

س ٢ : إعرب البيت الآتي بالتفصيل :

أقطنُ قوم سلمى أم نوا ظعنا إنْ يظعنوا فعجيبٌ عيش من قطنا

كان وأخواتها معاني هذه الأفعال

أمثلة:

- (١) كان الجو معتدلاً - صار الدقيق خبزاً - أصبح الطالب متعباً.
أضحى الأستاذ محاضراً - ظلّ الجو مغبراً - أمسى المكافح مستريحاً.
بات الزعيم مشغولاً - ليس الحقد مناسباً.
- (٢) ما زال البرد شديداً - ما انفك العدو متربصاً.
ما برح النسيم عليلاً.
- (٣) النجاح محقق ما دام الأمل كبيراً.

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي:

- كان تدل على اتصاف اسمها بخبرها في الزمن الماضي .
- صار تدل على تحول اسمها من حالة إلى حالة أخرى .
- أصبح تدل على اتصاف اسمها بخبرها في وقت الصباح .
- أضحى تدل على اتصاف اسمها بخبرها في وقت الضحا .
- أمسى تدل على اتصاف اسمها بخبرها في وقت المساء .
- بات تدل على اتصاف اسمها بخبرها في الليل .
- ظل تدل على اتصاف اسمها بخبرها طول النهار .

- ليس تدل على نفي اتصاف اسمها بخبرها في الزمان الحالي .
- هذه الأفعال الثمانية ترفع المبتدأ ليصير اسماً لها وتنصب الخبر ليصير خبراً لها .
- هذه الأفعال الثمانية تعمل هذا العمل مطلقاً بلا شرط .
- هذه الأفعال متصرفة في المضارع، والأمر، واسم الفاعل، تعمل كما تعمل الأفعال الماضية .
- يستثنى منها ليس فإنها غير متصرفة فليس لها مضارع ولا أمر ولا اسم فاعل .
- فهي فعل ماضٍ باستمرار .

* * *

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- زال، وفتىء، وانفك، وبرح . هذه الأفعال الأربعة تعمل عمل كان بشرط أن يتقدم عليها نفي أو شبهه .
- شبه النفي هو النهي مثل : لا زل ذاكر الموت، والدعاء مثل : لا زال الخير مشمراً على يدك . وقد يكون النفي بالفعل مثل : ليس ينفك الطالب مذاكراً .
- هذه الأفعال الأربعة تتصرف تصرفاً ناقصاً فلا تأتي إلا مضارعاً واسم فاعل زيادة على مجيئها ماضياً .

* * *

في المثال رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- دام من الأفعال التي تعمل عمل كان بشرط أن تسبق بـ (ما) المصدرية الظرفية .
- معنى (ما) المصدرية : هي التي تسبك الفعل معها ليكون مصدرأ صريحاً وهو الدوام .
- معنى (ما) الظرفية : هي التي تقدّر بالظرف وهو (المدة) .
- وتقدير الجملة : النجاح محقق مدة دوام الأمل كبيراً .

القاعدة

- كان وأخواتها ترفع المبتدأ وتنصب الخبر.
- كان وأخواتها بالنسبة إلى العمل ثلاثة أقسام.
- أ - قسم يعمل هذا العمل بلا شرط وهو المتمثل في الأفعال الثمانية في رقم (١).
- ب - قسم يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبهه وهو المتمثل في الأفعال رقم (٢).
- ج - قسم يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه (ما) المصدرية الظرفية وهو المتمثل في الفعل رقم (٣).
- هذه الأفعال: منها ما هو متصرف تصرفاً تاماً بحيث يأتي منه: المضارع، والأمر، واسم الفاعل والمصدر. (ما عدا اسم المفعول) وهو كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظل، وبات، وصار.
- ومنها ما هو جامد لا يتصرف أبداً ولم يأت إلا ماضياً وهو (ليس) بإتفاق و(دام) على الرأي الأرجح.
- ومنها ما هو متصرف تصرفاً ناقصاً وهو زال - برح - فتىء - انفك، فلا يأتي منها غير المضارع واسم الفاعل زيادة على الماضي.

توسط أخبار كان وأخواتها

أمثلة:

- (١) كان خطيباً الزعيم - ليس سواء عالمٌ وجهولٌ.
لا قيمة للحياة ما دامت متغيرةً أحوالها.

ملاحظات

- في هذه الأمثلة الثلاثة جاز توسط الخبر فيهن بحيث يكون واقعاً بين الفعل الناقص والمبتدأ.

القاعدة

- يجوز توسط خبر كان بين الفعل واسمه .

تقديم الخبر على الفعل الناسخ

أمثلة :

- (١) لطيفاً كان الأستاذ - محارباً صار الجندي .
مكافحاً لن يزال الطالب - صديقاً لم يزل علي .

ملاحظات

في هذه الأمثلة نلاحظ ما يأتي :

- يجوز تقدم أخبار الأفعال الناسخة عليها كما في الأمثلة .
- إذا كان الناسخ من الأفعال التي يشترط فيها تقدم النفي أو شبهه يجوز تقدم الخبر على هذه الأفعال إذا كانت منفية بغير (ما) النافية . مثل : لم - لن - لا .
- أما (ما) النافية فلا يجوز أن يتقدم الخبر عليها مثل : قارئاً ما زال محمد لأن (ما) النافية لها الصادرة .
- كذلك لا يجوز أن يتقدم الخبر على دام المسبوق بـ «ما» المصدرية الظرفية لأن لها الصدارة فلا يصح أن تقول : مجتهداً ما دام محمد .

القاعدة

- يجوز أن تتقدم أخبار الأفعال الناسخة عليها ما عدا الأفعال المسبوق بـ «ما» النافية، فلا يجوز تقدم الأخبار عليها لأن (ما) النافية لها الصدارة .
- لا يجوز أن يتقدم خبر ما دام على (ما) المصدرية لأن لها الصدارة .

فائدة

خبر ليس الأرجح ألا يتقدّم عليها لأنه لم يسمع مثل: «ذاهباً لست»
ولأنها فعل جامد تشبه (عسى) وعسى لا يتقدّم عليها خبرها باتفاق.

كان التامة

أمثلة:

- (١) وإن كان ذو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ .
- (٢) سبحان الله حين تُمَسُونَ وحين تُصْبِحُونَ .
- (٣) «خالدين فيها ما دامت السموات والأرض» .

ملاحظات

- في هذه الأمثلة تعتبر كان، وأمسى، وما دام أفعالاً تامة وليست ناقصة .
- ومعنى التمام أنها لا تحتاج إلى خبر، وتكتفي فقط بالفاعل المرفوع.

القاعدة

- الأفعال الناقصة ما عدا فتىء، وزال، وليس يجوز أن تستعمل تامة، وتكتفي بمرفوعها ولا تحتاج إلى خبر.

زيادة كان

أمثلة:

- (١) ما كان أحسن محمداً - الأستاذ كان قائماً .
- حضر الذي كان يقول الصدق - نظرت إلى صديقٍ كان وفيًّا .
- (٢) ما أصبح أبردها - ما أمسى أدفأها .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- زادت كان بين أمرين متلازمين، وهما (ما) التعجيبة، وفعل التعجب في المثال الأول.
- زادت كان بين أمرين متلازمين، وهما المبتدأ والخبر في المثال الثاني.
- زادت كان بين أمرين متلازمين، وهما الموصول وصلته في المثال الثالث.
- زادت كان بين أمرين متلازمين، وهما الموصوف وصفته في المثال الرابع.

* * *

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- سمع زيادة بعض أخوات كان بين أمرين متلازمين مثل أصبح في المثال الأول، وأمسى في المثال الثاني.
- كذلك لوحظ أن (كان) بلفظ الماضي . وكذلك (أصبح) و(أمسى).

القاعدة

- تزداد كان بين أمرين متلازمين ولا عمل لها، وإنما تفيد تأكيد الكلام وتقويته.
- كذلك سمعت زيادة أصبح وأمسى.
- هذه الأفعال إذا زيدت كانت بلفظ الماضي.

حذف نون مضارع كان

أمثلة :

(١) لم أكَ ظالماً - لم تَكِ هندٌ مقصرةً.

ملاحظة

في هذين المثالين نلاحظ ما يأتي :

- حذفت النون من الفعل (أكن) في المثال الأول، و(تكن) في المثال الثاني.
- هذا الحذف للتخفيف وليس واجباً، لأنه يصح أن تثبت النون أو تحذفها.
- يلاحظ أن كلا الفعلين فعل مضارع.
- يلاحظ أن كلا الفعلين مجزوم بالسكون.
- يلاحظ أن كلا الفعلين لم يتصلا بضمير منصوب مثل: يكنه أو تكنه.
- يلاحظ أن كلا الفعلين لم يتصلا بساكن مثل: «لم يكن الذين كفروا».
- يلاحظ أن كلا الفعلين لم يوقف عليه، فإذا وقف عليه رجعت النون المحذوفة.

القاعدة

تحذف نون مضارع كان إذا توافرت الشروط الآتية:

- أن تكون بلفظ المضارع.
- تكون مجزومة.
- ألا تكون موقوفاً عليها.
- ألا تكون متصلة بضمير نصب.
- ألا تكون متصلة بساكن.

تدريب على كان وأخواتها

١ - قال أبو العتاهية:

عريتُ من الشباب وكان غضاً كما يعرى من الورق القضيْبُ
ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما صنع المشيبُ

وقال عروة بن الورد:

أليس ورائي أن أدبَ على العصا
وقال لييد: فيأمن أعدائي وسأمني أهلي

أليس ورائي إن تراخت منيتي
وقال النجاشي: لزوم العصا تحني عليها الأصابع

ولست بهندي ولكن ضيعة
على رجل لو تعلمين مزيرو
(المزير: القوي الشجاع)

وقال أعشى بن ربيعة:

وكان الخلائفُ بعد الرسو
شهيدين من بعد صديقهم
وكان ابنه بعده خامساً
ومروان سادس من قد مضى
وأيهم ما يكن سائساً
فإما تريني حليف العصا
ل الله كلهم خاشعاً
وكان ابن صخر هو الرابع
مطيعاً لمن قلبه سامعاً
وكان ابنه بعده سابغاً
لها لم يكن أمرها ضائعاً
فما كنت من رثية خامعاً

(الخامع: الأعرج)

فساومني الدهر حتى اشترى
شبابي وكنت له مانعاً

(في الأبيات السابقة: انظر البيان والتبيين ٣: ٨٦)

وضع في الأبيات السابقة الأفعال الناسخة الرافعة للمبتدأ والناصبة للخبير مع ذكر أسمائها وأخبارها، وعلامة الإعراب.

٢ - أعرب البيت الآتي بالتفصيل:

لا طيب للعيش ما دامت منقصة لذاته بأدكار الموت والهزم

(ما) النافية العاملة عمل ليس

أمثلة:

- (١) ما القائد جباناً - ما هنّ كاذباتٍ - ما هؤلاءٍ كاذباتٍ .
 (٢) ما مسيءٌ من أعتب - ما الطالبُ إلا مهذبٌ - ما إن أنتم أبطالٌ .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي:

- (ما) النافية تعمل عمل ليس في رفع المبتدأ ونصب الخبر.
- العلاقة بين (ما) وليس هي أن كلاً منهما للنفي، وإن كانت (ما) حرفاً، و(ليس) فعلاً.
- عمل (ما) عمل ليس في لغة أهل الحجاز. أما لغة بني تميم فإنها تُهمل (ما) ولا تعملها.

* * *

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي:

- ألغيت (ما) في المثال الأول لأن خبرها تقدم على اسمها، وأصل الجملة: «ما من أعتب مُسيئاً». وشرط عمل (ما) ألا يتقدم خبرها على اسمها.
- ألغيت (ما) في المثال الثاني لأن خبرها اقترن بـ (إلا) وشرط عمل (ما) ألا يقترن خبرها بـ (إلا).
- ألغيت (ما) في المثال الثالث لأن اسمها اقترن بـ (إن) الزائدة، وشرط عمل (ما) ألا يقترن اسمها بـ (إن) الزائدة.

القاعدة

- تعمل (ما) النافية عمل ليس في رفع المبتدأ ونصب الخبر.

- شروط عملها هذا العمل :
- أ - ألا يتقدم خبرها على اسمها .
- ب - ألا يقترن خبرها بـ (إلا) .
- ج - ألا يقترن اسمها بـ (إذن) الزائدة .
- ٠- أهل الحجاز يعملون (ما) النافية عمل ليس إذا توافرت هذه الشروط .
- بنو تميم يهملون (ما) النافية ولو توافرت لها هذه الشروط، ولا أثر لها في الجملة الاسمية من حيث الإعراب .

حكم المعطوف على خبر (ما)

أمثلة :

- (١) ما الخلق مذموماً لكن ممدوحٌ - ما الحق مغلوباً بل منتصرٌ .
- (٢) ما جاسمٌ كاتباً ولا شاعراً - ما جاسمٌ كاتباً ولا شاعراً .

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول نلاحظ أن (لكن) حرف ابتداء وليس حرف عطف .
- الاسم المرفوع بعد (لكن) خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: لكن هو ممدوحٌ .
- ولا يجوز أن تكون (لكن) حرف عطف لأن ما بعد لكن جملة، ولا يصح أن يكون المعطوف بـ «لكن» جملة .
- وما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني .
- لو لم نقدر مبتدأ محذوفاً بعد لكن أو بل لكانت (لكن) و (بل) حرفي عطف وما بعدهما مفرد، ولا يصح العطف في المعنى للتعارض بين المعطوف عليه والمعطوف، فالمعطوف عليه منفي، والمعطوف بعد (بل) و (لكن) مُوجِبٌ و (ما) و (بل) لا تعملان في الموجب، ولذلك يتعين أن تكون

(لكن) حرف ابتداء، وكذلك (بل) وما بعدهما مبتدأ محذوف تقديره: هو ممدوح، وهو متصّر.

* * *

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول والثاني حرف العطف هو (الواو).
- لا يقتضي أن يكون ما بعد الواو موجباً مثل لكن، وبل.
- ما عد الواو يشترك مع ما قبلها في النفي.
- يجوز نصب المعطوف (شاعراً) لأنه معطوف على الخبر (كاتباً).
- يجوز رفع المعطوف (شاعر) في المثال الثاني لأنه معطوف على الخبر (كاتب) قبل أن تدخل عليه (ما).

القاعدة

- إذا جاء بعد خبر (ما) حرفاً ابتداءً مثل: لكن وبل تعين رفع ما بعدهما على أنه خبر مبتدأ محذوف ولا يصح أن يكونا حرفي عطف.
- إذا جاء بعد خبر (ما) حرف عطف مثل الواو والفاء صح في المعطوف النصب على أنه معطوف على خبر (ما) المنصوب بعد دخول (ما) والرفع على أنه معطوف على خبر (ما) قبل دخولها.

تدريب على (ما) النافية العاملة عمل (ليس)

س ١: أعرب البيت الآتي بالتفصيل:

وقالوا تعرّفها المنازل من منى وما كل من وافى منى أنا عارف

س ٢: أعرب ما يأتي:

- «وما محمداً إلا رسول قد خلت من قبله الرسل».

- «فما منكم من أحد عنه حاجزين».

(لا) النافية العاملة عمل ليس

أمثلة:

- (١) لا طالبٌ مهملاً - لا أستاذٌ مقصراً - لا شجاعٌ خائفاً.
 (٢) لا طالبان مهملين - لا طلابٌ مهملين - لا طالباتٌ مهملاتٍ.
 (٣) لا الطالبُ مهملاً ولا الأستاذُ مقصراً.
 لا مؤدبةٌ طالبةٌ الواجبِ.
 لا الواجبُ طالبةٌ مؤدبةٌ.
 لا كتابٌ إلا مشيراً.
 لا، لا ظالمٌ عادلٌ.
 (٤) ألا شبابٌ مستطاعاً رجوعه؟

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :-

- لا نافية مثل (ما) و (ليس) وتعمل عمل ليس في رفع المبتدأ ونصب الخبر.
- نلاحظ أن اسم (لا) مفردٌ. ومعنى الأفراد هنا أنه ليس مثنيٌ ولا مجموعاً.
- (لا) في الأمثلة تفيد نفي الخبر عن الاسم. أي نفي الإهمال عن طالب واحد في المثال الأول، ونفي التقصير عن أستاذ واحد في المثال الثاني، ونفي الخوف عن شجاع واحد في المثال الثالث.
- وتسمى (لا) النافية: (لا) التي لنفي الوحدة أو نفي الواحد.

* * *

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي:

- اسم لا في المثال الأول مثنيٌ، وفي المثال الثاني جمع تكسير، وفي المثال الثالث جمع مؤنث.
- (لا) في الأمثلة تفيد نفي الخبر عن الاسم، أي نفي الإهمال عن طالبين اثنين في المثال الأول، ونفي الإهمال عن جماعة من الطلاب في المثال

الثاني، ونفي الإهمال عن جماعة من الطالبات في المثال الثالث.

* * *

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول: ألغي عمل (لا) لأن شرط عملها أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، فإن كان أحدهما معرفة أو كانا معرفتين لم تعمل. وفي هذا المثال (طالب) اسمها وهو معرفة.
- إذا كان اسمها معرفة يجب تكرارها مع إلغاء عملها كما في المثال الأول.
- في المثال الثاني: ألغي عمل (لا) لأن شرط عملها أن يتقدم اسمها على خبرها فإذا تقدم خبرها على اسمها كما في هذا المثال ألغي عملها.
- في المثال الثالث ألغي عمل (لا)، لأن من شروط عملها ألا يتقدم معمول خبرها على الاسم ما لم يكن ظرفاً أو جاراً ومجروراً. وفي هذا المثال تقدم معمول الخبر وهو (الواجب) على الاسم، ولذلك ألغي العمل.
- في المثال الرابع: ألغي عمل (لا)، لأن من شروط عملها ألا يقترن خبرها بـ (إلا) فإذا اقترن خبرها بـ (إلا) ألغي العمل.
- في المثال الخامس ألغي عمل (لا) لأنها تكررت، وإذا تكررت ألغيت بسبب عدم وجود النفي لأن (لا) الداخلة على (لا) تلغي النفي، وتصير الجملة مثبتة.

* * *

- في المثال الرابع نلاحظ أن (لا) دخلت عليها همزة الاستفهام فلم تغير من عملها شيئاً فاسمها مرفوع، وخبرها منصوب، ولم يبلغ الاستفهام عملها.

القاعدة

- (لا) النافية تعمل عمل ليس في رفع المبتدأ ونصب الخبر.
- يشترط في عملها ما يأتي:

- أ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .
 ب - أن يتقدّم اسمها على خبرها .
 ج - ألا يتقدّم معمول خبرها على اسمها إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً
 مثل : لا في المحاضرة طالبٌ مهملاً - لا فوق الشجرة عصفوراً مفرداً .
 فإنه يجوز .
 د - ألا يقترن خبرها بـ (إلا) .
 هـ - ألا تتكرر (لا) .
 و - أن تكون لنفي الوحدة، فإن كانت لنفي الجنس كله عملت عمل إنَّ
 وهي التي تسمى لا النافية للجنس .
 - تدخل همزة الاستفهام على (لا) النافية ولا تلغي عملها .
 - يحذف خبرها في بعض الأساليب مثل : لا بأس - أي لا بأس عليك . لا
 أمل - لا رجاء . . . الخ .

تدريب على (لا) النافية العاملة عمل ليس

س ١ : هات ما يأتي :

- ١ - جملة بحيث تكون فيها لا عاملة عمل ليس .
- ٢ - جملة بحيث تكون فيها لا مهملة لتقدم خبرها على اسمها .
- ٣ - جملة بحيث تكون فيها (لا) عاملة مع دخول همزة الاستفهام عليها .
- ٤ - جملة بحيث تكون فيها (لا) عاملة مع تقدم معمول الخبر على الاسم .
- ٥ - جملة بحيث تكون فيها (لا) مهملة مع تقدم معمول الخبر على الاسم .

س ٢ : قال الشاعر :

تعز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

أعرب هذا البيت بالتفصيل

لات العاملة عمل ليس

أمثلة:

- (١) لات حينَ كسلٍ .
(٢) لات حينُ كسلٍ .

ملاحظات

في المثال الأول نلاحظ ما يأتي :

- لات هي (لا) النافية زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ أو للمبالغة .
- لات تعمل عمل ليس .
- يشترط في عملها عمل ليس ما يأتي :
- أ - أن يكون اسمها وخبرها لفظ (الحين) .
- ب - لا يجمع بين اسمها وخبرها، والغالب أن يكون المحذوف هو اللام .
- تقدير الجملة قبل الحذف: وليس الحينُ حينَ كسل .

* * *

- في المثال الثاني نلاحظ أن المحذوف هو الخبر والباقي هو الاسم .
- وتقدير الجملة قبل الحذف: وليس الحينُ حينَ كسلٍ .

القاعدة

- لات تعمل عمل ليس، فترفع المبتدأ وتنصب الخبر .
- اسمها وخبرها بلفظ (الحين) .
- لا يجمع اسمها وخبرها، والغالب حذف الاسم، وبقاء الخبر .
- قد يحذف الخبر، ويبقى الاسم، لكنه قليل .

(إن) النافية العاملة عمل ليس

أمثلة:

- (١) إن الطالبُ مقصراً - إن التلميذُ مهملاً - إن الكذبُ جميلاً .

(٢) إنَّ أحدُ خيراً من أحدٍ إلا بالعافية .

(٣) إنَّ ذلك نافعك ولا ضارك .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :-

- إنَّ تعمل عمل ليس إذا كانت نافية .

- عملت في اسم معرفة وخبر نكرة .

- شروط إعمالها هي شروط إعمال (ما) النافية غير أن اسمها لا يقترن بإن

الزائدة كما يقترن اسم (ما) فيبطل عملها مثل : ما إن أنتم ذهب .

* * *

في المثال رقم (٢) نلاحظ أن اسمها وخبرها نكرتين .

* * *

في المثال رقم (٣) نلاحظ أن اسمها وخبرها معرفتين .

القاعدة

- (إنَّ) النافية تعمل عمل ليس .

- شروطها مثل شروط (ما) النافية .

- تعمل في معرفتين أو في نكرتين أو في اسم معرفة وخبر نكرة .

- يستوى إعمالها وإهمالها، والإعمال لغة أهل العالية .

كاد وأخواتها

أمثلة:

- (١) كاد الهوى يعمي البصر - كاد الهوى أن يُعميَ البصر.
كرب القلبُ يذوب من الحزن - كرب القلبُ أن يذوبَ من الحزن.
أوشك السحابُ يمطرُ - أوشك السحابُ أن يمطرَ.
- (٢) عسى اللهُ ينزل رحمته - عسى اللهُ أن ينزلَ رحمته.
حرى الحقُّ أن يسطعَ.
اخلوتُ العلمُ أن يبددَ الظلامَ العقليَ.

* * *

- (٣) طفق العمالُ بينون المصانع.
أنشأ العمالُ بينون المصانع.
ومثلهما: أخذ - علق، جعل - هب، - هلهل.
- (٤) يكاد المريب يقول: خذوني - كائدُ الطالبُ يفهم الدرس.
يوشك من حفر لأخيه حفرة أن يقع فيها - موشكُ الطالب أن يفهم الدرس.

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول كاد من أفعال المقاربة، وسميت (مقاربة) لأنها تشير إلى قرب وقوع الخبر. ففي المثال قُرْب عمى البصر ولكنه لم يصل إلى درجة العمى.
- كاد تعمل عمل كان، فترفع المبتدأ وتنصب الخبر.
- خبر كاد وأخواتها باستمرار فعل مضارع يشتمل على ضمير يعود إلى اسمها.
- الأفعال الخاصة بالمقاربة هي كاد - كرب - أو شك.
- يجوز اقتران خبر هذه الأفعال بـ (أن) المفتوحة الهمزة، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر يقع خبراً لها.
- ما قيل في المثال الأول يقال في الأمثلة الأخرى.



في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- عسى - حرى - اخلولق أفعال تدلّ على الرجاء، أي رجاء وقوع الخبر.
- يجوز في (عسى) وحدها أن يقترن خبرها بـ (أن).
- حرى واخلولق: يتعين ويجب اقتران خبرهما بـ (أن) وبدون (أن) يصير الكلام خطأ.



في الأفعال رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- طفق - أنشأ - أخذ - علق - جعل - هبّ - هلهل. تسمى هذه الأفعال أفعال الشروع، وهي تدل على الشروع في الخبر.
- أفعال الشروع يمتنع اقتران أخبارهن بـ (أن)، وليس صواباً أن تقول: أنشأ العامل أن يبني المصنع، والصواب حذف (أن).



في الأمثلة رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

- (يكاد) في المثال الأول فعل مضارع، و(كائد) في المثال الثاني اسم فاعل منه.
- و(يوشك) في المثال الثالث فعل مضارع. و(موشك) في المثال الأخير اسم فاعل منه.

القاعدة

- أفعال المقاربة هي كاد وأخواتها، وسميت مقاربة مع أن الأفعال التي تدلّ على المقاربة ثلاثة من باب التغليب فقط.
- تشترك أفعال المقاربة جميعاً في عملها عمل كان.
- تشترك أفعال المقاربة جميعاً في أن خبرها فعل مضارع ونعني بذلك أن الخبر جملة فعلية مبدوءة بفعل مضارع في محل نصب.
- بالنسبة إلى اقتران خبرها بـ (أن) تنقسم إلى ما يأتي:
- أ - قسم يجوز فيه الاقتران بأن وعدم الاقتران بها، والأكثر عدم الاقتران وهو فعلاّن: كاد، وكرب.
- ب - قسم يجوز فيه الاقتران بأن وعدم الاقتران بها، والأكثر الاقتران بأن وهو فعلاّن: عسى، وأوشك.
- ج - قسم يجب اقترانه بأن، وعدم الاقتران لا يجوز وهو حرى، واخلولق.
- د - قسم يمتنع فيه اقترانه بأن، والاقتران بأن لا يجوز وهو أفعال الشروع.
- تنقسم كاد وأخواتها بالنسبة للمعنى إلى ما يأتي:
- أ - أفعال تدل على المقاربة وهي: كاد - كرب - أوشك.
- ب - أفعال تدل على الرجاء وهي: عسى - حرى - اخلولق.
- ج - أفعال تدل على الشروع وهي: طفق - جعل - أخذ، علق، أنشأ، هبّ - هلهل.

تدريب على أفعال المقاربة

س ١: بيّن فيما يأتي الأفعال التي تدلّ على المقاربة والرجاء والشروع

مع حكمها من حيث اقتران خبرها بأن وعدمه .

- ١ - قال الله تعالى : ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ .
- ٢ - قال الله تعالى : ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَى بَجْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ .
- ٣ - قال الله تعالى : ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ .
- ٤ - قال الله تعالى : ﴿وَوَظْفَقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ .

س ٢ : ضع خبراً مناسباً لكل فعل من أفعال كاد وأخواتها:

- | | |
|-----------------------|-----------------------|
| (١) جعل الأساتذة..... | (٢) هبّ الجنود..... |
| (٣) طفق الطلاب..... | (٤) تكاد الطالبة..... |
| (٥) أنشأ العمال..... | (٦) أوشك العلماء..... |

س ٣ : قال الشاعر:

- | | |
|--------------------------------|----------------------------------|
| - ولو سئل الناس التراب لأوشكوا | إذا قيل : هاتوا أن يملوا فيمنعوا |
| - يوشك من فرّ من منيته | في بعض غرّاته يوافقها |
| - أراك علقت تظلم من أجرنا | وظلم الجار أذلال المجير . |
| - وطننا ديار المعتدين فهل هلت | نفوسهم قبل الإمامة تزهُقُ |

- ١ - إعرّب الكلمات البارزة، وبين سبب الضبط .
- ٢ - في الآيات أفعال من أفعال المقاربة، بين أسماءها وأخبارها مع ذكر حكم اقتران أخبارها بأن .
- ٣ - أعرب البيت الأخير بالتفصيل .

إنَّ وأخواتها

أمثلة:

- (١) إنَّ نصرَ الله قريبٌ: علمت أنَّ نصرَ الله قريبٌ.
- (٢) صديق جاسم مجتهدٌ لكنَّ جاسماً مهملٌ - ما جاسمٌ مجتهدٌ لكنه مهذبٌ.
- (٣) كأنَّ القائد أسدٌ.
- (٤) ليت ماء الخليج عذبٌ.
- (٥) لعلَّ الحديقةَ مثمرةٌ.

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول (إن) مكسورة الهمزة، تنصب المبتدأ وترفع الخبر.
- إن حرف ناسخٌ، وقعت في بدء الجملة.
- في المثال الثاني (أن) مفتوحة الهمزة، تنصب المبتدأ وترفع الخبر.
- (أن) حرف ناسخ لم يقع في أول الجملة، لأنه مفتوح الهمزة.
- إنَّ وأنَّ في المثالين لتأكيد الكلام.

* * *

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول (لكن) نصبت المبتدأ (جاسماً) ورفعت الخبر (مهمل).

- لكنّ في المثال حرف استدراك .
- الاستدراك هو: تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه .
- ففي هذا المثال توهم أن جاسماً مجتهد كصديقه، فأزلنا هذا التوهم بالحرف الناسخ (لكنّ) وأثبتنا أو استدركنا بأن جاسماً مهملاً وليس كصديقه .
- في المثال الثاني نفينا عن جاسم الاجتهاد، وكان ذلك يوهم أنه غير مهذب فأزلنا ذلك الوهم واستدركنا بـ (لكن) مثبتين أنه مهذب .

* * *

- في المثال رقم (٣) لاحظنا أننا شبهنا القائد في شجاعته بالأسد .
- كأنّ معناها: التشبيه .
- كأن تنصب المبتدأ وترفع الخبر .

* * *

- في المثال رقم (٤) نلاحظ أن ليت حرف للتمنيّ، ولكنه تمنّ لما لا يمكن تحقّقه .
- ليت تنصب المبتدأ وترفع الخبر .
- في المثال رقم (٥) نلاحظ أن (لعل) للترجيّ . والترجيّ هو: طلب الأمر الممكن .
- لعلّ تنصب المبتدأ وترفع الخبر .

القاعدة

الحروف الناسخة التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر ستة:

- أ - إنّ وأنّ، ومعناهما: التوكيد .
- ب - لكنّ . ومعناها: الاستدراك .
- ج - كأن . ومعناها: التشبيه .

- د - ليت . ومعناها: التمنيّ .
هـ - لعلّ . ومعناها: الترجي .

دخول (ما) الحرفية على الحروف الناسخة

أمثلة:

- (١) إنما محمدٌ رسولٌ - إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق .
- «يُوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ» - أعجبنني أنما يكرم المجتهد .
- (٢) كأنما الطالبُ أستاذ في مادّته - كأنما يساقون إلى الموت .
- (٣) لعلّما الأمل قريب - لعلّما استقر الدّرس في عقلك .
- (٤) الحياة جميلة لكنما الحرية أجمل - عليّ لا يكتب القصة لكنما يقول الشعر .
- (٥) ليتما الشبابُ يعود مرة أخرى - ليتما الشبابُ يعود يوماً .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول دخلت (ما) الحرفية على الأداة الناسخة (إنّ) فكفتها عن العمل، وصار ما بعدها مبتدأ وخبراً (في الجملة الاسمية) .
- السبب في كفتها عن العمل: أنها كانت قبل دخول (ما) مختصة بالأسماء، وحينما دخلت (ما) عليها زال اختصاصها بالأسماء، لأنها دخلت على الفعل كما في المثال الثاني، لذلك ألغي العمل لزوال الاختصاص بالأسماء .
- وما يقال في (إن) المكسورة حينما تدخل عليها (ما) يقال في (أنّ) المفتوحة كما في المثالين الثالث والرابع من رقم (١) .

* * *

في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن:

- (ما) حينما دخلت على الناسخ (كأن) كفته عن العمل كما في المثال الأول، وبعد دخول (ما) صح دخولها على الفعل كما في المثال الثاني .
- السبب في إلغاء عملها زوال اختصاصها بالأسماء .

* * *

في المثالين رقم (٣) ألغى عمل (لعل) بعد دخول (ما) ويقال فيهما ما قيل في الأمثلة السابقة .

* * *

في المثالين رقم (٤) ألغى عمل (لكن) بعد دخول (ما) ويقال فيهما ما قيل في الأمثلة السابقة .

* * *

في المثالين رقم (٥) ألغى في المثال الأول عمل (ليت) بعد دخول (ما) حملاً على أخواتها النواسخ حينما تدخل عليهن (ما) .

- اختصاص (ليت) بعد دخول (ما) عليها بالجملة الاسمية لم يتغير، ولم يزل، بل هي باقية على اختصاصها بالأسماء .

- ولذلك يجوز أن تنصب المبتدأ وترفع الخبر بعد دخول (ما) عليها كما في المثال الثاني من رقم (٥) لأن اختصاصها بالأسماء ما زال باقياً، ولا يصح أن تدخل على الجملة الفعلية بعد دخول (ما) عليها .

القاعدة

١ - إذا دخلت (ما) الحرفية على الأدوات الناسخة ألغت عملها، لأن اختصاصهن بالأسماء زال بعد دخول (ما) .

٢ - ليت فقط يجوز فيها الإعمال والإهمال بعد دخول (ما) . والإعمال: لبقاء اختصاصها بالأسماء، والإهمال: حملاً لها على أخواتها .

شروط الخبر في الحروف الناسخة

أمثلة:

- (١) إِنَّ الطالبَ فَهَمُّهُ الدَّرْسُ - لعلَّ الطالبَ لا تشتتَهُ.
- (٢) إنَّ الطالبَ نعم المهدَّبُ - إنَّ اللصَّ بئس السارقُ.
- (٣) إنَّ الحياةَ سلاحها العملُ - إنَّ الظالمينَ ينفرون من الحقِّ.
- (٤) إنَّ مجتهدُ الطالبِ - إنَّ صديقُ محمّداً.
- (٥) «إنَّ لدينا أنكالا» - إنَّ في الجامعة أساتذةً.

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي:

- الأسلوب في المثالين غير مستقيم لأنه خطأ.
- الخطأ من ناحية أنَّ خبر (إنَّ) وأخواتها لا يكون جملة إنشائية.
- ففي المثال الأول: الخبر جملة إنشائية لأنها مبدوءة بفعل أمر.
- وفي المثال الثاني: الخبر جملة إنشائية لأنها مبدوءة بلا الناهية.

* * *

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي:

- الخبر في كلا المثالين جملة إنشائية مبدوءة بـ (نعم) للمدح وبـ (بئس) للذم.
- إذا كانت الجملة الإنشائية مبدوءة بـ (نعم) أو (بئس) جاز أن تقع خبراً لـ (إنَّ) وأخواتها كما في المثالين.

* * *

في المثالين رقم (٣) نلاحظ ما يأتي:

- الخبر في المثال الأول جملة اسمية، ولا يمكن أن تتقدم على اسم إنَّ.

- الخبر في المثال الثاني جملة فعلية، ولا يمكن أن تتقدم على اسم إن.
- خبر إن وأخواتها لا يتقدم على أسمائهن أو عليهن إذا كان جملة اسمية أو فعلية.



في المثالين رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

- الخبر في المثالين مفرد، ولا يصح تقديمه على الاسم كما في المثالين، لأن هذا الأسلوب غير سليم.
- خبر إن وأخواتها لا يتقدم على أسمائهن أو عليهن إذا كان مفرداً.

في المثالين رقم (٥) نلاحظ ما يأتي :

- الخبر في المثال الأول ظرف وتقدم على اسم إن (أنكالا).
- الخبر في المثال الثاني جار ومجرور وتقدم على اسم إن (أساتذة).
- يجوز أن يتقدم الخبر على اسم إن وأخواتها إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً.

القاعدة

- ١ - لا يتقدم الخبر في هذا الباب على اسم إن وأخواتها أو يتقدم على الأدوات نفسها سواء كان جملة اسمية أو فعلية أو مفرداً.
- ٢ - يجوز في الخبر إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً أن يتوسط بين إن وأخواتها والاسم.
- ٣ - يشترط في خبر إن وأخواتها ألا يكون جملة إنشائية ما عدا جملة المدح المبدوءة بنعم، وجملة الذم المبدوءة ببئس.

كسر همزة إنَّ وجوباً

أمثلة :

- (١) إنَّ قدرة الله واضحة في كل شيء - ألا إنَّ الطالب مجتهدٌ في عمله.

- أما إن الحق لا يخفى على أحد - وإنِّي مستعين بالله في عملي .
 (٢) أقدر التي إنها كريمة الخلق - أحب الذين إنهم مكافحون .
 (٣) استمعت إلى محاضرة إنها مفيدة - سلمت على طالب إنه مؤدب .
 (٤) أعجبت بمحمد إنه يحترم نفسه - فرحت بعلي إنه أخذ الجائزة .
 (٥) لعمرك إن الحق لمنتصر - أقسم بالله إن الحرية لمحبوبة .
 - والله إن النصر لقريب .
 (٦) قال: إنني مفكر - قال: إنني مخلص .
 (٧) علمت إن الجهل لمفسد للأمم - ظننت إن الحق لمنتصر .
 (٨) محمد إنه مهذب - فاطمة إنها أديبة .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول كسرت إن لأنها وقعت في أول الجملة . وهذا الكسر واجب .
- في المثال الثاني كسرت إن لأنها وقعت بعد (ألا) الاستفتاحية . وهذا الكسر واجب .
- في المثال الثالث كسرت إن لأنها وقعت بعد (أما) الاستفتاحية . وهذا الكسر واجب .
- في المثال الرابع كسرت إن لأنها وقعت بعد (واو) الاستئناف وهذا الكسر واجب .

* * *

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- كسرت إن في المثال الأول، لأنها وقعت في بدء جملة الصلة . وهذا الكسر واجب .

- كسرت إنَّ في المثال الثاني، لأنها وقعت في بدء جملة الصلة. وهذا الكسر واجب.

* * *

في المثالين رقم (٣) نلاحظ أنَّ (إنَّ) كسرت لأنها وقعت في بدء جملة الصفة. وهذا الكسر واجب.

* * *

في المثالين رقم (٤) نلاحظ أنَّ (إنَّ) كسرت وجوباً، لأنها وقعت في أول الجملة الحالية.

* * *

في الأمثلة رقم (٥) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول كسرت (إنَّ) وجوباً، لأنها وقعت في صدر جملة جواب القسم وخبر (إن) مقرون باللام. وجملة القسم اسمية.
- في المثال الثاني كسرت (إنَّ) وجوباً لأنها وقعت في صدر جملة جواب القسم وخبر (إنَّ) مقرون باللام، وجملة القسم فعلية، وفعلها مذكور.
- في المثال الثالث كسرتُ (إنَّ) وجوباً لأنها وقعت في صدر جملة جواب القسم وخبر إنَّ مقرون باللام. وجملة القسم فعلية، وفعلها محذوف.

* * *

في المثالين رقم (٦) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول كسرت (إنَّ) وجوباً لأنها وقعت في صدر جملة محكية بالقول.
- في المثال الثاني كسرت (إنَّ) وجوباً لأنها وقعت في صدر جملة محكية بالقول.

* * *

في المثالين رقم (٧) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول كسرت (إنّ) وجوباً لأنها وقعت بعد (عَلِمَ) وهو فعل من أفعال القلوب. وهذا الفعل علّق عن العمل أي عن نصب المفعولين بسبب وجود لام الابتداء في خبر إنّ.
- وما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني الذي وقعت فيه (إنّ) بعد ظنّ.
- أفعال القلوب المعلقة عن العمل بسبب اقتران الخبر بلام الابتداء يجب كسر إنّ بعدها.



في المثالين رقم (٨) نلاحظ: أنّ (إنّ) كسرت وجوباً لأنها وقعت في بدء جملة خبرية وقعت خبراً عن مبتدأ هو اسم ذات (محمد - فاطمة).

القاعدة

تكسر إنّ وجوباً فيما يأتي:

- ١ - في ابتداء الجملة.
- ٢ - بعد أَلَا الاستفاحية، وأَمَّا الاستفاحية.
- ٣ - في بدء جملة الصلة، وجملة الصفة، وجملة الحال.
- ٤ - في بدء جملة جواب القسم.
- ٥ - في بدء الجملة المحكية بالقول.
- ٦ - بعد فعل من أفعال القلوب علّق عن العمل بسبب اقتران خبر (إنّ) بلام الابتداء.
- ٧ - إذا وَقَعَتْ (إنّ) خبراً عن مبتدأ اسم ذات.

تدريب على إنّ وأخواتها

قال البهاء زهير:

يا أعزّ الناس عندي كيف خنت اليوم عهدي

سوف أشكو لك بُعدي فعسى شكواي تجدي
 أينَ مولايَ يراني ودموعي فوق خدي
 أقطعُ الليلَ أقاسي ما أقاسي فيه وُخدي
 ليتني عندك يا مو لايَ أو لَيْتَكَ عِندي
 ارض عنيَ ليس إلا ذاكَ مطلوبي وقضدي
 أين من يُلقَى له في النَّاسِ وَدُ مثَلِ وَدِّي
 أنا أفسدُكَ عن كلِّ مُجِبِّ لَكَ بَعدي
 ولقد أَصْبَحْتُ عَبْدًا لك لكن أَيَّ عَبْدِ
 تَلْفِي فيكَ حياتي وضلالي فيكَ رُشدِي

(الديوان ٨٢)

س ١ :

- أ - في النصِّ بعض الحروف النساخة العاملة والمهملة، بيِّنها ووضح العاملة منها وغير العاملة مع بيان السبب.
 ب - استخرج من القصيدة الأفعال الناسخة واذكر أسماءها وأخبارها.
 ج - «أنا أفسدتك عن كلِّ محب» ادخل إنَّ أو إحدى أخواتها على الجملة وغير ما يلزم.
 د - أين مولاي يراني؟ - دموعي فوق خدي.
 بيِّن المبتدأ والخبر في كلتا الجملتين مع توضيح نوع الخبر.
 هـ - في القصيدة فعل ناسخ ألغى عمله استخرجه مع بيان سبب الإلقاء.
 و - أعرب الكلمات البارزة.

س ٢ : وضح الشاهد فيما يلي وسبب الاستشهاد:

- «وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ» .
 - «إِنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ» .
 - «وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى» .

قال الشاعر:

ألا ليّما هذا الحمام لنا إلى حما متنا أو نصفه فقد
 س ٣: إعراب البيت الآتي بالتفصيل.
 ويوماً توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السّلم

«لا» النافية للجنس

أمثلة:

- (١) لا رَجُلٌ سِوَى مَحْبُوبٍ - لا كَرِيمٌ نَفْسٍ مَذْمُومٌ .
 (٢) لا قَيِّحاً فَعَلَهُ مَمْدُوحٌ - لا مُهَيِّباً نَفْسَهُ عَزِيزٌ .
 لا مُتَّصِداً بِمَالِهِ بِخَيْلٍ .
 (٣) لا طَالِبٌ جَاهِلٌ - لا طَالِبٌ مَنْحَرِفُونَ .
 لا طَالِبِينَ جَاهِلَانَ - لا مَعْلَمِينَ مَقْصُرُونَ .
 لا طَالِبَاتٍ جَاهِلَاتٍ .

شروط العمل

أمثلة:

- (١) «لا تَحْزَنُ إِنْ أَلَلَّكَ مَعْنَا» .
 «مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ» .
 لا طَالِبٌ فِي الْفَصْلِ بِلِ طَالِبَانَ .
 لا مُحَمَّدٌ فِي الْفَصْلِ وَلَا عَلِيٌّ
 «لا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ» .

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- (لا) في المثالين نافية للجنس أي جنس الرجال في المثال الأول، وجنس كُرماءِ النفس في المثال الثاني .
- اسمها في المثالين مضاف .
- اسمها في المثالين منصوب بالفتحة الظاهرة وهو معرب بسبب إضافته .
- وخبرها في المثالين مرفوع .
- لا النافية للجنس تعمل عمل إنَّ .

* * *

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- اسم (لا) في المثال الأول (قبيحاً) وهو وصف مشتق يعمل عمل الفعل . وفاعله كلمة (فعله) .
- هذا الفاعل مرتبط بالوصف كما يرتبط المضاف إليه بالمضاف، فهو الذي تتم معنى الوصف . وهذا يسميه النحويون: الشبيه بالمضاف، ويعرفونه بأنه: ما اتصل به شيء يتمم معناه .
- خبر لا كلمة (ممدوح) .
- وفي المثال الثاني اسم لا (مهيناً) وهو شبيه بالمضاف لأن (نفسه) مفعول به وقد تمّ بذكره المعنى، وعزيز خبر (لا) .
- وفي المثال الثالث اسم لا (متصدقاً) وهو شبيه بالمضاف لأن (بماله) متعلّق به، وامتّم لمعناه . وبخيل خبر (لا) .

* * *

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- اسم لا في المثال الأوّل مفرد .
- المفرد في باب (لا) النافية للجنس هو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف .
- اسم لا ليس معرباً، وإنما هو مبنيّ على الفتح في محل نصب .
- جاهل خبر لا .

- اسم (لا) في المثال الثاني (طلاب) ومع أنه جمع تكسير فهو مفرد لأنه ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف.
- وهو ليس معرباً بل مبنياً على الفتح في محل نصب.
- اسم (لا) في المثال الثالث (طالبين) وهو مثنى، ومع أنه مثنى فهو مفرد.
- اسم (لا) في المثال الثالث ليس معرباً بل مبنياً على الياء في محل نصب.
- اسم (لا) في المثال الرابع (معلمين) وهو جمع مذكر، ومع أنه جمع فهو مفرد.
- اسم (لا) في المثال الرابع ليس معرباً بل مبنياً على الياء في محل نصب.
- اسم (لا) في المثال الأخير (طالبات) وهو جمع مؤنث، ومع أنه جمع فهو مفرد.
- اسم (لا) في المثال الأخير ليس معرباً بل مبنياً على الكسر في محل نصب.

القاعدة

- ١ - لا النافية للجنس تعمل عمل إنّ بالشروط الآتية:
 - أ - أن تكون نافية للجنس.
 - ب - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.
 - ج - أن يكون الاسم متقدماً والخبر مؤخراً.
- ٢ - إذا كان اسم لا مضافاً أو شبيهاً بالمضاف أعرب ونصب.
- ٣ - إذا كان اسم لا مفرداً وهو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف بني على الفتح في حالة الإفراد، وجمع التكسير، وعلى الياء في حالتي التثنية وجمع المذكر وعلى الكسر في حالة جمع المؤنث السالم.

تدريب على لا النافية للجنس

س ١: قال عيسى بن هشام: كنت أسري ذات ليلة لا سائح بها إلا

الضَّبَعُ ولا بارح إلا السَّع . . . فعن لي راكبٍ شاكِي السلاح، فأخذني منه ما يأخذ الأعزل من مثله إذا أقبل، لكنني تَجَلَّدْتُ فوقفت وقلت: أرضك لا أم لك.

- أ - استخرج من النص بعض صور لا النافية للجنس مبيناً أسماءها وأخبارها.
 ب - استخرج من النص اسماً موصولاً يعرب فاعلاً.
 ج - استخرج من النص خبراً لحرف ناسخ يقع جملة فعلية.
 د - أعرب الكلمات البارزة:

س ٢: أعرب ما يأتي بالتفصيل:

- قال الله تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾.
 - قال الله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾.
 - قال الشاعر:

فلا أب وأبناً مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

ظنُّ وأخواتها

أمثلة:

(١)

علمت الأمل سرَّ الحياة
 رأيتُ اللهَ أكبرَ كلِّ شيءٍ
 وجدتُ العملَ وسيلةَ النجاحِ
 ذريتُ الشعرَ ديوانَ العربِ
 ألفتُ الحقَّ متصراً
 جعلتُ الجهادَ سبيلَ المجدِ
 تعلَّم حياتك ملكاً لدينك ووطنك

(٢)

ظننتُ الرحلةَ مفيدةً .
 حسبتُ التقوى خيرَ تجارةٍ
 خلعتُ المجدَ سهلاً
 زعمتُ القصيدةَ جميلةً
 عددتُ الأستاذَ صديقاً
 حجا الأستاذُ الطالبَ ناجحاً
 هبَّ سيفك وقايةً لشرفك
 فلا تعتمد عليه وحده

(٣)

جعل المؤلفُ البحوثَ كتاباً .
 اتخذُ الأدباءُ الأقلامَ أسلحةً .
 اتخذتُ الرياحُ الجوّ مغبراً
 ردَّ النصرُ الحزنَ فرحاً .
 وهبني اللهُ فذاك .
 صيرَ الطحانُ الحبَّ دقيقاً .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- الأفعال: علم، رأى، وجد، درى، ألقى، جعل، تعلّم بمعنى: اعلمّ هي أفعال قلوب لأن معانيها متصلة بالقلب، لا تلمس ولا ترى، وإنما هي أمور نفسية.

- الأفعال في الأمثلة تدلّ على العلم واليقين.

- تُسمّى هذه الأفعال ناسخة لأنها تؤثر في الجملة الاسمية، فتنبص المبتدأ والخبر ويسمّى المبتدأ مفعولاً أول، والخبر مفعولاً ثانياً.

- تعلّم في المثال الأخير فعل أمر بمعنى: اعلم، وهو فعل جامد لا يتصرّف.

* * *

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- الأفعال: ظنّ، حسب، خال، زعم، عدّ، حجا، هبّ. هي أفعال قلوب، ولكنها تفيد الرجحان، أي أن معانيها في النفس لا تدلّ على اليقين لأنها قائمة على الشك والظن إلا أنها تفيد الشك أو الظن القريب من اليقين والاعتقاد.

- هذه الأفعال تعمل كما تعمل الأفعال في الأمثلة رقم (١).

- الفعل في المثال الأخير (هبّ) فعل أمر ملازم لصيغة الأمر وهو جامد لا يتصرّف.

* * *

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- الأفعال: جعل، اتخذ، تخذ، ردّ، وهبّ، صير.

- هذه الأفعال تسمّى أفعال التحويل أو التصيير.

- تعمل في الجملة الاسمية فتحول المبتدأ مفعولاً أول، والخبر مفعولاً ثانياً.

القاعدة

- ١ - ظن وأخواتها أفعال قلوب لأن معانيها متعلقة بالنفس أو القلب.
- ٢ - أفعال القلوب قسمان :
 أ - أفعال يقين. وهي: علم، رأى، وجد، درى، ألقى، جعل، تعلّم بمعنى: اعلمّ.
 ب - أفعال رُجْحان، وهي: ظنّ، حسب، خال، زعم، عدّ، حجا، هبّ.
- والفعل الأخير ملازم لصيغة الأمر، وهو جامدٌ.
- ٣ - هذه الأفعال تسمى أفعالاً ناسخة لأنها تنصب المبتدأ والخبر.
- ٤ - هناك قسم آخر من الأفعال الناسخة التي تنصب المبتدأ والخبر، وتسمى أفعال التحويل والتصيير، وهي: جعل، اتخذ، اتخذ، رد، وهبّ، صير.
- ٥ - الأفعال القلبية متصرفة ما عدا فعلين، هما: تعلّم بمعنى: اعلم و(هبّ) بمعنى ظنّ، فإنهما جامدان.

الإلغاء

أمثلة:

- (١) محمداً ظننتُ عالماً: محمداً ظننتُ عالماً.
- (٢) محمداً عالماً ظننتُ: محمداً عالماً ظننتُ.

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ أن الفعل القلبي (ظنّ) توسط بين المعمولين في المثال الأول.

- كلا المعمولين منصوبان، والفعل (ظنّ) باق على إعماله.

- وفي المثال الثاني ألقى الفعل (ظنّ) لتوسطه.



في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن الفعل ظَنَّ تأخر عن المعمولين في المثال الأول والإعمال مع التأخر قليل، والإهمال مع التأخر كثير كما في المثال الثاني.

القاعدة

- ١ - إذا تَوَسَّطَ ظن بين المعمولين جاز الإعمال والإهمال.
- ٢ - إذا تأخرت ظن عن المعمولين جاز الإعمال. والإهمال أرجح.

التعليق

أمثلة:

- (١) علمت ما محمدٌ كسولٌ.
- (٢) «وإن أدري أقرب أم بعيد ما تُوعِدُونَ».
- (٣) «لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمْدًا؟»
- (٤) علمت متى السفر؟
- (٥) «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ».
- (٦) علمت لمحمد كاتبٌ.
- (٧) والله لقد علمت لأكتبن بحثاً.
- (٨) علمت والله لا جاسم في الجامعة ولا خالدٌ.
- (٩) «وإن أدري لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ».
- (١٠) قد علم الطلاب لو أن علياً ذاكر لنجح.
- (١١) «أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ».

ملاحظات

في هذه الأمثلة السابقة نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول (ما) النافية وقعت بين الفعل الناسخ علم وبين معموليها: (محمد كسول).
- وما النافية لها صدر الكلام لذلك فإنها تمنع تأثير الفعل الناسخ فيما بعدها من الناحية اللفظية، فتبقى الجملة الاسمية كما هي، المبتدأ مرفوع والخبر مرفوع.
- ما النافية في الجملة تسمى معلقة، لأنها علقت الفعل عن العمل، فأبطلت عمله لفظاً. وأمّا محلاً، فإن الجملة محلها نصب لأنها مفعول (علم).
- ٢ - والمعلّق في الجملة الثانية الاستفهام وهو بالحرف (الهمزة).
- ٣ - والمعلّق في الجملة الثالثة الاستفهام وهو مبتدأ.
- ٤ - والمعلّق في الجملة الرابعة الاستفهام وهو خبر.
- ٥ - والمعلّق في الجملة الخامسة الاستفهام وهو مفعول مقدم للفعل (ينقلبون).
- ٦ - والمعلّق في الجملة السادسة لام الابتداء الداخلة على المبتدأ.
- ٧ - والمعلّق في الجملة السابعة لام القسم.
- ٨ - والمعلّق في الجملة الثامنة لا النافية الواقعة في جواب القسم.
- ٩ - والمعلّق في الجملة التاسعة لعل.
- ١٠ - والمعلّق في الجملة العاشرة لو الشرطية.
- ١١ - والمعلّق في الجملة الحادية عشرة كم الخبرية.

القاعدة

- ١ - التعليق: هو عبارة عن إبطال عمل (ظن) وأخواتها لفظاً لا محلاً لسبب وجود ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها.
- ٢ - الأدوات التي يكون لها صدر الكلام هي:
ما النافية - همزة الاستفهام - لام الابتداء - لام القسم.
لا النافية الواقعة في جواب القسم - لعل - لو.
- ٣ - الأسماء التي يكون لها صدر الكلام هي:

متى الاستفهامية، أي الاستفهامية.

٤ - هذه الجملة المتعلقة عن العمل لا يظهر للفعل القلبي أثر فيها من ناحية اللفظ ولكن من ناحية المعنى تظل محتفظة بمحلها الإعرابي وهو النصب، والدليل على ذلك جواز العطف على محلّ الجملة بالنصب كقول كثير:

وما كنت أدري قبل عزة ما البكى؟ ولا موجعات القلب حتى تولت
فعطف (موجعات) بالنصب على محلّ قوله: ما البكى؟ وهو معلق عن
العمل بـ (ما) الاستفهامية.

الاستغناء عن المفعولين بالمصدر المؤول

أمثلة:

- (١) ظننت أن محمداً ناجح
- (٢) علمت أن المكافحين أبطال
- (٣) «أحسب الناس أن يتركوا».

ملاحظات

- في المثال الأول: أن المشددة مفتوحة الهمزة، ومحمداً اسمها، وناجح خبرها. والجملة من أن وما دخلت عليه في تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي ظنّ.

- وكذلك يقال في المثال الثاني ما قيل في المثال الأول.

- وفي المثال الثالث (أن) المصدرية وما دخلت عليه يقوم مقام أو يسدّ مسدّ مفعولي حسب.

القاعدة

- ١ - يسدّ عن المفعولين في هذا الباب أن المشددة ومعمولاها.
- ٢ - يسدّ عن المفعولين في هذا الباب أن المصدرية وصلتها.

حذف المفعولين أو أحدهما للدليل

أمثلة:

- (١) ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ .
 (٢) ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ .

ملاحظات

- في المثال رقم (١) نلاحظ أن الفعل القلبيّ (تزعمون) يحتاج إلى مفعولين أحدهما: المبتدأ، والثاني الخبر.
 - حُذِفَ المفعولان لوجود دليل عليهما، والتقدير: تزعمونهم شركاء.

* * *

- في المثال الثاني نلاحظ أن الفعل (يحسب) يحتاج إلى مفعولين، ولكن حذف أحدهما وهو المفعول الأول، وبقي المفعول الثاني.
 - حذف المفعول الأول للدليل يدلّ عليه. والتقدير: ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله بخلهم هو خيراً لهم.

القاعدة

- ١ - يجوز حذف المفعولين للدليل يدلّ عليهما.
 ٢ - يجوز حذف أحد المفعولين للدليل يدلّ عليه.

تدريب على ظنّ وأخواتها

س ١:

- قيل لأعرابي: مَنْ أعظم الناس قدراً؟ قال: من لا يرى الدنيا لنفسه قدراً.
 - أتى هانيء بن قبيصة حرقه بنت النعمان وهي باكية، فقال لها: لعلّ أحداً

آذاك؟ قالت: لا، ولكنني رأيت غصارةً في أهلکم، وقلما امتلأت دار سروراً إلا امتلأت حزناً.

- قال الحسن البصري: ويلکم يا عبيد الدنيا جعلتم العمل تحت أقدامکم، مَنْ شاء أخذه، وجعلتم الدنيا فوق رؤوسکم لا يستطيع تناولها.

- قال رجلٌ لأم الدرداء: إني أجد في قلبي داء لا أجد له دواءً، وأجد قسوة شديدة، وأملأً بعيداً. قالت: أطلع القبور، واشهد الموتى.

١ - استخراج من العبارات السابقة الأفعال التي تنصب مفعولين مبيّناً المفعول الأول والثاني.

٢ - استخراج من العبارات جملة تقع حالاً مع بيان موقعها الإعرابي.

٣ - اشتملت بعض الجمل على أسماء منصوبة على التمييز وضحها، وبين مميّزها.

٤ - إعرب الكلمات البارزة.

س ٢: اذكر الشاهد في الأبيات التالية وسبب الاستشهاد.

ولقد علمت لتأتين مني	إن المنايا لا تطيش سهامها
وقد زعمت أنني تغيرت بعدها	ومن ذا الذي يا عز لا يتغير
أبعد بعد تقول الدار جامعة	شملي بهم أم تقول البعد محتوماً

س ٣: أعرّب ما يأتي بالتفصيل.

- «لقد علمت ما هؤلاء ينطقون».

- «وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً».

- زعمتني شيخاً ولست بشيخ

- وما كنت أدري قبل عزة ما البكى

إنما الشيخ من يدب دبيبا

ولا موجعات القلب حتى تولت

مبحث الأفعال

الفعل من حيث اللزوم والتعدي

أ - الفعل اللازم

(١) أفعال ليس لها مفعول

أمثلة:

- (١) نبت الزرع - حدث أمر - عَرَضَ سفرٌ - حَصَلَ خَضْبٌ .
- (٢) طال الليل - قصر النهار - نَظَّفَ الثوب - طَهَّرَ الجسم .
- (٣) ظُفِرَ الأديب - شُرِفَ الكريم - لُوِّمَ البخيلُ .
- (٤) انكسر الزجاج - انصرف الطلاب - انسحب الطالب من الرحلة .
- (٥) مَرَضَ الكسولُ - فَرِحَ الناجح - بَطَرَ المتكبرُ .
- (٦) ذَلَّ الضعيف .
- (٧) سَمِنَ الأكيل .

ملاحظات

- هناك نوع من الأفعال لا يوصف بتعدُّ ولا لزوم وهو كان وأخواتها، وكاد وأخواتها.
- وهناك نوع من الأفعال اللازمة لا يطلب مفعولاً به البتة . وهذا النوع تمثله الأمثلة السابقة.

- في الأمثلة رقم (١) نلاحظ أن الأفعال دلت على حدوث ذات أي حدوث شيء لم يكن موجوداً مثل: الزرع - الأمر - السفر - الخصب.

* * *

- وفي الأمثلة رقم (٢) نلاحظ أن الأفعال دلت على حدوث صفة حسية وهي الطول، والقصر، والنظافة، والطهارة.

- وفي الأمثلة رقم (٣) نلاحظ أن الأفعال جاءت على وزن (فَعَل) بالضم.

- وفي الأمثلة رقم (٤) نلاحظ أن الأفعال جاءت على صورة (انفعل).

* * *

- وفي الأمثلة رقم (٥) نلاحظ أن الأفعال دلت على عَرَضَ أي على صفة طارئة وليست ثابتة.

* * *

- وفي المثال رقم (٦) نلاحظ أن الفعل (ذَلَّ) جاء على وزن (فَعَل) والوصف منه على وزن (فَعِيل)، ذَلَّ فهو ذليل.

* * *

- وفي المثال الأخير نلاحظ أن الفعل (سَمِنَ) جاء على وزن (فَعِيل) والوصف منه على وزن فعيل. سَمِنَ فهو سَمِين و(الأكيل) هو الأكل.

القاعدة

من الأفعال اللازمة أفعال لا تتعدى إلى المفعول به، ولها علامات.

١ - أن تدل على حدوث ذات.

٢ - أن تدل على حدوث صفة حسية.

٣ - أن تدل على وزن فَعَل بالضم.

٤ - أن تكون على وزن انفعل.

٥ - أن تدل على عَرَضَ.

- تكون على وزن فَعَلَ الذي وصفه على فَعِيل .
٧ - أن تكون على وزن فَعِلَ الذي وصفه على فَعِيل .

ب - أفعال متعدية

(١) أفعال لازمة تتحول إلى متعدية

أمثلة:

- (١) أخرج الحكمُ اللاعبَ من الملعب .
- (٢) فرحتُ الوالدُ بالجائزة .
- (٣) جالس محمد العلماء .
- (٤) استخرج الطالبُ الجوابَ من الكتاب .

ملاحظات

- في المثال الأول نلاحظ أن الفعل (خرج) لازم لا ينصب مفعولاً به .
- وفي هذا المثال لاحظنا أنه نصب مفعولاً به وهو (الوالد) .
- السبب أننا ضعفنا عين الفعل اللازم وهي الراء إذ كررناها فأصبحت راء مشددةً .

* * *

- في المثال الثالث نلاحظ أن الفعل (جلس) لازم .
- في هذا المثال جاء هذا الفعل اللازم على صورة (فَاعَلَ) جالس .
- ففي هذه الحالة يصبح اللازم متعدياً وينصب المفعول به وهو (العلماء) .

* * *

- في المثال الرابع نلاحظ أن الفعل (خرج) لازم .
- وفي هذا المثال لاحظنا أنه مبدوء بهمزة الوصل والسين والتاء وهو فعل علاجي ، أي يدل على عمل .

- في هذه الحال يصبح اللازم منصوباً وينصب المفعول به وهو (الجواب).

* * *

القاعدة

اللازم يصير متعدياً بما يأتي :

- ١ - إدخال همزة التعدية على الفعل.
- ٢ - تضعيف عين الفعل.
- ٣ - الدلالة على المفاعلة.
- ٤ - إذا كان الفعل علاجياً، ودخلت عليه همزة الوصل والسين والتاء.

* * *

(٢) أفعال تتعدى إلى مفعول واحد دائماً بحرف الجر

أمثلة:

- (١) غضبتُ من الطالب المهمل.
 - (٢) مررت بطالب مجتهد.
- في المثال الأول نلاحظ أن الفعل (غضب) يتعدى إلى المفعول به بحرف الجرّ (من).

* * *

- في المثال الثاني نلاحظ أن الفعل (مرّ) يتعدى بحرفي جرّ (الباء) أو (على) تقول: مررت على الديار.

القاعدة

من الأفعال اللازمة أفعال تتعدى دائماً بحرف جرّ وهو (من) و(الباء) و(على).

(٣) أفعال تتعدى إلى مفعول واحد بنفسها

أمثلة:

- (١) رأى الطالبُ الهلالَ
 (٢) شمَّ محمدُ الطَّيِّبَ
 (٣) ذاق خالدُ الطعامَ
 (٤) سمع المؤمنُ الأذانَ
 (٥) لمسَ الطفلُ الزهرةَ

ملاحظات

- في المثال الأول نلاحظ أن الفعل (رأى) نصب مفعولاً به وهو (الهلال) بنفسه.
 - نلاحظ أن هذا الفعل من أفعال الحواس.
 - كذلك نلاحظ في الأمثلة الباقية أن الأفعال: شم - ذاق - سمع - لمس تنصب المفعول به.
 - نلاحظ أن هذه الأفعال متعلقة بالحواس.

القاعدة

- ١ - من الأفعال المتعدية أفعال متعدية بنفسها وهي أفعال الحواس.
 ٢ - أفعال الحواس تنصب مفعولاً واحداً بنفسها فقط.
 (٤) أفعال تتعدى بنفسها إلى واحد تارةً، وتتعدى بحرف الجر تارةً أخرى

أمثلة:

- (١) شكرت محمداً، شكرت لمحمداً.
 (٢) نصحت محمداً، نصحت لمحمداً.
 (٣) قصدت محمداً، قصدت لمحمداً أو قصدت إلى محمد.

ملاحظات

- في المثال رقم (١) نلاحظ أن الفعل (شكر) يتعدى بنفسه تارة كالمثال الأول، وبحرف الجر وهو اللام تارة أخرى كما في المثال الثاني .

* * *

- وفي المثالين رقم (٢) نلاحظ أن الفعل (نصح) يتعدى بنفسه تارة كالمثال الأول، وتارة بحرف الجر كالمثال الثاني .

* * *

- في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ أن الفعل (قصد) يتعدى بنفسه تارة كالمثال الأول وبحرف الجر وهو (اللام) كالمثال الثاني، وبحرف الجر وهو (إلى) كالمثال الثالث .

القاعدة

- من الأفعال المتعدية أفعال تتعدى إلى واحد تارة بنفسها وتاريخ بحرف الجر .

- هذه الأفعال هي : شكر، نصح، قصد .

* * *

(٥) فعل يتعدى لواحد بنفسه تارة ولا يتعدى أخرى لا بنفسه ولا بالجار

أمثلة :

(١) ففر فاه - شحا فاه (٢) ففر فوه - شحا فوه

ملاحظات

- نلاحظ في المثالين رقم (١) أن الفعلين (ففر) بمعنى (فتح) (وشحا) بمعنى

(فتح) أيضاً متعدّيان بنفسهما، ونصباً مفعولاً.

* * *

- نلاحظ في المثالين رقم (٢) أن الفعلين (فغر) و(شحا) لازمان لا يتعدّيان بحرف جر ولا بنفسهما.
- هذا الفعلان في هذه الحالة بمعنى انفتح.

القاعدة

- ١ - هناك فعلان يتعدّيان بنفسهما، فينصبان مفعولاً به وهما (فغر) و(شحا) وذلك إذا كانا بمعنى فتح.
- ٢ - أما إذا كان الفعلان بمعنى (انفتح) فهما لازمان لا يتعدّيان بنفسهما ولا بحرف جرّ.

* * *

(٦) أفعال تتعدّى إلى اثنين

(أ) القسم الأول يتعدّى إلى اثنين تارةً ولا تتعدّى أخرى

مثالان:

- (١) نقص المأل
- (٢) نقص البائع الطالب ديناراً

ملاحظات

- في المثال الأول نلاحظ أن الفعل (نقص) لم يتعدّ، لأنه لازم.

* * *

- في المثال الثاني نلاحظ أن الفعل (نقص) تعدّى إلى مفعولين فنصبهما، المفعول الأول (الطالب) والمفعول الثاني (ديناراً).

* * *

القاعدة

من الأفعال المتعدية إلى مفعولين الفعل (نقص) وقد يكون لازماً فلا ينصب مفعولاً به كالمثال الأول.

* * *

(ب) القسم الثاني يتعدى إلى اثنين دائماً

(١) ما يتعدى إلى اثنين أولهما مجرد من حرف الجر دائماً، وثانيهما يجوز فيه التجرد من الجر أو إلحاق الجار به.

أمثلة:

- (١) أمرتك الخير فافعل ما أمرت به.
- أمرت الطلبة بحسن الاستماع.
- (٢) استغفر الله ذنباً عظيماً.
- استغفر الله من ذنب عظيم.
- (٣) اختار الأستاذ طلبته عشرين طالباً.
- اختار الأستاذ طلبته من عشرين طالباً.
- (٤) كنيت علياً أبا الحسين.
- كنيت علياً بأبي الحسين.
- (٥) سميت ابني سالماً.
- سميت ابني بسالم.
- (٦) دعوت صديقي أخي.
- دعوت صديقي بأخي.
- صدق الأستاذ طلبته الوعد.
- صدق الأستاذ طلبته في الوعد.
- (٧) زوج النبي - عليه السلام - علياً قاطمة.

- زَوْجِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَلِيًّا بِفَاعِلَةٍ .
 (٨) كَلْتُ مُحَمَّدًا طَعَامَهُ .
 كَلْتُ لِمُحَمَّدٍ طَعَامَهُ .
 (٩) وَزَنْتُ زَيْدًا مَالَهُ .
 وَزَنْتُ لَزَيْدٍ مَالَهُ .

ملاحظات

- في المثالين رقم (١) نلاحظ أن الفعل في المثال الأول (أمر) تعدى إلى مفعولين المفعول الأول (الكاف) والمفعول الثاني الخير .
 - وفي المثال الثاني تعدى إلى مفعولين: أحدهما (الطلبية) وقد تعدى إليه الفعل بنفسه . الثاني (بحسن الاستماع) وقد تعدى إليه الفعل بحرف جرّ وهو (الباء) . لهذا فإن الفعل (أمر) يتعدى إلى المفعولين بنفسه تارةً ويتعدى إلى المفعول الأول بنفسه وإلى المفعول الثاني بحرف الجر وهو (الباء) تارةً أخرى .

* * *

- ويلاحظ في الأمثلة الباقية أن الأفعال (استغفر) و (اختار) و (كني) و (سمى) و (دعا) و (صدق) و (زوج) و (كال) و (وزن) كلها يجوز أن تنصب مفعولين بنفسها أو تتعدى إليه بحرف جر .

* * *

القاعدة

- الأفعال: أمر - استغفر - اختار - كني - سمي - دعا - صدق - زوج - كال - وزن، تتعدى إلى مفعولين بنفسها تارةً وتتعدى إلى المفعول الثاني بحرف الجر .

(٢) أفعال تتعدى إلى مفعولين أولهما فاعل في المعنى

أمثلة:

- (١) كسوتُ الفقيرَ ثوباً. (٢) أعطيت الطالبَ كتاباً.

ملاحظات

- في المثال الأول: نلاحظ أن الفعل (كسا) نصب مفعولين: الأول (الفقير) والثاني (ثوباً).
- يلاحظ أيضاً أن المفعول الأول فاعل في المعنى لأنه لا لبس الثوب.

* * *

- في المثال الثاني: نلاحظ أن الفعل (أعطى) نصب مفعولين: الأول (الطالب) والثاني (كتاباً).
- يلاحظ أيضاً أن المفعول الأول وهو (الطالب) فاعل في المعنى لأنه آخذ الكتاب.

القاعدة

من الأفعال المتعدية أفعال تنصب المفعولين بنفسها والمفعول الأول فاعل في المعنى مثل: أعطى - كسا.

* * *

(ح) أفعال تتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر

ملاحظة:

هذه الأفعال هي أفعال القلوب الممثلة في ظن وأخواتها وأفعال التصيير. وقد سبقت دراسة هذه الأفعال.

(٧) أفعال تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل

أمثلة:

- (١) أعلمت زيداً عمراً فاضلاً. (٤) أخبرت الأستاذ الطالب مجتهداً.
خبرت الأستاذ الطالب مجتهداً.
(٣) أنبأت محمداً خالدأ مجتهداً. (٥) حدثت الأستاذ الطالب
نبأت محمداً خالدأ مجتهداً. مجتهداً.

ملاحظات

- في المثال الأول نلاحظ أن الفعل (عَلِمَ) الذي ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر حينما دخلت عليه همزة التعدية نصب ثلاثة مفاعيل: المفعول الأول: (زيداً) والمفعولان: الثاني والثالث أصلهما مفعولا (علم)، وهما مبتدأ وخبر في الأصل.



- وما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني، و(رأى) في هذا المثال بمعنى (علم) أي تنصب مفعولين، أصلهما المبتدأ والخبر.



- وفي الأمثلة الباقية نلاحظ أن الأفعال (أنبأ)، و (نبأ) و (أخبر) و (خبر) و (حدث) كلها تنصب ثلاثة مفاعيل لأنها ضمنت معنى: أعلم وأرى. فأنبأت زيداً عمراً فاضلاً بمعنى (علمته) وكذلك نبأ، وأخبر، وخبر، وحدث.

القاعدة

١ - الأفعال: أعلم - أرى - أنبأ - نبأ - أخبر - خبر - حدث كلها تنصب ثلاثة مفاعيل.

٢ - الأفعال ما عدا أعلم، وأرى، ضمنت معنى: أعلم التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وبسبب دخول همزة التعدية نصبت مفعولاً ثالثاً.

الفاعل

أ - الفاعل في حالة الإظهار

الأمثلة:

- (١) تبرّع الغنيُّ بما له للفقراء.
- (٢) تقدّم علماء العرب في الفكر.
- (٣) أسهمت الطالباتُ في بناء المجتمع.
- (٤) قدّم المؤمنون أرواحهم في سبيل الله.
- (٥) تعاون الطالبانِ في مذاكرة الدرس.
- (٦) نطق أخوكُ بقول الحق.

ب - الفاعل في حالة الإضمار

الأمثلة:

- (١) الغنيُّ تبرّع بماله للفقراء.
- (٢) علماء العرب تقدّموا في الفكر.
- (٣) الطالباتُ يُشارِكْنَ في بناء المجتمع.
- (٤) الطالبانِ تعاونا في بناء المنزل.
- (٥) أنتِ تهتمّين بمساعدة المحتاجين.

ملاحظات

- في الأمثلة رقم (أ) نلاحظ ما يأتي:
- في المثال الأول كلمة (الغنيّ) تعرب فاعلاً.

- وهي اسم ظاهر مرفوع بالضمّة .
- كلمة (الغنيّ) مسبوقه بفعل متقدّم عليها وهو (تبرّع) .
- كلمة (الغنيّ) مفرد .

* * *

- في المثال الثاني كلمة (علماء) تعرب فاعلاً .
- وهي اسم ظاهر مرفوع بالضمّة ، ومسبوقه بفعل متقدّم وهو (تقدّم) .
- كلمة (علماء) جمع تكسير .

* * *

- في المثال الثالث كلمة (الطالبات) تعرب فاعلاً .
- وهي اسم ظاهر مرفوع بالضمّة .
- كلمة (الطالبات) مسبوقه بفعل تقدم عليها وهو (أسهمت) .
- كلمة (الطالبات) جمع مؤنث .

* * *

- في المثال الرابع كلمة (المؤمنون) تعرب فاعلاً .
- وهي اسم ظاهر مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر .
- ومسبوقه بفعل تقدّم عليها وهو (قدّم) .

* * *

- في المثال الخامس كلمة (الطالبان) تعرب فاعلاً .
- وهي اسم ظاهر مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى .
- وهي مسبوقه بفعل تقدم عليها وهو (تعاون) .

* * *

- في المثال السادس كلمة (أخوك) تعرب فاعلاً .
- وهي اسم ظاهر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة .
- وهي مسبوقه بفعل تقدّم عليها وهو (نطق) .

* * *

في الأمثلة رقم (ب) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول كلمة (تبرّع) فعل ماضي تحتاج إلى فاعل .
- فاعله ضمير مستتر يعود على (الغنيّ) .

* * *

- في المثال الثاني كلمة (تقدم) فعل ماضٍ تحتاج إلى فاعل .
- فاعله ضمير واو الجماعة المتصلة به، وهذا الضمير يعود على العلماء .

* * *

- في المثال الثالث كلمة (يشارك) فعل مضارع تحتاج إلى فاعل .
- فاعله ضمير النسوة وهو النون المتصلة به . وهذا الضمير يعود على (الطالبات) .

* * *

- في المثال الرابع كلمة (تعاوننا) فعل ماضٍ يحتاج إلى فاعل .
- فاعله ضمير ألف الاثنين المتصلة به . وهذا الضمير يعود على (الطالبان) .

* * *

- في المثال الأخير كلمة (تهتمين) فعل مضارع تحتاج إلى فاعل .
- فاعله ياء المخاطبة المتصلة به .

* * *

القاعدة

- ١ - الفاعل قد يكون ظاهراً فيرفع بالضمّة أو بالألف أو بالواو .
- ٢ - الفاعل قد يكون دائماً مسبقاً بفعل مرتبط به لأن كل فعل لا بد له من فاعل .
- ٣ - الفاعل قد يكون ضميراً مبنياً مثل واو الجماعة، وألف الاثنين أو ياء المخاطبة أو نون النسوة .-

٤ - إذا تقدّم الفاعل على الفعل أعرب مبتدأ، فإذا قلنا: الغني تبرّع بماله كانت كلمة (الغني) مبتدأ وليست فاعلاً.

ج- الفاعل المصدر المؤول

الأمثلة:

- (١) شاع أن الظلم يخرب بناء الأمة.
- (٢) ساء أن تسعى بين زملائك بالنميمة.
- (٣) يسرّ المفكّر ما استمع الناس إليه.

ملاحظات

في المثال الأول نلاحظ ما يأتي:

- (شاع) فعل ماضٍ يحتاج إلى فاعل.
- فاعله المصدر المؤول من (أن) وما دخلت عليه.
- يقدر المصدر المؤول اسماً صريحاً فنقول: شاع تخريبُ بناءِ الأمة بالظلم.

في المثال الثاني نلاحظ ما يأتي:

- (ساء) فعل ماضٍ يحتاج إلى فاعل.
- فاعله المصدر المؤول من (أن) المصدرية والفعل.
- يقدر المصدر المؤول اسماً صريحاً فنقول: ساء السعي بين زملائك بالنميمة.

في المثال الثالث نلاحظ ما يأتي:

- (يسرّ) فعل مضارع يحتاج إلى فاعل.
- فاعله المصدر المؤول من (ما) المصدرية والفعل.

- يقدر المصدر المؤول اسماً صريحاً فنقول: يسر المفكر استماع الناس إليه. (المفكر مفعول به مقدم).

* * *

القاعدة

- ١ - الفاعل قد يكون مصدرأ مؤولأ.
- ٢ - المصدر المؤول عبارة عن (أن) المفتوحة الهمزة المشددة النون وما دخلت عليه.
- و (أن) المصدرية والفعل.
- و (ما) المصدرية والفعل.
- ٣ - المصدر المؤول يقدر اسماً صريحاً لتظهر عليه حركة الإعراب.

د- الفاعل المجرور بحرف جرّ زائد

الأمثلة:

- (١) ما جاءنا من صديق للزيارة.
- ٢ - كفى بالعدل شاهداً على تقدم الأمة.

ملاحظات

- في المثال الأول نلاحظ أن كلمة (صديق) موقعها في الإعراب فاعل، ولكنها مجرورة بحرف جر زائد وهو (من).
- يقال في إعرابها: (صديق) فاعل مرفوع بضمه مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وهو (من).

* * *

- وفي المثال الثاني كلمة (العدل) موقعها من الإعراب فاعل ولكنها مجرورة بحرف جر زائد وهو (الباء).

- يقال في إعرابها ما قيل في إعراب المثال الأول.

* * *

القاعدة

- ١ - قد يأتي الفاعل مجروراً بحرف جر زائد.
- ٢ - يعرب في هذه الحالة بضمّة مقدرة.
- ٣ - قد سمع الحرف الزائد في من، والباء، واللام.

فائدة

إذا جاء بعد الفاعل المجرور بحرف جر زائد تابع كالنعت والعطف فإنه يجوز في التابع: الرفع على المحل، والجرّ على اللفظ، فنقول: ما جاءنا من صديقٍ مخلصٍ برفع (مخلصٍ) لأن الموصوف مرفوع محلاً. ونقول: ما جاءنا من صديقٍ مخلصٍ بجر (مخلص) لأن الموصوف مجرور لفظاً. وكذلك نقول: ما جاءنا من صديقٍ ولا زميلٍ بالرفع، ولا زميلٍ بالجرّ.

هـ - أفعال ليس لها فاعل

أمثلة:

- (١) انتصرَ انتصرَ الأبطالُ في المعركة.
- (٢) العملُ - كان - طريقُ المجدِ.
- (٣) طالما أفاد منك النَّاسُ.
- (٤) كثرُ ما فرح بك الفقراء.
- (٥) قلماً يجود البخلاء.

ملاحظات

- في المثال الأول نلاحظ أن الفعل الأول (انتصر) أكد بنفس الفعل مرة أخرى.

- الفعل الأول المؤكد لا يحتاج إلى فاعل . أما الفعل الثاني ففاعله (الأبطال) .

* * *

- في المثال الثاني نلاحظ أن (كان) زائدة بين المبتدأ وهو (العمل) والخبر وهو (طريق المجد) .

- يقال عن (كان) في هذا المثال: إنها زائدة ولا تحتاج إلى مرفوع .

* * *

- في المثال الثالث نلاحظ أن الفعل (طال) فعل ماضٍ اتصلت به (ما) الزائدة فكفته عن العمل .

- الفعل المكفوف بـ (ما) الزائدة لا يرفعُ فاعلاً .

* * *

- ويقال في المثال الرابع والخامس ما قيل في المثال الثالث إذ أن (ما) الكافة اتصلت بالفعلين (كثر) و (قل) فلا فاعل لهما لأنهما مكفوفان عن العمل .

* * *

القاعدة

هناك أفعال لا تحتاج إلى فاعل وهي :

١ - الفعل المؤكد تأكيداً لفظياً .

٢ - كان الزائدة .

٣ - الفعل المكفوف بـ (ما) الزائدة .

و- حكم تأنيث الفعل مع الفاعل المؤنث

أ- تأنيث واجب

أمثلة:

(١) ساعدت خديجة أم المؤمنين النبي عليه السلام في نشر الدعوة .

- (٢) تساعد المرأة زوجها في الحياة.
 (٣) راية الحرية ارتفعت في البلاد العربية.
 (٤) راية الحرية ترتفع في كل مكان.
 (٥) الطالبان تسهمان في بناء وطنهما.

ملاحظات

في المثال الأول نلاحظ ما يأتي :

- (خديجة) فاعل للفعل (ساعدت) وهو فعل ماض.
- (خديجة) فاعل حقيقي للتأنيث.
- (خديجة) فاعل ظاهر ليس ضميراً.
- (خديجة) فاعل متصل بالفعل إذ لا يوجد فاصل بينهما.
- (خديجة) فاعل لم يقع بعد الفعلين (نعم) و (بش).
- الفعل (ساعد) في هذه الحالة يجب تأنيثه فنقول (ساعدت).

* * *

- المثال الثاني يقال فيه ما قيل في المثال الأول.
- في المثال الثاني فعل مضارع، ويؤنث بـتاء مفتوحة في أوله. أما الماضي فيؤنث بـتاء ساكنة في آخره.

* * *

في المثال الثالث نلاحظ فيه ما يأتي :

- (الحرية) مؤنث مجازي. أي ليس حقيقي التأنيث.
- (ارتفعت) فعل ماض اتصلت به تاء التأنيث الساكنة.
- فاعل (ارتفعت) ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على الحرية.
- في هذه الحالة يجب تأنيث الفعل (ارتفع) فنقول: (ارتفعت) لأن فاعله ضمير يعود على مؤنث مجازي التأنيث.

* * *

- يقال في المثال الرابع ما قيل في المثال الثالث غير أن الفعل في المثال الرابع فعل مضارع، والفعل المضارع يؤنث أوله بـ"اء" مفتوحة.

* * *

في المثال الخامس نلاحظ ما يأتي :

- (تسهمان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وفاعله ضمير الاثنين يعود على (الطالبان).

- في هذه الحالة يجب تأنيث الفعل لأن فاعله ضمير مثنى متصل للغائب يعود على (الطالبان).

القاعدة

يؤنث الفعل وجوباً بزيادة تاء ساكنة في آخره إذا كان ماضياً وبتاء مفتوحة في أوله إذا كان مضارعاً فيما يأتي :

١ - إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقيّ التأنيث بشرط :

أ - أن يكون متصلاً بالفعل .

ب - الفاعل ليس واقعاً بعد نعم أو بش .

ج - أن يكون اسماً ظاهراً ليس اسم جنس، أو اسم جمع، أو جمع تكسير .

٢ - أ - أن يكون الفاعل ضميراً للغائبة يعود على مؤنث حقيقيّ التأنيث أو مجازيّ التأنيث .

ب - أن يكون الفاعل ضميراً متصلاً للمثنى الغائب يعود على مؤنث حقيقيّ التأنيث كالمثال رقم (٥) أو مجازيّ التأنيث مثل : الشجرتان تورقان في الربيع .

* * *

فائدة

إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً يعود على الغائبات،

مثل: الطالبات يكتبن المحاضرة، فإن الفعل المشتمل على ضمير النسوة (النون) يجوز أن يصدر بالياء كما في المثال، ويجوز أن يصدر بالتاء فنقول: تكتبن.

* * *

تدريب

س ١: جاء في كتاب (الإمتاع والمؤانسة) لأبي حيّان التوحيدي ما نصه: «ولما قرأته على الوزير بلغه الله آماله، وزكى أعماله، وخفف عن قلبه أثقاله - قال أما علمت أنّ مثل هذا الحجم يحوي هذه الوصايا والمُلح، وهذه الكلمات الغُرر ما فيها ما لا يجب أن يحفظ والله لكانها بستان في زمان الخريف، لكل عين فيه منظر، ولكل يد منه مقطف، ولكل فم منه مذاق.

فإذا فرغت فأضف لي جزءاً أو جزأين، أو ما ساعدك عليه النشاط فإن موقعها يحسن: وذكرها يجمل، وأثرها يبقى، وفائدتها تروي، وعاقبتها تحمد. فقلت: السمع والطاعة، «الليلة ١٩، ٢: ٦٩.

- ١ - اضبط الكلمات البارزة وبيّن سبب الضبط.
- ٢ - استخراج من النص فاعلين يجب تقديمهما على المفعول مع بيان السبب.
- ٣ - استخراج من النص فعلين يجب تأنيثهما مع بيان السبب.
- ٤ - هات من النص خبرين لأداتين ناسختين، أحدهما مفرد، والآخر جملة مع بيان موقعها من الإعراب.

* * *

س ٢: ﴿ ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ﴾
بيّن سبب الاستشهاد بهذه الآية وأعرّبها.

* * *

س ٣: جاء الخلافة أو كانت له قدراً كما أتى ربه موسى على قدر
أعرب هذا البيت مع بيان الاستشهاد.

* * *

نموذج إعرابي

قال الشاعر:

إن امرأاً غرّه منكن واحدة بعدي وبعذك في الدنيا لمغرور

الإعراب

إن حرف توكيد ونصب. (امرأاً) اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة (غرّه) غرّ فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير عائد إلى (امرئ) وهو مفعول به مبني على الضم في محل نصب.

(منكن) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال. وصاحب الحال (واحدة) وهو فاعل (غر) تقدم عليه الجار والمجرور فأعرب حالاً لأن الصفة إذا تقدمت على الموصوف النكرة أعربت حالاً. والجملة من (غر) وفاعلها في محل نصب صفة لـ (امرأاً). (بعدي) ظرف والياء مضاف إليه وهذا الظرف متعلق بالفعل (غر).

(وبعذك) ظرف آخر مضاف إلى الكاف وهو معطوف بالواو على الظرف الأول. (في الدنيا) جار ومجرور متعلق بكلمة (لمغرور) آخر البيت. (لمغرور) اللام هي اللام المزلحقة (مغرور) خبر (إن) مرفوع بالضمّة الظاهرة.

انظر هامش شذور الذهب ١٥٥

نائب الفاعل أ - أسباب حذف الفاعل

أمثلة:

- (١) سُرِقَ المنزلُ.
- (٢) من طابت سريرته حُمدت سيرتهُ.
- (٣) يُقرأُ الكتابُ بفهم.

ملاحظات

- في المثال الأول نلاحظ أن الفاعل وهو السارق حذف لأننا نجهل شخصه.

- في المثال الثاني حذف الفاعل من أجل المحسن اللفظي وهو السجع إذ لو ذكر الفاعل وقال: حمد الناس سيرته لتغير السجع بتغير حركة (التاء).

- في المثال الثالث حذف الفاعل لأن ذكره غير مفيد لا يتعلق به غرض لأن المراد قراءة الكتاب بفهم ولم يُقصد قارئ معين.

القاعدة

١ - يحذف الفاعل ويقوم مقامه نائبٌ عنه يسمّى (نائب الفاعل)، وله من

الأحكام ما للفاعل من حيث الرفع، والتأنيث، والتذكير، وتأخيره عن الفعل.

٢ - يحذف الفاعل للجهل به أو لغرض بلاغيّ أو لغرض معنويّ، لأن ذكره لا يتعلّق به غرض معيّن.

ب - صور بناء الفعل للمجهول

١ - الفعل الماضي

أمثلة:

- (١) فَهَمَّ الدُّرُسُ.
- (٢) اسْتَخْرَجَ الذَّهَبُ.
- (٣) تَعَلَّمَ النُّحُو.
- (٤) صَيَّمَ رَمَضَانَ.
- (٥) بَيَعَ الْبَيْتُ.
- (٦) مَدَّتْ الْأَيْدِي إِلَى الطَّعَامِ.
- (٧) اسْتُرِدَّتْ الْحَرِيَّةُ.

* * *

٢ - الفعل المضارع

أمثلة:

- (١) يُقْرَأُ الْكِتَابُ.
- (٢) يُقَالُ الْحَقُّ.
- (٣) يُبَاعُ الْبَيْتُ.

ملاحظات

في أمثلة الفعل الماضي نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول نلاحظ أن الفعل (فهِمَ) ضُمَّ أوله، وكسر ما قبل آخره.

* * *

- في المثال الثاني نلاحظ أن الفعل (أُسْتُخْرِجَ) مبدوء بهمزة وصل.

- في هذه الحالة يضم أوله وثالثه، ويكسر ما قبل آخره.

* * *

- في المثال الثالث نلاحظ أن الفعل (تُعَلِّمَ) مبدوء بتاء زائدة.

- في هذه الحالة يضم أوله وثانيه، ويكسر ما قبل آخره.

* * *

- في المثال الرابع نلاحظ أن الفعل (صِيمَ) فعل أجوف وعينه وأو انقلبت ألفاً.

- في هذه الحالة يكسر الحرف الذي قبل الألف وتقلب الألف ياءً فيقال: صيم.

* * *

- في المثال الخامس نلاحظ أن الفعل (بِيعَ) فعل أجوف، وأصل عينه ياء انقلبت ألفاً (باع).

- في هذه الحالة يكسر ما قبل الألف وتقلب الألف ياءً فيقال: بيع.

* * *

- في المثال السادس نلاحظ أن الفعل (مُدَّ) أصله (مَدَّ) مضعفاً، أي أن داله عبارة عن دالين.

- في هذه الحالة يضم أوله عند البناء للمفعول فيقال (مُدَّ).

* * *

- في المثال السابع نلاحظ أن الفعل (أُسْتُرِدَّتْ) أصله (اِسْتَرَدَّتْ).

- في هذه الحالة عند البناء للمفعول يضم أوله وثالثه، لأنه مبدوء بهمزة وصل ويبقى الحرف المضعف كما هو.

- في أمثلة الفعل المضارع نلاحظ ما يأتي :
- في المثال الأول نلاحظ أن الفعل المضارع (يُقرأ) مضموم أوله ومفتوح ما قبل آخره.

* * *

- في المثال الثاني نلاحظ أن الفعل (يقال) أصله (يقول) لأن عينه واوٌ انقلبت ألفاً.
- في هذه الحالة يضم أوله، وتقلب الواو ألفاً فيقول: (يقال).

* * *

- في المثال الثالث نلاحظ أن الفعل (يباع) أصله: (بيع)، لأن عينه ياء انقلبت ألفاً.
- في هذه الحالة يضم أوله، وتقلب الياء ألفاً، فيباع: يُباع.

القاعدة

- أ - عند بناء الفعل الماضي للمفعول تتغير صورته على النحو التالي :
- ١ - الفعل الماضي المبدوء بهمزة الوصل يضم أوله وثالثه، ويكسر ما قبل آخره.
 - ٢ - الفعل الماضي المبدوء بياء زائدة يضم أوله وثانيه، ويكسر ما قبل آخره.
 - ٣ - الفعل الماضي إذا كانت عينه ألفاً يكسر ما قبلها وتقلب الألف ياءً سواء كان أصلها ياءً أو واواً.
 - ٤ - الفعل الماضي المضعف العين يضم أوله وتبقى عينه كما هي مُضَعَّفَةٌ ما لم تسكن لام الكلمة فإن الإدغام يفك مثل: مُدِدْتُ بالنصر العظيم.

* * *

- ب - عند بناء الفعل المضارع للمفعول تتغير صورته على النحو التالي :

- الفعل المضارع يضم أوله ويفتح ما قبل آخره كالمثال الأول.
 ٢- الفعل المضارع إذا كانت عينه واواً أو ياءً فإنه يضم أوله، وتقلب عينه ألفاً كما في المثالين الثاني والثالث.



ج- نائب الفاعل المصدر المؤول

أمثلة:

- (١) عُرِفَ أَنَّ الحقَّ ينتصر.
 (٢) يُرَجَى أَنْ يفوز الطالب.

ملاحظات

- في المثال الأول الفعل (عرف) فعل ماض مبني للمفعول.
 - نائب فاعله المصدر المؤول من أَنَّ وما دخلت عليه تقديره: عُرِفَ انتصارُ الحقِّ.



- في المثال الثاني نلاحظ أن (يرجى) فعل مضارع، مبني للمفعول.
 - نائب فاعله المصدر المؤول من (أَنْ) المصدرية والفعل تقديره: (يُرَجَى فوزُ الطالب).

القاعدة

- نائب الفاعل قد يكون مصدرًا مؤولاً من أَنَّ المؤكدة وما دخلت عليه، أو (أَنْ) المصدرية والفعل.



نموذج إعرابي

قال الشاعر:

سبقوا هويّ وأعنقوا لهواهم فتخرّموا ولكل جنب مصرع

معاني الكلمات :

هوى - هواي قلبت الألف ياء ثم أدغمت الياء في الياء .

أعنقوا - مشوا بسرعة . تخرّموا - استأصلهم الموت .

(سبقوا) فعل وفاعل . هويّ مفعول به منصوب فتحة مقدرة على آخره .

وأعنقوا فعل وفاعل . (لهواهم) جار ومجرور متعلّق بالفعل (أعنق) .

(فتخرّموا) الفاء حرف عطف، (تخرّم) فعل ماضي مبني للمجهول، والواو واو

الحال، (لكل) جار ومجرور، (كلّ) مضاف، و(جنب) مضاف إليه . (مصرع)

مبتدأ مؤخر . والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال .

(انظر هامش قطر الندى ٢٦٥)

تدريب

س ١ : قال الله تعالى :

﴿ ولا تقولوا لمن يُقتل في سبيل الله أموات، بل أحياء، ولكن لا

تشعرون ﴾ .

وقال تعالى :

﴿ وإذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين ﴾ .

وقال الشاعر :

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذا أجمع القوم أعجل

اضبط الكلمات البارزة، فيما سبق، وبين سبب الضبط .

س ٢ : ابن الأفعال الآتية للمفعول غير ما يلزم في الجملة .

- ما كلمت إلا أخاك .

- حاكم القاضي المذنب .

- إياك نعبد .

- أشكرك .

س ٣ : ابن الأفعال الآتية للمفعول على أن يكون نائب الفاعل مصدراً أو ظرفاً
أكرم - صام - شاهد - فرح .

المفعول به

أ - أمثلة للمفعول به (الاسم الظاهر):

- (١) غرس البستاني الشجرة في الحديقة.
- (٢) علمت الكتاب مفيداً.
- (٣) كسوت الفقير ثوباً.
- (٤) أنبأ الأستاذ الطالب مجتهداً.



ب - أمثلة للمفعول به (الضمير):

- (١) يا طالب، إني أقدرك لاجتهادك.
- (٢) يا طالبة، إني أقدرك لاجتهادك.
- (٣) يا طالبان، إني أقدركما لاجتهادكما.
- (٤) يا طلاب، إني أقدركم لاجتهادكم.
- (٥) يا طالبات، إني أقدركن لاجتهادكن.

ملاحظات

في الأمثلة (أ) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول الفعل (غرس) نصب مفعولاً به وهو (الشجرة).
- في المثال الثاني الفعل (علم) نصب مفعولين: (الكتاب) و(مفيداً).

وهذان المفعولان أصلهما المبتدأ والخبر، وقد سبق ذكر الأفعال التي تنصب هذين المفعولين.

- في المثال الثالث نلاحظ أن الفعل (كسا) نصب مفعولين (الفقير) و (ثوباً).
وهذان المفعولان ليس أصلهما المبتدأ والخبر، ولكن المفعول الأول منهما فاعل في المعنى.

- في المثال الرابع نلاحظ أن الفعل (أنبأ) نصب ثلاثة مفاعيل وقد سبق ذكر الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل.

* * *

في الأمثلة (ب) نلاحظ ما يأتي:

- الفعل (قَدَّر) في المثال الأول نصب مفعولاً به وهو (الكاف للمخاطب).
- الفعل (قَدَّر) في المثال الثاني نصب مفعولاً به وهو (الكاف) للمخاطبة.
- الفعل (قَدَّر) في المثال الثالث نصب مفعولاً به وهو (كما) للمخاطب المشئ.
- الفعل (قَدَّر) في المثال الرابع نصب مفعولاً به وهو (كم) للمخاطب الجمع.
- الفعل (قَدَّر) في المثال الخامس نصب مفعولاً به وهو (كن) للمخاطبات.

القاعدة

- ١ - المفعول به هو الاسم الذي يقع عليه فعل الفاعل.
- ٢ - المفعول به قد يكون اسماً ظاهراً كما في الأمثلة (أ).
- ٣ - هناك أفعال تنصب مفعولاً واحداً، وأفعال تنصب مفعولين أولهما فاعل في المعنى، وأفعال تنصب مفعولين، أصلهما المبتدأ والخبر، وأفعال تنصب ثلاثة مفاعيل.
- ٤ - المفعول به قد يكون ضميراً يدل على المخاطب أو المخاطبة أو المخاطب المشئ أو الجمع المخاطب بنوعيه.

- وقد يكون ضميراً يدل على الغائب مثل: الطالب فهَّمته. الطالبة فهَّمتها. الطالبان فهَّمتهما. الطلاب فهَّمتهم. الطالبات فهَّمتهن.
- ٥ - وقد يكون الضمير متصلاً كما في الأمثلة السابقة. وقد يكون منفصلاً مثل: افهم ما علِّمتك إِيَّاه.

ج - نواصب المفعول به

أمثلة:

- (١) فهم الطالبُ المحاضرةَ.
- (٢) إنَّ الطالبَ فاهمُ المحاضرةَ.
- (٣) فَهَمُ الطالبِ المحاضرةَ مؤكِّدٌ.
- (٤) عليك نفسك لا يضرُّك مَنْ ضلَّ إذا اهتديت.

ملاحظات

- في المثال الأول نلاحظ أن الفعل (فهم) متعد لواحد، وقد نصب مفعولاً واحداً وهو (المحاضرة).
- في المثال الثاني نلاحظ أن (فاهم) وصف من الفعل المتعدي (فهم) لذلك عمِلَ عمَلُ الفعل المتعدي، فنصب مفعولاً به وهو (المحاضرة).
- في المثال الثالث نلاحظ أن (فَهَم) مصدر الفعل المتعدي (فَهِمَ) لذلك عمِلَ عمَلُ الفعل المتعدي فنصب مفعولاً به وهو (المحاضرة).
- في المثال الرابع نلاحظ أن (عليك) اسم فعل بمعنى (الزم)، لذلك عمِلَ عمَلُ الفعل المتعدي (الزم) فنصب مفعولاً به وهو (نفسك) المضاف إلى الضمير.

القاعدة

- ينصب المفعول به واحدٌ من أربعة: الفعل المتعدي - وصفه - مصدره - اسم فعله.

د- حذف المفعول به

(أ) أمثلة:

- (١) من أعطى وجاهد فله الجنة .
 (٢) ﴿ والضحي والليل إذا سجي ، ما ودّعك ربك وما قلى ﴾ .
 (٣) لقد ذاكرت وكافحت وجاهدت .
 (٤) مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ .

* * *

(ب) أمثلة:

- (١) من قاتلت؟ قاتلت الأعداء .
 (٢) ما قاتلت إلا الأعداء .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (أ) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول الغرض المقصود هو مجرد الإعطاء والجهاد وليس الغرض تعيين المفعول به . لهذا جاز حذف المفعول به من الكلام لأنه ليس مقصوداً .
- وفي المثال الثاني نلاحظ أن ذكر المفعول به يخل بالنسق الصوتي ، ورعاية الفواصل ، فحذف مفعول (قلى) رعاية لفواصل الجمل السابقة .
- وفي المثال الثالث حذف المفعول به لقرينة تدلّ على هذا الحذف ، وكأن سائلاً أنكّر على المتحدث بأنه قصّر في مذاكرة الكتب ، ومكافحة الجهل ، وجهاد الأعداء ، فقال لقد ذاكرت - وكافحت - وجاهدت .
- في المثال الرابع نلاحظ أنه مثلاً لا يجوز تغييره . ومعناه: من يسمع أمراً يظنه حقاً . فحذف المفعول به للإيجاز ، وللعلم به .

* * *

- في المثال رقم (ب) نلاحظ ما يأتي :
- لا يجوز حذف المفعول به في المثال الأول، فلا نقول (قاتلت) فقط لأن المفعول به وقع في جواب سؤال، فحذفه ممنوع.
 - وفي المثال الثاني لا يجوز حذف المفعول به أيضاً لأنه وقع محصوراً فلو حذف لكان الكلام دالاً على نفي القتال مطلقاً، والمراد نفي القتال عن غير الأعداء.. أما الأعداء فإن القتال ثابت في حقهم.

القاعدة

- يحذف المفعول به للأغراض الآتية:
- ١ - إذا لم يكن هناك غرض لتعيين المفعول به كما في المثالين الأول والثالث.
- ٢ - لرعاية الفواصل كما في المثال الثاني.
- ٣ - للإيجاز وعدم التغيير في الأمثال كما في المثال الرابع.
- ٤ - لا يجوز حذف المفعول به إذا كان واقعاً في جواب سؤال.
- ٥ - لا يجوز حذف المفعول به إذا كان محصوراً.

هـ- مواضع تقديم المفعول به أو تأخيره

- (أ) مواضع تقديم المفعول على الفاعل . وقد سبق ذكرها في باب الفاعل .
- (ب) مواضع يتقدم فيها المفعول على الفعل وجوباً:
- أمثلة:

- (١) مَنْ تَكْرَمَ أَكْرَمَهُ .
- أَيُّهُمْ تَقَدَّمَ أَقْدَمَهُ .
- (٢) كِتَابَ مَنْ تَقْرَأُ أَقْرَأُ .
- (٣) مَنْ أَكْرَمْتَ؟

- أَيُّ طَالِبٍ أَكْرَمْتَ؟
 - مَتَى أَكْرَمْتَهُ؟؟
 - أَيْنَ أَقَمْتَ؟
 (٤) أَمَّا الْعِلْمُ فَلَا تَهْمَلُ.
 (٥) قَصِيدَةٌ فَانْشُدْ.
 (٦) كَمْ كِتَابٍ قَرَأْتَ؟

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول يجب تقديم المفعول به وهو (مَنْ) لأنه تَضَمَّنَ شرطاً.
 - في المثال الثاني يجب تقديم المفعول به وهو (أَيُّ) لأنه تَضَمَّنَ شرطاً.

* * *

في المثال رقم (٢) نلاحظ أَنَّ المفعول به وهو (كتاب) يجب تقديمه لأنه أضيف إلى اسم شرط وهو (مَنْ).

* * *

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ أَنَّ المفعول به وهو (مَنْ) يجب تقديمه لأنه تَضَمَّنَ استفهاماً، وكذلك أسماء الاستفهام وهي (أَيُّ) في المثال الثاني و(مَتَى) في المثال الثالث و(أَيْنَ) في المثال الرابع. كل هذه الأسماء تعرب مفعولاً به، ويجب تقديمها لأن لها الصدارة.

* * *

في المثال رقم (٤) نلاحظ أَنَّ المفعول به وهو (الْعِلْمُ) يجب تقديمه على عامله وهو (تهمل) لأن العامل وهو (تهمل) واقع في جواب (أَمَّا الشرطية).

* * *

في المثال رقم (٥) نلاحظ أن المفعول به وهو (قصيدةً) نصبه فعل أمر دخلت عليه الفاء، لذلك يجب تقديمه .

* * *

في المثال رقم (٦) نلاحظ أن المفعول به وهو (كَمْ) الخبرية يجب تقديمه على عامله وهو (قرأ) لأن كم الخبرية لها الصدارة .

* * *

القاعدة

يجب تقديم المفعول به على عامله وجوباً في الصور الآتية:

- ١ - إذا تضمن المفعول به شرطاً .
 - ٢ - إذا أضيف المفعول به إلى شرطٍ .
 - ٣ - إذا تضمن المفعول به استفهاماً .
 - ٤ - إذا نصب المفعول به جواب أمّا .
 - ٥ - إذا نصب المفعول به فعل أمر مقرون بالفاء .
 - ٦ - إذا كان المفعول به (كم الخبرية) .
- ج- مواضع يجب فيها تأخير المفعول به عن العامل .

أمثلة:

- (١) عرفت أنك مجتهد .
- (٢) ما أروع محاسبة النفس .
- (٣) من البر أن تكفّ لسانك .
- (٤) لم أهمل واجباً .
- (٥) والله لأنصرنّ الحقّ .
- (٦) والله قد فعلت الخير .
- (٧) والله سوف أقدم المال للفقراء .
- (٨) اقرآنّ الدرس .

ملاحظات

- في المثال الأول نلاحظ أنّ (أَنَّ) المشدّدة وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول به للفعل (عرف).
- ولا يجوز تقديم المفعول به (المصدر المؤول) لأنه يلزم عليه الابتداء بـ (أَنَّ) المفتوحة، وهذا لا يجوز.

* * *

- في المثال الثاني نلاحظ أنّ المفعول به وهو (محاسبة) لا يجوز تقديمه لأنه مفعول لفعل التعجب وهو (أروع).

* * *

- في المثال الثالث نلاحظ أنّ المفعول به وهو (لسان) لا يجوز تقديمه، لأنه مفعول به للفعل (تكف) وهذا الفعل مقترن بـ (أَنَّ) المصدرية.

* * *

- في المثال الرابع نلاحظ أنّ المفعول به وهو (واجباً) لا يجوز تقديمه لأنه مفعول لفعل مقترن بأداة جازمة.

* * *

- في المثال الخامس نلاحظ أنّ المفعول به وهو (الحقّ) لا يجوز تقديمه لأنه مفعول لفعل مقترن بـ (لام) القسم.

* * *

- في المثال السادس نلاحظ أنّ المفعول به وهو (الخير) لا يجوز تقديمه لأنه مفعول لفعل مقرون بـ (قد).

* * *

- في المثال السابع نلاحظ أنّ المفعول به وهو (المال) لا يجوز تقديمه، لأنه مفعول لفعل مقترن بـ (سوف).

* * *

- في المثال الثامن نلاحظ أن المفعول به وهو (الدرس) لا يجوز تقديمه لأنه مفعول لفعل مؤكد بالنون. وتوكيد الفعل يشير إلى الاهتمام به، وتقديم المفعول عليه لا يجوز حتى لا تضعف فائدة التأكيد.

القاعدة

يجب تأخير المفعول به عن فعله أو عامله في الصور الآتية:

- ١ - إذا كان المفعول به مصدراً مؤولاً من أنّ المشددة وما دخلت عليه أو أن المخففة مثل: عرفت أنك مجتهد.
- ٢ - إذا كان المفعول به واقعاً بعد فعل التعجب.
- ٣ - إذا كان المفعول به مفعولاً لفعل موصول بحرف.
- ٤ - إذا كان المفعول به مفعولاً لفعل موصول بجازم.
- ٥ - إذا كان المفعول به مفعولاً لفعل موصول بلام القسم.
- ٥ - إذا كان المفعول به مفعولاً لفعل موصول بقد.
- ٦ - إذا كان المفعول به مفعولاً لفعل موصول بسوف.
- ٧ - إذا كان المفعول به مفعولاً لفعل مؤكد.

و- حذف عامل المفعول به

(أ) حذف جائز:

أمثلة:

- (١) قصة. جواباً لمن قال: ماذا قرأت؟.
- (٢) حديثك. جواباً لمن قطع حديثه أي: تمّم.
- (٣) مكّة، لمن تاهب للحج أي: أتريد.

ملاحظات

- في المثال الأول نلاحظ أن المفعول به وهو (قصة) حذف فعله جوازاً من أجل الإيجاز والاختصار.

وحذف لوجود دليل عليه، وهو قول السائل: ماذا قرأت؟.



- في المثال الثاني نلاحظ أن المفعول به وهو (حديث) حذف فعله جوازاً بوجود دليل على هذا الفعل المحذوف وهو قول السامع لمن قطع حديثه: تمّم.



- في المثال الثالث نلاحظ أن المفعول به وهو (مكّة) حذف فعله جوازاً لوجود دليل عليه، وهو التأهب للحج، وتقدير الفعل: أتريد.

القاعدة

يجوز حذف عامل المفعول به جوازاً لوجود دليل لفظي أو معنوي.

(ب) حذف واجب وله صور عديدة:

(١) الأمثال

أمثلة:

(١) كُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَتِيمَةٌ حُرٌّ.

(٢) أَحْشَفًا وَسَوْءَ كَيْلَةٍ.

(٣) كُلُّ شَيْءٍ وَلَا هَذَا.

ملاحظات

- في المثال الأول نلاحظ أنه مثل، والأمثال لا تتغير. وقد ورد هذا المثل محذوف الفعل وجوباً، والمعنى: اثبت كل شيء ولا ترتكب شتيمة حُرٌّ.



- في المثال الثاني نلاحظ أنه مثل يضرب لمن يظلم الناس من وجهين،

ومعناه: تعطيني حَشْفًا وتسيء الكيل.

* * *

- في المثال الثالث نلاحظ أنه مثل، ومعناه: ائت كُلُّ شيء ولا تأت هذا.

القاعدة

يجب حذف العامل سماعاً في الأمثال التي جرت كذلك بأن حذف عاملها وبقي مفعولها، ولا تغيّر بذكر الفعل المحذوف.

(٢) ما أشبه الأمثال في كثرة الاستعمال

أمثلة:

١ - ﴿ انتهوا خيراً لكم ﴾ (النساء ١٧١).

(٢) ديارَ الأحباب.

(٣) مَرَحِباً.

(٤) أهلاً وسهلاً.

ملاحظات

- في المثال الأول نرى أنه أشبه المثل في كثرة الاستعمال ومعناه: انتهوا وأتوا خيراً لكم. فد (خيراً) مفعول لفعل محذوف وجوباً تقديره (وأتوا).

* * *

- في المثال الثاني نلاحظ أنه أشبل المثل في كثرة الاستعمال. ومعناه: اذكر ديارَ الأحباب فد (ديار) مفعول لفعل محذوف وجوباً تقديره: (اذكر).

* * *

- في المثال الثالث نلاحظ أنه أشبه المثل في كثرة الاستعمال ومعناه: صادفت رَحِباً وسعة، فحذف المفعول وجوباً.

* * *

- في المثال الرابع نلاحظ أنه أشبه المثل في كثرة الاستعمال ومعناه: صادفت من يقوم لك مقام الأهل، ونزلت مكاناً سهلاً.

القاعدة

يجب حذف عامل المفعول به في الأساليب التي أشبهت الأمثال في كثرة الاستعمال.

(٣) الاشتغال

أمثلة:

- (١) الزهرةَ قَطَفْتُهَا.
- الكتابَ قرَأْتُهُ.
- الطلبةَ نصَحْتُهُمْ.
- الطالباتِ نصَحْتُهُنَّ.
- القصصَ قرَأْتَهَا.
- (٢) محمّداً أحببتُ رسالتهُ.
- (٣) المحاضرةَ أنا كاتِبُها الآن أو غداً.

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول: (الزهرةَ) مفعول به لفعل محذوف أو مضمّر وجوباً. والسبب في هذا الحذف الوجودي أن المفعول به تأخر عنه فعل وهو: (قطف). وهذا الفعل يصلح لنصب المفعول به المتقدم. ولكن لم ينصبه لأنه نصب الضمير العائد على المفعول به وهو (الهاء) في كلمة (قطفتها). ويقال في هذه الحالة: إن الفعل اشتغل بنصب ضمير المفعول به عن نصب المفعول المتقدم. ولذلك يسمون الصور التي على هذا النحو: صور الاشتغال.

- ويعلّل النحويون لهذا الحذف الواجب أن الفعل المتأخر مفسّر للفعل المحذوف وجوباً. وهم لا يجمعون بين المفسّر والمفسّر.
- وما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني غير أن المثال الثاني ضمير الغائب وهو (الهاء) من (قرأته) مذكر لأنه عائد على الكتاب.
- وفي المثال الثالث ضمير الغائب عائد على جماعة الذكور.
- وفي المثال الرابع ضمير الغائب عائد على جماعة الإناث.
- وفي المثال الخامس ضمير الغائب عائد على (القصص) وهو جمع تكسير لغير العاقل.

* * *

- في المثال رقم (٢) نلاحظ أن الفعل المتأخر وهو (أحبّ) لم ينصب ضمير المفعول به المتقدم كالأمثلة رقم (١) ولكنه نصب (رسالةً) وهي ملابسة أو مشتملة على ضمير الاسم السابق وهو (محمدًا) لأن الهاء في (رسالته) تعود عليه.

* * *

- في المثال الثالث نلاحظ أن (المحاضرة) مفعول به لفعل محذوف وجوباً. والسبب أنه تأخر عنها وصف مشتق يعمل عمل الفعل وهو (كاتب) وقد اشتمل على ضمير يعود على المفعول به المتقدم وهو (الهاء) المنصوبة بـ (كاتب). وفي هذه الحالة يقال: إن الوصف اشتغل بنصب ضمير الاسم السابق عن نصب الاسم السابق.
- وكلمتا (الآن) و(غداً) تفيدان أن الوصف المشتق وهو (كاتب) اسم فاعل. واسم الفاعل لا يعمل إلا إذا كان دالاً على الحال وتمثله كلمة (الآن) أو المستقبل وتمثله كلمة (غداً).

القاعدة

- ١ - يحذف عامل المفعول به أو يضمّر وجوباً في باب الاشتغال.

- ٢ - الاشتغال هو: أن يتقدّم اسم ويتأخر عنه فعل مشتغل عن العمل في الاسم السابق بالعمل في ضمير الاسم السابق.
- ٣ - قد يكون العامل المتأخر وصفاً صالحاً للعمل فيما قبله، وقد اشتغل بنصب ضميره عن نصبه.
- ٤ - إذا كان العامل المتأخر اسم فاعل لا بد أن يكون دالاً على الحال أو الاستقبال.



(٤) الاختصاص

أمثلة:

- (١) نحن - الأدباء - رسلُ الفكر.
- (٢) نحن معاشرَ الأنبياء - لا نورث.
- نحن - بني يَعْرَبَ - جنودُ الإسلامِ .
- (٣) أنا أحب العلم - أيها الطالب.
- (٤) اللّهُم اغفر لنا - آيُّهَا الْعِصَابَةُ .
- (٥) بك اللّهُمَّ نرجو الفضل .
- (٦) لنا - معشرَ العرب - تاريخُ مشرقٍ .
- جُدْ بالتوفيق يا ربُّ فإنني أيها الطالب فقيرٌ إليه .
- إنا - بني الفكر - مخلصون .

ملاحظات

- في المثال رقم (١) نلاحظ أن (الأدباء) مفعول به لفعل محذوف وجوباً.
- هذا الفعل المحذوف يقدر بـ (أخص)، ولذلك سمي الاسم المنصوب به منصوباً على الاختصاص.
- يلاحظ أيضاً أن الفعل المحذوف وجوباً مسبق بضمير متكلم هو (نحن).
- ويلاحظ أيضاً أن الاسم المنصوب على الاختصاص اسم ظاهر معرف بـ (أل).



- في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن المفعول به المنصوب على الاختصاص في المثال الأول وهو (معاشر الأنبياء) مضاف، وهو اسم ظاهر.
- وفي المثال الثاني نلاحظ أن المفعول به وهو المنصوب على الاختصاص المتمثل في كلمة (بني يَعْرُب) مضاف إلى عَلَم.

* * *

- في المثال الثالث نلاحظ أن الاسم المنصوب على الاختصاص هو كلمة (أَيّ).
- وكلمة (أَي) في هذه الحالة مبنية على الضم.
- كلمة (أَي) تؤنث مع المؤنث وتذكر مع المذكر.
- كلمة (أَي) تلزم الأفراد فلا تنثنى ولا تجمع.
- كلمة (أَيّ) المنصوبة على الاختصاص يلزم اقترانها بهاء التنبيه.
- كلمة (أَيّ) المنصوبة على الاختصاص توصف باسم معرف بأل لازم الرفع.

* * *

- في المثال الرابع نلاحظ أن المنصوب على الاختصاص كلمة (أَيّة) وما قيل في المثال الثالث يقال هنا غير أن (أَيّ) في هذا المثال أنثت مع المؤنث.

* * *

- في المثال الخامس نلاحظ أن لفظة الجلالة (الله) منصوب على الاختصاص ولكن هذا الأسلوب استعماله قليل لأمرين:
- ١ - لأنه سبق بضمير مخاطب، والمنصوب على الاختصاص يكثر أن يكون مسبقاً بضمير متكلم أو متكلمين.
- ٢ - ولأن المنصوب على الاختصاص عَلَمٌ والمنصوب على الاختصاص يكثر أن يكون بـ (أل) أو مضافاً.

* * *

- في الأمثلة رقم (٦) نلاحظ أن الباعث على الاختصاص في المثال الأول هو الفخر.

- وفي المثال الثاني هو التواضع .
- وفي المثال الثالث هو البيان والتوضيح .

القاعدة

- ١ - المنصوب على الاختصاص هو اسم ظاهر معرفة، ويكثر أن يكون مسبوقةً بضمير متكلم .
- ٢ - المنصوب على الاختصاص قد يكون لفظ (أَي). وفي هذه الحالة تبنى على الضم، وتؤنث مع المؤنث، وتذكر مع المذكر. وتلزم الأفراد، وتلحقها هاء التثنية، وتوصف باسم معرف بال لازم، الرفع .
- ٣ - يقل أن يكون الضمير السابق للمخاطب، ويمتنع أن يكون للغيبة .
- ٤ - الباعث على الاختصاص الفخر والتواضع والبيان .

فائدتان

- ١ - جملة الاختصاص موقعها من الإعراب النصب على الحالية، والتقدير في قولنا: اللهم اغفر لنا أيتها العصابة: اللهم اغفر لنا مُختَصِّين من بين العصاب .
- ٢ - الاسم المنصوب على الاختصاص لا يجوز تقديمه على الضمير .

(٥) الإغراء

أمثلة:

- | | |
|-------------------|------------------|
| (١) الصلاة الصلاة | (٢) العلم والعمل |
| الجهاد الجهاد . | الصدق والإخلاص . |

ملاحظات

- في المثالين رقم (١) نلاحظ أن (الصلاة) مفعول لفعل محذوف وجوباً تقديره: الزم .

- نلاحظ في المثالين أيضاً أن المفعول به وهو (الصلاة) و(الجهاد) تكرر ذكره، وتكرار ذكره يوجب حذف العامل.
- يسمى هذا النوع من الأساليب أسلوب الإغراء. لأنه ينبه المخاطب على أمر محمود ليلزمه.

* * *

- في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن (العلم) مفعول لفعل محذوف وجوباً تقديره الزم.
- نلاحظ أيضاً أن المفعول به وهو (العلم) و(الصدق) عطف عليه، والعطف عليه يوجب حذف العامل، لأن العطف يقوم مقام العامل.

القاعدة

- ١ - من المحذوف عامله وجوباً الإغراء.
- ٢ - الإغراء تنبيه المخاطب على أمر محمود ليلزمه.
- ٣ - يحذف العامل إذا تكرر المفعول به كما في المثالين رقم (١).
- ذ - يحذف العامل إذا عطف على المفعول به كما في المثالين رقم (٢).

فائدة

- ١ - إذا قلت: (الصلاة) فقط بدون تكرار أو (العلم) فقط بدون عطف يجوز ذكر العامل جوازاً فنقول: احضروا الصلاة، ويجوز الحذف، كذلك يجوز أن نقول: الزموا العلم بذكر العامل أو حذفه.

(٦) التحذير

أمثلة:

- | | |
|-------------------------|--------------------------|
| إِيَّاكَ أَنْ تَكْذِبَ. | (١) إِيَّاكَ وَالْكَسَلَ |
| إِيَّاكَ أَنْ تَهْمَلَ. | إِيَّاكَ الشَّرَّ. |

* * *

- (٢) الجهلَ الجهلَ .
 (٣) عينك والنظر إلى ما لا يحل .
 فَمَكِّ والحرام .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول نلاحظ أن (إياك) منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره (احذر).
- ونلاحظ أيضاً أن التحذير هو إلزام المخاطب الاحتراز من مكروه .
- والتحذير كما يظهر لنا من هذا المثال - يراد به المخاطب فـ (إيا) في المثال اتصلت بها كاف الخطاب .
- وأصل الفعل : أحذرك، فلما حذف الفعل انفصل الضمير فأصبح : إِيَاكَ .
- وكاف الخطاب قد يكون للمخاطب أو للمخاطبة أو للمثنى بنوعيه أو للجمع بنوعيه مثل : إِيَاكَ - إِيَاكُمْ - إِيَاكُنَّ .
- ويلاحظ في المثال الأول أن المحذر منه وهو (الكسل) مفعول لفعل محذوف أيضاً تقديره : (دع) الكسل .
- ويرى بعض النحويين أنه معطوف على المفعول به وهو (إيأ).
- في المثال الثاني نلاحظ أن المحذر منه وهو (الشر) حُذِفَ منه حرف العطف .
- في هذه الحالة نقول : إن المحذَر منه منصوب بفعل آخر مضمَر تقديره : (نَحْ) أو (باعد) .



- في المثال الثالث : نلاحظ أن المحذر منه مصدر مؤول مفعول لفعل محذوف كما في المثال الثاني أو مجرور بـ (مِنْ) المحذوفة إذا أمن اللبس .
- في المثال الثالث يُجَرّ المصدر المؤول بـ (مِنْ) .



- في المثال رقم (٢) نلاحظ أن (الجهل) مفعول لفعل محذوف وجوباً لأن المفعول به وهو الجهل تكرر.

* * *

- في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن المفعول به وهو (عين) حذف فعله وجوباً، لأنه عطف عليه. وكذلك المفعول به وهو (فم) حذف فعله وجوباً، لأنه عطف عليه.

والتقدير: باعد عينك والنظر إلى ما لا يحل. باعد فمك والحرام.

القاعدة

- ١ - من المحذوف عامله وجوباً التحذير.
- ٢ - التحذير هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليحترز منه.
- ٣ - قد يكون التحذير بـ (إيا) وتلزمه كاف الخطاب وفروعها.
- ٤ - المحذّر منه قد يرد معطوفاً بالواو، وفي هذه الحالة يكون مفعولاً لفعل محذوف بعد واو العطف.
- ويرى بعض النحاة أنه معطوف على (إيا).
- ٥ - إذا كان التحذير بغير (إيا) فإنه يحذف فعله وجوباً إذا تكرر المفعول به أو عطف عليه.
- ٦ - إذا لم يتكرر أو لم يعطف عليه جاز حذف الفعل وجاز ذكره كما في الإغراء.

فوائد

- ١ - التحذير لا يكون إلا للمخاطب، ولا يكون للغائب وما سمع من قولهم: فإياه وإيا الشوابّ يحفظ ولا يقاس عليه.

- ٢ - ولا يكون التحذير أيضاً للمتكلم، وما سمع من قول عمر رضي الله عنه:
(إِيَّايَ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْنَبَ) أَيِ إِيَّايَ نَحَّ عَنْ حَذْفِ الْأَرْنَ
بِ فَشَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .
- ٣ - إِذَا أَكَّدْتَ الضَّمِيرَ قُلْتَ: إِيَّاكَ نَفْسَكَ وَالشَّرَّ .
- ٤ - إِذَا عَطَفْتَ عَلَى إِيَّاكَ قُلْتَ: إِيَّاكَ وَعَلِيًّا وَالشَّرَّ .

(٧) المنادى

(١) حروف النداء

أمثلة:

- (١) أَمَحْمَدُ فَكَّرَ فِي مُسْتَقْبَلِكَ .
- (٢) أَيُّ عَلِيٍّ أَفْهَمُ رِسَالَتِكَ . (٤) أَيَا طَلِبَةَ الْعِلْمِ أَنْتُمْ مَشَاعِلُ
الْمُسْتَقْبَلِ .
- (٣) يَا هِشَامُ أَطْعِ وَالِدِيكَ . (٥) هَيَا خَالِدُ أَنْتَ مَجْدُ الْعَرَبِ .

ملاحظات

- من المنصوب مفعولاً به بفعل محذوف وجوباً أو مضمراً وجوباً المنادى .
- والمنادى ناصبه الفعل المحذوف الذي ناب عنه حرف النداء .
 - ولكثرة الاستعمال حذف الفعل و عوض عنه بحرف النداء .
 - أسلوب النداء أسلوب إنشائي وليس خبرياً، ولو ظهر الفعل لأوهم السامع أن الأسلوب خبري من أجل ذلك حذف الفعل .
- وحروف النداء هي ما يأتي:
- الهمزة كما في المثال الأول، وهي للقريب .
 - أي بالفتح وسكون الياء وهي للقريب وللبعيد كما في المثال الثاني .
 - في المثال الثالث: (يا) وهي للبعيد وقد ينادى بها القريب .

- في المثال الرابع (أيا) وهي للبعيد.
- في المثال الخامس (هيا) وهي للبعيد.

القاعدة

حروف النداء كثيرة منها ما يأتي:

- ١ - الهمزة للقريب.
- ٢ - أي للقريب وللبعيد.
- ٤ - أيا وهي للبعيد.
- ٣ - يا للبعيد وقد ينادى بها القريب.
- ٥ - هَيَا وهي للبعيد.

(٢) نصب المنادى

أمثلة:

- (١) يا محاربَ الجهل أنت رمز الكفاح.
- (٢) يا كثيراً خيره أنت نعم المنفق.
- يا فاهماً الكتاب أنت نعم الطالب.
- يا رفيقا بالعباد خذ بيدي.
- (٣) يا طالباً دلني على الطريق.

ملاحظات

- في المثال الأول نلاحظ أن المنادى مضاف فـ (محارب) مضاف إلى (الجهل).
- في هذه الحالة يكون المنادى معرباً ومنصوباً بالفتحة.

* * *

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول نلاحظ أن المنادى وصف مشتق.
- والاسم الذي بعده وهو (خير) فاعلٌ بهذا الوصف.

- علاقة العامل بفاعله شبيهة بعلاقة المضاف بالمضاف إليه من حيث أن التلازم بين العامل والمعمول شبيه بالتلازم بين المضاف والمضاف إليه .
- لهذا يقال في هذا المثال: إن المنادى شبيه بالمضاف إليه، ويعرفونه بأنه ما اتصل به شيء من تمام معناه .
- في هذه الحالة الشبيه بالمضاف يعرب وينصب بالفتحة، إذا كان منادى .
- في المثال الثاني المنادى وهو (فاهما) نصب (الكتاب) على أنه مفعول به .
- فـ (فاهماً) شبيه بالمضاف لأنه اتصل به (المفعول به وهو الكتاب) وتم معناه .
- في هذه الحالة الشبيه بالمضاف ينصب بالفتحة .
- في المثال الثالث نلاحظ أن (رفيقاً) شبيه بالمضاف واتصل به الجار والمجرور وهو (بالعباد) وتم معناه .
- في هذه الحالة الشبيه بالمضاف ينصب بالفتحة .
- في المثال الثالث نلاحظ أن (طالباً) لا يعني طالباً بعينه ولكنه يعني أي طالب فهو نكرة غير مقصودة .
- المنادى إذا كان نكرة غير مقصودة نصب بالفتحة وأعرّب .

القاعدة

يعرب المنادى وينصب بالفتحة فيما يأتي :

- ١ - إذا كان مضافاً .
- ٢ - إذا كان شبيهاً بالمضاف، وهو ما اتصل به شيء يتم معناه .
- ٣ - إذا كان نكرة غير مقصودة .

(٣) بناء المنادى

أمثلة:

- (١) يا عمرُ أنت رمز العدالة .
 (٢) يا محمدانِ لا تقصُرا في الواجب .

- (٣) يا محمدون لا تقصروا في (٥) يا طلاب سارعوا إلى خدمة الواجب.
الأمّة.
- (٤) يا فاطمات اشركن في عمل (٦) يا طالب ارفع لواء العمل.
الخير.

ملاحظات

- في المثال الأول نلاحظ أن (عمر) عَلِمَ .
ونلاحظ أنه مفرد، والمفرد في باب النداء ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف.
- في هذه الحالة يبنى العلم على الضمة في محل نصب.

* * *

- في المثال الثاني نلاحظ أن المنادى مفرد وهو مثنى .
- في هذه الحالة يبنى على ما يرفع به، والمثنى يرفع بالألف فنقول: إنه مبني على الألف في محل نصب.

* * *

- في المثال الثالث نلاحظ أن المنادى مفرد وهو جمع مذكر .
- في هذه الحالة يبنى على ما يرفع به. وجمع المذكر يرفع بالواو، فنقول إنه مبني على الواو في محل نصب.
- في المثال الرابع نلاحظ أن (فاطمات) منادى مفرد وهو جمع مؤنث .
- في هذه الحالة يبنى على ما يرفع به. وجمع المؤنث يرفع بالضمة فنقول: إنه مبني على الضم في محل نصب.

* * *

- في المثال الخامس نلاحظ أن (طلاب) منادى مفرد وهو جمع تكسير .
- في هذه الحالة يبنى على ما يرفع به، وجمع التكسير يرفع بالضمة، فنقول: إنه مبني على الضم في محل نصب.

* * *

- في المثال السادس نلاحظ أن المنادى نكرة مقصودة وهو مفرد.
- في هذه الحالة يبنى على الضمّ في محل نصب.

القاعدة

- ١ - يبنى المنادى على الضمّ في حالتين:
 - أ - إذا كان مفرداً علماً. والمفرد هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف.
 - ب - إذا كان نكرة مقصودة.
- ٢ - يبنى على ما يرفع به.
 - أ - المثنى يبنى على الألف في محل نصب.
 - ب - جمع المذكر يبنى على الواو في محل نصب.
 - ج - جمع المؤنث يبنى على الضمة في محل نصب.
 - د - جمع التكسير يبنى على الضمة في محل نصب.

فوائد

- ١ - الأسماء المبنية قبل النداء مثل: هذا - هؤلاء - حذام، فإنها تبقى في النداء على وضعها السابق وتقدر ضمة البناء عليها حين النداء. فعند نداء (حذام) مثلاً نقول: يا حذام، وإعرابها هو: حذام منادى مبني على ضم مقدر منع من ظهوره حركة بنائه الأصلية وهي الكسرة. وهكذا يقال في هذا وفي هؤلاء وبقية الأسماء المبنية.
- ٢ - إذا نادينا مركباً إسنادياً مثل: جاد الحق - وتأبط شراً. فنقول: يا جاد الحق، ويا تأبط شراً. ولا نغيّر شيئاً من المركب الإسنادي.
- وإعرابه: (جاد الحق) منادى مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الحكاية.

* * *

- ٣ - الاسم المبني إذا أتبع بتابع كالصفة مثلاً فإنه يجوز فيه إتباع محل المنادى

وهو النصب فنقول: يا حذامِ المفكرةً بنصب الصفة تبعاً لمحل المنادى وهو النصب. ويجوز الرفع مراعاةً لحركة الضمة المقدرة لأنه مفرد علم يبنى على الضمّ لولا المانع وهو البناء على الكسر.

(٧) المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

أمثلة:

- (١) يا فتايَ قل الحق ولو كان مُراً.
يا قاضيَ ليكن العدلُ شعارك.
(٢) يا كاتِبَيَّ المُفَكِّرَيْنِ أحب أن أقرأ لكما.
يا كاتِبَيَّ المُفَكِّرَيْنِ أحب أن أقرأ لكم.

* * *

- (٣) يا مُرشدِي أنت نعم الأمين.
يا مُرشدِي أنت نعم الأمين.
يا صديقِي أنت نعم الوفيّ.
يا صديقِي أنت نعم الوفيّ.

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي:

في المثال الأول (فتاي) منادى مضاف إلى ياء المتكلم وهو اسم مقصور معتل بالألف.

في هذه الحالة يجب ثبوت الياء مفتوحة كما في المثال.

- وفي المثال الثاني نلاحظ أن (قاضي) منادى مضاف إلى ياء المتكلم وهو اسم منقوص معتل بالياء.

أدغمت ياء المنقوص في ياء المتكلم فشددت ووجب فتح الياء كما في المثال.

* * *

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول: (كاتبِي) مثنى مضاف إلى ياء المتكلم .
- في هذه الحالة تدغم ياء المثنى في ياء المتكلم فتشدد وتفتح الياء، ويفتح ما قبلها ليدل هذا الفتح على الثنية، لأن ياء المثنى يفتح ما قبلها .
- في المثال الثاني: (كاتبِي) جمع مذكر مضاف إلى ياء المتكلم .
- في هذه الحالة تدغم ياء الجمع في ياء المتكلم وتشدد وتفتح الياء، ويكسر ما قبلها ليدلّ هذا الكسر على الجمع، لأن ياء جمع المذكر يكسر ما قبلها .

* * *

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول (مرشدي) وصف مشتق، مضاف إلى ياء المتكلم وصحيح الآخر. في هذه الحالة يجوز في ياء المتكلم وجهان: السكون مثل: يا مرشدي - أو فتح الياء مثل: يا مرشدي .
- وفي المثال رقم (٣) (صديقي) وصف مشتق يجوز في ياء المتكلم المضاف إليها السكون، والفتح .

القاعدة

- ١ - إذا أضيف المنادى إلى ياء المتكلم، فإن ياء المتكلم تثبت ولا تحذف ويجب فتحها في الصور الآتية:
 - أ - إذا كان المضاف مقصوراً .
 - ب - إذا كان المضاف منقوصاً .
 - ج - إذا كان المضاف صحيح الآخر، ولكنه مثنى .
 - د - إذا كان المضاف صحيح الآخر ولكنه جمع مذكر .
- ٢ - إذا كان المضاف وصفاً مشتقاً جاز في الياء الإسكان . وجاز فيها أيضاً تحريكها بالفتحة .

(١١) النَّدْبَةُ (أ) صور المندوب

أمثلة:

- (١) واحسبُنْ لقد استشهدت في سبيل الحق.
- (٢) واعبُدْ الله: ما أشدَّ خطبك.
- (٣) واخالدا لقد بذلت فوق ما تطيق.
- (٤) واخالداه عليك بالصبر فإنه نجاح.
- (٥) وأمير المؤمنينه لقد قتلك الطغاة.
- (٦) وامن حفر بئر زمزماه.

ملاحظات

- في المثال الأول نلاحظ أن المندوب هو: المتفجع عليه، وهو في المثال: (حسين).
- والأداة الخاصة بالندبة هي (وا).
- المندوب حكمه حكم المنادى، فيبنى على الضمّ إذا كان مفرداً علماً كما في المثال.

* * *

- في المثال الثاني نلاحظ أن المندوب هو (عبد الله)، وحيث إنه مضاف، فإنه يكون منصوباً بالفتحة.

* * *

- في المثال الثالث: يجوز في المندوب أن يلحق آخره ألف مثل (خالدا).
- وإعرابه في هذا المثال أن يقال: إنه منادى مبنيّ على الضمّ المقدر على آخره منع من ظهور الفتحة المناسبة للألف في محل نصب.

* * *

- في المثال الرابع: نلاحظ: أنه لحقت ألف الندبة هاء في الوقف، وعند الوصل تحذف، ولا تثبت إلا في الضرورة.
- ويجوز ضمها فنقول: واخالداهُ تشبيهاً لها بهاء الضمير.



- في المثال الخامس: نلاحظ أن المندوب هو (أمير المؤمنين) وهو مضاف، فعند الندبة يجوز أن تقول (وأمير المؤمنين) بدون ألف ويجوز أن تقول: (وأمير المؤمنيناه) بزيادة ألف، وهاء تلحق به في الوقف.



- في المثال السادس: نلاحظ أن المندوب هو الاسم الموصول (من).
- وهذا الموصول اشتهر بصلته، فنقول: وامن حفر بئر زمزماه.

القاعدة

- ١ - المندوب: هو المتفجع عليه كما في الأمثلة السابقة: وقد يكون للتوجع مثل: وارأساه، وابطناه.
- ٢ - الأداة الخاصة بالندبة هي (وا) وقد تكون ياء عند أمن اللبس كقول جرير يرثي عمر بن عبد العزيز:
حَمَلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرْتُ لَهُ وَقَمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرَا
- ٣ - المندوب يعامل معاملة المنادى، فيبنى على الضم إذا كان مفرداً علماً، وينصب بالفتحة إذا كان مضافاً.
- ٤ - من صور المندوب أن تلحقه ألف الندبة، ويقال: إنه مبني على الضم المقدر.
- ٥ - يجوز أن تلحق ألف الندبة هاء السكت عند الوقف وعند الوصل تحذف، ويجوز ضمها تشبيهاً بهاء الضمير.
- ٦ - لا يندب إلا العَلَمُ، والمضاف، والموصول المشتهر بصلته.

(ب) صور الحذف لألف الندبة

أمثلة:

- | | |
|--------------------|----------------|
| (١) واعبد الرحيمه | (٤) وامصطفاه |
| (٢) وامحمداه. | واليلاه. |
| (٣) واصديق محمداه. | (٥) واغلامكيه. |
| | (٦) واغلامهه. |

ملاحظات

- في المثال الأول: نلاحظ أن المندوب وهو (عبد الرحيم) حذفت كسرة الميم فيه عند الندبة، وفتحت الميم من أجل ألف الندبة.
- وفي المثال الثاني: نلاحظ أن المندوب وهو (محمد) حذفت منه ضمة الدال عند الندبة، وفتحت الدال من أجل ألف الندبة.
- وفي المثال الثالث: نلاحظ أن (محمد) مضاف إليه حذفت منه التنوين عند الندبة وفتحت الدال من أجل ألف الندبة.
- وفي المثال الرابع: نلاحظ أن (مصطفى) آخره ألف مقصورة، وتحذف هذه الألف عند الندبة حتى لا يلتقى ساكنان، وكذلك يقال في: ليلاه..
- في المثال الخامس: نلاحظ أن المندوب وهو (غلامك) مضاف إلى كاف المخاطبة وفي هذه الحالة عند الندبة لا تحذف الكسرة لأجل ألف الندبة، لأنه لو فتح الكاف لقال: (واغلامكاه) وهو يؤدي إلى الالتباس بالمذكر، ولهذا يقال عند الندبة بالحق ألف الندبة: واغلامكيه ببقاء كسر الكاف، وقلب ألف الندبة ياء.
- في المثال السادس: نلاحظ أن المندوب وهو (غلامهه) أصله: واغلامه، فعند الإتيان بألف الندبة نقول: واغلامهه بقلب ألف الندبة واوًا. ولو فتحنا الحرف الذي قبل ألف الندبة، وقلنا: واغلامها لالتبس بالغائبة، وذلك غير مراد.

القاعدة

- ١ - لأجل ألف الندبة التي تلحق آخر المنسوب بحذف ما قبلها في الصور الآتية:
- أ - كسرة المضاف إليه. ج - ضمة العلم المفرد.
ب - تنوين المضاف إليه. د - الألف المقصورة.
- ٢ - عند اللبس تبقى كسرة المضاف إليه إذا كان ضميراً للمخاطبة، وتقلب ألف الندبة ياء.
- ٣ - عند اللبس تبقى ضمة الضمير المضاف إليه إذا كان للمذكر الغائب، وتقلب ألف الندبة واواً.

(١٢) المُستغاث به

أمثلة:

- (١) يالله للمسلمين. (٦) يالي من البعد والغربة.
(٢) يا للعرب ويا للمسلمين للمعركة. (٧) يا للماء، يا للدواهي.
(٣) يا للكهول وللشبان للمعركة. (٨) يا للقاضي.
(٤) يا خالداً لإعادة تاريخ العرب في (٩) يا لسعد البطل للمسلمين.
النصر.
(٥) يا خالدٌ للدفاع عن شرف الإسلام.
(١٠) يا لخالد لخالد.

ملاحظات

في المثال الأول نلاحظ ما يأتي:

- أ - الاستغاثه هي نوع من النداء يستعمل إذا أريد من المنادى أن يخلص من شدة أو يعين على مشقة.
- ب - لا يستعمل في أسلوب الاستغاثه إلا أداة (يا) من أدوات النداء.
- ج - لا بد في أسلوب الاستغاثه من مستغاث به وهو في المثال لفظ الجلالة

- (الله)، ومستغاث له، أو لأجله وهو في المثال: (المسلمين).
- د - المستغاث به يجرّ بلام مفتوحة، والمستغاث له يجر بلام مكسورة.
- هـ - إعراب هذا المثال على النحو التالي:
- (يا) حرف نداء واستغاثة (لله) اللام حرف جر، ولفظ الجلالة مجرور بالكسرة من الناحية اللفظية، ومن الناحية المحلية منصوب على النداء لأنه منادى. (للمسلمين) (اللام) اللام حرف جر (المسلمين) مجرور وعلامة جره الياء.

* * *

- في المثال الثاني نلاحظ أن المستغاث به الأول عطف عليه مستغاث به آخر وهو (المسلمين).
- ولما أعيدت (يا) مع المستغاث به المعطوف فتحت اللام كما في المثال، والمستغاث له أو لأجله هو (المعركة).

* * *

- في المثال الثالث نلاحظ أن المعطوف وهو (الشبان) مستغاث به ولم تكرر معه ياء.
- في هذه الحالة تكسر اللام في المستغاث به وهو (للشبان).
- والمستغاث له أو لأجله هو (المعركة).

* * *

- في المثال الرابع نلاحظ أن المستغاث به وهو (خالد) لحقت آخره ألف.
- وفي هذه الحالة لا تلحقه اللام من أوله.
- وإعراب المستغاث به هو القول بأن (خالدا) مستغاث به مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة وهي فتحة الدال من (خالد) لأجل الألف الأخيرة الملحقة به.

* * *

- في المثال الخامس نلاحظ أن المستغاث به وهو (خالد) لم تدخل عليه

- اللام من أوله ولم تلحقه ألف في آخره .
 - في هذه الحالة يجري عليه حكم المنادى فنقول : إنه مبنيّ على الضم في محل نصب لأنه مفرد علم . ونقول : يا عبد الله لزيد ، بنصب (عبد الله) لأنه منادى مضاف .



- في المثال السادس نلاحظ أن المستغاث به في هذا المثال هو (بياء المتكلم) .
 - في هذه الحالة تكسر لام الجر مع الياء المستغاث بها . أمّا الضمائر الأخرى فتظل اللام مفتوحة معها مثل : يا لكم يا لك الخ . . .
 ويلاحظ أيضاً أن المستغاث له أو لأجله جرّ بـ (من) لأنه يجر باللام وبـ (من) مثل : يا للقاضي من الظالم .



- في المثالين رقم (٧) نلاحظ أن (الماء) تعجبنا من كثرته .
 وأن (الدواهي) تعجبنا من كثرتها .
 - في هذه الحالة يعامل الاسم المتعجب منه معاملة المستغاث به في إلحاق لام مفتوحة به من أوله مثل لام الاستغاثة التي تدخل على المستغاث به .
 - في المثال الثامن نلاحظ أن (القاضي) مستغاث به وأن المستغاث له ، أو لأجله محذوف ، وذلك جائز .



- في المثال التاسع نلاحظ أن المستغاث به موصوف بصفة (البطل) .
 - يجوز في هذه الصفة الإتيان على اللفظ كثيراً فتجرّ وعلى المحل قليلاً فتنصب .
 - في المثال الأخير نلاحظ أن المستغاث قد يكون مستغاثاً من أجله ومعناه : أدعوك لتنصف من نفسك .

القاعدة

- ١ - الاستغاثة أسلوب من أساليب النداء في حالة دعوى المنادى إلى التخليص من شدة أو الإعانة على مشقة.
- ٢ - الأداة المستعملة للاستغاثة هي (يا) فقط.
- ٣ - المستغاث به يجز بلام مفتوحة والمستغاث له يكون مجروراً بلام مكسورة.
- إذا تكرر المستغاث به معطوفاً وأعيدت معه ياء فتحت اللام مع المستغاث المعطوف. فإذا لم تعد الياء كسرت اللام مع المعطوف.
- ٤ - قد يستغنى عن اللام الداخلة على المستغاث به بإلحاق ألف في آخر المستغاث به.
- ٥ - يجوز في المستغاث به ألا تلحقه اللام من أوله، ولا الألف من آخره وفي هذه الحالة يعامل معاملة المنادى.
- ٦ - إذا كان المستغاث به ياء المتكلم كسرت معها اللام.
- ٧ - يعامل الاسم المتعجب منه معاملة المستغاث به في إلحاق اللام به من أوله.
- ٨ - يجوز أن يحذف المستغاث له أو لأجله إذا كان السياق يدلّ عليه.
- ٩ - إذا وصف المستغاث به بصفة فإنه يجوز في الصفة الجرّ على اللفظ والنصب على المحل.

نماذج إعرابية

- ١ - نحن - معاشرَ الأنبياء - لا نورثُ ما تركنا صدقةً.
(نحن) مبتدأ، (معاشر) منصوب على الاختصاص (الأنبياء) مضاف إليه لا نورث. (لا) نافية. (نورث) فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب فعله ضمير مستتر، والجملة الفعلية خبر للمبتدأ (نحن) (ما) مبتدأ اسم موصول (تركنا) جملة فعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول،

والعائد محذوف (صدقة) خبر (ما).



٢ - أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح (أخاك) مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره: الزم والكاف ضمير مخاطب مضاف إليه (أخاك) توكيد للأولى (من) اسم إن وهو اسم موصول (أخا) اسم (لا) مبني على فتح مقدر على آخره للتعذر (له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا) وجملة (لا) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (كساع) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) و(إلى الهيجا) جار ومجرور متعلق بـ (ساع) و(غير سلاح) مضاف ومضاف إليه متعلق بـ (ساع).

انظر (هامش شرح شذور الذهب ١٩٨)



٣ - الأ يا عباد الله قلبي متيم بأحسن من صلى وأقبحهم بعلا (ألا) أداة استفتاح و(يا) حرف نداء و(عباد الله) منادي غير مفرد منصوب بالفتحة، ولفظ الجلالة مضاف إليه. (قلبي) مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وياء المتكلم مضاف إليه. (متيم) خبر المبتدأ (بأحسن) جار ومجرور متعلق بـ (متيم) و(أحسن) مضاف و(مَنْ) اسم موصول مضاف إليه. (صلى) جملة فعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. (وأقبحهم) معطوف على (أحسن) وأقبح مضاف وضمير الغائبين مضاف إليه (بعلاً) تمييز.

انظر (هامش قطر الندى ٢٨١)



٤ - يا ابن أمي ويا شقيق نفسي أنت خلفتي لدهر شديد (ابن) منادي منصوب لأنه مضاف، وابن مضاف (وأم) مضاف إليه، و(أم) مضاف وياء المتكلم مضاف إليه.

و (يا شقيق نفسي) تعرب الإعراب السابق.
 (أنت) ضمير منفصل مبتدأ (خلفتني) جملة في محل رفع خبر المبتدأ.
 (لدهر) الجار والمجرور متعلق بـ (خلف)، (شديد) صفة لـ (دهر)
 مجرور.

* * *

٥ - * يا حكم الوارثُ عن عبد الملك *
 (حكم) منادي مبني على الضم، (الوارث) صفة (حكم) روى
 مرفوعاً تبعاً للفظ المنادي، ومنصوباً تبعاً لمحلّه.
 وفاعل (الوارث) ضمير مستتر (عن عبد الملك) جار ومجرور متعلق
 بالوارث. وسكنت الكاف لأجل الوقف.
 انظر (هامش قطر الندى ٢٨٨)

* * *

٦ - يا مرو إن مطيتي محبوسة تـرجو الحباء وربها لم ييأس
 (مرو) منادي مرخم مبني على الضم في محل نصب (إن مطيتي
 محبوسة)
 إن واسمها وخبرها (تـرجو الحباء) الجملة الفعلية خبر ثانٍ لـ (إن)
 (وربها) الواو واو الحال (رب) مبتدأ مضاف، و (ها) مضاف إليه (يـيأس)
 فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لأجل
 الروى.
 وفاعله ضمير مستتر، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ،
 وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب (حال).
 انظر (هامش قطر الندى ٣٠٠)

٧ - يبيك ناء بعيدُ الدار مغترب يا للكُهول وللشبان للعجب
 (يبيك) فعل ومفعول به (ناء) فاعل (يبيكي) مرفوع بضمّة مقدرة على
 الياء المحذوفة لأجل التخلص من التقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل.

(بعيد) صفة لـ (ناء) مرفوع بالضمّة، و (الدار) مضاف إليه (مغرب) صفة ثانية لـ (ناء).

(يا للكهول) يا حرف نداء واستغاثة، واللام حرف جر والكهول مجرور بها والجار المجرور متعلق بـ (يا) (وللشبان) الواو عاطفة و (الشبان) مجرور باللام، والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور السابق (للعجب) جار ومجرور متعلق بفعل محذوف، أي أدعوكم للعجب.

انظر (هامش قطر الندى ٣٠٦)



تدريب (١)

من وحي الرسالة للزيّات:

سياسة الكلام

إن سياسة الكلام هي سياسة الفراغ، وإذا شغلها شاغل فهو المراء والمكابرة، والمهاترة، والخصومة.

وكلما علا صوت، وظهرت دعاية على دعاية، انقلبت الأوضاع وتغيرت المكاتب، وتبدلت المناصب، وتعطلت المواهب، وتقوض المبني، وانكسر المفتول. وتوقف السائر.

أما سياسة العمل فتهيء لكل ذهن ما يشغله، ولكل يد ما تعمله.

وإذا اشتغلت الأذهان، وعملت الأيدي عيت الألسنة فلا تجادل، واثلت القلوب فلا تختلف، وانقطع دابر القوالين فلا تعود الحزبية تجارة ولا السياسة حرفة.

وهل تجد في أمة من الأمم فقراء في مثل فقرنا يعطون، وأغنياء في مثل غناكم يأخذون؟ إن النيابة عندهم بذل وتكليف، ولكنها عندنا بهاء وتشريف

وإن أكثرهم ليسخو بالآلاف في سبيل الدعاية لها، والظفر بها، فهل يضيركم أن تنزلوا لنا عن العشرات فتحفظوا مُهَجاً من التلف، وعقولاً من الجهالة.
(المقتبس من وحي الرسالة ١١٢، ١١٣)

* * *

- ١ - في النص أفعال لازمة لا تنصب المفعول به . وضحها، واذكر علامتها .
- ٢ - في النص أداة شرط غير جازمة جاء جواب شرطها مرة مقروناً بالفاء ومرة أخرى من دون فاء، وضح الأسلوبين مع بيان السبب في اقتران جواب الشرط بالفاء .
- ٣ - في النص أفعال متعدية لواحد، وأفعال متعدية لاثنين وضحها مع بيان مفعولاتها .
- ٤ - هات من النص فعلاً من الأفعال الخمسة مرفوعاً وبين علامة رفعه، وفعلاً من الأفعال الخمسة منصوباً وبين علامة نصبه .
- ٥ - وضح من النص مفعولاً به مقدماً وأعربه .
- ٦ - وضح من النص مفعولاً به اسماً موصولاً وأعربه .
- ٧ - هات من النص جملة فعلية واقعة خبراً لأداة ناسخة وبين موقعها من الإعراب .

تدريب (٢)

من وحي الرسالة للزيّات :

محمد الزعيم

إنكم حينما تتزعمون لا تفكرون إلا في مثوبة الصديق، وعقوبة العدو، ثم لا تخرج أعمالكم وآمالكم عن دائرة الحزبية الصغيرة الحقيرة، فالمنفعة تقاس بمقياس الحزب، والسياسة تتلون بلون المنفعة. أما هو فكان يعادي في الله ويصادق في الله، اشتظ في أذاه المشركون في مكة، والمنافقون في

المدينة فلما مكّنه الله منهم بسط عليهم جناح عفوه، وقال لقريش يوم
الفتح: يا معشر قريش ما ترون أني فاعل بكم؟ قالوا: خيراً أخ كريم، وابن
أخ كريم قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء.

(المقتبس من وحي الرسالة ١٤٨)

- ١ - في النص أساليب متنوعة من المضاف والمضاف إليه. اذكرها وبين
إعراب المضاف إليه بالتفصيل.
- ٢ - وضح من النص فاعلاً مرفوعاً بالواو.
- ٣ - أعرب الكلمات البارزة.
- ٤ - في النص مفعول به لفعل محذوف جوازاً، وضح واذكر سبب حذفه.
- ٥ - (اذهبوا فأنتم الطلقاء) أعرب هذه الجملة بالتفصيل.
- ٦ - في النص فاعل يجب تأخيره عن المفعول وضح مع بيان السبب.

تدريب (٣)

من كتاب (المحاسن والأضداد).

للجاحظ

روي الأصمعي عن رجل من أهل الشام قال: قدمت المدينة، فقصدت
منزل ابن هرمة، فإذا بنية له تلعب فقلت لها: ما فعل أبوك؟ قالت: وفد إلى
بعض الإخوان، قلت: فانحري لنا ناقة فإننا أضيافك، قالت: يا عماء، والذي
خلقتك ما عندنا شيء، قلت: فباطل ما قال أبوك؟ قالت: فما قال؟ قلت:
قال:

كم ناقة قد وجأت منحرها بمستهلّ الشؤبوب أو جمل^(١)

(١) انظر ديوان ابن هرمة ص ١٨٤.

قالت: يا عماء، فذلك القول من أبي أصارنا إلى أن ليس عندنا شيء.

ص ١٢٠

* * *

- ١ - أعرب الكلمات البارزة.
- ٢ - (ما فعل أبوك) ما نوع هذه الجملة؟ أعربها بالتفصيل.
- ٣ - استخرج من النص فعل أمر وأعربه بالتفصيل.
- ٤ - (قالت يا عماء) بين نوع هذا الأسلوب وأعربه.
- ٥ - في النص مفعول به مقدم وجوباً وضحه وأعربه.
- ٦ - هات من النص اسماً من الأسماء الخمسة معرباً بحركة مقدرة.
- ٧ - بين من المعجم اللغوي معاني الكلمات الآتية:
وجأت - مستهل - الشؤبوب.

تدريب (٤)

قال الشاعر:

إن الشقي الذي في النار منزله
يارب أسرفت في ذنبي ومعصيتي
فاغفر ذنوباً إلهي قد أحطت بها
والفوز فوز الذي ينجو من النار
وقد علمت يقيناً سوء آثاري
رب العباد وزحزحني عن النار

وقال أبو نؤاس:

أيا عجباً كيف يعصى الإله
ولله في كل تحريكة
وفي كل شيء له آية
أم كيف يجحده الجاحد
وتسكينه فأعلمن شاهد
تدل على أنه واحد

وقال آخر:

أخي أما بال قلبك ليس ينقي
الا يا بن الذين مضوا وبادوا
كأنك ما تظن الموت حقاً
أما والله ما ذهبوا لتبقي

ومالك غير تقوى الله زاد إذا جَعَلْتَ إلى اللّهوات ترقى
وقال آخر:

يا قلب مهلاً وكن على حذر فقد لعمري أمرت بالحذر
مالك بالترهات مشتغلاً أفي يديك الأمان من سقر

انظر هذه الأبيات في المحاسن والأضداد ١٠٣، ١٠٤

* * *

- ١ - أعرب الكلمات البارزة.
 - ٢ - في الأبيات أفعال متعدية إلى مفعول واحد وأخرى متعدية إلى مفعولين وضحها مع بيان مفعولاتها.
 - ٣ - أعرب البيت الآتي بالتفصيل:
- يارب أسرفت في ذنبي ومعصيتي وقد علمت يقيناً سوء آثاري

تدريب (٥)

- ١ - أعرب ما يأتي:
- «قال ﷺ: إنا - آل محمد - لا تحلّ لنا الصدقة»
- ٢ - إنني - أيتها المجاهدة - أملي كبير في الانتصار.
- ٣ - «ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو».
- ٤ - «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد».

تدريب (٦)

الأبيات الآتية تشتمل على ندبة أعربها بالتفصيل:

قال أحمد بن عبد ربه يرثي ابنأ له:

واكبدا قد تقطعت كبدي وحرقتها لواعج الكمد
يا رحمة لله جاوري جدثاً دفنت فيه حشاشتي بيدي

وقال أيضاً:

إذا ذكرتك يوماً قلت واحزنا وما يرد عليك القول واحزنا
انظر النحو الواضح ٣: ٨٠ في التدريب رقم ٦

* * *

المفعول المطلق

أ - فوائد المفعول المطلق

أمثلة:

- | | |
|----------------------------|-----------------------|
| (١) ذاکرت مذاکرةً | (٣) زرت صديقي زيارتين |
| (٢) ذاکرت مذاکرةً المجتهدِ | زرت صديقي زيارتاً |
| ذاکرت مذاکرةً مفيدةً | |

ملاحظات

- في المثال الأول نلاحظ أن (مذاكرة) مصدر للفعل (ذاكر).
- هذا المصدر يسمّى مفعولاً مطلقاً، لأنه يقع عليه اسم المفعول بلا قيد، فالمذاكرة مفعول مطلق، لأنه نفس الشيء الذي فعلته.
- ولو قلت ذاکرت الكتاب فليس (الكتاب) هو الشيء الذي فعلته، ولكنك أوقعت عليه فعلاً وهو (المذاكرة).
- ويلاحظ أيضاً أن (مذاكرة) في المثال (فضلة) أي لا يتوقف عليها بناء الجملة، فلو قلت: (ذاكرت) فقط لكانت جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل.
- ويلاحظ أن (مذاكرة) المصدر تسلط عليه عامل من لفظه. وهو (ذاكر).
- في هذه الحالة يفيد المفعول المطلق التأكيد لأن عامله من لفظه.

* * *

لله (٢) نلاحظ في المثال الأول ما يأتي:

- (مذاكرة) مفعول مطلق، وعامله من لفظه، ولكنه مضاف إلى (المجتهد) في هذه الحالة نقول: إن المفعول المطلق يفيد بيان النوع أي نوع المذاكرة وهي مذاكرة المجتهد. والمفعول المطلق أيضاً فضلة كما في المثال الأول.
- وفي المثال الثاني نلاحظ أن (مذاكرة) مفعول مطلق، وعامله من لفظه وهو فضلة، ولكنه موصوف بصفة وهي (مفيدة).
- في هذه الحالة نقول إن المفعول المطلق يفيد أيضاً بيان النوع.

* * *

- في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن (زيارتين) مفعول مطلق، ويفيد بيان العدد وأن (زيارات) مفعول مطلق ويفيد بيان العدد غير أن المفعول المطلق في المثال الأول مثني، وفي المثال الثاني جمع، وكلا المفعولين فضلة.

* * *

القاعدة

- ١ - المفعول المطلق: هو المصدر الفضلة المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو لعدده.
- ٢ - سمي المصدر مفعولاً مطلقاً لأنه يقع عليه اسم المفعول بدون قيد.
- ٣ - والمصدر: هو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل كالمذاكرة فإنها حدث جرت على الفعل أي إن حروفها موجودة في الفعل بكاملها.

(ب) المفعول المطلق في مجال الإفراد والتثنية والجمع

أمثلة:

- (١) انتصرنا على العدو انتصاراً.
- (٢) انتصرنا على العدو انتصارين عظيمين.
- انتصرنا على العدو انتصارات عديدة.
- (٣) سرت سيرى زيد الحسن والقيح.

ملاحظات

- في المثال الأول نلاحظ أن (انتصاراً) مصدر مؤكد لعامله.
- في هذه الحالة يجب إفراد المصدر فلا يجوز تثنيته ولا جمعه.

* * *

في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن (انتصارين) مصدر مبين للعدد، وأن (انتصارات) مصدر مبين للعدد.

في هذه الحالة جازت تثنية المصدر كما في المثال الأول، وجمعه كما في المثال الثاني.

* * *

في المثال الثالث نلاحظ أن (سيرى) مصدر مبين للنوع.
- في هذه الحالة تجوز تثنيته، وهو المشهور بشرط اختلاف أنواعه، وذلك لأن سير زيد مختلف: فمنه الحسن، ومنه القبيح. وعند سيويه يمتنع ذلك ويقتصر على السماع.

(انظر ابن عقيل ١: ١٨٩)

القاعدة

- ١ - المفعول المطلق المؤكد لعامله يجب إفراده فلا تجوز تثنيته ولا جمعه.
- ٢ - المبين للعدد لا خلاف في جواز تثنيته وجمعه.
- ٣ - المبين للنوع يمتنع عند سيويه، ويقتصر فيه على السماع، وعند غيره يجوز بشرط اختلاف أنواعه.

(ج) أسماء تنصب على أنها مفعول مطلق، لأنها نائبة عن المصدر

- ١ - لا تهمل كل الإهمال.
- ٢ - أحسن إلى صديقك بَعْضَ الإحسان.
- ٣ - جادلته أربع مجادلات.
- ٤ - أعطيتُه عطاءً جميلاً.

- ٥ - قعدت جلوساً .
 ٦ - احترمت العالمَ هذا الاحترام .
 ٧ - علّمت الطالبَ تعليماً لم ينسَهُ أبداً .
 ٨ - ضربته سوطاً .
 ٩ - رجع الطالبُ الكسولُ القهقري .
 ١٠ - وقف الجندي في المعركة .
 ١١ - ما أذنبت؟
 ١٢ - ما شئت فاجلس .

ملاحظات

- في المثال الأول، نلاحظ أن (كلّ) مفعول مطلق، وليست مصدراً، ولكنها نائبة عن المصدر.
 - ونلاحظ أيضاً أن (كل) مضافة إلى مصدر هو (الإهمال).
 - إذاً (كل) إذا أضيفت إلى المصدر نابت عن المصدر ونصبت على أنها مفعول مطلق.

* * *

- وفي المثال الثاني: نلاحظ أن (بعض) مفعول مطلق وليست مصدراً، ولكنها نائبة عن المصدر ومضافة إلى المصدر.
 في المثال الثالث: نلاحظ أن (أربع) منصوب على أنه مفعول مطلق وهو نائب عن المصدر، والعدد يدل عليه.
 - في المثال الرابع: نلاحظ أن (عطاءً) منصوب على أنه مفعول مطلق، مع أنه ليس مصدراً، لأنه اسم مصدر. واسم المصدر ما نقصت حروفه عن حروف فعله فعطاء هنا اسم مصدر لأنه لم يشتمل على حروف الفعل (أعطى) جميعها.
 - ولذلك نقول: إن اسم المصدر ناب عن المصدر.

* * *

- في المثال الخامس: نلاحظ أن (جلوساً) مصدر، وليست حروفه هي حروف العامل فيه وهو (قعد) ولكن معنى القعود مرادف لمعنى الجلوس.

من أجل ذلك نقول: ينوب عن مصدر (قعد) مرادفه وهو (الجلوس).



- في المثال السادس: نلاحظ أن اسم الإشارة (هذا) أشير به إلى المصدر وهو (الاحترام).

من أجل ذلك نقول: إن (هذا) يعرب مفعولاً مطلقاً، لأنه أشير به إلى المصدر.



في المثال السابع: نلاحظ أن المصدر (تعليماً) رجع إليه الضمير في (ينسه) وحيثُ نعرِب هذا الضمير مفعولاً مطلقاً، لأنه راجع إلى المصدر، فهو ضمير المصدر.



في المثال الثامن: نلاحظ أن (سوطاً) مفعول مطلق، والأصل: ضربته ضرب سوطٍ فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.



- في المثال التاسع: نلاحظ أن (القهقري) مفعول مطلق دلّ على نوع المصدر وليس مصدرًا للفعل (رجع) فهو اسم مخصوص من الرجوع. ومثله: قعد القرفصاء.



- في المثال العاشر: نلاحظ أن (وَقْفَةً) اسم هيئة على وزن (فَعْلَةٌ) فهو نائب عن المصدر وهو (الوقوف).



- في المثال الحادي عشر: نلاحظ أن (ما) الاستفهامية تعرب مفعولاً مطلقاً والأصل: أيُّ ذنبٍ أذْنَبْتِ؟



- في المثال الثاني عشر: نلاحظ أن (ما) الشرطية تعرب مفعولاً مطلقاً والأصل: أيّ جلوس شئت فاجلسه.

* * *

القاعدة

ينوب عن المصدر أشياء ليست مصدراً وتعرب مفعولاً مطلقاً وهي :

- ١ - كلّ وبعض إذا أضيفا إلى المصدر. ٧ - آلة المصدر.
- ٢ - عدد المصدر.
- ٣ - اسم المصدر.
- ٤ - مرادف المصدر.
- ٥ - الإشارة إلى المصدر.
- ٦ - الضمير الراجع إلى المصدر.
- ٨ - نوع المصدر.
- ٩ - هيئة المصدر.
- ١٠ - ما الاستفهامية.
- ١١ - ما المصدرية.

نماذج إعرابية

- ١ - تألى ابن أوس حلفة ليردني إلى نسوة كأنهن مفائد
(تألى) فعل ماضي مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر
(ابن) فاعل (تألى) وابن مضاف و(أوس) مضاف إليه.
(حلفه) مفعول مطلق، مؤكد لعامله أو مبيّن لعدده منصوب بالفتحة
(ليردني) اللام واقعة في جواب القسم (يرد) فعل مضارع مرفوع بالضممة
والنون للوقاية، وباء المتكلم مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازاً
تقديره (هو) يعود إلى ابن أوس.
(إلى نسوة) جار ومجرور متعلق بـ(يرد). (كأنهن) كأن حرف تشبيه
ونصب، وضمير الغائبات اسمه. (مفائد) خبر كأن، والجملة من كأن
واسمه وخبره في محل جر صفة للنسوة.

(انظر هامش قطر الندى ٣١٣)

* * *

١ - على حين ألهي الناس جل أمورهم فندلاً زريق المال نَدَلْ الثعالب (على حين) يروى بالإعراب والبناء و (ألهي) فعل ماض و (الناس) مفعول به مقدم و (جَلْ) فاعل، و (أمورهم) مضاف إليه. (فندلاً) مفعول مطلق (زريق) منادى حذف منه حرف النداء - (المال) مفعول للمصدر و (ندل) منصوب على نزع الخافض، و (الثعالب) مضاف إليه.

* * *

٣ - تذر الجماجم ضاحياً هاماتها بله الأكف كأنها لم تخلق (تذر) فعل مضارع مرفوع بالضممة (الجماجم) مفعول به منصوب بالفتحة (ضاحياً) حال منصوب بالفتحة (هامات) فاعل للحال لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل، والهاء مضاف إليه. (بله) مصدر لفعل محذوف تقديره (اترك)، وهو مضاف والأكف مضاف إليه.

(كأنها) كأن واسمها (لم تخلق) فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر للزوي. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) والجملة في محل رفع خبر كأن.

تدريب

س ١: من عبقرية محمد للعقاد وردت هذه الفقرات في فصل: (الزوج):

١ - «سمع النبي عليه السلام ذلك الحديث المريب، فلم يقبله بغير بيّنة، ولم يرفضه بغير بيّنة، وكان عليه أن يعود زوجه المريضة أو يحفوها إلى حين...»

فعادها وبه من الرق والإنصاف ما يأتي عليه أن يفتحها في مرضها بما يخامر نفسه الكريمة، وبه من الموجدة والترقب ما أبي عليه أن يقابلها به، والنفس صافية كل الصفاء.»

٢ - «وظل يسأل عنها سؤال متعّب ينتظر أن تشفى، وأن تأتيه البيّنة فيشتد كل

الشدة أو يرحم كل الرحمة، ولا يعجله لفظ الناس أن يأخذ من هذا الموقف الأليم بما توجهه الحمية، وما توجهه المروءة في آن.

* * *

٣ - فاتحها لتبريء نفسها أو تستغفر الله.

وغضبت غضب البريء المشكوك فيه. وإنها لبريئة في نظر كل منصف يفهم أن امرأة كعائشة لا تعرض نفسها لهذه الريبة أمام جيش وفي وضح النهار، ومع رجل من المسلمين يتقي ما يتقيه المسلم في هذا المقام من غضب النبي، وغضب المسلمين، وغضب الله.

١ - اضبط الكلمات البارزة في الفقرة الأولى وبين سبب الضبط.

٢ - في الفقرة الأولى جملة دعائية وضحا وأعربها.

٣ - في هذه الفقرة ضمائر تقع مفعولاً به، اذكرها وبين موقعها من الإعراب.

٤ - في هذه الفقرة ضمائر تقع مجرورة اذكرها وبين موقعها من الإعراب.

٥ - استخراج من هذه الفقرة مفعولاً مطلقاً نائباً عن المصدر وبين سبب نيابته.

٦ - في الفقرة الثانية أسلوبان مختلفان للمفعول المطلق، اذكرهما مع إعرابهما وبين سبب هذا الاختلاف.

٧ - أعرّب الكلمات البارزة في الفقرة الثانية.

٨ - استخراج من الفقرة الثالثة ما يأتي:

أ - فعلاً مضارعاً منصوباً بأن مضمرة، مع بيان سبب الإضمار.

ب - مفعولاً مطلقاً واذكر نوعه مع بيان السبب.

ج - اسماً ممنوعاً من الصرف مع بيان العلة في عدم صرفه.

د - أعرّب هذه العبارة بالتفصيل:

«ومع رجل من المسلمين يتقي ما يتقيه المسلم في هذا المقام».

* * *

س ٢: عين نائب المفعول المطلق في الجمل الآتية مع ذكر السبب.

١ - قرأ التلميذ القصة أحسن القراءة.

- ٢ - «فلا تميلوا كُلَّ الميل» .
- ٣ - لا تعامل صديقك هذه المعاملة .
- ٤ - نصحت الطالب نصحاً لا أنصحه لأحد .

المفعول له

أمثلة:

- (١) اقرءوا الكتب ابتغاء المعرفة .
 عطفت على الفقراء طلباً للثواب .
 احترمت العالم تقديراً لعمله .
 اشتركت في المعركة رغبةً في الانتصار .
 جاهدت الأعداء خوفاً من الهزيمة .

* * *

- (٢) لا أقعد الجُبْنَ عن المعركة .
 لا أقعد عن المعركة للجُبْنَ .

* * *

- (٣) الطلبة يذاكرون خَوْفَ الرِّسْوِ .
 الطلبة يذاكرون لخوفِ الرِّسْوِ .
 أرشدت الطالب تعليماً .
 أرشدت الطالب لتعليمه .

* * *

- (٤) أ - اشتركت في الرحلة لمشاهدة الآثار .
 ب - أكرمني محمدٌ لتقديرِي له .

- سافر الطالب في رحلة إلى الخارج لإكرام الدولة له .
- ج - خرجت للصيد في الغابة .
- ذهبت إلى الجامعة لإلقاء المحاضرة .
- د - جئت إليك لحاجة في نفسي .
- جئت إليك لأحسن رأيي تقدّمه لي .

ملاحظات

- في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :
- في أمثال الأول (ابتغاء) مصدر له علاقة بالقلب، أي أنه من الأفعال التي لها صلة بالقلب كالحب والخوف، والرغبة، والأمل، والرغبة ولذلك يسمّى مصدراً قلبياً .
- نلاحظ في هذا المصدر أنه مفهّم للتعليل، فالقراءة في المثال لأجل ابتغاء المعرفة .
- ونلاحظ أيضاً أن هذا المصدر مشارك لعامله وهو (اقرأوا) في الوقت لأن زمن ابتغاء المعرفة هو زمن القراءة .
- ونلاحظ أنه مشارك له في الفاعلية، لأن فاعل القراءة هو نفسه فاعل الابتغاء .
- إذا اجتمعت هذه الشروط أعرب المصدر مفعولاً له، أو لأجله أو من أجله .
- والشروط هي: المصدرية - التعليل - المشاركة في الزمن مع العامل - المشاركة في الفاعلية مع العامل .
- والأمثلة الباقية في رقم (١) يقال فيها ما قيل في المثال الأول فـ (طلباً) في المثال الثاني، و(تقديراً) في المثال الثالث و(رغبةً) في المثال الرابع و(خوفاً) في المثال الخامس، كلها مصادر تعرب مفعولاً لأجله لأن شروطه متوافرة .

وفي المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول (الجبن) مفعول له محلّي بـ (أل) وهو منصوب، ويجوز جرّه بالحرف كما في المثال الثاني. وجرّه إذا كان محلّي بـ (أل) أكثر من نصبه.

* * *

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول نلاحظ أن المفعول له مضاف.
- في هذه الحالة يجوز أن يكون منصوباً كما في المثال الأول، ويجوز أن يكون مجروراً كما في المثال الثاني. والنصب والجر متساويان.
- وفي المثالين الأخيرين من رقم (٣) نلاحظ أن المفعول له مضاف للضمير في هذه الحالة يجوز فيه النصب والجر كالمفعول له المضاف إلى اسم ظاهر وذلك واضح في المثالين الأولين من أمثلة رقم (٣).

* * *

في الأمثلة رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال (أ) نلاحظ أن (مشاهدة) مصدر، ومع ذلك جرّ ولم ينصب.
- السبب: أن هذا المصدر ليس متعلقاً بالقلب، أي أنه (مصدر غير قلبي).
- وفي المثالين (ب) نلاحظ في المثال الأول أن (تقديين) مصدر فيه معنى التعليل، وأتحد زمن المصدر مع زمن العامل، ولكنه لم ينصب بل يجرّ.
- السبب: أنه فقد الاتحاد في الفاعلية، لأن فاعل الإكرام وهو محمد يختلف عن فاعل المصدر وهو المتكلم.
- وفي المثال الثاني لم ينصب المصدر على أنه مفعول له للسبب نفسه السابق وهو عدم الاتحاد في الفاعلية، ففاعل العامل سافر هو (الطالب) وفاعل الإكرام هو (الدولة).
- وفي المثالين (ج) نلاحظ أن (الصيد) جرّ باللام في المثال الأول لعدم

- الاتحاد في الوقت، فزمن الخروج مختلف عن زمن الصيد، ففقد الاتحاد في الزمن. من أجل ذلك يجزّ المصدر، وكذلك زمن الذهاب إلى الجامعة غير متحد مع زمن إلقاء المحاضرة فيجزّ المصدر.
- وفي المثاليين (د) نلاحظ أن (حاجة) جرّت في المثال الأول، لأنها فقدت - المصدرية.
- وكذلك جرّت كلمة (أحسن) لأنها فقدت المصدرية.

القاعدة

- ١ - المفعول له: هو كل مصدر معلّل لحدث مشارك له في الزمان والفاعل.
- ٢ - إذا توافرت شروط المفعول له وهي: المصدرية، والتعليل والمشاركة في الزمان والفاعل فإنه يجوز نصبه، وجرّه بحرف من الحروف التي تفيد التعليل.
- ٣ - قد يأتي المفعول له مجرداً من (أل) أو مقروناً بها، والأكثر في المقرون بـ (أل) جرّه باللام مع جواز النصب.
- ٤ - قد يأتي المفعول له مضافاً إلى اسم ظاهر أو ضمير فإنه في هذه الحالة يجوز جرّه ونصبه، والجر والنصب متساويان.
- ٥ - إذا فقد المفعول له شرطاً من الشروط السابقة وجب جرّه بحرف جرّ من الحروف التي تفيد التعليل.

نموذج إعرابي

- واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
 (واني) إن حرف توكيد ونصب، وياء المتكلم اسمه (لتعروني) اللام هي
 المرحلقة.
- (تعرو) فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدرة على الواو، منع ظهورها الثقل.
 والنون للوقاية، والياء مفعول به.

(لذكراك) اللام حرف جرّ، ذكرى مجرور باللام، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والجار والمجرور متعلق بتعرو، و(ذكرى) مضاف والكاف ضمير المخاطبة مضاف إليه مبنيّ على الكسر في محل جر، والإضافة من إضافة المصدر لمفعوله.

(هزة) فاعل (تعرو) مرفوع بالضمّة الظاهرة، والجملة من (تعرو) وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر (إنّ).

(كما) الكاف حرف جر، (ما) مصدرية (انتفض) فعل ماضٍ (العصفور) فاعل (انتفض)، وما المصدرية مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لهزة.

والتقدير: هزة كائنة كانتفاض العصفور.

(بلله) بلل: فعل ماضٍ، والهاء ضمير الغائب العائد إلى العصفور مفعول به (القطر) فاعل (بلل) والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب حال من العصفور على تقدير (قد).

(انظر هامش شرح قطر الندى ٣١٨)

تدريب

من شعر ابن شهيد:

ولما فشا بالدمع من سرّ وجدنا	إلى كاشحينا ما القلوب كواتم
أمرنا بإمساك الدموع جفوننا	لِيَشْجَى بما تطوى عذوّ ولائم
فظلت دموع العين حيري كأنها	خلال مآقينا لآلِ توائم
أبى دمعنا يجري مخافة شامت	فنظّمه بين المحاجر ناظم
وراق الهوى منا عيون كريمة	تبسّمَن حتى ما تروق المباسم

ديوان ابن شهيد ص ١٥٤

١ - اضبط الكلمات البارزة وبيّن سبب الضبط.

٢ - في البيت الثاني الفعل (أمر) يحتاج إلى مفعول به فما هو؟

- ٣ - استخراج من النص فعلاً ناسخاً وبين اسمه وخبره .
- ٤ - استخراج من النص حرفاً ناسخاً وبين اسمه وخبره .
- ٥ - في النص مفعول لأجله وضحه وحلل شروط نصبه في ضوء ما درست .
- ٦ - أعرب البيت الأخير بالتفصيل .

المفعول فيه

أ - ظرف الزمان

أمثلة:

- (١) ألقى المحاضرة غداً - إن شاء الله .
- اشتركت في الرحلة يوم الخميس .
- (٢) أحب يوم الانتصار .
- يخشى الناس يومَ الحساب .
- (٣) يومُ الانتصار يومٌ جميل .
- في يوم الانتصار يعم الفرح .
- (٤) اقرأ حيناً من الوقت .
- جلست مدةً طويلةً أشاهد المباراة .
- (٥) صمت رمضان .
- تعلمت اليومَ أشياء كثيرة .
- مكثت العامَ اقرأً وأؤلف .
- يشتدُّ البرد زمنَ الشتاء .

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول: نلاحظ أن (غداً) ظرف زمان نصب بالفتحة، وقد دلَّ هذا الظرف على الزمن الذي تلقى فيه المحاضرة.

- ويلاحظ أيضاً أن الظرف هنا بمعنى (في)، أي أن المحاضرة تلتقى في غد.
- كل ظرف يحمل معنى (في) ينصب على الظرفية.
- وفي المثال الثاني نلاحظ أن (يوم الخميس) الظرف (يوم) منصوب على الظرفية وهو يدل على الزمن الذي وقع فيه الاشتراك في الرحلة.
- وهذا الظرف أيضاً بمعنى (في).
- إذاً كل ظرف بمعنى في وهو منصوب يسمى مفعولاً فيه.



- في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن (يوم) اسم يدل على الزمن في المثال الأول ولكنه لا يحمل معنى (في) ولذلك لا يكون منصوباً على الظرفية، أي لا يعرب مفعولاً فيه بسبب تجرده من معنى (في).
- ولذلك يعرب مفعولاً به، لأن الحب لم يقع في جزء من يوم الانتصار بل الحب وقع على يوم الانتصار ذاته.
- وما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني.



- في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن (يوم) في المثال الأول مرفوعة على الابتداء ولا تحمل معنى (في). ونسمي هذا الظرف الذي يقع مبتدأ أو خبراً ظرفاً متصرفاً. أي تدخل عليه علامات الإعراب.
- وفي المثال الثاني نلاحظ أن (يوم) جَرَبَ (في) وظهرت على آخره الكسرة ونسميه أيضاً ظرفاً متصرفاً لقبوله علامات الإعراب.



- في المثالين رقم (٤) نلاحظ أن (حيناً) ظرف زمان منصوب.
- ونلاحظ أيضاً أن هذا الظرف دل على زمن غير محدد أو غير مقدر.
- وكذلك يقال في (مدة) في المثال الثاني فهي ظرف زمان منصوب، ودل على زمن غير محدد أو غير مقدر.
- إذاً ظرف الزمان المنصوب على الظرفية قد يكون مبهماً.



في الأمثلة رقم (٥) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول نلاحظ أن (رمضان) ظرف زمان، وهو منصوب على الظرفية.
- ونلاحظ أيضاً أنه معرفٌ بالعلمية، لأن رمضان عَلِمَ على الشهر الذي يصومه الناس كل عام.
- نسمي الظرف الزماني إذا كان معرفاً بالعلمية مختصاً.
- إذا ظرف الزمان المنصوب على الظرفية قد يكون مختصاً.
- وما قيل في المثال الأول يقال في الأمثلة الباقية.
- ف(اليوم) في المثال الثاني معرف بـ (أل)، وكذلك (العام) في المثال الثالث.
- و(زمن) في المثال الأخير معرف بالإضافة.
- إذا كل ظرف زمان معرف بالعلمية أو بـ (أل) أو بـ (الإضافة) يسمى ظرفاً مختصاً.
- (ملاحظة) ظرف الزمان في الصور السابقة كلها معرب.

القاعدة

- ١ - ظرف الزمان ينصب على الظرفية ويسمى مفعولاً فيه إذا ضمّن معنى (في).
- ٢ - ظرف الزمان يعرف مفعولاً به إن لم يكن بمعنى (في).
- ٣ - يسمى ظرف الزمان متصرفاً إذا خرج عن النصب على الظرفية. وأعرب مبتدأ أو خبراً أو مفعولاً إلخ.
- ٤ - ظرف الزمان قد يكون مبهماً إذا دلَّ على زمن غير مقدر.
- ٥ - ظرف الزمان قد يكون مختصاً إذا دل على زمن مقدر.
- ٦ - وعلامة المختص أن يكون معرفاً بالعلمية أو بـ (أل) أو بالإضافة.

ب - ظرف المكان

أمثلة :

- (١) «قد جعل ربُّكَ نَحْتِكَ سرِّياً»
«وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ» .
«والركب أسفل منكم» .
«وكان وراءهم ملكٌ» .
وقفت عند الأهرامات مفتوناً .
لدى محمدٍ مكتبةٌ عامرةٌ .
- (٢) جلست مجلس الأستاذ أعرض أفكارى .
وقفت موقف البطل في المعركة .
- (٣) هو مني مَزَجِرُ الكلب .
هو مني مناطُ الثريا .
- هو مني مَعْقِدُ الإزار .
- هو مني مَقْعَدُ القابلة .
- (٤) سرت على قدمي ميلاً للتنزه .
مشيت ميلاً لأبحث عن الصيد .
- (٥) صليت في المسجد .
أقمت في السوق .
جلست في الطريق .
- (٦) سكنت الدار .
دخلت البيت .
- (٧) مكانُ الحديدية مكانٌ جميلٌ .
حَسَنَ المكانُ بزائريه .
ملا الطالب المجتهدُ مكانَ أستاذه .

ملاحظات

نلاحظ في الأمثلة رقم (١) ما يأتي :

- في المثال الأول (تحت) ظرف مكان مضاف إلى الضمير.
- وهو منصوب بالفتحة معرب.
- هذا الظرف تضمّن معنى (في) بأطراد.
- يلاحظ أن هذا الظرف مبهم، أي غير محدّد، لأن كلمة (تحت) مبهمة وإبهامها، لأنها اسم لجهة من الجهات الست وهي: الفوق - والتحت - والأعلى - والأسفل - واليمين - والشمال.
- وليس المقصود من الجهات الست الألفاظ السابقة فقط، بل تشمل كل ما يمتّ إليها مثل: وراء - أمام - خلف - ذات اليمين - ذات الشمال.
- وإعراب (تحت) في هذا المثال النصب بالفتحة على الظرفية لأنه معرب.
- وفي المثال الثاني المنصوب على الظرفية (فوق).
- وفي المثال الثالث المنصوب على الظرفية (أسفل).
- وفي المثال الرابع المنصوب على الظرفية (وراء).
- وفي المثال الخامس المنصوب على الظرفية (عند) وهي ملحقة بأسماء الجهات الست، لأنها تشبهها في شدة الإبهام، والاحتياج إلى ما يبيّن معناها.
- وفي المثال السادس المنصوب على الظرفية (لدى) وهي كذلك ملحقة بأسماء الجهات الست.

* * *

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول (مَجْلِس) اسم مكان وهو مصوغ من مصدر عامله على وزن مَفْعِل أي أن مجلس مشتق من الجلوس الذي هو مصدر لعامله وهو جلست. ويلاحظ أن الظرف المكاني مبهم.

- ولو قلنا: ذهبت مجلس الأستاذ لم يصح لاختلاف مصدر المكان ومصدر عامله.
- وما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني.
- في الأمثلة رقم (٣) وردت ظروف مكانية سماعية صيغت من المصدر ولكن العامل من غير لفظها، وقياسها الجرّ بـ (في) ويعتبر نصب هذه الظروف المكانية شاذاً لا يقاس عليه أي يقتصر على ما سمع منها.
- لو صرح بالعامل وقال: قعد مني مقعد القابلة أو زجر مني مزجر الكلب لم يكن شاذاً.
- المعنى في المثال الأول: البعد.
- المعنى في المثال الثاني: البعد.
- المعنى في المثال الثالث: القرب.
- المعنى في المثال الرابع: القرب.



في المثالين رقم (٤) نلاحظ ما يأتي:

- (مبلاً) في المثال الأول من أسماء مقادير المساحات.
- أسماء مقادير المساحات مثل: الفرسخ - الميل - البريد - تنصب على الظرفية المكانية لإبهامها.
- وما قبل في المثال الأول يقال في المثال الثاني.



- في الأمثلة رقم (٥) نلاحظ أن (المسجد) في المثال الأول، و (السوق) في المثال الثاني و (الطريق) في المثال الثالث أسماء أمكنة، ولكنها لا تنصب على الظرفية، لأنها مختصة، أي غير مبهمة.
- وقياسها الجرّ بـ (في) كما في الأمثلة، لأن شرط نصب ظرف المكان أن يكون مبهماً.



في المثالين رقم (٦) نلاحظ أن (الدار) في المثال الأول و(البيت) في المثال الثاني اسمان منصوبان على التشبيه بالمفعول به لأن الفعلين: (دخل) و(سكن) لا زمان لا ينصبان مفعولاً به - و(الدار) و(البيت) ظرفان مختصان لا ينصبان على الظرفية. والقياس جرهما بـ (في) ولكن لكثرة الاستعمال حذفت (في) مع الفعلين.

في الأمثلة رقم (٧) نلاحظ أن (مكان) لم ينصب على الظرفية بل رفع في المثال الأول على الابتداء، وفي المثال الثاني على الفاعلية، وفي المثال الثالث نصب على أنه مفعول به.

- إذا ظرف المكان مثل ظرف الزمان في أنه يكون معرباً متصرفاً، أي ينتقل من الظرفية إلى غيرها كالابتداء، والخبر، والفاعل، والمفعول.

القاعدة

- ١ - ظرف المكان ينصب على الظرفية لتضمنه معنى (في) بأطراد.
 - ٢ - ظرف المكان ينصب على الظرفية إذا كان مبهماً غير محدد.
 - ٣ - ظرف المكان المبهم ثلاثة أنواع:
- أ - أسماء الجهات الست ونحوهن ويلحق بها ما أشبهها في شدة الإبهام.
- ب - أسماء مقادير المساحات مثل: الفرسخ - الميل - إلخ . .
- ج - ما كان مصوغاً من مصدر عامله.
- ٤ - وردت ظروف مكانية غير مصوغة من مصدر عاملها فيقتصر فيها على السماع.
 - ٥ - ظرف المكان المختص يجز بـ (في).
 - ٦ - قد تحذف (في) من ظرف المكان المختص مع الفعلين دخل - سكن، وكذلك مع فعل ثالث وهو (ذهب) مثل: ذهب الشام، وليس المحذوف في هذا المثال (في) وإنما المحذوف هو (إلى) لأنه ليس بمعنى (في).

نموذج إعرابي

- لقد علم الضيف والمرملون إذا اغبر أفق وهبت شمالاً

المرملون: المحتاجون.

(لقد) اللام موطئة للقسم، قد: حرف تحقيق. (علم الضيف) فعل وفاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم. (والمرملون) معطوف على (الضيف)، إذا ظرفية متعلقة بـ (علم) ومحلها النصب. (اغبر أفق) فعل وفاعل، والجملة في محل جر بالإضافة إلى (إذا). (وهبت) الواو عاطفة لجملة على جملة. هب فعل ماض والتاء علامة التانيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هي يعود إلى الريح (شمالاً) منصوب على الظرفية متعلق بـ (هب).

(انظر هامش شرح شذور الذهب ٢٠٨)

تدريب

س ١: قال أبو عبيد البكري في شرح كتاب: (الأمثال) لأبي عبيد القاسم ابن سلام.

قال أبو عبيد: القاسم بن سلام.

«وكذلك عاقر الناقة نفسه صار مثلاً في الشؤم عند العرب.

قال زهير بن أبي سلمى:

فتنتج لكم غلمان أشام كلهم كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم

يقال: أنتجت الناقة فهي منتج ونتوج، وأراد: أحمر ثمود فلم يمكنه

الشعر فقال: أحمر عاد. وقد قال بعض النساب: إن ثموداً من عاد. وقال أبو

عبيد البكري، أحمر ثمود هو قدار بن قديرة وهي أمه، وأبوه (سالف) وهو الذي

عقر ناقة (صالح) النبي ﷺ فأهلك الله بفعله ثمود، فقالت العرب: أشام من

أحمر عاد. وقول زهير: غلمان أشام يعني غلمان شؤم، كما قال علي رضي

الله عنه . من فاز والله بكم فاز بسهم الأخيبي يعني بسهم الخيبة .
وقال معن بن أوس المزني :

لعمرك ما أدري وإني لأوجلُّ على أينا تعدو المنية أولُ
بعني : وإني لَوَجِلُّ .

قال أبو عبيد : من الأمثال في جلب الشؤم والحَين قولهم : «على أهلها
دَلَّت براقش» قال ، وبراقتش اسم كلبة نبحت على جيش مروا ولم يشعروا
بالحي الذي فيهم الكلبة ، فلما سمعوا نباحها علموا أن أهلها هناك ، فعطفوا
عليهم فاستباحوهم فذهبت مثلاً .

انظر فصل المقال في شرح كتاب

الأمثال لأبي عبيد البكري

ص ٤٥٩ ، ٤٦٠

- ١ - اضبط الكلمات البارزة وبيّن سبب الضبط .
- ٢ - في النص بعض الظروف الزمانية والمكانية ، استخراجها وأعرّبها بالتفصيل .
- ٣ - اشتمل النص على كلمات ممنوعة من الصرف معربة إعراب مالا ينصرف وكلمات ممنوعة من الصرف ومعربة إعراب المصروف .
وضح هذه الكلمات في كلتا الحالتين وأعرّبها مع بيان السبب .
- ٤ - أعرّب بيت معن بن أوس في النص وبين سبب استشهاد النحويين به .
- ٥ - استخراج من النص فعلاً ناسخاً مع بيان اسمه وخبره .
- ٦ - «فلما سمعوا نباحها علموا أن أهلها هناك» .
أعرّب هذه العبارة وبيّن سبب فتح همزة (أن) .

س ٢ : كل جملة من الجمل الآتية تشتمل على نائب الظرف بينه واذكر نوعه وأعرّبه .

- ١ - ذاكر في المصيف ثلاثين يوماً .
- ٢ - مكثنا في المصيف ثلاثين يوماً .

- ٣ - سرت طويلاً للتنزه .
- ٤ - جلست قُربَ الحديقة .
- ٥ - دخلت غربيّ المدينة .
- ٦ - لا أكلمه الفرقدين .
- ٧ - جئت إليك طلوع الشمس .

س ٣ : بين الظروف المبيّنة والمعربة فيما يأتي وأعرّبها .

- «والركب أسفل منكم» .
 - «وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصياً» .
 - ملأ التلميذ مكان أستاذه .
 - «وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً» .
 - ما قصرت في عملي قطّ .
 - إذا فهمت المحاضرة فاكتبها .
- س ٤ : مثل في جمل مفيدة لظرفين يصلح كل منهما للزمان والمكان .

المفعول معه ١ - ناصب المفعول معه

أمثلة:

- (١) ذاكرنا وشروقَ الشمس .
- (٢) أنا سائر وشاطئَ الخليج .
- (٣) أنت مكرم وأخاك .
- (٤) سرتني قراءتُك والقصة .
- (٥) ما أنت والكسل .
- (٦) كيف أنت وهديةً ثمينةً؟ .

ملاحظات

- في المثال الأول نلاحظ أن (شروقَ) مفعول معه .
- وهذا المفعول معه واقع بعد واو تسمى واو المعية أو واو المصاحبة .
 - وهذه الواو مسبوقه بجملة تامة هي (ذاكرنا)، وهي جملة فعلية .
 - يلاحظ أن الواو هنا ليست للعطف لأن (شروق الشمس) لم يشترك مع فاعل الفعل وهو (نا) في المذاكرة، وإنما حدثت المذاكرة مع شروق الشمس .
 - ويلاحظ أن المفعول معه أيضاً فضلة جاء بعد جملة سابقة .
 - أما ناصب المفعول معه فهو الفعل (ذاكر).

* * *

- في المثال الثاني نلاحظ أن (شاطيء) مفعول معه، لأنه مسبق بواو المعية وواو المعية مسبوقة بجملة اسمية.
- والواو هنا ليست للعطف لأن (شاطيء الخليج) لم يشارك السائر في السير، وإنما السائر سار بمصاحبة شاطيء الخليج.
- أما ناصب المفعول معه فهو الوصف المشتق (سائر) وهو شبيه بالفعل في العمل، لأنه اسم فاعل.

* * *

- في المثال الثالث نلاحظ أن (أخاك) مفعول معه، وأن التكريم للمخاطب في صحبة أخيه.
- أما ناصب المفعول معه فهو الوصف المشتق اسم المفعول (مكرم) وهو شبيه بالفعل في العمل.

* * *

- في المثال الرابع نلاحظ أن (القصة) مفعول معه، وأن العامل فيها المصدر (قراءة) وهو شبيه بالفعل في العمل.

* * *

- في المثال الخامس نلاحظ أن (الكسل) مفعول معه بعد واو المعية. لكن هذه الواو لم تسبق بعامل، وإنما سبقت بـ (ما) الاستفهامية.
- وعند النحويين نصب المفعول معه بعد (ما) الاستفهامية من دون ذكر العامل مقصور على السماع.
- وقد خرّجه النحويون على أنه منصوب لفعل مضمّر مشتق من الكون والتقدير: ما تكون والكسل.

* * *

- وما قيل في المثال الخامس يقال في المثال السادس، غير أن المثال السادس الاستفهام فيه بـ (كيف).

القاعدة

- ١ - المفعول معه: هو الاسم المنصوب بعد واو تسمى واو المعية أريد بها النَّصَّ على المعية.
- ٢ - الواو لا بد أن تسبق بجملة تشتمل على الفعل وما يشبهه.
- ٣ - ناصب المفعول معه: الفعل، أو ما يشبه الفعل كالمصدر واسم الفاعل، واسم المفعول.
- ٤ - سمع نصب المفعول معه بعد (ما) و(كيف) الاستفهاميتين.
- ٥ - لا يجوز تقديم المفعول معه على عامله سواء كان التقديم على العامل مثل: وشروق الشمس ذاكرنا، أو على الواو مثل: ذاكر وشروق الشمس محمَّدًا.

نموذج إعرابي

- فكونوا أنتم وبني أبيكم مكان الكليتين من الطحال (كونوا) فعل أمر ناقص مبني على حذف النون، وواو الجماعة اسمه مبني على السكون في محل رفع. (أنتم) ضمير منفصل مؤكد للضمير المتصل. (وبني) الواو للمعية بني مفعول معه منصوب بالياء، لأنه جمع مذكر سالم، وبني مضاف وكاف المخاطب مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، والميم حرف دال على جمع المخاطب.
- (مكان) ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر الفعل الناقص، وهو كونوا، ومكان مضاف، و(الكليتين) مضاف إليه مجرور بالياء، لأنه مثنى، (من الطحال) جار ومجرور متعلق بـ (مكان) لاشتماله على رائحة الفعل.
- انظر (هامش قطر الندى ٣٢٦)

تدريب

س ١: من رسالة النبي عليه السلام إلى النجاشي ملك الحبشة:

«سلم أنت، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، الملك القدوس السلام، المؤمن، المهيمن، وأشهد أن عيسى بن مريم روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحصينة، فحملت بعيسى فخلقه الله من روحه، ونفخه كما خلق آدم بيده ونفخه. وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له، والموالة على طاعته، وأن تتبعني وتؤمن بالذي جاءني فإني رسول الله. وقد بعثت إليك ابن عمي جعفرأً ونفراً معه من المسلمين، فإذا جاءك فأقرهم، ودع التجبر، فإني أدعوك وجنودك إلى الله، فقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصحي. والسّلام على من اتبع الهدى».

(من عبقرية محمد العقاد ص ١٠٩)

- ١ - اضبط الكلمات البارزة، وبيّن سبب الضبط.
- ٢ - (عليه السلام) اعرب هذه الجملة وهل لها موقع من الإعراب؟.
- ٣ - في النص أسماء ممنوعة من الصرف استخرجها واعربها بالتفصيل.
- ٤ - في النص اسم يقع بعد واو المعية يتعين نصبه على المعية، اذكره ووضح السبب في نصبه على المعية.
- ٥ - استخرج من النص اسم موصول عام وبيّن محله الإعرابي.
- ٦ - استخرج من النص بدلاً أو عطف بيان.
- ٧ - استخرج من النص فعلاً مضارعاً منصوباً.
- ٨ - في النص كلمات مضافة إلى ياء المتكلم استخرجها وبيّن موقعها من الإعراب.
- ٩ - في النص ضمائر متنوعة للغائب. هات ضمير أحدهما في محل نصب والآخر في محل جرّ مع بيان السبب.

س ٢ : ١ - هات ثلاث جمل، في كل جملة منها مفعول معه يمتنع عطفه مع بيان السبب.

- ٢ - هات جملة الواو فيها تصلح للعطف وللمعية .
 ٣ - هات جملتين الواو فيهما تصلح للعطف ولا تصلح للمعية مع بيان
 السبب .

س ٣ : اعرب البيت الآتي بالتفصيل :

إذا أعجبتك الدهر حال من امرىء فدعه وواكل أمره والليالي

الحال

الحال المؤسسية والمؤكدة

أمثلة:

- (١) أجاب الأستاذ مبتسماً .
- أقبل الطالب فرحاً .
- قطفت الزهرة متفتحةً .
- كتبت المحاضرة مفصلةً .
- (٢) حضر الطلبة قاطبةً .
- استمعت الطالبات كافةً .
- اهتم الطلبة بالمحاضرة جميعاً .
- (٣) جاء محمد إلى الجامعة آتياً .
- عاث اللص مفسداً .
- ولى العدو مدبراً .
- ﴿ وأرسلناك للناس رسولا ﴾ .
- (٤) محمد أخوك عظيماً .
- أنت أبي كريماً .
- أنت الأستاذ عطوفاً .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- (مبتسماً) في المثال الأول وصف لأنه اسم فاعل، واسم الفاعل مشتق، الحال إذاً وُصِفَ مشتق.
- نلاحظ أيضاً أن (مبتسماً) فضلة ومعنى الفضلة أنها تأتي بعد استيفاء الجملة الركنين (الفعل والفاعل) و(المبتدأ والخبر).
- وقد يتوقف فهم الجملة على ذكر الفضلة، فبدونها يكون المعنى ناقصاً.
- ولو نظرنا إلى جملة: «أجاب الأستاذ» لرأينا أنها كاملة من حيث ذكر الركنين ولكنها ناقصة من ناحية المعنى.
- الحال إذاً وُصِفَ مشتقٌ فضلة.
- ونلاحظ أن (مبتسماً) منصوب لأنه حال.
- ونلاحظ أن هذا الحال دلٌّ على هيئة الأستاذ حينما كان يجيب.
- و(الأستاذ) في المثال هو الذي وقع منه الابتسام، ولذا يسمى (صاحب الحال).
- الحال إذاً وُصِفَ مشتق فضلة أتى به ليدل على هيئة صاحبه حين وقوع الفعل منه.
- وفي المثال الثاني نلاحظ أن (فرحاً) حال، لأنه وصف مشتق فضلة مبيّن لهيئة صاحبه وهو (الطالب).
- وفي المثال الثالث نلاحظ أن (متفتحة) حال، لأنه وصف مشتق فضلة مبيّن لهيئة صاحبه، وهو (الزهرة).
- وفي المثال الرابع نلاحظ أن (مفصلة) حال، لأنه وصف مشتق فضلة مبيّن لهيئة صاحبه وهو (المحاضرة).
- الحال في هذه الأمثلة الأربعة تسمى: الحال المبيّنة لهيئة أو الحال المؤسّسة، ويعرفونها بأنها لا يستفاد معناها إلا بذكرها.

* * *

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول نلاحظ أن (قاطبةً) حال وهي تدل على معنى الجمع.
- وصاحبها (الناس) وهو جمع، ومعنى قاطبة هو معنى: الناس لذلك يسمون

هذه الحال : مؤكدة لصاحبها .

- وما قيل في المثال الأول يقال في المثالين الثاني والثالث .
- الحال في هذه الأمثلة تسمى : الحال المؤكدة لصاحبها .

* * *

وفي الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول نلاحظ أن (آتياً) حال، ومعناها معنى عامل الحال وهو (جاء) ولكن لفظها يختلف عن لفظ العامل .
- لذلك يسمون هذه الحال : مؤكدة لعاملها .
- وفي المثال الثاني : (مفسداً) حال، ومعناها معنى عاملها وهو (عاث)، ولكن لفظ الحال يختلف عن لفظ العامل .
- لذلك يسمون هذه الحال : مؤكدة لعاملها .
- وكذلك في المثال الثالث : معنى : (مدبراً) هو معنى : (ولّى) فالحال أيضاً مؤكدة لعامله .
- وفي المثال الرابع : (رسولاً) حال ومعناها معنى عاملها (أرسل)، ولفظها كذلك لفظ عاملها، وتسمى أيضاً حال مؤكدة لعاملها .

* * *

وفي الأمثلة رقم (٤) نلاحظ أن (عظيماً) حال مؤكدة لمضمون الجملة (محمد أخوك) في المثال الأول .

- هذه الجملة اسمية، المبتدأ والخبر فيها معرفتان . جامدان .
- والحال في هذه الجملة منصوب بفعل محذوف وجوباً، والتقدير : أحقّه عظيماً .
- ويقال في المثالين الأخيرين ما قيل في المثال الأول .
- وتسمى هذه الحال : مؤكدة لمضمون الجملة .

القاعدة

- ١ - الحال : وصف مشتق فضلة منصوب .

- ٢ - الحال : تبين هيئة صاحبها .
 ٣ - الحال : تؤكد صاحبها .
 ٤ - الحال : تؤكد عاملها .
 ٥ - الحال : تؤكد مضمون الجملة قبلها، وشرط الجملة : أن تكون معقودة من اسمين معرفتين جامدين، والعامل في الحال محذوف وجوباً .

أنواع الحال

أمثلة :

- (١) جاء الطالب مسروراً .
 - جاء الطالبان مسرورين .
 - جاء الطلابُ مسرورين .
 - جاءت الطالباتُ مسروراتٍ .
 (٢) وقف العصفور فوق الشجرة .
 - حاربت الأعداء في قوة وثبات .
 (٣) جاء الطلبة يسرعون إلى المحاضرة .
 - جاء الطالب ابتسامتهُ على فمه .
 - جاء الأستاذ كتابه بيده .
 - جاء الأستاذ والطلبة منتظرون .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ: أن (مسروراً) في المثال (الأول) و(مسرورين) في المثال الثاني و(مسرورين) في المثال الثالث و(مسرورات) في المثال الرابع، أحوال. وهي مفردة، ومثنى، وجمع مذكر، وجمع مؤنث.

* * *

في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن (فوق) في المثال الأول ظرف مكان

متعلّق بمحذوف حال، والتّقدير: وقف العصفور مغرّداً فوق الشجرة.
 - إذاً من أنواع الحال أن يكون ظرفاً ونسّميه: شبه جملة، لأن هذا الظرف متعلّق بمحذوف حال.

وفي المثال الثاني نلاحظ أن (في قوة) جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف، حال، والتقدير: حاربت الأعداء صامداً في قوة.
 - إذاً من أنواع الحال أن يكون جاراً ومجروراً، ونسّميه شبه جملة، لأن هذا الجار والمجرور متعلّق بمحذوف حال.

* * *

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي:
 - في المثال الأول: نلاحظ أن (يسرعون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل.
 - ونلاحظ أن هذه الجملة الفعلية حال وصاحب الحال (الطلبة).
 - والرابط الذي ربط الجملة الفعلية بصاحبها هو الضمير (الواو) في (يسرعون).
 - ولو نظرنا إلى هذه الجملة الحالية لرأينا أنها خبرية أي محتملة للصدق والكذب.
 - كذلك هذه الجملة مجرّدة من العلامات التي تدل على الاستقبال كالسين وسوف، لأن الاستقبال يتنافى مع الحال.
 - إذاً الحال إذا وقع جملة فلا بد لها من رابط يربطها بصاحب الحال.
 - ولا بد أن تكون جملة الحال خبرية.
 - وجملة الحال مجرّدة من حروف الاستقبال.
 - في المثال الثاني من أمثلة رقم (٣) نلاحظ أن الحال وقع جملة اسمية هي: (ابتسامته على فمه) والرابط الضمير الغائب.
 وفي المثال الثالث نلاحظ أن الحال جملة اسمية، والرابط الواو وضمير الغائب

وفي المثال الرابع نلاحظ أن الحال جملة اسمية، والرابط (الواو) فقط وتسمى هذه الواو واو الحال.

القاعدة

الحال أنواع:

- ١ - مفردة.
 - ٢ - شبه جملة وذلك إذا كانت ظرفاً أو جاراً ومجروراً.
 - ٣ - جملة ويشترط فيها أن تكون مشتملة على ضمير رابط أو واو الحال أو الواو الضمير.
- ويشترط فيها أن تكون خبرية كما يشترط فيها أن تكون مجردة من علامات الاستقبال.

* * *

نموذج إعرابي

لمية موحشاً طلل يلوح كأنه خِلْلٌ
 (لمية) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (موحشاً) حال تقدم
 على صاحبه، (طلل) مبتدأ مؤخر، (يلوح) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر
 تقديره (هو) والجملة من الفعل المضارع وفاعله في محل رفع صفة لـ (طلل)
 و(كأنه) كأن حرف تشبيه ونصب، والضمير اسمه مبني على الضم في محل
 نصب، و(خلل) خبره مرفوع والجملة من كأن واسمه وخبره في محل نصب
 حال من الضمير المستتر في يلوح.

انظر الإعراب بالتفصيل في هامش قطر الندى ٣٢٢

س ١ : من قصيدة (الأرملة المرضعة) لمعروف الرصافي وردت هذه الأبيات:

لقيتها - ليتني ما كنت ألقاها تمشي وقد أثقل الإملاق ممشاها
 تمشي بأطمارها والبرد يلسعها كأنه عقرب شالت زباناها

- تمشي وتحمل باليسرى وليدتها حملاً على الصدر مدعوماً بيمنها
يا رب ما حيلتي فيها وقد ذبلت كزهرة الروض فقد الغيث أظماها
وقلت: يا أخت مهلاً إنني رجل أشارك الناس طراً في بلاياها
أ - استخرج من الأبيات حالاً مؤكداً لصاحبها.
ب - في البيت الرابع حال، وضحها واذكر نوعها.
ج - في الأبيات حال جملة اسمية، بيّن ما بين صاحبها، واذكر موقعها الإعرابي.
د - استخرج من الأبيات جملة اعتراضية.
هـ - استخرج من الأبيات مفعولاً مطلقاً.
و - اضبط الكلمات البارزة وبيّن سبب الضبط.

س ٢: من مقال للأستاذ ميخائيل نعيمة، عنوانه (نحو عالم إنساني أفضل):
«في غمرة المشكلات التي يخبط فيها عالم اليوم تبدو الإنسانية
جسماً مؤرقاً مرهقاً، موزع القوى والجهود، فما من أمة تنام ملء
جفניה وتتنفس ملء رثتها، وتعب وفي قلبها نشيد التعب الخلاق،
وتجنّي وفي فمها حلاوة الجنّي الشهي، بل هناك أرق وقلق، وخوف
من سوء المصير، وهناك أحقاد تغلي، وضغائن تفور، وليس من
يدري متى تتفجّر صواعق وبراكين.

وإذا عدنا إلى المحن التي عانتها البشرية فيما مضى، والتي تعانيتها
اليوم وجدنا أن مردّها ليس ما يتوهمه رجال السياسة، والاقتصاد
والاجتماع والحرب، بل مردّها أن الناس يجهلون قيمة الإنسان
ومكانته في الكون وهدفه من الوجود، وهدف الوجود منه».

- أ - اضبط الكلمات البارزة، وبيّن سبب الضبط.
ب - استخرج من النص حالاً جامدة، وبيّن السبب في جوازها.
ج - في النص جُمْلٌ متنوعة تقع حالاً، استخرجها وبيّن صاحبها وروابطها.

- د - في النص بعض الأخبار المقدمة وجوباً على المبتدأ بينها مع ذكر علة وجوب تقدّمها.
- هـ - استخراج من النص أسماء ممنوعة من الصرف مع بيان سبب منعها.
- و - استخراج من النص صوراً من المفعول به المقدم وجوباً على فاعله.
- س ٣: من النصوص الآتية وضح الحال ونوعها وبيّن علامة إعرابها، والروابط في جملة الحال.
- ١ - ﴿ وما كُنَّا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون ﴾ .
 - ٢ - ﴿ وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراماً ﴾ .
 - ٣ - ﴿ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة ﴾ .
 - ٤ - ﴿ وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة ﴾ .
 - ٥ - ﴿ وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين ﴾ .
 - ٦ - ﴿ انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ﴾ .

س ٤: مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

- ١ - لحال منصوبة بالكسر.
- ٢ - لحال بحيث تكون وصفاً ثابتاً.
- ٣ - لحال مؤكدة لمضمون الجملة.

التمييز والعدد ١ - التمييز المبين لإبهام الذات

أ - المقادير

أمثلة:

- (١) اشتريت فداناً قمحاً .
- اشتريت متراً حريراً .
- (٢) اشتريت صاعاً قمحاً .
- اشتريت أردباً شعيراً .
- (٣) اشتريت رطلاً سكرأ .
- اشتريت طنناً حديداً .
- (٤) اشتريت عشرين قلمأ .
- اشتريت خمس قصص .
- اشتريت مائة كتاب أو ألف كتاب .
- اشتريت خمس عشرة كراسة .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (أ) نلاحظ ما يأتي :

- في المثالين رقم (١) نلاحظ أن (قمحاً) و(حريراً) كلاهما تمييز منصوب.
- نلاحظ في المثالين أيضاً أن المميز فيهما وهو (فدان) في المثال الأول و(مترأ) في المثال الثاني كلاهما مبهم يحتاج إلى إيضاح وإلى تمييز يبين المراد منهما.
- لذلك كان ذكر التمييز مبيّناً لإبهام ذات المميز، ولذلك قلنا عن هذا القسم: إنه مبيّن لإبهام الذات.
- ويلاحظ أيضاً أن التمييز فيهما يدلّ على مساحة.
- في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن (قمحاً) و(شعيراً) كلاهما تمييز منصوب مبين لإبهام الذات، وهذا التمييز يدل على كيل، لأن المميز وهو الصاع في المثال الأول مقدارٌ معيّن من الكيل، والأردب مجموعة مقدّرة من الكيليات.
- في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن (سكراً) و(حديداً) كلاهما تمييز منصوب مبين لإبهام الذات، وهذا التمييز يدل على وزن، لأن المميز فيهما يوزن.

* * *

- في الأمثلة رقم (٤) نلاحظ أن (قلماً) في المثال الأول تمييز منصوب وهذا التمييز يدل على عدد، والمميّز وهو (عشرين) مبهم ميّز بالعدد.
- نلاحظ في المثال الثاني: أنّ تمييز الثلاثة إلى العشرة لا بد أن يكون جمعاً مجروراً.
- نلاحظ في المثال الثالث: أنّ تمييز المائة والألف مفرد ومجرور.
- في المثال الرابع (كراسةً) تمييز منصوب، لأن التمييز من ١١ إلى ١٩ لا بد أن يكون مفرداً منصوباً.

* * *

القاعدة

- ١ - التمييز في الأمثلة السابقة جميعاً منصوب، وهو نكرة، وفضلة، وجامد.
- ٢ - التمييز قد يكون مبيّناً ومفسّراً لإبهام الذات، وهو ما يقع بعد المقادير وهي إما مساحة أو كيل أو وزن أو عدد.

٢ - التمييز المبين للنسبة أ - محوّل

أمثلة:

- (١) فاض البئر نفضاً.
- (٢) غرسنا الأرض أشجاراً.
- (٣) محمد أعظم منك خلقاً.

ملاحظات

- في المثال الأول نلاحظ أن (نفضاً) تمييز، وهو مفسر ومبين لإبهام الجملة قبله، فحينما نقول: فاض البئر كانت الجملة غامضة فلا يدري بماذا فاضت البئر، بالماء أو بالنفض، فإذا قلنا (نفضاً) وضح المراد، وتبين الإبهام وفسر الغموض، ولذلك قلنا: إن هذا التمييز مبين لغموض الجملة أو مبين للنسبة لأن الفيض المنسوب إلى البئر يحتاج إلى تفسير.
- ونلاحظ أيضاً أن هذا التمييز محوّل عن الفاعل، لأن أصل الجملة: فاض نفضً البئر؛ فحولنا الفاعل وهو (النفض) إلى التمييز، وحولنا المضاف إليه وهو (البئر) إلى الفاعل، فصارت الجملة بعد التحويل: فاض البئر نفضاً.



- في المثال الثاني: نلاحظ أن (أشجاراً) تمييز نسبة أي إنه مبين لإبهام النسبة، فغرس الأرض فيه إبهام، فلا ندري بم غرست، بالأشجار أم بالورود أم بالحبّ؟
بالتمييز زال إبهام النسبة.

- ونلاحظ أيضاً أن هذا التمييز محوّل عن المفعول، لأن أصل الجملة: غرسنا أشجاراً الأرض، فحولنا المفعول به وهو (أشجار) إلى التمييز وحولنا المضاف إليه وهو (الأرض) إلى المفعول، فصارت الجملة غرسنا الأرض أشجاراً.



- في المثال الثالث: نلاحظ أنّ (خلقاً) تمييز وقع بعد (أفعل) وهو تمييز نسبة لأننا لو قلنا: محمد أعظم لكانت الجملة غامضةً لأننا لا ندري بم كان أعظم أبالعلم أم بالخلق أم بالأدب؟ فبالتمييز وضح المراد، وزال غموض النسبة.
- ونلاحظ أيضاً أن هذا التمييز محول عن المبتدأ المضاف، وأصل الجملة: خلقَ محمدٍ أعظمُ، فحولنا المبتدأ المضاف وهو (خُلِقَ) إلى التمييز وحولنا المضاف إليه (محمد) إلى المبتدأ.

القاعدة

- التمييز قد يكون مبنياً لإبهام النسبة وهو أقسام:
- ١ - محوّل عن الفاعل .
 - ٢ - محوّل عن المفعول .
 - ٣ - محوّل عن المبتدأ المضاف .

ب - تمييز غير محوّل

أمثلة:

- (١) أكرم به طالباً .
- لله درّه فارساً .
- يا جارِتا ما أنت جارية .
- ما أعظم محمداً بطلاً .
- كفى به عالماً .

ملاحظات

نلاحظ في هذه الأمثلة أن التمييز فيها غير محوّل، ونلاحظ أيضاً أنه وقع بعد كل ما دلّ على تعجّب .

القاعدة

قد يكون تمييز النسبة غير محوّل إذا وقع بعد كلّ ما دلّ على تعجّب.

٣ - تمييز (كم) الاستفهامية والخبريّة

أمثلة:

(١) كم كتاباً قرأت؟.

- بكم دينارٍ اشتريت؟.

(٢) كم كتابٍ قرأت؟.

- كم كتبٍ قرأت؟.

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول (كم) استفهامية، وهي كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار، والاستفهام هنا سؤال عن كمية الشيء أو عدد الشيء.
- تمييز (كم) الاستفهامية مفرد منصوب وهو (كتاباً).
- في المثال الثاني نلاحظ: أن الباء الجارة دخلت على (كم) الاستفهامية.
- في هذه الحالة يجوز جرّ تمييزكم، والجارّ له (مِنْ) مضمرة، والتقدير بكم من دينارٍ اشتريت، وبعض النحويين يقول: التمييز مجرور بإضافة كمّ إليه.

* * *

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول (كم) خبريّة لا يراد بها الاستفهام، وهي بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار.
- نلاحظ أن تمييزها يكون مجروراً، وقد يأتي مفرداً كما في المثال، وقد يأتي جمعاً مجروراً كما في المثال الثاني.

القاعدة

- ١ - تمييز كم الاستفهامية يكون مفرداً منصوباً، وكم الاستفهامية كناية عن عدد مجهول النسبة أو المقدار.
- ٢ - قد يجزّ تمييز كم الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جرّ.
- ٣ - تمييز كم الخبرية يكون مفرداً مجروراً، ويجوز أن يكون جمعاً.
- ٤ - كم الخبرية لا يراد بها الاستفهام وهي بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار.

فائدة في كيفية إعراب كم الاستفهامية والخبرية

أمثلة:

- (١) كم أكلةً أكلت؟.
- (٢) كم ساعةً ذاكرت؟.
- (٣) كم قصةً قرأت؟.
- (٤) كم طالباً في المحاضرة؟.
- (٥) كم طالباً أمامك؟.

* * *

- المثال الأول تعرب فيه كم مفعولاً مطلقاً، لأننا استفهمنا بها عن مصدر.
 - المثال الثاني تعرب فيه كم مفعولاً فيه، لأننا استفهمنا بها عن ظرف.
 - المثال الثالث تعرب فيه كم مفعولاً به، لأننا استفهمنا بها عن مفعول به.
 - المثال الرابع تعرب فيه كم مبتدأ، والخبر متعلق الجار والمجرور.
 - المثال الخامس تعرب فيه كم مبتدأ، والخبر متعلق بالظرف.
- ملاحظة: ما قيل في إعراب كم الاستفهامية يقال في إعراب كم الخبرية.
- وانظر (الأشموني ٤ : ٨٤)، وكذلك (حاشية الصّبان) في
الموضع نفسه.

* * *

٥ - (كأَي) و (كذا)

أمثلة:

١ - ﴿ وكأَيُّ من نبيِّ قاتل معه ربيون كثير ﴾ (آل عمران، ١٤٦).

- كأَيُّ رجلاً رأيت.

(٢) اشتريت كذا وكذا كتاباً.

- اشتريت كذا ثوب.

- اشتريت كذا أثواب.

ملاحظات

- في المثالين رقم (١) نلاحظ أنّ (كأَيُّ) اسم مركب من كاف التشبيه و (أَيُّ)

المنونة وفيها لغة أخرى (كائن) بألف بعد الكاف وهمزة مكسورة.

- الغالب في كأَيُّ أنها تفيد التكثير.

- توافق (كأَي) (كم) في خمسة أمور: الإبهام - الافتقار إلى التمييز - البناء -

لزوم التصدير - إفادة التكثير.

- تخالف (كأَي) (كم) في خمسة أمور:

١ - كأَيُّ مركبة وكم بسيطة.

٢ - تمييز كأَي مجرور بـ (من) غالباً، ويجوز سبويه أن يكون تمييز كأَي

منصوباً، سمع (كأَيُّ) رجلاً رأيت وهو المثال الثاني.

٣ - كأَيُّ لا تقع استفهامية.

٤ - كأَيُّ لا تقع مجرورة بالباء مثل (كم).

٥ - كأَيُّ مُميّزُها لا يقع إلا مفرداً.



- في المثالين رقم (٢) نلاحظ في المثال الأول أنّ (كذا) كلمة واحدة مركبة

من كاف التشبيه و (ذا) الإشارية.

- كلمة (كذا) كناية عن العدد.

- كلمة كذا توافق كأي في أربعة أمور - التركيب - البناء - الإبهام - الافتقار إلى التمييز.
- كلمة كذا تخالف كأي في ثلاثة أمور:
- ١ - ليس لها الصدر تقول قبضت كذا وكذا درهماً، واشترت كذا وكذا كتاباً.
- ٢ - تمييز كذا واجب النصب فلا يجوز جرّه بـ (من) اتفاقاً ولا بالإضافة.
- ٣ - لا تستعمل كذا غالباً إلا معطوفاً عليها.

* * *

- يلاحظ في المثال الثاني أن الكوفيين يجيزون أن يكون تمييز كذا مفرداً مجروراً كما في المثال الثاني أو جمعاً مجروراً كما في المثال الثالث.
- والكوفيون يقيسون ذلك على العدد الصحيح، ولهذا قال فقهاؤهم: إنه يلزم بقول القائل: له عندي كذا درهم (مائة) ويقوله: كذا دراهم (ثلاثة) ويقوله: كذا كذا (أحد عشر) ويقوله: كذا درهماً (عشرون) ويقوله: كذا وكذا درهماً (واحد وعشرون).

القاعدة

- ١ - كأي: اسم مركّب من كاف التشبيه وأي، وهي توافق كم في أمور، وتخالفها في أمور وقد ذكرت الموافقة والمخالفة في الملاحظات.
- ٢ - كذا اسم مركّب من كاف التشبيه وذا الإشارية، وتوافق كأي في أمور، وتخالفها في أمور وقد سبق ذكر ذلك في الملاحظات.
- المرجع في كأي وكذا مغني اللبيب ١: ٢٠٣ - ٢٠٥ طبع بيروت والأشموني ٤: ٨٤ - ٨٥.

فوائد

- ١ - إعراب كأي مثل إعراب كم وقد سبق ذكره.

٢ - (كذا) تعرب على حسب مكانها في الجملة، فقد تعرب فاعلاً مثل حدثني كذا وكذا تلميذاً، ومفعولاً به مثل: علمت كذا وكذا تلميذاً، أو مفعولاً فيه مثل: صمت كذا وكذا يوماً، ومفعولاً مطلقاً مثل: أطعمت الفقير كذا وكذا أكلة، أو مبتدأ كذا وكذا ثوباً عندي.

٣ - يجوز على قلة أن تستعمل كذا بدون عاطف فتقول: اشتريت كذا كذا كتاباً، ويجوز أن تستعمل بدون تكرار مثل: اشتريت كذا ثوباً.

* * *

٦ - بضع ونَيْف

أمثلة:

- (أ) في الجامعة بضعُ مكتباتٍ ثقافية .
 - في الجامعة بضعُ عشرةٍ مُدرّسةٍ .
 - في الجامعة بضعةُ مكاتبٍ للبريد .
 - في الكتاب بضعةٌ وعشرون مقالاً .
 - في الجامعة بضعةٌ عشرَ قسماً علمياً .
 - في الكتاب بضعُ وعشرون قصّةً .

* * *

- (ب) حضر المحاضرة نَيْفٌ وأربعون طالباً .
 - حضر المحاضرة نيف وأربعون طالبةً .
 - رأيت نيفاً وأربعين طالباً في المحاضرة .
 - نظرت إلى نَيْفٍ وأربعين طالبةً في المحاضرة .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (أ) نلاحظ ما يأتي :

- (بضع) كناية عن العدد من (٣ - ٩) وهو عدد مبهم قد يصدق على ثلاثة

- وقد يصدق على أربعة، وقد يصدق على
- (بضع) إذا لم تكن مركبة مع العشرة فإنها تعرب وتأخذ وضعها الإعرابي من حيث موقعها في الجملة، فهي في المثالين الأول والثاني مبتدأ مؤخر مرفوعة بالضممة.
 - تمييز بضع إذا لم تكن مركبة مع العشرة يكون جمعاً مجروراً مثل تمييز (٣) - (١٠).
 - (بضع) تؤنث مع المعدود المذكر، وتذكر مع المعدود المؤنث.
 - (بضع) إذا كانت مركبة مع العشرة تأخذ حكم العدد من (١٣ - ١٩) من حيث البناء على فتح الجزأين كما في المثال الثالث، ونقول في إعرابه (بضعة عشر) مبتدأ مؤخر مبني على فتح الجزأين.
 - تمييز بضع المركبة مع العشرة مفرد منصوب.
 - تمييز بضع المركبة مع العشرة إن كان مؤنثاً ذكرت بضع وأثت (عشرة)، وإن كان مذكراً كان العكس كما في المثالين: الثالث والرابع.
 - تمييز بضع إذا كان معطوفاً بالعقود يكون مفرداً منصوباً، ومخالفاً المعدود في التذكير والتأنيث كما في المثالين الخامس والسادس.

* * *

في الأمثلة (ب) نلاحظ ما يأتي :

- (نَيْف) من كنايات العدد المبهم، وأنها تدل على العدد الذي فوق العِقْد إلى العِقْد التالي له فهي قد تشمل الواحد الذي فوق العِقْد، وقد تشمل الاثنين كما تشمل الثلاثة إلى التسعة أي إلى العدد الذي قبل العِقْد مباشرة.
- نَيْف لا تستعمل إلا مع العقود.
- نَيْف لا تقبل التركيب مع العشرة.
- نَيْف لا تذكر مع المؤنث، ولا تؤنث مع المذكر، وتلازم حالة واحدة.
- تمييز نَيْف منصوبٌ: دائماً، ومفردٌ دائماً.

يُفَعَّلُ تعرب على حسب موقعها في الجملة فقد تكون فاعلاً كما في المثالين الأول والثاني، وقد تعرب مفعولاً كما في المثال الثالث وقد تجرَّ كما في المثال الرابع.

القاعدة

- ١ - من كنايات العدد الذي يحتاج إلى تمييز (بضع):
 - أ - بضع كتابة عن العدد من (٣-٩).
 - ب - بضع تعرب على حسب موقعها إذا لم تكن مركبة وتبنى على فتح الجزأين إذا كتب مع العشرة.
 - ج - بضع تمييزها جمع مجرور إذا لم تتركب مع العشرة.
 - د - بضع تمييزها مفرد منصوب إذا ركبت مع العشرة.
 - هـ - بضع تخالف المعدود من ناحية التذكير والتأنيث.
 - ٢ - من كنايات العدد الذي يحتاج إلى تمييز (نَيْف):
 - أ - نَيْف كناية عن العدد (١-٩).
 - ب - نَيْف تستعمل مع العقود، ويعطف العقد عليها.
 - ج - نَيْف تمييزها مفرد منصوب.
 - د - تلزم حالة واحدة لا تذكر مع المؤنث، ولا تؤنث مع المذكر.
 - هـ - نَيْف لا تقبل التركيب مع العشرة.
 - و - نَيْف تعرب على حسب موقعها في الجملة.
- ملاحظة: انظر: (همع الهوامع ١٤٨/٢) بتحقيق المؤلف.

(فائدة)

يكنى عن الحديد بـ (كيت وكيت) و (ذيت وذيت) بفتح التاء وكسرهما والفتح أشهر.

ولا بد من تكررهما، يقال كان من الأمر كيت وكيت أو ذيت وذيت وهما مبيَّان على الفتح.

(انظر الأشموني ٤ : ٨٨)

٧- عامل التمييز أ- المبيّن لإبهام ذات

أمثلة:

- (١) اشتريت أردباً قمحاً.
- (٢) اشتريت قنطاراً قطناً.
- (٣) اشتريت فداناً أرضاً.
- (٤) اشتريت ثلاثة عشر كتاباً.

ملاحظات

- يلاحظ في المثال الأول أن قمحاً تمييز، وكل تمييز لا بدّ له من عامل، وعامل التمييز: (أردباً) وهو مبهم يدلّ على الكيل.
- وكذلك عامل التمييز في المثال الثاني (قنطاراً) وهو مبهم يدلّ على الوزن.
- وعامل التمييز في المثال الثالث (فداناً) وهو مبهم يدلّ على مساحة.
- وعامل التمييز في المثال الرابع (ثلاثة عشر) وهو مبهم يدلّ على عدد.

القاعدة

عامل التمييز وناصبه: هو الاسم الذال على الكيل، والوزن، والمساحة، والعدد.

(ب) المبيّن لإبهام نسبة

أمثلة:

- (١) عليٌّ طاهرٌ نفساً.
- (٢) محمدٌ أعظمُ خلقاً.
- (٣) غرسنا الحقلَ أشجاراً.
- (٤) خالدٌ أكثرُ أدباً.

ملاحظات

- العامل في المثال الأول: الصفة.
- العامل في المثال الثاني: أفعال التفضيل.
- العامل في المثال الثالث: الفعل.
- العامل في المثال الرابع: أفعال التفضيل.

القاعدة

عامل تمييز النسبة وناصبه هو الفعل أو الوصف أو أفعال التفضيل.

٨ - التمييز مع عامله في مجال التقديم والتأخير أ - وجوب تأخير التمييز

أمثلة:

- (١) قرأت ثلاثين قصةً.
- (٢) اشترت متريين صوفاً.
- (٣) ما أعظم علياً خطيباً.
- (٤) كفى بمحمد أديباً.

ملاحظات

- يلاحظ في المثال الأول أن العامل (ثلاثين) اسم نصب التمييز. في هذه الحالة يجب تأخير التمييز إذا كان ناصبه اسماً.
- يلاحظ في المثال الثاني أن العامل (متريين) نصب التمييز. في هذه الحالة يجب تأخير التمييز إذا كان عامله أو ناصبه اسماً.
- يلاحظ في المثال الثالث أن ناصب التمييز (أعظم) وهو فعل تعجب جامد. في هذه الحالة يجب تأخير التمييز.

القاعدة

يجب تأخير التمييز عن عامله فيما يأتي :

- ١ - إذا كان ناصبه اسماً عدداً أو كيلاً أو مساحةً أو وزناً.
- ٢ - إذا كان ناصبه فعلاً جامداً وهو فعل التعجب.
- ٣ - إذا كان ناصبه فعلاً متصرفاً يشبه الفعل الجامد من ناحية التعجب كما في المثال الرابع.

ب - جواز تقديم التمييز على عامله

أمثلة :

- (١) طاب محمد نفساً.
- (٢) كُرم عليّ خلقاً.
- (٣) نفساً طاب محمد.
- (٤) خلقاً كُرم عليّ.

ملاحظات

- نلاحظ في المثالين : ١ ، ٢ أن عامل التمييز فعل متصرف.
- في هذه الحالة يجوز أن يتقدم التمييز على عامله كما في المثالين الثالث والرابع.

القاعدة

يجوز أن يتقدم التمييز على عامله إذا كان عامله فعلاً متصرفاً.

تمييز العدد

- ١ - الواحد والاثنان من الأعداد، تذكران مع المذكر، وتؤنثان مع المؤنث

تقول: طالب واحد، وطالبان اثنان، وطالبة واحدة، وطالبتان اثنتان أو ثنتان، ولا يحتاجان إلى التمييز.

* * *

٢ - الأعداد من ٣ - ١٠ تختلف مع المعدود تذكيراً وتأنيثاً والتمييز يكون جمعاً مجروراً مثل: ثلاثة طلاب، وثلاث طالبات.

- العبرة في التأنيث والتذكير بحال المفرد مع الجمع، أما مع اسمي الجنس والجمع فالعبرة بحالهما، فيعطي العدد عكس ما يستحقه ضميرهما فتقول: ثلاثة من القوم، وأربعة من الغنم بالتاء، لأنك تقول: قوم كثيرون وغنم كثير بالتذكير، وثلاث من البط بترك التاء لأنك تقول بط كثيرة.

- يجوز أن تقول: ثلاثة من البقر أو ثلاث، لأن في البقر لغتين التذكير والتأنيث قال تعالى: ﴿إن البقر تشابه علينا﴾.

- مميّز الثلاثة وأحواتها لا يكون إلا مجروراً فإن كان اسم جنس أو اسم جمع جُربَ - (من) مثل: ﴿فخذ أربعة من الطير﴾ وقد يجر بإضافة العدد نحو: ﴿وكان في المدينة تسعة رهط﴾.

- الأعداد من ثلاثة إلى تسعة تضاف مع المائة مثل: (أربعمائة، وسبعمائة).

- إذا فصل بين اسم الجنس أو اسم الجمع وبين العدد صفة دالة على المعنى فالمراعى هو المعنى مثل: ثلاث إناث من الغنم، وثلاثة ذكور من البط.

- الوصف المتأخر لا يعتد به في التذكير والتأنيث مثل: ثلاثة من الغنم إناث وثلاث من البط ذكور.

- لا يراعى لفظ المفرد إذا كان علماً فنقول: ثلاثة الطلحات وخمس الهندات - بل يراعى المعنى.

* * *

٣ - صيغة (فاعل) المشتقة من العدد لها استعمالات:

أ - الأفراد: وفي هذه الحالة تؤنث مع المؤنث وتذكر مع المذكر.
تقول واحدة وواحدة وثان وثانية، وثالث وثالثة إلى العشرة أي عاشر
وعاشرة ومعناه: واحد موصوف بهذه الصفة.

ب - أن يضاف إلى ما هو مشتق منه مثل: ثاني اثنين، ثالث ثلاثة،
ورابع أربعة، ومعناه: واحد من اثنين، وواحد من ثلاثة، وواحد
من أربعة.

- في هذه الحالة يضاف إلى ما بعده، والمضاف يخالف المضاف
إليه من ناحية التذكير والتأنيث فنقول: ثلاثة ثلاث، وثالث ثلاثة
إلى عاشر عشرة، وعاشرة عشر!

ج - أن يستعمل العدد مع ما هو دونه مثل: خامس أربعة، أو خامسة
أربع، من ثلاثة إلى عشرة.

- ففي هذه الحالة إن كان بمعنى الماضي وجبت إضافته، وإن كان
بمعنى الحال والاستقبال جازت إضافته وجاز تنويبه وإعماله
مثل: هذا رابع ثلاثة بجر (ثلاثة)، وهذا رابع ثلاثة بنصب
(ثلاثة)، أي هذا مصير الثلاثة أربعة.

- أما (ثان) فلا تجوز إضافته إلى ما دونه فلا يقال: (ثاني واحد
بالجر أو (واحدًا) بالنصب).

د - استعماله مركباً مع (عشرة) أو (عشر) فيقال: حادية عشرة، وثانية
عشرة، وثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة في التأنيث.

- وفي التذكير: حادي عشر، وثاني عشر، وثالث عشر إلى تاسع
عشر. وفي هذه الحالة يركب العددان وبينان على فتح الجزأين
ويذكر اللفظان مع المذكر، ويؤنثان مع المؤنث فتقول:

قرأت القصة الرابعة عشرة في التأنيث، وحضرت اليوم الخامس
عشر من شهر رمضان في التذكير. انظر في ذلك: (التصريح

هـ - استعماله مع العقود من عشرين إلى تسعين:
 - العشرون إلى التسعين يعطف على اسم الفاعل في حالتيه
 (التذكير والتأنيث) مثل: حضر الطالب الثاني والعشرون، أو
 الثالث والعشرون إلى التاسع والعشرين. وهكذا إلى التسعين.
 ولا يجوز أن تحذف الواو، وتركّب.

٤ - العددان المركبان: ١١ - ١٢ يكونان على النحو التالي:

أ - تركب عشرة مع الواحد مثل: أحد عشر في التذكير، وإحدى عشرة
 في التأنيث يذكر العددان المركبان مع المذكر، ويؤنثان مع المؤنث
 ويبنيان على فتح الجزأين والتمييز مفرد منصوب.
 ب - تركيب عشرة مع الاثنين بالطريقة نفسها.
 ج - الأعداد من ١٣ - ١٩: الجزء الأول يخالف المعدود من ناحية
 التذكير والتأنيث، والجزء الثاني وهو (عشرة) يؤنث مع المؤنث،
 ويذكر مع المذكر.
 - وتبنى هذه الأعداد على فتح الجزأين.
 - مثالان: حضر إلى الجامعة ثلاثة عشر طالباً.
 - حضر إلى الجامعة ثلاث عشرة طالبةً.

* * *

٥ - العقود المعطوفة على الأعداد من ٣ - ٩ تعرب إعراب جمع المذكر،
 والأعداد معها تخالف التمييز في التذكير والتأنيث.
 - أما العددان: ١، ٢ مع العقود فلا يخالفان معدودهما في التذكير
 والتأنيث.
 - أمثلة:

جاء واحد وعشرون طالباً.

جاء ثلاثة وعشرون طالباً.

جاءت إحدى وعشرون طالبةً.

جاءت ثلاث وعشرون طالبةً.

ويلاحظ أن التمييز مفرد منصوب إلى ٩٩.

* * *

٦ - تمييز المائة والألف مفرد مجرور كما سبق بيانه.

* * *

٧ - تعريف العدد:

- إن كان العدد مركباً عرّف الجزء الأول فقط مثل: جاء الأربعة عشر أو جاءت الأربع عشرة.

- إن كان العدد مضافاً عرف الجزء الثاني أي المضاف إليه مثل: خمسة الدنانير، خمس الصفحات.

- إن كان العدد مع ألفاظ العقود عرّف المعطوف والمعطوف عليه معاً مثل:

الثلاثة والعشرون أو الثلاث والعشرون أو الثالثة والعشرون أو الثالث والعشرون.

* * *

٨ - في العدد (٨) إذا ركب مع العشرة أربع لغات:

- فتح الياء وسكونها، وحذفها مع كسر النون وفتحها.

- قد تحذف ياؤه أيضاً في الإفراد، ويجعل إعرابها على النون كقول الشاعر:

لها ثنایا أربع حسان وأربع فثغرھا ثمان

* * *

٩ - التأريخ:

- يؤرخ بالليالي لسبقها فيقال:

- كتب لأول ليلة من شهر كذا، (في التاريخ لأول الشهر).

- ومن الممكن أن يقال أيضاً: كتب لِعَزَّةٍ أو مُهَلٍّ أو مُسْتَهَلٍّ شهر كذا.
- فإذا مضت ليلة قلت: كتب لليلة خلت.
 - فإذا مضت ليلتان قلت: كتب لليلتين خلتا.
 - فإذا مضت ثلاث قلت: كتب لثلاث خلون.
 - وتقول: لأربع خلون إلى عشر خَلَوْنَ.
 - فإذا مضت (١١) ليلة قلت: كتب لإحدى عشرة خَلَّتْ وهكذا. إلى أربع عشرة تقول: كتب لأربع عشرة خلت.
 - فإذا مضت (١٥) ليلة تقول: كتب للنَّصْفِ من شهر كذا.
 - ومن الممكن أن تقول: منتصفه أو انتصافه.
 - فإذا مضت (١٦) ليلة قلت: كتب لأربع عشرة بقيت إلى تسع عشرة.
 - فإذا مضت (٢٠) ليلة قلت: كتب لعشر بقين أو ثمان بقين إلى ليلة بقيت.
 - فإذا مضت ثلاثين ليلة أو إذا مضت ليالي الشهر قلت: لآخر ليلة منه أو سَراره أو سرره. والسَّرار، والسَرُّر: هو آخر ليلة من الشهر.

* * *

١٠ - قراءة العدد:

- يقرأ العدد من جهة اليمين ابتداءً من الأصغر فتقول في سنة ١٩٧٦:
- في سنة ست وسبعين وتسعمائة وألف.
- وجوز أن يقرأ من جهة اليسار.

* * *

- ١١ - لا يجوز الفصل بين التمييز والمميز فلا يقول: اشترت ثلاثين للقراءة قصة.

* * *

- ١٢ - الأعداد المركبة يجوز إضافتها مثل: هذه أحد عشرِك للمخاطب أو عشرِك للمخاطبة ما عدا (١٢) فلا تضاف لأنه لا يقال: (اثنا عشرِك).

* * *

١٣ - العدد المميز بشيئين مذكر ومؤنث عاقلين يعتبر التذكير سواء قدم المذكر أو آخر تقول: حضر خمسة عشر طالباً وطالبة أو خمسة عشر طالبة وطالِباً.

- وإن فقد العقل يعتبر السابق بشرط الاتصال نحو:

عندي خمسة عشر جملاً وناقَة، وعندي خمس عشرة ناقَة وجملاً.

- ويعتبر التأنيث أن فصل بين العدد المميّز والتمييز نحو:

عندي ستّ عشرة ما بين ناقَة وجمَل أو ما بين جمَل وناقَة.

انظر (الأشموني والصبان ٢ : ٧٠)

ملاحظة: هذه الأحكام في رقم (١٣) خاصة بالعدد المركب.

* * *

١٤ - في الإضافة يعتبر السابق عند تعدد التمييز عاقلاً أو غير عاقل مثل: عندي ثمانية كتبٍ وقصص، أو عندي ثماني قصص وكتب: في المحاضرة سبعة طلاب وطالبات أو في المحاضرة سبع طالبات وطلاب.

* * *

١٥ - يجوز في نعت التمييز من العدد المركب ومن العقود مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى فتقول: عندي أحد عشر ديناراً كويتياً على اللفظ، ويجوز أن تقول عندي أحد عشر ديناراً كويتية.

* * *

نموذج إعرابي

والتغليّبون بشس الفحل فحلهم فحلاً وأمهم زلاءً منطبق

زلاء: المرأة قليلة اللحم. منطبق التي ترتدي الإزار.

التغليّبون مبتدأ مرفوع بالواو، (بشس) فعل ماضٍ دال على إنشاء الدم،

(الفحل) فاعل بش، والجمله من بش وفاعلها في محل رفع خبر مقدم، (فحلهم) مبتدأ مؤخر، وفحل مضاف، وضمير الغائبين مضاف إليه (فحلاً) تمييز، (وأهم) أم مبتدأ وضمير الغائبين مضاف إليه، (زلاء) خبر المبتدأ، و(منطوق) صفة لـ (زلاء) أو خبر بعد خبر، وجمله المبتدأ والخبر معطوفة على جملة المبتدأ الثاني وخبره فهي في محل رفع بالعطف على الجملة التي هي في محل رفع.

انظر هامش شرح قطر الندى ٣٤٠

نموذج ثانٍ

لله درّه فارساً.

(لله) جار ومجرور خبر مقدم والمراد به التعجب، (دره) المبتدأ، والهاء مضاف إليه (فارساً) تمييز منصوب وهو تمييز غير محوّل.

نموذج ثالث

يا جارتا ما أنت جارة.

(يا) حرف نداء، (جارتا) منادى مضاف للياء، وأصله: «يا جارتي»، (ما) مبتدأ وهو اسم استفهام، و(أنت) خبره، و(جارتا) تمييز.

نموذج رابع

كم كتاباً قرأت؟.

(كم) استفهامية مفعول متقدّم، و(كتاباً) تمييز واجب النصب والإفراد، و(قرأت) فعل وفاعل.

تدريبات

س ١: من كتاب (التنبيه والإشراف) للمسعودي ص ٢١٦ وردت هذه الآية.
س ١: من كتاب (التنبيه والإشراف) للمسعودي ص ٢١٦ وردت هذه

الفقرات الآتية حول غزوة الخندق:

«ثم غزوته ﷺ الخندق، وهي غزوة الأحزاب، سارت إليه قريش وغطفان، وسليم وأسد، وأشجع وقريظة، والنضير، وغيرهم من اليهود فكان عدة الجميع أربعة وعشرين ألفاً منها قريش، وأتباعها أربعة آلاف، معهم ثلاثمائة فرس وألف وأربعمائة بعير، والمسلمون نحو من ثلاثة آلاف وذلك في شوال، وقيل: في ذي القعدة».

«وقد تَنَوَّزَ في مدة إقامتهم على الخندق، فمنهم من قال: شهر ومنهم من قال: خمسة عشر يوماً، وقيل غير ذلك».

«ثم غزوته ﷺ قريظة من اليهود لمظاهرتهم قريشاً عليه، سار إليهم عند منصرفه من الخندق، وذلك لسبع بقين من ذي القعدة، فحصرهم خمسة عشر يوماً. ثم نزلوا على حكم سيد الأوس سعد ابن معاذ فحكم بقتل مقاتلهم، وسبى ذراريهم. فقتل من قريظة سبعمائة وخمسين رجلاً صبراً».

* * *

أ - استخرج من الفقرات السابقة تمييز العدد، وبيِّن نوعه، وحكم إعرابه، ومخالفته أو موافقته للعدد في التذكير والتأنيث.

ب - في الفقرات أسماء ممنوعة من الصرف، وضحها وبيِّن إعرابها.

ج - استخرج من الفقرات بدلاً أو عطف بيان واعر به.

د - اضبط الكلمات البارزة، وبيِّن سبب الضبط.

س ٢: بيِّن موضع الاستشهاد وسببه فيما يأتي:

أ- ونارنا لم ير ناراً مثلها قد علمت ذلك معد كلها

ب- أتتهجر ليلي بالفراق حبيبها وما كان نفساً بالفراق تطيب

ج- ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية دينا

س ٣: اعرب البيت الآتي بالتفصيل:

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت عليّ عشاري

- س ٤ : اعرب الآية القرآنية الكريمة الآتية بالتفصيل :
- ﴿ وواعدنا موسى ثلاثين ليلةً وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة ﴾ مع بيان السبب في تذكير (عشر).
- س ٥ : وضح التمييز فيما يأتي وبين نوعه :
- أ - ﴿ وقالوا نحن أكثر أموالاً وأولاداً وما نحن بمعذبين ﴾ .
- ب - ﴿ ففتحن أبواب السماء بماءٍ منهمر، وفجرنا الأرض عيوناً ﴾ .
- ج - نعم طالباً محمد .
- د - كرم محمد خلقاً .
- هـ - ﴿ ولو جئنا بمثله مدداً ﴾ .
- و - ما في السماء موضع راحة سحاباً .
- ز - هذا ثوب صوفاً .
- س ٦ : هات جملتين التمييز فيهما يجوز جره بـ (من) أو الإضافة .
- س ٧ : هات جملتين التمييز في إحداهما محول عن الفاعل وفي الأخرى محول عن المبتدأ .
- س ٨ : ضع كلمة (نيف) في جمل بحيث تكون في الأولى خبراً لإن، وفي الثانية مفعولاً به، وفي الثالثة مجرورة .
- س ٩ : مثل لكنائيتين من كنايات العدد في جملتين مفيدتين، وبين حكمهما من ناحية التذكير والتأنيث .
- س ١٠ : هذه الغنم ترعى أَيْثَ العُشْبِ هانئةً فلا قنابل ولا نيران، وهذه الطير تسبح في صفاء الجو هادئةً فلا صواعق ولا دخان، وهذه السفينة تمخر في عباب البحر مطمئنةً فلا طراييد ولا قرصان، وهذه الطبيعة تفرق في فيض النعيم ووضاء الفردوس مسترخيةً فلا خصام ولا عدوان .
- (المقتبس من وحي الرسالة س ٦٤)
- بين في هذا النص الأسماء المنصوبة، ونوعها، وسبب نصبها .

الاستثناء

١ - الاستثناء بـ (إلا)

(أ)

(١) اشترك الطلبة في الرحلة إلا خالدًا.

(٢) حصد الفلاحُ القمح إلا الشعير.

(ب)

(١) ما حضر الطلبةُ إلا علياً.

(٢) ما حضر الطلبةُ إلا علياً.

(٣) ﴿ ولا يلتفت منكم أحدٌ إلا امرأتك ﴾.

(٤) ﴿ ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون ﴾.

(جـ)

(١) ما حصد الفلاح القمح إلا الشعير.

(٢) ﴿ وما لهم به من علم إلا اتباع الظن ﴾.

(د)

(١) ما حضر إلا محمداً الطلبةُ.

(٢) ما حصد الفلاح إلا الشعير القمح.

(هـ)

(١) ما تكلم إلا الأستاذُ.

- (٢) ما رأيتُ إلا الأستاذَ .
 (٣) ما سلّمتُ إلا على الأستاذِ .
 (٤) ما تكلم الأستاذُ إلا مبتسماً .
 (٥) ما الطالبُ إلا مكافحُ .
 (٦) ما في الحديقة إلا أشجارُ .

ملاحظات

في المثالين رقم (أ) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول نلاحظ أن (الطلبة) مستثنى منه وأن (خالداً) مستثنى، وأن أداة الاستثناء (إلا).
- ونلاحظ أن (إلا) مسبوقه بكلام (تام)، ومعنى التّمام هو ذكر المستثنى منه، وبكلام (موجب)، ومعني الإيجاب: تجرّد الجملة من النفي والاستفهام.
- في هذه الحالة يجب نصب المستثنى.
- ويسمى الاستثناء في هذه الحالة متصلاً، ومعنى الاتصال: أن المستثنى من جنس المستثنى منه فـ (خالداً) من جنس (الطلبة).
- وما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني غير أن المستثنى منقطعاً. ومعنى انقطاعه: أنه ليس من جنس المستثنى منه، فـ (الشعير) ليس من جنس (القمح).
- في هذه الحالة أيضاً يجب نصب المستثنى لتوافر الشرطين وهما التمام والإيجاب.



في الأمثلة رقم (ب) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول: المستثنى متصل، والمستثنى منه ثابت في الجملة غير أن الجملة غير موجبة لتقدم حرف النفي (ما).
- في هذه الحالة يجوز إعراب (علياً) مستثنى منصوباً.



- المثال الثاني: يقال فيه ما قيل في المثال الأول من حيث اتصال المستثنى ومن حيث التمام وعدم الإيجاب غير أنه يجوز في المستثنى وجه آخر غير النصب وهو الإعراب على البدلية، أي أن (عليّ) يرفع في المثال على أنه بدل من الطلبة، والطلبة فاعل، والفاعل مرفوع.
 - ويمكن أن نقول ما علمت الطلبة إلاً علياً على البدلية أو ما سلمت على الطلبة إلاً عليّ.
 - المثال الثالث: يقال فيه ما قيل في المثال الأول والأسلوب غير موجب لتقدم النهي.
 - وقد قرىء برفع (امراتك) على الإبدال من (أحد) وقرىء بالنصب على أصل الاستثناء.
 - المثال الرابع: يقال فيه ما قيل في المثال الأول، والأسلوب غير موجب لتقدم الاستفهام وهو (من).
 - وقد قرىء برفع (الضالون) على الإبدال.
 - قال ابن هشام في (القطر ٣٤٤): «ولو قرىء: إلا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز، ولكن القراءة سنة متبعة».
- * * *
- في المثالين رقم (ج) نلاحظ ما يأتي:
- في المثال الأول: الاستثناء غير موجب لتقدم النهي، والكلام تام لوجود المستثنى منه غير أن الاستثناء منقطع، لأن (الشعير) ليس من جنس القمح.
 - في هذه الحالة يجب نصب المستثنى عند أهل الحجاز.
 - المثال الثاني: آية قرآنية وردت بلغة أهل الحجاز المستثنى فيها منصوب لأنه منقطع، فاتباع الظن ليس من جنس العلم.
 - على أن بني تميم يجيزون النصب والإبدال، ويقرءون: (إلا أتباع الظن) بالرفع على أنه بدل من العلم باعتبار الموضع، لأن (من) زائدة وهي مبتدأ مؤخر، والمبتدأ مرفوع.

- في المثالين رقم (د) نلاحظ أن المستثنى (إلا محمداً) تقدم على المستثنى منه وهو (الطلبة) في المثال الأول، والمستثنى متصل.
- ونلاحظ أن المستثنى (إلا الشعير) تقدم على المستثنى منه وهو (القمح) في المثال الثاني، والمستثنى منقطع.
- في هذه الحالة يجب نصب المستثنى في المثالين لتقدم المستثنى على المستثنى منه سواء كان الاستثناء متصلاً أم منقطعاً.
- وإنما امتنع الإتيان على البدلية في هذه الحالة، لأن التابع لا يتقدم على المتبوع.



في الأمثلة رقم (هـ) نلاحظ ما يأتي:

- في الأمثلة الستة نلاحظ أن المستثنى منه مفقود، فالكلام غير تام، وأن الجملة السابقة لـ (إلا) غير موجبة، لأنها منفية.
- في هذه الحالة يعرب ما بعد (إلا) على حسب ما قبلها.
- في المثال الأول يعرب (الأستاذ) فاعلاً.
- في المثال الثاني يعرب (الأستاذ) مفعولاً به.
- في المثال الثالث يعرب (الأستاذ) مجروراً.
- في المثال الرابع يعرب (مبتسماً) حالاً.
- في المثال الخامس يعرب (مكافح) خبراً.
- في المثال السادس يعرب (أشجار) مبتدأ مؤخرأ.

القاعدة

- ١ - إذا كان الاستثناء بـ (إلا) وكانت مسبوقة بكلام تام موجب وجب نصب المستثنى سوا كان منفصلاً أو منقطعاً.
- ٢ - إذا كانت (إلا) مسبوقة بكلام تام غير موجب، والاستثناء متصل جاز في المستثنى وجهان: النصب على الاستثناء والإتيان على البدلية على أن يكون المستثنى بدل بعض من كل.

- ٣ - إذا كانت (إلا) مسبوقة بكلام تام غير موجب، والاستثناء منقطع فأهل الحجاز يوجبون النصب، وبنو تميم يجيزون النصب والإبدال.
- ٤ - الكلام غير الموجب: هو المسبوق بنفي أو نهي أو استفهام.
- ٥ - إذا تقدّم المستثنى على المستثنى منه وجب النصب سواء كان الاستثناء متصلاً أو منقطعاً.
- ٦ - إذا كانت (إلا) مسبوقة بكلام غير تام وغير موجب كان ما بعد إلا تابعاً لما قبلها في الإعراب وألغيت (إلا) وسمى الاستثناء مفرغاً.

٢ - الاستثناء بـ (غير وسوى)

أمثلة:

- (١) حضر الطلبة غير محمدٍ.
- (٢) حضر الطلبة سوى محمدٍ.
- (٣) ما حضر الطلبة غير محمدٍ.
- (٤) ما حضر الطلبة غير محمدٍ.
- (٥) ما سافر الطلبة غير حقائبهم.
- (٦) ما سافر الطلبة غير حقائبهم.
- (٧) ما جاء غير محمدٍ.
- ما رأيت غير محمدٍ.
- ما نظرت إلى غير محمدٍ.

ملاحظات

- في المثال الأول: نلاحظ أن الكلام السابق لـ (غير) تامٌ موجبٌ.
- في هذه الحالة يجب نصب (غير) لأنها تأخذ حكم المستثنى الواقع بعد إلا. والمستثنى الواقع بعد إلا إذا كان من قبل (إلا) تاماً موجباً وجب نصبه.
- المستثنى بعد (غير) مجرور بالإضافة دائماً، والاستثناء هنا متصل.

- في المثال الثاني: نلاحظ أن (سوى) مثل غير في الإعراب غير أن حركة الإعراب لا تظهر عليها، لأنها مختومة بألف وتعرب إعراب المقصور، والاستثناء هنا متصل.



- في المثال الثالث: نلاحظ أن الكلام تام غير موجب، وفي هذه الحالة تأخذ (غير) حكم المستثنى الواقع بعد إلا إذا كان تاماً غير موجب وهو جواز النصب على الاستثناء، وجواز الإتيان على البدلية.
- والمستثنى بعد غير مجرور بالإضافة دائماً، والاستثناء هنا متصل.



- في المثال الرابع: جواز إتيان (غير) لما قبلها على البدلية، والاستثناء متصل.



- في المثال الخامس: نلاحظ أن الكلام السابق تام غير موجب، والاستثناء منقطع.
- في هذه الحالة تأخذ (غير) و(سوى) حكم المستثنى المنقطع إذا سبق بكلام تام غير موجب، وهو النصب عند الحجازيين، والنصب أو الإتيان عن التميميين.



- المثال السادس: الاستثناء منقطع، ورفعت (غير) على البدلية على مذهب بني تميم. ويجوز عندهم النصب أيضاً.



- في الأمثلة رقم (٧) نلاحظ أن (غير) في المثال الأول تعرب فاعلاً، وفي المثال الثاني تعرب مفعولاً، وفي المثال الثالث تعرب مجروراً.
- والسبب في ذلك أنها مسبوقة بكلام غير تام وغير موجب.

- وفي هذه الحالة تؤخذ (غير) حكم المستثنى الواقع بعد إلا، والمستثنى الواقع بعد إلا في هذه الحالة يعرب على حسب ما قبل (إلا) كذلك (غير) تعرب على حسب موقعها من الكلام السابق.

* * *

القاعدة

- ١ - غير وسوى المستثنى بعدهما مجرور بالإضافة دائماً.
- ٢ - غير وسوى يعربان إعراب المستثنى بعد إلا فإن كان الاستثناء متصلاً وتاماً موجباً وجب نصب غير وسوى على الاستثناء.
- وإن كان الاستثناء متصلاً، وما قبل غير وسوى تام غير موجب جاز في غير وسوى النصب والإتباع.
- وإن كان الاستثناء منقطعاً وما قبل غير وسوى تام وغير موجب وجب نصبهما عند الحجازيين، وجاز النصب والإتباع عند التميميين.
- وإن كان ما قبل غير وسوى غير تام وغير موجب تعرب غير وسوى على حسب موقعهما في الجملة.

* * *

٣ - الاستثناء بـ (عدا) و (خلا) و (حاشا)
و (ليس) و (لا يكون)
(أ)

أمثلة:

- (١) وصل الطلبة إلى الجامعة ما عدا محمداً.
- (٢) وصل الطلبة إلى الجامعة ما خلا محمداً.
- (٣) وصل الطلبة إلى الجامعة ما حاشا محمداً.
- (٤) وصل الطلبة ليس محمداً.

(٥) وصل الطلبة لا يكون محمداً.

* * *

(ب)

(١) وصل الطلبة عدا محمداً.

- وصل الطلبة عدا محمدٍ.

(٢) وصل الطلبة خلا محمداً.

- وصل الطلبة خلا محمدٍ.

(٣) وصل الطلبة حاشا محمداً.

- وصل الطلبة حاشا محمدٍ.

ملاحظات

في أمثلة (أ) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول نلاحظ أن (عدا) تؤدّي معنى (إلا) في الاستثناء.
- إلحاق (ما) المصدرية بـ (عدا) يؤكد فعليتها.
- في هذه الحالة يعرب (محمداً) مفعولاً به، والفاعل ضمير مستتر وجوباً عائداً على البعض المفهوم من الكل السابق، والتقدير ما عدا (هو) أي بعضهم، والبعض هذا فهم من الكلام السابق هو (الطلبة).

* * *

- وما قيل في المثال الأول: يقال في المثاليين الثاني والثالث.

* * *

- في المثال الرابع (ليس) فعل يؤدي معنى إلا في الاستثناء.
- و(محمداً) يعرب خيراً لـ (ليس)، واسمها مستتر وجوباً عائداً على البعض المفهوم من الكل السابق.

* * *

في أمثلة (ب) نلاحظ أن (خلا) و (عدا) و (حاشا) من دون دخول (ما) المصدرية عليهن يجوز في الاسم بعدهن الجرُّ على أنهن حروف جر، والنصب على المفعوليَّة على أنهن أفعال.

القاعدة

١ - يجب نصب الاسم الواقع بعد: عدا، خلا، حاشا. إذا دخلت عليهن (ما) المصدرية لتُعَيَّن فعليتهن ونصب ما بعدهن على المفعوليَّة.

٢ - إذا لم تدخل (ما) المصدرية على هذه الكلمات جاز جرَّ الاسم الذي بعدهن على أنهن حروف جر، وجاز نصبه مفعولاً به على أنهن أفعال.

٣ - الاسم المنصوب بعد (ليس) و (لا يكون) يعرب خيراً.

٤ - يقدر فاعل عدا، وخلا، حاشا، واسم (ليس) و (لا يكون) ضميراً مستتراً عائداً على البعض المفهوم من الكل السابق.

٤ - من أسلوب الاستثناء

(بيد) - (ولا سيِّما)

(أ) بيد

أمثلة:

(١) «نحن الآخرون السابقون بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا»، حديث شريف.

٢ - جاسم «كثير المال بيد أنه بخيل».

٣ - «أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أنني من قریش».

(ب) ولا سيِّما

أمثلة:

(١) أحب علوم العربية ولا سيِّما النحو.

- (٢) أحب علوم العربية ولا سيّما النحو.
 (٣) أحب علوم الشريعة ولا سيما فقهاً.
 (٤) أحب الأستاذ ولا سيّما مبتسماً.
 (٥) أحب الأستاذ ولا سيّما وهو مبتسم.
 (٦) أحب الأستاذ ولا سيّما إن حاضر.

ملاحظات

من الاستثناء كلمة (بيد) ففي الأمثلة (أ) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول وهو حديث شريف أن كلمة (بيد) معناها الاستثناء، وتؤدي معنى (غير).
- كلمة (بيد) تؤدي معنى الاستثناء المنقطع.
- كلمة (بيد) لا تقع مرفوعة أو مجرورة، وإنما تقع منصوبة على الاستثناء.
- كلمة (بيد) لا تقع صفة ولا استثناء متصلاً.

* * *

- ما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني.

* * *

- في المثال الثالث (بيد) منصوبة على الاستثناء، ولكن معناها (من أجل).

- والمثال الثالث حديث شريف.

- ويرى ابن مالك أنها في هذا الحديث على أصلها بمعنى (غير).

انظر المغني ١ : ١٠٤ ط الحلبي

* * *

من الأمثلة (ب) نلاحظ ما يأتي :

- من أساليب الاستثناء (ولا سيمًا) ومعناها: أن الاسم ما بعدها منبّه على أولويته بالنسبة لما قبلها.
- سيّ مثل (مثل) وزناً ومعنى، وأصلها: سويّ على وزن فَعْلٌ «قلبت عينها ياء لاجتماع الواو ساكنة مع الياء، وأدغمت في الياء فصارت (سيّ)».
- يجوز في الاسم الذي بعدها كـ (النحو) في المثال الأول - وهو معرفة - الرفع على أنه خبر لمضمر محذوف والتقدير: ولا سيمًا هو النحو.
- و(ما) في هذه الحالة إما موصولة والجملة التي بعدها صلة لا محلّ لها من الإعراب.
- وإما أن تكون (نكرة) والجملة التي بعدها صفة في محلّ جرّ، لأن (سيّ) مضافة و(ما) مضافة إليها موصولة أو نكرة.
- لا التي تسبق (سيّ) نافية للجنس، وسيّ اسمها، وخبر لا محذوف وجوباً تقديره: موجود.
- دخول (لا) على سيمًا واجب، ودخول الواو على (لا) واجب، وتسمى الواو الاعتراضية.
- ويجوز جر الاسم الذي بعده (ولا سيمًا) كـ (النحو) في المثال الثاني، ووجه الجرّ أن يكون (النحو مضافاً إليه، والمضاف هو (سيّ) و(ما) في هذه الحالة زائدة مع ملاحظة أن المضاف إليه معرفة).

* * *

- وفي المثال الثالث: نلاحظ أن (فقهاً) نكرة.
- في هذه الحالة تنصب فقهاً على أنها تمييز مفسر لـ (ما) لأنها نكرة تامة بمعنى شيء.
- ويجوز أن تكون (ما) زائدة وكأفة عن الإضافة.

* * *

- في المثال الرابع: نلاحظ أن (ولا سيمًا) تستعمل بمعنى: خصوصاً فيؤتى بالحال بعدها مفردة مثل (مبتسماً) في المثال الرابع.

* * *

- في المثال الخامس: يقال فيه ما قيل في المثال الرابع، والحال فيه جملة: وهو مبتسم.
- والحال في المثال الرابع والخامس صاحبه مفعول الفعل المقدر وهو أخصه أي أخصه بزيادة المحبة في هذه الحال.

* * *

- في المثال السادس: وقعت الجملة الشرطية بعد (ولا سيمًا)، وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بالفعل المقدر أي إن ركب أخصه بزيادة المحبة.

ملاحظة: انظر في (ولا سيمًا) الأشموني، وحاشية الصبان ٢: ١٦٧، ١٦٨.

* * *

القاعدة

- ١ - من أسلوب الاستثناء الاستثناء بكلمة (بيد) وهي تؤدي معنى (غير) ولا تستعمل إلا في الاستثناء المنقطع.
- وتنصب على الاستثناء دائماً لأنها لا تقع مرفوعة ولا مجرورة.
- ولا تقع (بيد) صفة ولا استثناء متصلاً.
- قد يكون معناها في بعض الأساليب العربية معنى: من أجل.

* * *

- ٢ - ولا سيمًا من أساليب الاستثناء، وما بعدها منبّه عنى أولويته بالنسبة لما قبلها.
- يجوز في الاسم الذي بعدها الرفع والجر إذا كان معرفة، ويجوز فيه النصب إذا كان نكرة، ويعرب تمييزاً.
- في حالة الرفع تكون (ما) إمّا موصولة وإما نكرة.
- في حالة الجر تكون (ما) زائدة، وسيّ مضافة لما بعدها.

- في حالة النصب تكون (ما) نكرة أو زائدة كافة .
- قد تستعمل (ولا سيّما) بمعنى خصوصاً فيأتي الحال بعدها مفرداً أو جملة كما تأتي جملة شرط .
- لا تستعمل سِيّ من دون لا النافية للجنس، ولا تستعمل (لا) من دون الواو ويسمى الإمام الرّضي «الواو الاعتراضية» .

* * *

نماذج إعرابية

النموذج الأول

- تَمَلَّ الندامي ما عداني فإنني بكل الذي يهوى نديمي مُولَعٌ
- (تملّ) فعل مضارع مبني للمجهول، (الندامي) نائب فاعل، (ما) مصدرية، (عداني) فعل ماضي دال على الاستثناء، وفاعله ضمير مستتر وجوباً، والنون للوقاية والياء مفعول به، (فإنني) الفاء دالة على التعليل، (إنني) حرف توكيد ونصب، والنون للوقاية وياء المتكلم اسم إن (بكل) جار ومجرور متعلق بقوله: (مولع) في آخر البيت، (الذي) مضاف إلى كل، (يهوى نديمي) فعل وفاعل وياء المتكلم مضاف إليه، وجملة الفعل وفاعله لا محل لها صلة الموصول، والعاثد ضمير محذوف منصوب يهوى، والتقدير: بكل الذي يهواه نديمي، (مولع) خبر (إن) مرفوع بالضمّة الظاهرة .

هامش شرح شذور الذهب ٢٣٣

* * *

النموذج الثاني

- وما ليّ إلا آل أحمدَ شيعةً وما ليّ إلا مذهبَ الحق مذهبُ
- (ما) نافية، (لي) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، (إلا) أداة استثناء، (آل) مستثنى تقدم على المستثنى منه، وهو مضاف و(أحمد) مستثنى

مضاف إليه مجرور بالفتحة، لأنه لا ينصرف للعملية ووزن الفعل، (شبهة) مبتدأ مؤخر، وهو المستثنى منه، (وما) الواو عاطفة. (ما) نافية (لي) متعلق بمحذوف خبر مقدم، (إلا) أداة استثناء، (مذهب) مستثنى، (الحق) مضاف إليه، (مذهب) مبتدأ مؤخر وهو المستثنى منه.

هامش شرح شذور الذهب ٢٣٥



النموذج الثالث

- ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
 (ألا) أداة استفتاح وتنبية، (كل) مبتدأ، (شيء) مضاف إليه، (ما) مصدرية، (خلا) فعل ماضٍ دالٌّ على الاستثناء، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (هو) لفظ الجلالة مفعول لـ (خلا) والجملة من الفعل وفاعله ومفعوله لا محل لها معترضة بين المبتدأ وخبره. (باطل) خبر المبتدأ، (وكل) الواو عاطفة، (كل) مبتدأ، (نعيم) مضاف إليه، (لا) نافية للجنس، (محالة) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف، والجملة لا محل لها معترضة بين المبتدأ وخبره، (زائل) خبر المبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة.

هامش شرح شذور الذهب ٢٣٢



تدريبات

س ١: بين المستثنى في النصوص الآتية، ونوعه، وحكمة الإعرابي:
 قال الله تعالى:

١ - ﴿الذين يبلغون رسالات الله، ويخشونه، ولا يخشون أحداً إلا الله وكفى بالله حسيباً﴾.

(الأحزاب ٣٩)

٢ - ﴿ ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين، وما كان له عليهم من سلطان إلا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك، وربك على كل شيء حفيظ ﴾ .

(سبأ ٢٠، ٢١)

٣ - ﴿ فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خرت تبينت الجن أن لو كانوا يعملون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ﴾ .

(سبأ ١٤)

٤ - ﴿ وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً، ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾ .

(سبأ ٢٨)

٥ - في الحديث الشريف:

«عن عمارة بن خزيمة قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في هذا الشعب إذ قال:

انظروا: هل ترون شيئاً؟ فقلنا: نرى غربان، منها غراب أعصم، أحمر المنقار والرُّجلين، فقال رسول الله ﷺ: لا يدخل الجنة من النساء إلا من كان منهن مثل هذا الغراب من الغربان» .

من أقيسة النبي المصطفى محمد ﷺ ص ١٩١ .

٦ - وقال كثير عزة:

أبى القلبُ إلا أم عمرو وبُغضتْ
حلفت لها بالمأزمين وزمزم
لئن كان برد الماء حرّان صادياً
إليّ حبيباً إنها لحبيبُ

(الخرزاة ٣: ٢١٨)

٧ - وقال القند الرّماني:

فلما صرّح الشرّ فأمسى وهو عُريان
ولم يبق سوى العدو ن دناهم كما دانوا

وفي الشر نجاة حية من لا ينجيك إحسان
(الخرزانه: ٣ : ٤٣١ - ٤٣٢)

٨ - وقال النابغة:

حلفت يميناً غير ذي مثنوية
لئن كان للقبرين قبر يجلق
وللحارث الجفنى سيد قومه
ولا علم إلا حسن ظن بصاحب
وقبر بصيداء التي عند حارب
ليلتمسن بالجمع أرض المحارب

(الخرزانه: ٣ : ٣٢٩)

٩ - وقال أبو العلاء المعري:

أودع يومي عالماً أن مثله
وما غفلات العيش إلا مناحس
ينجز هذا الدهر ما كان موعداً
إذا مرّ عن مثلي فليس يعود
وإن ظن قوم أنهم سعود
وتمطل منه بالرجاء وعود

من (أبو العلاء المعري - حياته شعره ص ٧٥)

١٠ - وقال ابن مقبل:

هل الدهر إلا تارتان فمنهما
وكلتاها قد خط لي في صحيفة
أموت وأخرى أبتغي العيش أكدح
فلا الموت أهوى لي ولا العيش أروح

(الحيوان ٣ : ٤٨)

١١ - وقال سعد بن عبد الرحمن:

وإن امرأ يمسي ويصبح سالماً
من الناس إلا ما جنى لسعيد

(الحيوان ٣ : ٥١)

١٢ - وقال آخر:

يانفسي خوضي بحار العلم أوغوصي
لا شيء في هذه الدنيا يحاط به
فالناس من بين معوم ومخصوص
إلا إحاطة منقوص بمنقوص

(الحيوان ٣ : ٥٢)

١٣ - وقال حارثة بن بدر:

وجرّبت ماذا العيش إلا تعله وما الدهر إلا منجنون تقلّب
وما اليوم إلا مثل أمس الذي مضى ومثل غير الجائي وكلّ سيذهب
(المنجنون: الدولاب الذي يستقى عليه).

(الحيوان ٣: ٧٦)

١٤ - وأنشد بعضهم:

أصبح الشيب في المفارق شاعاً واكتسى الرأس من بياض قناعا
ثم ولى الشباب إلا قليلاً ثم يأبى القليل إلا نزاعا

(الحيوان ٣: ١١١)

١٥ - وقال ثابت قطنة:

ما هاج شوقك من بكاء حمامة تدعو إلى فنن الأراك حماما
تدعو أخوا فرخين صادف ضارياً ذا مخلبين من الصقور قطاما
إلا تذكرك الأوانس بعدما قطع المطي سباسباً وهياما

(الأغاني ١٤: ٢٦٢ ط دار الكتب المصرية)

س ٢: قال الجاحظ من محاسن التّطّير قول الآخر:

غَلِطَ الَّذِينَ رَأَيْتَهُمْ بِجَهَالَةٍ يَلْحُونَ كُلَّهُمْ غَرَاباً يَنْعَقُ
مَا الذَّنْبُ إِلَّا لِلْجَمَالِ فَإِنَّهَا مِمَّا يَشْتَتِ شَمْلَهُمْ وَيَفْرُقُ
إِنَّ الْغَرَابَ بِيَمِينِهِ يَدْنِي النَّوَى وَتَشْتَتِ الشَّمْلَ الْجَمِيعَ الْأَنْبِقُ

(المحاسن والأضداد ٤١)

[الأنبيق: جمع ناقة].

١ - رأى تنصب مفعولين، وضحهما واعرّبهما.

٢ - الذنب مبتدأ فأين خبره؟، وضح بالتفصيل.

٣ - كيف تعرب (الأنبيق) في البيت الأخير.

٤ - وضح خبر إن وبين نوعه في البيت الأخير.

س ٣: قال أبو العلاء المعريّ متحدّثاً عن الموت:

بقيت وما أدري بما هو غائبٌ لعل الذي يمضي إلى الله أقرب

تود البقاء النفس من خيفة الردى وطول بقاء المرء سم مُجْرَبُ
على الموت يجتاز المعاشر كلهم مقيم بأهله وَمَنْ يتَغْرَبُ
وما الأرض إلا مثلنا الرزق تبغني فتأكل من هذا الأنام وتشرب
وقال أيضاً في خداع الغنى :
إذا ما أقبل الإنسان في الدهر صُدِّقت أحاديثه عن نفسه وهو كاذب
أتوهمني بالمكر أنك نافعي وما أنت إلا في حبالك جاذب
ونأكل لحم الخِلِّ مستعذباً له وتزعم للأقوام أنك عازب
(العازب: الذي لا يأكل ولا يشرب).

(أبو العلاء - حياته شعره ص ٥٧)



- ١ - في القطعة الأولى بعض جمل تعرب صلة للموصول لا محل لها من الإعراب. وضحها واذكر الاسم الموصول واعربه.
- ٢ - اضبط الكلمات البارزة وبيّن سبب الضبط.
- ٣ - كيف تعرب ما بعد إلا في البيت الأخير من القطعة الأولى؟
- ٤ - استخرج من القطعة الأولى مفعولاً به مقدماً.
- ٥ - استخرج من القطعة الأولى بدلاً أو عطف بيان وبيان إعرابه.
- ٦ - «مقيم بأهليه وَمَنْ يتَغْرَبُ» اعرّب هذه العبارة.
- ٧ - استخرج من القطعة الثانية حالين أحدهما مفردة، والأخرى جملة.
- ٨ - «وما أنت إلا في حبالك جاذب» اعرّب هذه الجملة وبيّن نوع الاستثناء.
- ٩ - اذكر السبب في فتح همزة (أن) في القطعة الثانية.
- ١٠ - زعم من الأفعال التي تنصب مفعولين. استخرج مفعوليهما واعرّبهما.



س ٤ : في الأغاني ١٤ : ١٠١ ورد هذا النص :

«كان سعد بن مسعود القطريلي» أبو إسحاق بن سعد صديقاً لمحمد بن حازم الباهلي، فسأله حاجة، فردّه عنها، فغضب محمد، وانقطع عنه فبعث إليه بألف درهم، وترضاه، فردّها، وكتب إليه:

مَسَعُ الصدر مطيق لما يحار فيه الحَوْلُ القَلْبُ
 راجع يا لعربي فأعتبته وربما أعتبك المذنب
 أجل وفي الدهر- على أنه موكلّ بالبين مستعتب
 سقياً ورعيّاً لزمان مضى عني وسهم الشامتُ الأخببُ
 قد جاءني منك موبل فلم أعرض له والحر لا يكذب
 أخذني مالاً منك بعد الذي أودعنتيه مركب يصعب
 أبيت أن أشرب عند الرضا والسخط إلا مشرباً يعذب
 أعزني اليأس وأغني فما أرجو سوى الله ولا أرهب
 قارون عندي في الغنى معدم وهمتي ما فوقها مذهب
 فأبي هاتين تراني بها أصبو إلى ما لك أو أرغب؟

- ١ - اضبط الكلمات البارزة وبيّن سبب الضبط.
- ٢ - ما نوع الاستثناء في البيت السابع؟ وما إعراب ما بعد إلآ؟.
- ٣ - «فما أرجو سوى الله» بيّن إعراب سوى في الجملة واعرّب الفعل «أرجو» بالتفصيل مع بيان فاعله.
- ٤ - استخرج من النص خبراً مقدماً وجوباً مع بيان مبتدئه، واذكر السبب.
- ٥ - (أخذي) في البيت السادس مبتدأ، وضح خبره.
- ٦ - استخرج مبتدأ خبره جملة إسمية.
- ٧ - استخرج من النص بعض المصادر التي حذف عاملها وجوباً مع ذكر السبب:

س ٥: بيّن موضع الاستشهاد وسبب الاستشهاد فيما يأتي:

لأنهم يرجون منه شفاعةً إذا لم يكن إلا النبيون شافع

تملّ الندامى ما عداني فإنني بكل الذي يهوي نديمي مولع
أبحنا حيّهم قتلاً وأسراً عدا الشمطاء والطفل الصغير

س ٦: هات ما يأتي:

- ١ - جملة يكون الاستثناء فيها بـ (غير) مع وجوب نصبها.
- ٢ - جملة يكون الاستثناء فيها بـ (ولا سيما) مع وجوب نصب ما بعدها.

المجرورات

١ - حروف وضعت على حرف واحد ولها معان عديدة:

١ - الباء

- البذل: مثل: ما يسرني بها حمر النعم.
- الظرفية: مثل: ﴿ ولقد نصركم الله بيّدر وأنتم أذلة ﴾ .
- (آل عمران: ١٢٣)
- السببية: مثل: ﴿ فكلاً أخذنا بذنبه ﴾ .
- (العنكبوت: ٤٠)
- التعليل: مثل: ﴿ فبظلم من الذي هادوا حرّما عليهم طيباتٍ أحلت لهم ﴾ .
- (النساء: ١٦٠)
- الاستعانة: مثل: كتبت بالقلم .
- التعدية: مثل: ﴿ ذهب الله بنورهم ﴾ .
- (البقرة: ١٧)
- التعويض: مثل: بعث الكتاب بدينار .

- الإلصاق: مثل: أمسكت باللص.
- المصاحبة: مثل: ﴿ أَهْبَطَ بِسَلَامٍ ﴾ أي معه.
- (هود: ٤٨)
- التبويض: مثل: ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادَ اللَّهِ ﴾.
- (الإنسان: ٦)
- المجاوزة كعن: مثل: ﴿ فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا ﴾.
- (الفرقان: ٥٨)
- موافقة على: مثل: ﴿ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقَنْطَارٍ ﴾.
- (آل عمران: ٧٥)
- القسم: مثل: ﴿ أَقْسَمُ بِاللَّهِ ﴾.
- موافقة إلى: مثل: ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي ﴾.
- (يوسف: ١٠٠)
- الزائدة للتوكيد: مثل: ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾.
- (النساء: ١٦٦)

* * *

٢ - اللام

ومن معانيها:

- الملك: وهي الواقعة بين ذاتين، ومدخولها يملك، مثل: الكتاب لمحمّد.
- لانتهاه الغاية: ﴿ كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمًّى ﴾.
- (الرعد: ٢)
- التعدية: ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وِلْيًا ﴾.
- (مريم: ٥)
- التعليل: * وإني لتعروني لذكراك هزة *
- الزائدة للتوكيد: ﴿ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَزْهَبُونَ ﴾.
- (الأعراب: ١٥٤)

- التملك : وهبت لمحمد جائزة .
- للقسم والتعجب معاً : لله لا يؤخر الأجل .
- التعجب المجرد من القسم : يا للماء والعشب - لله دره فارساً .
- التبليغ : قلت له : ذاكر .
- موافقة على في الاستعلاء : ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ ﴾ .

(الإسراء : ١٠٩)

- موافقة بعد : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ السَّمْسِ ﴾ .

(الإسراء : ٧٨)

- موافقة عند : كتبه لخمس خلون .
- موافقة في : ﴿ وَنَضَعِ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ .

(الأنبياء : ٤٧)

- موافقة من : ونحن لكم يوم القيامة أفضل .
- موافقة عن : ﴿ قَالَتْ أَخْرَاهُمْ لِأَوْلَاهُمْ ﴾ .

(الأعراف : ٣٨)

- موافقة مع : كاني ومالكاً طول اجتماع لم نبت ليلة معا .

* * *

٣ - الكاف

ومن معانيها :

- التشبيه : مثل : محمد كالأسد في الشجاعة .
- التعليل : مثل : ﴿ وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ ﴾ .

(البقرة : ١٩٨)

- التوكيد وهي الزائدة : مثل : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ .

(الشورى : ١١)

- الاستعلاء : مثل : كـ (خير) جواباً لمن قال : كيف أصبحت؟ .

* * *

٤ - الواو

ومعناها:

- القسم: ولا تدخل إلا على اسم ظاهر، ولا تتعلق إلا بمحذوف مثل: والقرآن الحكيم.

فإن تلتها واو أخرى نحو: ﴿ والتين والزيتون ﴾ (التين: ١).

فالتالية واو العطف وإلا لاحتاج كل من الاسمين إلى جواب.

(انظر: المعنى لابن هشام ٢: ٣٥)

* * *

٥ - التاء

ومعناها:

- القسم: وتختص بلفظ الجلالة (الله) تعالى مثل: ﴿ وتالله لأكيدن أضامكم ﴾.

(الأنبياء: ٥٧)

فوائد

١ - الكاف تستعمل اسماً بمعنى مثل: يضحكن عن كالبرد المنهم (أي الذائب) والمراد: يضحكن عن مثل البرد.

٢ - الواو- والتاء- والكاف من هذه الحروف الخمسة تجر الظاهر فقط، أما الباء- واللام فتجران الظاهر والمضمر.

٣ - التاء قد تجر كلمة (رب) مضافاً إلى الكعبة أو لياء المتكلم مثل: ترب الكعبة - تربي لأفعلن. وندر: تالرحمن، وتحياتك.

* * *

ب - حروف جر وضعت على حرفين

ولها معان عديدة.

١ - من

ومن معانيها:

- التبعيض: ﴿ حَتَّى تَنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ ﴾ .

(آل عمران: ٩٢)

وعلامتها أن يصح أن يخلفها (بعض).

- بيان الجنس: ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ .

(الحج: ٣٠)

وعلامتها أن يصح أن يخلفها اسم موصول.

- ابتداء الغاية في الأمكنة: ﴿ مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾ .

(الإسراء: ١)

- قد تأتي لبدء الغاية في الأزمنة: ﴿ لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ .

(التوبة: ١٠٨)

- التنصيص على العموم وهي الزائدة: ولها شرطان: (١) أن يسبقها نفي أو

شبهه وهو النهي والاستفهام، (٢) وأن يكون مجرورها نكرة.

وهذا المجرور والنكرة يقع مبتدأ: مثل: ما لبأغ من مفر. أو فاعلاً مثل لا

يقم من أحد، أو مفعولاً به مثل: ﴿ هل ترى من فطور ﴾ .

(الملك: ٣)

- بمعنى بدل: ﴿ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ .

(التوبة: ٣٨)

- الظرفية: ﴿ مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ .

(فاطر: ٤٠)

﴿ إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة ﴾ .

(الجمعة : ٩)

- التعليل : ﴿ مما خطيئاتهم أُغْرِقُوا ﴾ .

(نوح : ٢٥)

- موافقة على : ﴿ ونصرناه من القوم الذين كذبوا ﴾ .

(الأنبياء : ٧٧)

- موافقة الباء : ﴿ ينظرون من طرف خفي ﴾ .

(الشورى : ٤٥)

- موافقة عن : ﴿ يا ويلتا قد كنا في غفلة من هذا ﴾ .

(الأنبياء : ٩٧)

* * *

٢ - عن

ومن معانيها :

- المجاوزة : سافرت عن البلد .

- البعدية : أي قد تجيء موضع (بعد) : ﴿ لتركبن طباقاً عن طبق ﴾ .

(الانشقاق : ١٩)

- الاستعلاء : مثل (على) ﴿ فإنما يبخل عن نفسه ﴾ .

(محمد : ٣٨)

- التعليل : ﴿ وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك ﴾ .

(هود : ٥٢)

- الظرفية : لا تتأخر عن عمل الواجب .

- موافقة (من) : ﴿ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ﴾ .

(الشورى : ٢٥)

- موافقة (الباء) : ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾ .

(النجم : ٢)

- الاستعانة: «رميت عن القوس» .
 - البدل: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ .
 (البقرة: ٤٨ ، ١٢٣)
- الزيادة للتعويض من أخرى محذوفة: مثل:
 * فهلاً التي عن بين جنبيك تدفع *
 الأصل: فهلاً تدفع عن التي بين جنبيك، فحذف الجار قبل الموصول،
 وزيده بعده عوضاً عنه .

* * *

٣ - في

ومن معانيها:

- الظرفية: المصلّي في المسجد، (ظرفية حقيقة). ﴿ولكم في القصاص حياة﴾ .
 (البقرة: ١٧٩) (ظرفية مجازاً)
- السببية: ﴿لَمَسَّكُمْ فِيهَا أَفْضْتُمْ﴾ .
 (النور: ١٤)
- المصاحبة: ﴿قال ادخلوا في أمم﴾ .
 (الأعراف: ٣٨)
- الاستعلاء: ﴿ولأصلبناكم في جذوع النخل﴾ .
 (طه: ٧١)
- المقايسة: ﴿فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل﴾ .
 (التوبة: ٣٨)
- موافقة (إلى): ﴿فردوا أيديهم في أفواههم﴾ .
 (إبراهيم: ٩)
- موافقة (من): مثل:

وهل يَعْمَنُ من كان أحدثُ عهده ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال
أي من ثلاثة أحوال.

- موافقة الباء: مثل: منا فوارس بصيرون في طعن الأعداء.
- التعويض: وهي الزائدة عَوْضاً عن أخرى محذوفة، مثل: رغبت فيمن
رغبت. نريد: رغبت من رغبت فيه.
- التوكيد: وهي الزائدة لغير تعويض مثل:
* يخال في سواده يرندجا *
- (اليرندج): الجلد الأسود.

* * *

٤ - مذ

ومن معانيها:

- معنى (مِنْ) إن كان الزمان ماضياً: مثل: ما رأيتَه مذ يومِ الخميس.
- معنى (في) إن كان الزمان حاضراً: مثل: ما رأيتَه مذ يومنا.
- معنى (من) و (إلى) إن كان الزمان معدوداً: مثل: ما رأيتَه مذ يومين.

ج - حروف جر وُضِعَتْ على ثلاثة أحرف

١ - إلى

- انتهاء الغاية: وصلت إلى الجامعة.
- المصاحبة: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾.

(الصف: ١٤)

- التبيين: وهي المبيّنة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حياً أو بغضاً من فعل
تعجب أو اسم تفضيل، مثل: ﴿رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾.

(يوسف: ٣٣)

- موافقة (اللام): مثل: ﴿والأمر إليك﴾ .
(النمل: ٣٣)
- موافقة (في): مثل: ﴿ليُجمعنكم إلى يوم القيامة﴾ .
(النساء: ٨٧)
- موافقة (من): كقول الشاعر:
تقول وقد عاليت بالكور فوقها أيسقى فلا يزوي إلي ابن أحمر
- موافقة (عند): يقول الشاعر:
أم لا سبيل إلى الشباب وذكره أشهى إلي من الرحيق السلسل
* * *
- ٢ - على
- ومن معانيها:
- الاستعلاء: ﴿وعليها وعلى الفلك تحملون﴾ .
(المؤمنون: ٢٢)
- الظرفية: ﴿على حين غفلة﴾ .
(القصص: ١٥)
- المجاوزة: * إذا رضيت على بنو قشير *
- التعليل: ﴿ولتكبروا الله على ما هداكم﴾ .
(البقرة: ١٨٥)
- المصاحبة: ﴿وأتى المال على حبه﴾ .
(البقرة: ١٧٧)
- موافقة (من): ﴿إذا اكتالوا على الناس يستوفون﴾ .
(المطففين: ١، ٢)
- موافقة الباء: ﴿حقيق على أن لا أقول﴾ .
(الأعراف: ١٠٥)
- الزيادة للتعويض من أخرى محذوفة: مثل قول الشاعر:

إن الكريم وأبيك يعتمل إن لم يجد يوماً على من يتكل
أي من يتكل عليه.

- الزيادة لغير تعويض: كقول الشاعر:

أبى الله إلا أن سرحة مالك على كل أفنان العضاء تروقُ
العضاء جمع عِضَه كعنب: كل شجرة ذات شوك.

- الاستدراك والإضراب، مثل قول الشاعر:

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خيرٌ من البعد
على أن قرب الدار ليس بنافع إذا كان من تهواه ليس بذئ ودُّ

* * *

٣ - منذ

يقال فيها ما قيل في (منذ):

- قد يقال: أصلها منذ - وقيل: هما أصلان.

فائدة

إلى وعلى تجران الظاهر والمضمر، ومنذ لا تجر إلا الظاهر.

* * *

د - حروف وضعت على أربعة أحرف

حتى

- بمعنى إلى وهو انتهاء الغاية: مثل: ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾.
(القدر: ٥)

هـ - حروف جر خاصة

١ - كي

١ - كي: تجرّ ما، الاستفهامية. يقال: جئتك أمس فتقول في السؤال عن علة المجي: لمة؟ أو كيمه؟ والأصل: كيما، ولكن (ما) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر حذف ألفها وجوباً، وفي الوقت يحسن أن تزداد هاء السكت.

٢ - وتجر الفعل المضارع المنصوب بـ (أن) المصدرية أي المصدر المؤول مثل: جئت كي تكرمني، فتكرمني منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد كي التعليلية وأن ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بـ (كي).

* * *

٢ - رب

- تجرّ الضمير، ويشترط فيه حينئذ أن يكون ضمير غيبة مفرداً مذكراً. ويجب تفسيره بنكرة بعده مطابقة للمعنى منصوبة على التمييز مثل: ربه رجلاً - ربه رجلين - ربه رجلاً: ربه امرأة - ربه امرأتين - ربه نساء. - تجر الظاهر. ويشترط فيه أن يكون نكرة موصوفة مثل: رب طالب مجتهد لقيت.

- حذف (ربّ) وبقاء عملها.

- وذلك كثير بعد الواو مثل: ليل كموج البحر أرخى سدوله. ويسمون الواو واو (رب).

- وهو قليل بعد الفاء مثل: فمثلك طالب قد أكرمته.

وهو قليل بعد بل:

* بل بلد ملء الفجاج قتمه *

(أنظر شرح شذور الذهب في حروف الجر).

* * *

ب - أسماء مجرور بالإضافة

١ - ما يحذف للإضافة

أمثلة:

بعد الإضافة	قبل الإضافة
هذا مهندسُ الجامعةِ	(١) هذا مهندسٌ في الجامعةِ
هذان مهندسا الجامعةِ	(٢) هذانِ مهندسانِ في الجامعةِ
هؤلاء مهندسو الجامعةِ	(٣) هؤلاء مهندسون في الجامعةِ
حضر طالب الجامعةِ	(٤) حضر الطالبُ إلى الجامعةِ

ملاحظات

- في المثالين رقم (١) نلاحظ أن كلمة (مهندس) قبل الإضافة منوَّنة، ولكنها حينما أُضيفت إلى الجامعة في المثال الثاني حذف التنوين. إذاً الإضافة والتنوين لا يجتمعان.

* * *

- في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن كلمة (مهندسان) مثنيٌ والنون ثابتة فيه قبل الإضافة.
- وعند الإضافة إلى الجامعة حذفت النون.
إذاً الإضافة ونون الثنية لا تجتمعان.

* * *

- في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن كلمة (مهندسون) جمع مذكر والنون ثابتة فيه قبل الإضافة.
- وعند الإضافة حذفت النون، لأن الإضافة ونون جمع المذكر لا يجتمعان.

* * *

- في المثالين رقم (٤) نلاحظ أن كلمة الطالب قبل الإضافة مقرونة بالألف

واللام وعند الإضافة حذف الألف واللام. لأن الإضافة وأداة التعريف لا تجتمعان.

القاعدة

يحذف للإضافة التنوين، ونونا التثنية والجمع في حالة الرفع والنصب والجر، وتحذف للإضافة أداة التعريف.

* * *

٢ - الجمع بين الإضافة وأداة التعريف في مسائل مستثناة

أمثلة:

- (١) حضر المُكْرِمًا مُحَمَّدٍ.
- (٢) حضر المَكْرَمُو مُحَمَّدٍ.
- (٣) حضر القَارِئُ الكِتَابِ.
- (٤) حضر المَزْحَرَفُ عَنَوَانِ الكِتَابِ.
- (٥) حضر الرَّجُلُ القَارِئُ مُحَاضِرَتِهِ.

ملاحظات

- يلاحظ في المثال الأول أن كلمة (المكرما) وصف مشتق مثنى أضيف إلى عَلم وهو (محمد)، وفي الأصل كان المضاف إليه معمولاً للمضاف يجوز في هذه الحالة أن يقترن الوصف بـ (أل) في حالة الإضافة.
- يلاحظ في المثال الثاني أن كلمة (المكروم) وصف مشتق وهو جمع مذكر أضيف إلى علم وهو (محمد)، وفي الأصل كان المضاف إليه معمولاً للمضاف.
- يجوز في هذه الحالة أن يقترن الوصف بـ (أل) في حالة الإضافة.

- يلاحظ في المثال الثالث أن كلمة (القارىء) وصف مشتق ليس مثني ولا جمع مذكر.
- أضيف إلى اسم مقرون بـ (أل) وهو الكتاب، والمضاف إليه في الأصل معمول للمضاف في هذه الحالة يجوز الجمع بين الإضافة و (أل).
- يلاحظ في المثال الرابع أن كلمة (المزخرف) وصف مشتق ليس مثني ولا جمع مذكر.
- أضيف إلى اسم وهو (عنوان) وقد أضيف هذا الاسم إلى اسم مقرون بـ (أل) وهو الكتاب. في هذه الحالة يجوز الجمع بين الإضافة و (أل).
- يلاحظ في المثال الخامس أن كلمة (القارىء) وصف مضاف إلى اسم وهو (محاضرته). وقد اشتمل هذا الاسم على ضمير يعود على (القارىء) في هذه الحالة يجوز أن يقترن هذا الوصف بالألف واللام.

القاعدة

يجوز الجمع بين الإضافة وأداة التعريف فيما يأتي :

- ١ - أن يكون المضاف صفة معربة بالحروف، والمضاف إليه معمول لتلك الصفة في الأصل قبل الإضافة.
- ٢ - أن يكون المضاف صفة، والمضاف إليه معمول لها وهو بالألف واللام.
- ٣ - أن يكون المضاف صفة والمضاف إليه مضاف إلى مقرون بالألف واللام.
- ٤ - أن يكون المضاف صفة والمضاف إليه مضاف إلى ضمير عائد على ما فيه الألف واللام.

* * *

٣ - الإضافة المعنوية

أمثلة:

(١) نهر النيل مصدر الخيرات.

- (٢) كاتبُ القاضي أمينُ .
 - منشد القصيدة أمس موفّق .
 (٣) قراءة الشعر ممتعة .

ملاحظات

يلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول: (نهر) مضاف و (النيل) مضاف إليه .
- يلاحظ أن المضاف ليس وصفاً كما يلاحظ أن المضاف إليه ليس معمولاً للمضاف .
- تسمى الإضافة في هذه الحالة إضافة معنوية لأنها أفادت أمراً معنوياً وهو تعريف المضاف إن كان المضاف إليه معرفة، وتخصيص المضاف إن كان المضاف إليه نكرة مثل: كتابُ طالبٍ - قصّة امرأةٍ .
- وتسمى هذه الإضافة أيضاً محضة، لأن المضاف إليه ليس معمولاً للمضاف .
- إذا لم يكن المضاف وصفاً، وإذا لم يكن المضاف إليه معمولاً للمضاف سميت الإضافة إضافة معنوية أو إضافة محضة .
- في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن (كاتب) في المثال الأول وصف مشتق مضاف، والمضاف إليه (القاضي) ليس معمولاً للمضاف، في هذه الحالة تسمى الإضافة إضافة محضة أو معنوية .
- ونلاحظ أن (منشد) في المثال الثاني وصف مشتق مضاف والمضاف إليه (القصيدة) ليس معمولاً للمضاف، لأن اسم الفاعل لا يعمل إذا كان بمعنى الماضي، في هذه الحالة تسمى الإضافة إضافة محضة أو معنوية .
- في المثال رقم (٣) نلاحظ أن (قراءة) مضاف، ولكنه ليس وصفاً مشتقاً لأنه مصدر . ونلاحظ أن المضاف إليه وهو: (الشعر) معمول للمضاف . في هذه الحالة تكون الإضافة محضة أو معنوية لأن المضاف ليس وصفاً .

القاعدة

- ١ - الإضافة المعنوية أو المحضة تتمثل فيما يأتي :
- أ - المضاف ليس وصفاً .
- ب - المضاف وصفٌ والمضاف إليه ليس معمولاً للمضاف .
- ج - المضاف ليس وصفاً، والمضاف إليه معمول للمضاف .
- ٢ - الإضافة المعنوية تُعرّف المضاف إن كان المضاف إليه معرفة وتخصّصه إن كان المضاف إليه نكرة .

* * *

٤ - الإضافة اللفظية أو غير المحضة

أمثلة:

- (١) محدّثٌ عليٌّ مهذبٌ .
- (٢) ضاربُ العدوِّ مجاهدٌ .
- (٣) مُعطىُ الدينارِ فقيرٌ .
- (٤) حسنُ الخلقِ محبوبٌ .

ملاحظات

- يلاحظ في المثال الأول أن (محدّث) اسم فاعل لفعل غير ثلاثي وهو وصف مشتق مضاف .
- ويلاحظ أن (عليّ) أضيف إليه وهو معمول لمحدّث، لأنه مفعول به في الأصل قبل الإضافة .
- هذه الإضافة تسمى إضافة لفظية لأنها بالإضافة أفادت أمراً لفظياً وهو التخفيف .
- وتسمى إضافة غير محضة لأن المضاف إليه في الأصل مفعول للمضاف .
- هذه الإضافة لا يستفيد منها المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً بدليل أننا نصف

- بها النكرة مع إضافتها إلى المعرفة كقوله تعالى :
- ﴿ هَدِيًّا بِالْبَالِغِ الْكَعْبَةِ ﴾ (المائدة: ٩٥).
- ف (بالغ) نكرةٌ وَصِفٌ مضاف إلى المعرفة ومع ذلك لم يستفد تعريفاً لأنه باق على تنكيره بدليل وقوعه صفةً للنكرة (هدياً).
- وما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني غير أن المثال الثاني اسم الفاعل فيه مأخوذ من فعل ثلاثي .
- والمثال الرابع: الوصف فيه اسم مفعول من فعل غير ثلاثي .
- والمثال الرابع: الوصف فيه صفة مشبهة .

القاعدة

- ١ - الإضافة اللفظية أو غير المحضة عبارة عما اجتمع فيها أمران :
- أ - أمر في المضاف وهو كونه صفة .
- ب - أمر في المضاف إليه وهو كونه : معمولاً لتلك الصفة .
- ٢ - الإضافة اللفظية تقع في ثلاثة أبواب : اسم الفاعل - اسم المفعول - الصفة المشبهة .
- ٣ - الإضافة اللفظية لا يستفيد منها المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً .
- ٤ - لا تضاف المضمرات - الإشارات - أسماء الشرط ما عدا (أي) - أسماء الاستفهام ما عدا (أي) - أسماء الموصول .

نماذج إعرابية

- ١ - ﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ ﴾ (الأنعام: ١٣٧).
- يقرأ بفتح الزاي والياء من (زَيْن) وفاعله شركاؤهم . و (قتل) مفعول به وهو مصدر مضاف إلى المفعول، وأولادهم مضاف إليه مجرور . والتقدير: زين شركاؤهم لكثير من المشركين قتل أولادهم .

- ويقراً بضم الزَّاي وكسر الياء و (قتل) بالرفع نائب فاعل. و (أولادهم) مفعول لـ (قتل) و (شركائهم) بالجر على الإضافة. وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه المفعول. وهذا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر.
- ويقراً بالبناء للمفعول، ورفع (قتل) على أنه نائب فاعل، وجر (أولادهم) على الإضافة، وجر (شركائهم) على البدل من الأولاد، لأن أولادهم شركاؤهم في دينهم وعيشتهم.
- ويقراً بالبناء للمفعول ورفع (قتل) على أنه نائب فاعل ورفع (شركاؤهم) وفيه وجهان:

أحدهما: أنه مرفوع بفعل محذوف كأنه قيل من زينه؟ فقال: شركاؤهم، أي زينه شركاؤهم. والقتل في هذا كله مضاف إلى المفعول.

ثانيهما: أن يرتفع شركاؤهم بالقتل.

انظر (إعراب القرآن الكريم للمكبري ١: ٢٦٢)



٢ - ﴿تبت يدا أبي لهب وتب، ما أغنى عنه ماله وما كسب، سيصلى ناراً ذات لهب، وامرأته حمالة الحطب، في جيدها حبل من مسد﴾ (سورة المسد).

- (تبت) فعل ماضٍ، ومعناه الاستقبال لأنه دعاء عليه. ومعناه: خسرت يده، والمصدر: تَبَّ يَتَبُّ تَبًّا، واسم الفاعل: تَابُّ. واسم المفعول: متببٌ، والأمر: تَبَّ وَيَتَّبُوا وَيَتَّبَا.
- وللمرأة: تَبِّي، وتَبَّا، وأتَبَّين. ويقال: امرأة تَابَّة أي عجوز قد هلك شبابها. والتباب: الهلاك.

- (يدا) فاعل مرفوع بالألف، وحذفت النون للإضافة، و (أبي) مضاف إليه مجرور بالياء و (لهب) جرٌ بالإضافة.

- (وتب) فعل ماضٍ لفظاً ومعنى وبين تبت الأولى، وتب الثانية فرق، لأن (تبت) الأولى دعاء، والثانية خبر كما تقول: جعلك الله صالحاً وقد

- فعل، كذلك يقال: ففتبت يدا أبي لهب وقد تب.
- (ما أغنى) ما نافية، (أغنى) فعل ماض. والأمر: أغنِ بفتح الألف وقطعها. (عنه) الهاء جر لـ (عن) و(ماله) فاعل (أغنى) والهاء جرّ بالإضافة.
- (وما كسب) ما اسم موصول معطوف على (المال)، و(كسب) فعل ماض وفاعله مستتر والجملة صلة لا محل لها من الإعراب.
- والمصدر: كسباً، واسم الفاعل: كاسب.
- ويقال: كسب زيدُ المال، وكسبهُ زيدٌ غيرهُ. ولا يقال: أكسبه ومثلها: سلك زيد الطريق، وسلكهُ زيدٌ غيره، ولا يقال: أسلكه.
- (سيصلى) السين تأكيد للاستقبال، و(يصلى) فعل مستقبل والمصدر: صَلِيَّ يَصْلِي صُلِيًّا بكسر الصاد أو ضمها، واسم الفاعل: صالٍ وأصله الله يُصَلِّيه إِصْلَاءً فهو مُصَلٍّ.
- (ناراً) مفعول به. (ذات) نعت للنار. (لهب) جر بالإضافة، و(امراته) إما مبتدأ، و(حمالة الحطب) خبرها، والهاء ضمير مضاف إليه، والعرب تقول: هذه مرأتي، وامرأتي، وزوجي، وزوجتي، وحتي، وطلتي، وشاعتي، وإزاري، وخضلتي، وحرثي. والعرب تكنى عن المرأة باللؤلؤة، والبيضة، والسرحة، والأثلة، والنخلة.
- وإما تعرب امراته معطوفة على الضمير في سيصلى أي سيصلى أبو لهب وامراته.
- ومن قرأ: (حمالة الحطب) بالنصب كانت مقطوعة على الشتم والذم أي اشم حمالة الحطب أو أذم حمالة الحطب. والعرب تنصب على الذم كما تنصب على المدح مثل: اللهم صل على محمد أبا القاسم. و(الحطب) مضاف إليه مجرور.
- (في جيدها) جار ومجرور خبر مقدم، و(حبل) مبتدأ مؤخر، (من مسد) جار ومجرور.
- والمسد: الليف مصدر مسد الحبل يمسده مسداً إذا أحكم قتلته.

ملحوظة: اقتبس هذا الإعراب بتصرّف من كتاب (إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه من ص ٢٢٠ - إلى - ٢٢٧).

* * *

٣- فأتت به حوش الفؤاد مبطناً سهداً إذا ما نام ليل الهوجل

- قائله: أبو كبير الهذلي من قصيدة قالها في تأبط شراً وكان زوج أمه.

المعاني اللغوية:

- حوش الفؤاد: حديد الفؤاد. مبطناً: ضامر البطن.

- سهداً: قليل النوم. الهوجل: الوخم الثقيل.

الإعراب:

- (أتت به) جملة مكونة من الفعل والفاعل والجار والمجرور. (حوش

الفؤاد) مضاف ومضاف إليه منصوب على الحال، و(مبطناً) و(سهداً)

منصوبان على الحال أيضاً. (إذا) ظرف لقوله: (سهداً و(ما) زائدة

ويحتمل أن تكون مصدرية أي حين نوم ليل الهوجل فيه. وإضافة الليل

إلى الهوجل لإسناد النوم إلى الليل.

الشاهد:

- في قوله: حوش الفؤاد. الإضافة لم تعد المضاف التعريف والتخصيص

فلذلك وقع حالاً.

انظر: (شواهد العيني هامش الخزانة ٣: ٣٦٣ إلى ٣٦٤)

* * *

٤- يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا

- قائله جرير.

المعاني اللغوية:

- غابطنا من الغبطة. وحرماناً من حرمة الشيء يحرمه من باب نصر

والمصدر: حَرَمًا، وحرمةً، وجرماناً إذا منعه.

الإعراب:

- يا حرف نداء، وهنا لمجرد التنبيه، و (رب) حرف جرّ، و (غابطنا) كلام إضافي مجرور بـ (رُبّ).
- (لو) للشرط و(كان) فعل الشرط، والضمير فيه اسم كان، وخبره الجملة أي يطلبكم. (لاقي) جواب (لو) وهي جملة فعلية (مباعدة) مفعول (لاقي) منكم متعلق بمحذوف صفة لـ (مباعدة) والمعنى: مباعدة حاصلة منكم. (وحرماناً) عطف على مباعدة.

الشاهد:

- في قوله: (غابطنا) فإن الإضافة فيه غير محضة، فلهذا دخلت عليه (رُبّ).

* * *

تدريبات

١ - التقليد في طور الحضارة

(نص مقتبس من مقدمة ابن خلدون ص ١٥٤)

«وأهل الدول أبدأ يقلّدون في طور الحضارة وأحوالها للدولة السابقة قبلهم. فأحوالهم يشاهدون، ومنهم في الغالب يأخذون، ومثل هذا وقع للعرب لما كان الفتح. وملكوا فارس والروم، واستخدموا بناتهم وأبناءهم، ولم يكونوا لذلك العهد في شيء من الحضارة، فقد حكى أنه قدّم لهم المرقق فكانوا يحسبونه رقاعاً، وعثروا على الكافور في خزائن كسرى فاستعملوه في عجينهم ملحاً، ومثال ذلك كثير.

فلما استعبدوا أهل الدول قبلهم، واستعملوهم في مهنتهم، وحاجات منزلهم، واختاروا منهم المهرة في أمثال ذلك، والقيامة على عمله والتفنن فيه مع ما حصل لهم من اتساع العيش، والتفنن في أحواله فبلغوا الغاية في ذلك، وتطوروا بطور الحضارة والترّف في الأحوال

واستجادة المطاعم، والمشارب، والملابس، والمباني والأسلحة،
والفرش والآنية، وسائر الماعون.



١ - وأهل الدول أبدأ يقلدون في طور الحضارة وأحوالها للدولة السابقة قبلهم.

أ - في العبارات أساليب للإضافة. وضحها مع بيان نوع الإضافة هل هي محضة أو غير محضة؟ وحكم المضاف هل هو معرب أو مبني؟

ب - (أهل) في العبارة مبتدأ فأين خبره؟ وما نوعه؟

ج - اضبط كلمة: (وأحوالها) مع بيان سبب الضبط.

٢ - «فأحوالهم يشاهدون.. ومثل هذا وقع للعرب لما كان الفتح».

أ - يشاهدون فعل مضارع متعدّد فأين مفعوله؟

ب - استخرج من العبارة مضافاً إليه مبنيّ مع بيان حركة البناء والمحل الإعرابيّ.

٣ - «واستخدموا بناتهم وأبناءهم».

اضبط كلمتي: بنات، وأبناء مع بيان سبب الضبط.

٤ - «قدم لهم المرقق فكانوا يحسبونه رقاغاً».

الفعل: يحسب ينصب مفعولين. بيّن مفعوليه في العبارة.

٥ - «مع ما حصل لهم من اتساع العيش».

في هذه العبارة مضافان بيّن نوعهما، واعرب المضاف إليه فيهما.

٦ - استخرج من النص مضافاً إليه مجروراً بفتحة مقدّرة مع بيان السبب.

٧ - «سائر الماعون» بيّن نوع هذه الإضافة هل هي محضة أو لفظية مع بيان السبب؟

٨ - (تطوّر) زن هذا الفعل، وهات مصدره في جملة مع وزن هذا المصدر.



٢ - إعجاز القرآن الكريم

من مقدمة السيوطي في كتابه «معترك الأقران في إعجاز القرآن» الجزء الأول ص ٢ .

«يقول عبيد الله سبحانه - عبد الرحمن بن كمال الدين السيوطي، عفا الله عنه، وغفر له ولوالديه، ولجميع المسلمين إنه أرحم الراحمين .

الحمد لله الذي جعل معجزات هذه الأمة عقلية لفرط ذكائهم، وكمال أفهامهم وفضلهم على من تقدّمهم إذ معجزاتهم حسية لبلاذتهم، وقلة بصيرتهم نحمده سبحانه على قوله لرسوله: ﴿ وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ﴾، وخصّه بالإعانة على التبليغ فلم يقدر أحد منهم على معارضته بعد تحديهم . وكانوا أفصح الفصحاء، وأبلغ البلغاء، وأمهلهم طول السنين فعجزوا، وقالوا: ﴿ لولا أنزل عليه آيات من ربه، قل إنما الآيات عند الله وإنما أنا نذير مبين، أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ﴾ (العنكبوت ٠ ، ٥١)؛ فأخبر تعالى أن الكتاب آية من آياته، قائم مقام معجزات غيره من الأنبياء لفنائها بفنائهم . وكانوا أحرص الناس على إطفاء نوره، وإخفاء أمره فلو كان في مقدرتهم معارضته لعدلوا إليها تقوية لحججهم، بل عدلوا إلى العناد تارة، وإلى الاستهزاء أخرى، فتارة قالوا: ساحر . وتارة قالوا: أساطير الأولين . كل ذلك من تحيرهم .

تدريب

١ - «الحمد لله الذي جعل معجزات هذه الأمة عقلية» .

أ - جعل تنصب مفعولين وضحهما واعرهما بالتفصيل .

ب - في هذه العبارة أسلوب إضافة . وضّح المضاف إليه واعر به .

ج - اضبط كلمة (الأمة) وبين سبب الضبط .

٢ - «وفضلهم على من تقدّمهم إذ معجزاتهم حسية» .

أ - إذ في هذه العبارة ظرفية . اعرّب الجملة التي بعدها، وبين نوعها

ومحلها الإعرابي .

- ب - في العبارة اسم موصول، وضحه واذكر محله الإعرابي، وصلته.
- ج- بين الموقع الإعرابي لـ (إذ) في الجملة.
- ٣ - «وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم».
- أ - اضبط كلمة الذكر وبين سبب الضبط.
- ب - (تُبين) فعل مضارع منصوب فما عامل النصب؟ وضحه.
- ج- (تبين) فعل مضارع متعدي فأي مفعوله في العبارة؟.
- ٤ - «لولا أنزل عليه آيات من ربّه».
- أ - لولا تدل على معنى معين في الآية، وضحه.
- ب - أنزل فعل مبني للمجهول فأي نائب فاعل؟ وضحه.
- ج- اشتملت الآية على ضميرين مجرورين بعاملين مختلفين، وضحهما وبين محلّهما الإعرابي.
- ٥ - ﴿إنما الآيات عند الله﴾ اعرب هذه الآية بالتفصيل.
- ٦ - ﴿أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم﴾.
- أ - وضح فاعل يكفي ومفعوله.
- ب - أن تنصب المبتدأ والخبر وضح اسمها وخبرها.
- ج- (يتلى عليهم) كيف تعرب هذه الجملة؟ وما محلّها الإعرابي؟.
- ٧ - ﴿وكانوا أحرص الناس على إطفاء نوره﴾.
- أ - لماذا أفرد اسم التفضيل ولم يجمعه ليطابق اسم كان؟.
- ب - (إطفاء نوره) هذا أسلوب إضافة محضة. فما نوع المضاف؟ وما علاقة المضاف إليه بالمضاف؟.
- ٨ - «فلوكان في مقدرتهم معارضته لعدلوا إليها تقوية لحججهم».
- أ - (لو) تدل على معان مختلفة فما معناها في الآية؟.
- ب - اضبط كلمة (مقدرتهم) في العبارة وبين سبب الضبط.
- ج- اضبط كلمة (تقوية) في العبارة وبين سبب الضبط.
- ٩ - ﴿قالوا أساطير الأولين﴾ اعرب هذه الآية بالتفصيل.

٣ - في الغزل لتمام بن عامر

من (المقتبس من أبناء أهل الأندلس لأبي حيان القرطبي) تحقيق
الدكتور محمود علي مكي .

يكلفني العُدَّالُ صبراً على التي أبي الصبر عنها أن يحل محلها
إذا ما وزَّعت النفس يوماً فأبصرت سبيل الهدى عاد الهوى فأضلها
وكم من عزيز النفس لم يلق ذلَّةً أقاد الهوى من نفسه فأذلها
عجبت لمشغوفٍ على الحب نفسه يكلفه عزَّاله أن يسألها
(ص ١٨٢)

تدريب

- ١ - في البيت الأول أسلوب إضافة وضح، وبين المضاف إليه واذكر محله الإعرابي.
- ٢ - اضبط في البيت الأول كلمة: (العذال) وبين سبب الضبط.
- ٣ - كيف تعرب كلمة (صبراً) في البيت الأول؟
- ٤ - أبي فعل متعد وضح مفعوله في البيت الأول.
- ٥ - اعرب (إذا) في البيت الثاني، وما نوع الجملة التي بعدها؟ وما محلها الإعرابي؟
- ٦ - ما نوع كم في البيت الثالث؟ وكيف تعربها؟
- ٧ - استخرج من النص اسمين مقصورين مختلفين في إعرابهما، واعربهما بالتفصيل.
- ٨ - يكلفه فعل متعدي. اذكر فاعله. ووضح ما تعدى إليه، واعربه.
- ٩ - زن الفعل (أقاد) وبين ما حدث فيه من تغيير.

* * *

١ - النعت

أ - النعت الحقيقي

الأمثلة:

التعريف في مجالات التذكير والثنية والجمع:
(١) القائدُ المخلصُ منقذُ أُمته .

- القائدون المخلصان منقذان لأمتهما .
- القائدون المخلصون منقذون لأمتهم .

* * *

التعريف في مجالات التأنيث والثنية والجمع:
(٢) المؤمنة المجاهدة تسعد أمتها .

- المؤمنتان المجاهدتان تسعدان أمتها .
- المؤمنات المجاهدات يسعدن الأمة .

* * *

التعريف في مجال الإعراب:

(٣) ناقش الطالبُ المجدُّ أستاذه .

- ناقش الأستاذُ الطالبَ المجدُّ في آرائه .
- نظرت إلى الطالبِ المجدِّ يناقش أستاذه .

* * *

التنكير في مجالات التذكير والثنية والجمع:

(٤) أحبُّ قائدٌ مخلصٌ أمته.

- أحب قائدان مخلصان أمتهما.

- أحب قائدون مخلصون أمتهم.

* * *

التكبير في مجالات التأييث والتشنية والجمع:

(٥) أحببت مؤمنة مجاهدة تقدّم أمتها.

- أحببت مؤمئتان مجاهدتان تقدّم أمتها.

- أحببت مؤمنات مجاهدات تقدّم أمتهن.

* * *

التكبير في مجال الإعراب:

(٦) ناقش طالبٌ مجدُّ أستاذه.

- ناقش الأستاذُ طالباً مجدّاً في آرائه.

- نظرت إلى طالبٍ مُجدِّ يناقش أستاذه.

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول: نلاحظ أن كلمة (المخلص) صفة أو نعت لكلمة (القائد).

- نلاحظ أن كلمة (القائد) تسمى منعوتاً أو موصوفاً، وفي هذا المثال نجدها معرفة بالألف واللام، كذلك صفتها وهي كلمة (المخلص) لا بد أن تتبعها في التعريف فعرفت بالألف واللام أيضاً.

- ليس تعريف المنعوت أو الموصوف قاصراً على الألف واللام، وإنما يشمل أنواع المعرفة السابقة. من علّم واسم إشارة واسم موصول، ومضاف معرفة.

- نلاحظ أيضاً أن (القائد) مفرد مذكر، كذلك نعته أو وصفه يجب أن يكون مفرداً مذكراً كما في المثال.
- في المثال الثاني: نلاحظ أن الموصوف مشئي وهو معرفة مذكر، كذلك يجب أن يكون نعته أو صفته مشئى معرفة مذكراً.
- في المثال الثالث: نلاحظ أن الموصوف جمع مذكر وهو معرفة، كذلك يجب أن يكون نعته أو وصفه جمعاً معرفة مذكراً.
- ويلاحظ في الأمثلة الثلاثة أن الوصف فيها مشتق، لأن الصفة لا تكون جامدة إلا إذا كانت مؤولة بالمشتق مثل: مررت بالقائد الأسد أي الشجاع.
- ويلاحظ في الأمثلة الثلاثة أيضاً أن الصفة مساوية للموصوف في درجة التعريف، لأن الموصوف معرف بـ (أل) والصفة كذلك.
- ويجوز أن تكون الصفة أقل من الموصوف في درجة التعريف مثل: مررت بمحمد المجتهد، فالموصوف وهو (محمد) علم، والعلم أكثر تعريفاً من المعرف بالألف واللام.
- لا يجوز أن تكون الصفة أكثر من الموصوف في درجة التعريف، فلا يجوز في (مررت بالرجل صاحبك) أن يكون (صاحبك) صفة للرجل، لأن المضاف للضمير في درجة العلم، ويترتب عليه أن تكون الصفة أوضح من الموصوف في التعريف، وهذا لا يجوز من أجل ذلك يعرب النحاة (صاحبك) بدل من الرجل، وليس صفة.
- مما سبق يتبين لنا: أن الصفة تتبع الموصوف في الإفراد والتذكير، والتثنية والجمع والتعريف.
- كذلك يجب أن تكون الصفة مساوية للموصوف في درجة التعريف أو أقل منه ولا يصح أن تكون أكثر تعريفاً من الموصوف.

* * *

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول: نلاحظ أن الموصوف وهو (المؤمنة) مفرد مؤنث معرف

- كذلك الصفة وهي (المجاهدة) تتبعه في التأنيث .
 - في المثال الثاني : الموصوف مثنى مؤنث معرفة، كذلك الصفة .
 - في المثال الثالث : الموصوف جمع مؤنث معرفة، كذلك الصفة .

* * *

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول : الموصوف وهو (الطالب) مرفوع، لأنه فاعل، كذلك صفته وهي (المجدد) .
 - في المثال الثاني : الموصوف وهو (الطالب) مفعول به منصوب، لأنه مفعول به، كذلك صفته وهي (المجدد) .
 - في المثال الثالث : الموصوف وهو الطالب مجرور بـ (إلى) كذلك صفته وهي (المجدد) .
 - إذا الصفة تتبع الموصوف في حركات الإعراب رفعاً، ونصباً، وجرأً .

* * *

في الأمثلة رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول : نلاحظ أن الموصوف نكرة وهو مفرد مذكر، والصفة كذلك .
 - في المثال الثاني : نلاحظ أن الموصوف نكرة وهو مثنى مذكر والصفة كذلك .
 - في المثال الثالث : نلاحظ أن الموصوف نكرة وهو جمع مذكر والصفة كذلك .

* * *

في الأمثلة رقم (٥) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول : نلاحظ أن الموصوف نكرة، وهو مفرد مؤنث، والصفة كذلك .

- في المثال الثاني: نلاحظ أن الموصوف نكرة، وهو مثنى مؤنث، والصفة كذلك.
- في المثال الثالث: نلاحظ أن الموصوف نكرة، وهو جمع مؤنث، والصفة كذلك.

* * *

في الأمثلة رقم (٦) لاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول: نلاحظ أن الموصوف نكرة وهو مرفوع لأنه فاعل، والصفة كذلك مرفوعة، لأنها تابعة للموصوف.
- في المثال الثاني: نلاحظ أن الموصوف نكرة وهو منصوب لأنه مفعول به، والصفة كذلك منصوبة.
- في المثال الثالث: نلاحظ أن الموصوف نكرة وهو مجرور، والصفة كذلك مجرورة.

القاعدة

- ١ - النعت الحقيقي: هو النعت التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته.
- ٢ - النعت الحقيقي: يتبع منعوته في الأفراد، والثنية والجمع.
- ٣ - النعت الحقيقي: يتبع منعوته في التعريف والتكثير.
- ٤ - النعت الحقيقي: يتبع منعوته في التذكير والتأنيث.
- ٥ - النعت الحقيقي: يتبع منعوته في حركات الإعراب أو ما ناب عنها.
- ٦ - النعت الحقيقي: يساوي منعوته في درجة التعريف أو يكون أقل منه، ولا يجوز أن يكون النعت أكثر تعريفاً من المنعوت.

* * *

ب - النعت السببي

الأمثلة:

النعت السببي في مجالي التعريف والتذكير:

(١) وصل الطالبُ الكريم أبوه.

- وصل الطالبان الكريم أبواهما.
- وصل الطلاب الكريم آباؤهم.
- وصل الطلاب الكرام آباؤهم.

* * *

النعته السببي في مجالي التنكير والتذكير:

(٢) وصل طالبٌ كريمٌ أبوه.

- وصل طالبان كريم أبواهما.
- وصل طلاب كريم آباؤهم.
- وصل طلاب كرام آباؤهم.

* * *

النعته السببي في مجالي التعريف والتأنيث:

(٣) وصل الطالب الحسنه سيرته.

- وصل الطالبان الحسنه سيرتهما.
- وصل الطلاب الحسنه سيرتهم.
- وصل الطلاب الحسان سيرهم.

* * *

النعته السببي في مجالي التنكير والتأنيث:

(٤) وصل طالبٌ حسنة سيرته.

- وصل طالبان حسنة سيرتهما.
- وصل طلاب حسنة سيرتهم.
- وصل طلاب حسان سيرهم.

* * *

ملاحظات

نلاحظ في الأمثلة رقم (١) ما يأتي :

- نلاحظ في المثال الأول أن (الكريم) نعت سببي وهو تابع لما قبله في الإعراب رفعا ونصبا وجرأ.
- وسمي نعتا سببياً لأنه يدل على صفة لها ارتباط بالموصوف، فـ (الكريم) ليس في الحقيقة وصفاً للمتبوع وهو (الطالب)، ولكنه وصف لأبي الطالب. ومن البدهي أن هناك علاقة أو ارتباطاً بين الطالب وأبيه، وتسمى علاقة سببية، ومن أجل ذلك سمي النعت سببياً، لأنه يوضح صفة ما له ارتباط بالمتبوع.
- ويلاحظ أن (الكريم) وصف رافع للاسم الذي بعده، وهكذا: كل نعت سببي يرفع الاسم الظاهر بعده.
- ويلاحظ أن (الكريم) معرف بـ (أل) لأن المنعوت وهو الطالب معرف بـ (أل).
- إذا النعت السببي يتبع منعوته في التعريف كما يتبع منعوته في الإعراب.
- ونلاحظ في المثال الثاني ما يأتي: المنعوت وهو (الطالبان) مثنى ومعرف والنعت السببي وهو (الكريم) مفرد معرف.
- إذا النعت السببي لا يطابق المنعوت في حالة التثنية، لأن النعت يقوم مقام الفعل، فلو وضعنا مكان النعت فعلاً قلنا: كرم أبواهما، وحيث إن الفعل لا تلحقه علامة التثنية عند إسناده إلى الاسم المثنى فكذلك وصفه لا تلحقه علامة التثنية.
- وحيث إن الفاعل بالوصف مثنى مذكر، فلا تلحق الوصف علامة التأنيث كالفعل إذا أسند إلى مذكر لا تلحقه علامة التأنيث.
- ونلاحظ في المثال الثالث ما يأتي: المنعوت جمع معرف والنعت السببي مفرد معرف. وقد طابق النعت السببي المنعوت في التعريف والإعراب، ولم يطابقه في حالة الجمع لأن النعت كما قلنا في المثال الثاني يقوم مقام الفعل إذا أسند إلى جمع فلا تلحقه علامة الجمع.
- ونلاحظ في المثال الرابع ما يأتي: (الكرام) نعت سببي معرف طابق ما قبله في التعريف وفي الإعراب. وكذلك طابق ما قبله في حالة الجمع، لأن

الصفة إذا جمعت جمع تكسير جاز أن تطابق ما قبلها في حالة الجمع .
ورأى النحاة أن جمع الصفة جمع تكسير لتطابق ما قبلها أحسن من الإفراد،
وإن كان إفراد الصفة جائزاً.

* * *

- في الأمثلة رقم (٢) يقال ما قيل في الأمثلة رقم (١) غير أن الأمثلة في رقم
(٢) النعت السببيّ فيها نكرة لأن المنعوت نكرة، والنعت السببيّ يطابق
المنعوت في التنكير والإعراب كما طابق النعت السببي في الأمثلة رقم (١)
المنعوت في التعريف والإعراب.

* * *

- في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ أن (الحسنة) في الأمثلة الأول والثاني والثالث
طابقت المنعوت في التعريف والإفراد والإعراب. ولم تطابقه في التذكير،
والثنية والجمع، لأن النعت السببي وهو وصف مشتق يأخذ حكم فعله
وحيث إن الفعل لا تلحقه علامة الثنية أو علامة الجمع عند إسناده إلى
اسم مثنى أو جمع فكذلك الوصف لا يثنى ولا يجمع.

- كذلك لا يطابق النعت السببي قبله في التذكير إذا كان الاسم المرفوع به
مؤنثاً كما هو واضح في الأمثلة حيث كان المنعوت مذكراً والنعت السببيّ
مؤنثاً.

- وأنت النعت السببيّ في الأمثلة لأن الاسم المرفوع به بعده مؤنث فيأخذ
حكم الفعل الذي يؤنث مع المرفوع المؤنث ويذكر مع المرفوع المذكور.

- وفي المثال الرابع: لما كان الاسم المرفوع بالنعت السببي جمعاً جاز في
الصفة أن تطابق ما قبلها في حالة الجمع.

* * *

- في الأمثلة رقم (٤) يقال ما قيل في الأمثلة رقم (٣) غير أن النعت السببيّ
في الأمثلة رقم (٣) معرفة، والنعت السببيّ في رقم (٤) نكرة.

* * *

القاعدة

- ١ - النعت السببي: هو الوصف الرفع للاسم الظاهر بعده، ويدلّ على صفة لها ارتباط بالموصوف.
- ٢ - النعت السببي يتبع ما قبله في الإعراب، وفي التعريف والتنكير.
- ٣ - النعت السببي لا يتبع ما قبله في الشنية، ولا يتبع ما قبله في الجمع إذا كان المرفوع غير مجموع.
- ٤ - النعت السببي لا يتبع ما قبله في التذكير والتأنيث ولكن يتبع الاسم المرفوع به بعده في مجالي التذكير والتأنيث.
- ٥ - النعت السببي يجوز أن يطابق ما قبله إذا كان جمعاً بشرط أن يكون الاسم المرفوع بعده جمعاً، وحينئذ يجمع جمع تكسير. وهو في هذه الحالة أحسن من الأفراد، والأفراد جائز.

* * *

ج - الجملة الوصفية

أمثلة:

- (١) وقف طالبٌ يناشد الطلبة بالأتحاد.
- وقف طالبٌ رأيه في الحرية عظيم.
- (٢) يعجبني الكريم يعطي الفقراء.
- (٣) نظرت إلى عصفور فوق الشجرة.
- (٤) أرشدتُ طالباً في مكتبة الجامعة.

ملاحظات

نلاحظ في المثالين رقم (١) ما يأتي:

- في المثال الأول: المنعوت وهو (طالبٌ) نكرة، والنعت جملة فعلية وهي جملة (يناشد الطلبة).

- هذه الجملة في محل رفع صفة أو نعتاً لـ (طالب) المرفوع لأنه فاعل .
- هذه الجملة تتبع المنعوت في إعرابه فقد تكون في محل رفع أو نصب أو جرّ .
- هذه الجملة خبرية أي محتملة للصدق والكذب، لأن جملة النعت لا تكون طلبية فلا يجوز أن يقال: وقف طالب ناشد الطلبة . أو لا تناشد، أو لعله يناشد، أو ليته يناشد .
- هذه الجملة لا بد أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالمنعوت أو الموصوف .
- المنعوت بالجملة لا بد أن يكون نكرة .
- في المثال الثاني: جملة النعت اسمية مشتملة على ضمير يربطها بالمنعوت أو الموصوف .
- ويقال فيها ما قيل في المثال الأول .

* * *

- في المثال رقم (٢) نلاحظ أن المنعوت وهو (الكريم) معرّف بـ (أل) الجنسية، والمعرّف بـ (أل) الجنسية حكمه حكم النكرة . يجوز في الجملة بعده أن تكون صفة إذا نظرنا إلى المعنى، ويمكن أن تكون الجملة في محل نصب، لوقوعها حالاً بعد معرفة .

* * *

- في المثال رقم (٣) نلاحظ أن (فوق الشجرة) ظرف ويعرب هذا الظرف صفة لأنه وقع بعد منعوت نكرة وهو (عصفور) ويسمى هذا الظرف شبه جملة، لأنه متعلق بمحذوف يقع صفة للموصوف .

* * *

- في المثال الرابع: شبه الجملة الجار والمجرور، ويقال فيه ما قيل في المثال الثالث .

القاعدة

- ١ - الجملة فعلية أو اسمية تقع نعتاً بشرط أن يكون المنعوت نكرة.
- ٢ - الجملة الواقعة نعتاً يشترط فيها ما يأتي:
 - أ - أن تكون خبرية.
 - ب - أن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت.
- ٣ - المعرف بأل الجنسية إذا كان منعوتاً يجوز في الجملة التي بعده أن تكون صفة وأن تكون حالاً.
- ٤ - شبه الجملة سواء أكان جازراً ومجروراً أم ظرفاً يكون نعتاً لمنعوت نكرة.

د - تعدد النعت

أمثلة:

- (١) حجّ محمدُ التاجرُ الفقيهُ الكاتبُ.
- (٢) حجّ رجلان مدرسٌ ومهندسٌ.
- (٣) حجّ رجلان مهندسان.
- (٤) حجّ هذان الغنيُّ والفقيرُ.
- (٥) مررت بطالب وطالبة ناجحين.
- (٦) نظرت إلى فارس وخيول سابقين.

ملاحظات

- في المثال الأول: المنعوت غير متعدّد وهو (محمد) والنعت متعدّد.
- المنعوت في هذا المثال مفتقر إلى هذه النعوت المتعدّدة فلا يعرف إلاّ بها جميعاً؛ لذلك وجب ذكرها وإتباعها للمنعوت، ولا يصح فيها القطع لتزليلها من المنعوت منزلة الشيء الواحد.
- الموصوف في هذا المثال يشاركه في اسمه ثلاثة، أحدهم: تاجر كاتب، والآخر: تاجر فقيه، والثالث: فقيه كاتب.

- لهذا وجب ذكر هذه النعوت، وإتباعها للمنعوت.

* * *

- في المثال الثاني: المنعوت متعدّد، والنعته متعدّد، ولكنه مختلف.
- في هذه الحالة يجب تفرقة النعته المتعدد بالواو فقط إجماعاً.

* * *

- في المثال الثالث: المنعوت متعدّد، والنعته متعدّد، ولكنه متفق في المعنى مع المنوت.
- في هذه الحالة لا يفرّق النعته، وإنما يُثنى ويجمع تبعاً لمنعوته.
- ومثال الجمع حجّ رجال مهندسون.

* * *

- في المثال الرابع: النعته متعدّد مختلف، والمنعوت أيضاً متعدّد، ولكنه اسم إشارة.
- في هذه الحالة لا يجوز تفريق النعته، لأن نعته اسم الإشارة لا بد أن يكون مطابقاً لمنعوته لفظاً.
- وبعض النحويين يجيز هذا الأسلوب على البدل أو عطف البيان.
- هذا، ونعته اسم الإشارة يختص بأمر منها:
أ - وجوب المطابقة لفظاً للمنعوت.
ب - وجوب الاقتران بـ (أل).
ج - امتناع الفصل من الموصوف، فلا يجوز: مرتت بهذا في الدار الفاضل.
د - امتناع قطع النعته عن المنعوت.

* * *

- في المثال الخامس: إذا تعدّد المنعوت واختلف نوعه من ناحية التذكير والتأنيث يغلب جانب التذكير على التأنيث.

* * *

- في المثال السادس: إذا تعدّد المنعوت واختلف نوعه من ناحية العقل يغلب العقلاء على غيرهم كما في المثال.

القاعدة

- ١ - إذا كان المنعوت واحداً والنعت متعدد، والمنعوت مفتقر إلى هذه النعوت وجب ذكرها وإتباعها للمنعوت.
- ٢ - إذا تعدّد النعت والمنعوت، وكان النعت مختلفاً وجب التفرقة بين النعت بالواو إجماعاً.
- ٣ - إذا تعدّد النعت والمنعوت، وكانت النعوت متفقة في المعنى واللفظ، وجب إتباع النعت للمنعوت، ومطابقتها له في مجال الشنية والجمع. ولا يفرّق بين النعوت.
- ٤ - إذا تعدّد النعت والمنعوت، وكان المنعوت اسم إشارة، والنعوت مختلفة لا يفرّق بين النعوت بل يجب أن تطابق المنعوت لفظاً. فإن وردت أساليب تحتوي على نعوت متفرقة مع اسم الإشارة، فإن هذه النعوت تعرب بدلاً أو عطف بيان.
- ٥ - نعت اسم الإشارة له شروط معينة تتضح فيما يأتي:
 - ١ - عدم التفريق بين النعوت المتعدّدة.
 - ٢ - أن يكون محلّي بـ (أل).
 - ٣ - امتناع الفصل من الموصوف.
 - ٤ - امتناع قطع النعت.
- ٦ - إذا تعدّد المنعوت واختلف نوعه من ناحية التذكير والتأنيث يُغلب في النعت جانب التذكير.
- ٧ - إذا تعدّد المنعوت واختلف نوعه من ناحية الفعل وغيره يُغلب في النعت جانب العَقل.

هـ - تعدد النعوت في إطار اتصال العامل في المعنى والعمل

أمثلة:

- (١) أتى محمد وجاء عمرو العاقلان .
- (٢) هذا محمد وذاك خالد الكريمان .
- (٣) رأيت علياً وأبصرتُ عمراً الظرفيين .

ملاحظات

- نلاحظ في المثال رقم (١) أن المنعوت متعدّد وهو في المثال: (محمد) و(عمرو). وأن النعت متعدّد وهو (العاقلان).
- ونلاحظ أنّ العاملين: (أتى) و(جاء) متّحداً في المعنى لأن (أتى) بمعنى: (جاء) ومتحدان في العمل فكلاهما فعل رفع فاعلاً.
- في هذه الحالة يجب أن يتبع النعت المنعوت في الإعراب، ولا يجوز قطع النعت. مع ملاحظة تثنية النعت المتعدد، أو جمعه إذا كان هناك أكثر من منعوتين.

* * *

- في المثال الثاني: المنعوت متعدّد، والنعت متعدّد، والمبتدأ اسم إشارة في كليهما، والعامل هو الابتداء متحد في المعنى والعمل.
- في هذه الحالة يجب أن يتبع النعت المنعوت في الإعراب، ولا يجوز قطع النعت. مع ملاحظة تثنية النعت المتعدد أو جمعه.

* * *

- نلاحظ في المثال الثالث: أنّ المنعوت متعدّد، والنعت متعدّد، والعامل في الجملتين متّحد في المعنى وفي العمل.
- في هذه الحالة يجب أن يتبع النعت المنعوت في الإعراب وتثنية النعت المتعدد أو جمعه. ولا يجوز قطع النعت.

القاعدة

إذا اتحد العامل في المعنى وفي العمل مع تعدد المنعوت والنعته فيجب أن يتبع النعت المنعوت في الإعراب، كما يجب أن يثنى النعت تبعاً للمنعوت إذا كان هناك منعوتان أو يجمع إذا كان هناك أكثر من منعوت.

و- تعدد النعوت في إطار اختلاف العاملين في المعنى والعمل

أمثلة:

- (١) جاء محمدٌ ورأيت خالدًا (الفاضلان) أو (الفاضلين).
- (٢) جاء محمدٌ ومضى خالد (الكريمان) أو (الكريمين).
- (٣) هذا مؤلمٌ عليّ وموجعٌ خالدًا (الظريفان) أو (الظريفين).

ملاحظات

- نلاحظ في المثال الأول: أن المنعوت متعدد، والنعته متعدّد، ولكن العامل مختلف في المعنى لأن (جاء) غير (رأى) ومختلف في العمل لأن جاء عامل رفع الفاعل المنعوت، ورأى عامل نصب المفعول المنعوت.
- في هذه الحالة يجب القطع ولا يجوز الإتيان... .
- ومعنى القطع: أن النعت لا يتبع ما قبله في الإعراب، وتنقطع صلته الإعرابية بالمنعوت، ويعرب مرفوعاً على أنه خبر لمبتدأ مضمّر مثل (الفاضلان) في المثال أو ينصب على إضمار فعل مثل: (الفاضلين).



- يقال في المثال الثاني ما قيل في المثال الأول، غير أن العامل في المثال الثاني مختلف من ناحية المعنى ومتفق من ناحية العمل.



- يقال في المثال الثالث ما قيل في المثال الأول غير أن العامل في المثال الثالث متفق من ناحية المعنى فـ (مؤلم) معناه معنى (موجع) ومختلف من ناحية العمل فـ(عليّ) مجرور بالإضافة، و(خالداً) منصوب على المفعولية باسم الفاعل (موجعٌ).

القاعدة

إذا تعددت النعوت، وتعدّد المنعوت، واختلف العاملان في المعنى والعمل أو في أحدهما وجب قطع النعت بالرفع على إضمار مبتدأ أو بالنصب على إضمار فعل.
ولا يجوز الإتيان في ذلك، لأن العمل الواحد لا يمكن نسبته لعاملين من شأن كل واحد منهما أن يستقل.

نموذجان إعرابيان

١- ما لك عندي غير سهم وحجر وغير كبداء شديدة الوتر
ترمي بكفّي كان من أرمى البشر

الإعراب

(ما لك) (ما) نافية. (لك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
(غيرُ سهم) مبتدأ مؤخر مضاف ومضاف إليه. (وحجر) معطوف على (سهم).
(وغير كبداء) (غير) معطوف على ما سبق. و(كبداء) مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه اسم لا ينصرف. (شديدة الوتر) صفة لـ(كبداء) وصفة المجرور مجرور.

(يرمي) فعل مضارع، وفاعله مستتر. (بكفي جار ومجرور والمضاف المنعوت محذوف، والتقدير: (بكفّي رجل).

(كان من أرمى البشر) (كان) فعل ناقص، واسمه ضمير مستتر يرجع

إلى رجل الموصوف المحذوف. (من أرمى البشر) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان. و(البشر) مضاف إليه. و(أرمي) اسم تفضيل من الرمي هو المضاف، وكان مع اسمه وخبره في محل جرّ صفة للموصوف المحذوف.

(انظر العيني هامش الخزانة ٤ : ٦٦)

* * *

٢- فما أدري أغيرهم تناء وطول العهد أم مال أصابوا

الإعراب

(فما أدري) الفاء للعطف، و(ما) نافية، (أدري) جملة من الفعل والفاعل المستتر. (أغيرهم) الهمزة للاستفهام، و(غيرهم) فعل ومفعول. و(تناء) فاعله مرفوع بضمّة مقدرة. (طول العهد) كلام إضافي معطوف على (تناء). (أم مال) (أم) حرف عطف. (مال) معطوف على (طول). (أصابوا) فعل وفاعل والمفعول محذوف والجملة في محل رفع صفة لـ (مال).

تدريب (١)

عبقرية الداعي

«اتفقت أحوال العالم إذن على انتظار رسالة...
واتفقت أحوال محمد على ترشيحه لتلك الرسالة...
وكان من الممكن أن تتفق أحوال العالم، وأحوال محمد، ولا تتفق معها الوسائل التي تؤدي بها رسالته على أحسن الوجوه.
كان من الممكن أن يظهر الرسول في البيت الصالح، وفي البيّة الصالحة، ثم لا تنهياً له الصفات التي يتمّ بها أداء الرسالة.
ولكن الذي اتفق في رسالة محمد قد كان أعجب أعاجيب الاتفاق، وكان المعجزة التي تفوق المعجزات، لأنها مع ضخامتها، وتعدّد أجزائها

وتوافق تلك الأجزاء جميعها مما يقبله العقل قبولاً سائغاً بغير عنت ولا استكراه.

فكان محمد مستكماً للصفات التي لا غنى عنها في إنجاح كل رسالة عظيمة من رسالات التاريخ.

(من عبقرية محمد ٢٩ ، ٣٠ للعقاد)

* * *

- ١ - استخرج من النص ما يأتي :
 - أ - نعتاً يقع اسماً موصولاً.
 - ب - نعتاً يطابق ما قبله في التعريف.
 - ج - نعتاً يطابق ما قبله في التنكير.
- ٢ - «في إنجاح كل رسالة عظيمة من رسالات التاريخ» .

كلمة (عظيمة) صفة لـ (رسالة) وهي نعت حقيقيّ . حول هذا النعت الحقيقيّ إلى نعت سببيّ ، وغير ما يلزم .
- ٣ - اشتمل النص على مصادر مضافة إلى فاعلها وإلى مفعولها ، استخرجها واعربها بالتفصيل .
- ٤ - اشتمل النص على مصادر متعددة مختلفة الأوزان ، وضحها وبيّن أفعالها ، واذكر وزنها .
- ٥ - «لأنها مع ضخامتها» أن ناسخة ، وضّح اسمها واذكر خبرها وبيّن نوعه .
- ٦ - هات من النص اسم إشارة مبنيّ وبيّن محله الإعرابيّ .
- ٧ - هات من النصّ نائب فاعل . وبيّن علامة رفعه .
- ٨ - (أعاجيب) جمع ، ما مفرده؟ ارجع إلى القاموس المحيط ، فإن لهذه المادة أوزاناً عديدة .
- ٩ - استخرج من النص مفعولاً مطلقاً وبيّن نوعه .
- ١٠ - اضبط الكلمات البارزة وبيّن سبب الضبط .

١١ - «وكان من الممكن أن تتفق أحوال العالم الخ» وضح في العبارة اسم كان.

* * *

تدريب (٢) من الحديث الشريف

حدثنا البخاري قال . . . قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تبارك وتعالى: يا آدم، فيقول: لبيك ربنا وسعديك، فينادي بصوت: إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعث النار.

قال: يا رب: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، فحينئذ تضع الحامل حملها، ويشيب الولد؛ وترى الناس سكارى، وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد، فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم، فقال النبي ﷺ: من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسع وتسعون، ومسلم واحد. ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الأبيض أو كالشعرة البيضاء في جنب الثور الأسود».

(من كتاب: أقيسة النبي المصطفى ﷺ ص ١١٨)

* * *

- ١ - استخرج من الحديث النعوت، وبيّن حكمها الإعرابي من ناحيتي الإعراب والتعريف والتكثير.
- ٢ - نظرت إلى الثور الأبيض.
نظرت إلى ثور أبيض.
- ٣ - كيف تعرب: لبيك وسعديك في الحديث؟
- ٤ - سكارى جمع فما مفرده؟
- ٥ - «من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسع وتسعون».

- اضبط هذه العبارة، وبيّن سبب الضبط.
- ٦ - اضبط الكلمات البارزة وبيّن سبب الضبط.
- ٧ - استخرج من الحديث جملة تقع خيراً لحرف ناسخ وبيّن محلها الإعرابي.
- ٨ - هات من الحديث فعلاً ينصب مفعولين، واعرّبهما بالتفصيل.
- ٩ - «أنتم في الناس كالشعرة السوداء» (أنتم) مبتدأ، فأين خبره؟
- ١٠ - اعرّب هذه الجملة بالتفصيل: وما بعث النار؟
- ١١ - «حتى تغيرت وجوههم» بتأنيث الفعل. ما رأيك لو قيل: تغير وجوههم بحذف تاء التأنيث، أيجوز هذا الأسلوب؟ وضّح مع السبب.

٢ - التوكيد

أ - التوكيد اللفظي

الأمثلة:

- (١) محمدٌ محمدٌ رسولٌ عظيمٌ .
- (٢) حاربَ حاربَ محمدٌ الجهل والفساد .
- (٣) لا لا تتقدّم الأمة إلا بالإيمان والعلم .

ملاحظات

- نلاحظ في المثال الأول أن (محمدٌ) أعيد لفظه بعينه مرة أخرى .
- نسمي اللفظ المعاد مرة أخرى توكيداً لفظياً لأننا أعدنا اللفظ بذاته وفي هذه الإعادة تأكيد وتقوية .
- ونلاحظ أيضاً أن الكلمة الأولى (محمدٌ) مبتدأ، والكلمة الثانية هي (محمدٌ) المعادة تعرب توكيداً تابِعاً للكلمة الأولى في إعرابها . ونسميها توكيداً لفظياً .
- إذاً التوكيد اللفظي : هو إعادة اللفظ الأول بعينه، وقد يكون اسماً كما في المثال .



- يقال في المثال الثاني ما قيل في المثال الأول غير أننا نلاحظ أن المثال الثاني التوكيد اللفظي فيه خاصٌّ بالفعل . وهو في المثال : (حارب) .



- وما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثالث غير أننا نلاحظ أنّ المثال الثالث التوكيد اللفظي فيه خاصّ بالحرف.

القاعدة

التوكيد اللفظي: هو إعادة اللفظ الأول بعينه سواء كان اسماً أو فعلاً أو حرفاً.

ب - التوكيد المعنوي

أ - التوكيد بالنفس والعين

أمثلة:

- (١) جاء محمد نفسه إلى الدرس .
- رأيت محمداً نفسه في المحاضرة .
- أعجبت بمحمد نفسه وهو يناقش .
- (٢) جاء محمد عينه إلى الدرس .
- رأيت محمداً عينه في المحاضرة .
- أعجبت بمحمد عينه وهو يناقش .
- (٣) جاء محمد بنفسه إلى الدرس .
- جاء محمد بعينه إلى الدرس .
- (٤) جاء المحمدان أنفسهما إلى الدرس .
- جاء المحمدان أعينهما إلى الدرس .
- (٥) جاء المحمدون أنفسهم إلى الدرس .
- جاء المحمدون أعينهم إلى الدرس .
- جاءت الفاطمات أنفسهن أو أعينهن إلى الدرس .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول: (محمدٌ) فاعل، ولا ندري على وجه التأكيد. هل جاء محمد ذاته أو جاء جاره أو صديقه أو أخوه. كلها احتمالات، وإزالة هذه الاحتمالات أكدنا بكلمة (نفسه) لتبيّن أن محمداً ذاته هو الذي جاء، وليس صديقه أو جاره الخ.
- إذاً التأكيد بكلمة (نفسه) يسمّى تأكيداً وتوكيداً معنوياً، لأنه أزال احتمال إرادة غير المؤكّد وهو محمّد.
- يلاحظ أيضاً أن كلمة (نفسه) طابقت المؤكّد في الإعراب، وفي التعريف واشتملت على ضمير يربطها بالمؤكّد. والضمير هنا مفرد لأن المؤكّد مفرد.
- كذلك يلاحظ أن المؤكّد لا بدّ أن يكون معرفة، بخلاف المنعوت فقد يكون معرفة، وقد يكون نكرة.
- في المثال الثاني (نفسه) منصوبة، لأن المؤكّد مفعول به منصوب.
- في المثال الثالث (نفسه) مجرورة، لأن المؤكّد مجرور بالياء.
- وما قيل في المثال الأول يقال في هذين المثالين الثاني والثالث.

* * *

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول: المؤكّد كلمة (عين) ويقال فيها ما قيل في المثال الأول من أمثلة رقم (١).
- كذلك يقال في المثالين الثاني والثالث ما قيل في المثالين الثاني والثالث من رقم (١).

* * *

- في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن النفس والعين يجوز جرّها بباء زائدة ومحل المجرور إعراب المتبوع.

* * *

- في المثالين رقم (٤) نلاحظ أن المؤكّد فيهما مُثنى، وفي تأكّيده بالنفس والعين ثلاث لغات: أفصحها أن يجمعاً على وزن أفعل، ويلحقهما ضمير التثنية كما في المثالين.
- ويجوز في غير الفصيح أن يستعملاً مفردين مع المثنى فتقول: جاء المحمدان نفسُهُما أو عَيْنُهُما. وهذه هي اللغة الثانية.
- ويجوز في غير الفصيح أن تثنيًا لمطابقة المؤكّد، فنقول: جاء المحمدان نفسَهُما أو عيناها، وهذه هي اللغة الثالثة.

* * *

في الأمثلة رقم (٥) نلاحظ ما يأتي:

- في المثالين الأول والثاني: المؤكّد مجموع جمع مذكر وفي هذه الحالة تطابق النفس والعين المؤكّد في مجال الجمع، فيجمعان على وزن (أفعل) من مجموع القلة ويشتملان على ضمير الجمع المذكر كما في المثالين.
- في المثال الثالث: المؤكّد مجموع جمع مؤنث. وفي هذه الحالة تطابق النفس والعين المؤكّد في مجال جمع المؤنث فيجمعان على وزن (أفعل) من مجموع القلة، ويشتملان على ضمير جمع المؤنث.
- ومما يجدر ذكره أن جمهور النحاة منعوا جمع النفس والعين في مجال التأكيد على وزن آخر من أوزان مجموع القلة والكثرة غير وزن أفعل، فلا يقولون: جاء المحمدون نفوسهم أو عيونهم.
- ما قيل "في المؤكّد المذكر المفرد والمثنى، يقال أيضاً في المؤكّد المفرد والمؤنث والمثنى مثل: جاءت فاطمة نفسُها أو عَيْنُها - جاءت الفاطمتان أنفسُهما أو أعينُهما.

القاعدة

- ١ - من ألفاظ التوكيد المعنويّ، وهو التوكيد الذي يزيل احتمالات معنويّة تتجه إلى ذات المؤكّد: التوكيد بالنفس والعين.

- ١ - التوكيد بالنفس أو العين لا يتقدّم على المؤكّد.
- ٣ - التوكيد بالنفس أو العين لا بد أن يشتمل على ضمير مذكور لا يجوز حذفه مطابق للمؤكّد في التذكير، والتأنيث، والإفراد، والثنية والجمع والإعراب.
- ٤ - يجوز أن تجر النفس والعين بياء زائدة، وتكون المتابعة للمؤكّد على المحل الإعرابي.
- ٥ - عند توكيد المثنى بالنفس والعين يجوز فيهما ثلاث لغات: الجمع على أفعل - الإفراد - الثنية.
- ٦ - عند توكيد الجمع مذكراً أو مؤنثاً بالنفس والعين تجمعان على وزن أفعل من جموع القلة، ولا يجوز أن تجمعا على غيره في مجال التأكيد.



٢ - التوكيد بـ (كل) و (جميع) و (عامّة)

أمثلة:

- (١) جاء الطلبةُ كُلُّهُمُ إلى الجامعة.
- اشترت الحصانَ كُلَّهُ.
- (٢) قرأ الطلبةُ جميعَهُمُ الدرسَ.
- تفتحت الأزهارُ جميعُها في الحديقة.
- (٣) سافر الطلبةُ عامَّتَهُمُ.
- قرأت الكتابَ عامَّتَهُ.
- قرأت الكتابين عامَّتَهُما.
- قرأت الكُتُبَ عامَّتَها.
- استمعت الطالباتُ عامَّتَهُنَّ إلى المحاضرة.

ملاحظات

- في المثالين رقم (١) نلاحظ أنّ كلمة (كلهم) في المثال الأول نفت احتمال

- مجيء بعض الطلبة وعدم مجيء البعض الآخر، ونصت كلمة (كل) على أن جميع الطلبة بدون استثناء جاءوا إلى الجامعة.
- كلمة (كل) إذا أفادت معنى العموم الحقيقي وأكدته، وأزالت احتمال إرادة البعض.
- كلمة (كل) بهذا الاعتبار السابق توكيد معنوي.
- كلمة (كل) يؤكد بها الجمع كما في المثال، والمفرد مثل: قرأت الكتاب كله.
- كلمة (كل) لا يؤكد بها المثني لأنها للعموم، وهو يتنافى مع التثنية.
- كلمة (كل) يؤكد بها المفرد إذا كان ذا أجزاء مثل: قرأت الكتاب كله.
- كلمة (كل) لا بد لها من ضمير يعود على المؤكد يطابقه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.
- في المثال الثاني نلاحظ أن كلمة (كل) أكدت المفرد، والمفرد هنا وهو (الحصان) ليس ذا أجزاء باعتبار ذاته، فإن الحصان لا يُجزأ، وإنما يقبل التجزئة باعتبار العامل وهو الشراء، فإن الحصان يتجزأ باعتبار الشراء، ولهذا جاز التوكيد بكل إذا كانت التجزئة متجهة إلى عامل المؤكد.

* * *

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي:

- كلمة (جميع) من المؤكّدات المعنوية وهي مثل (كل) في المعنى، ويقال فيها ما قيل في (كل).

* * *

- في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ أن كلمة (عامّة) مثل (كل) و(جميع) في إفادة معنى العموم والشمول.
- والتاء في كلمة (عامّة) ليست للتأنيث وإنما هي للمبالغة، ولا تفارقها التاء عند التوكيد بها سواء كان المؤكد مذكراً أو مؤنثاً، مفرداً أو مثني أو مجموعاً كما في الأمثلة.
- يقال فيها ما قيل في (كل) و(جميع) أيضاً.

القاعدة

- ١ - كل، وجميع، وعامة من ألفاظ التوكيد المعنوي التي تفيد العموم والشمول.
- ٢ - يؤكد بهذه الألفاظ المفرد المتعدد الأجزاء باعتبار ذاته أو باعتبار عامله ويؤكد بها الجمع. أما المشنى فلا يؤكد بهذه الألفاظ.
- ٣ - يشترط في هذه الألفاظ أن تشتمل على ضمير يطابق المؤكد في الأفراد والثنية والجمع.
- ٤ - تطابق هذه الألفاظ المؤكدة في التذكير والتأنيث والإعراب.
- ٥ - هذه الألفاظ لا تفيد اتحاد الوقت، وإنما تفيد العموم مطلقاً.
- ٦ - لا يجوز حذف الضمير العائد على المؤكد استغناءً بنية الإضافة.

٣ - التوكيد بـ (كلا) و (كلتا)

أمثلة:

- (١) جاء الطالبان كلاهما - رأيت الطالبين كليهما - نظرت إلى الطالبين كليهما.
- (٢) جاءت الطالبتان كلتاهما - رأيت الطالبتين كلتيهما - نظرت إلى الطالبتين كلتيهما.

ملاحظات

- في الأمثلة رقم (١) نلاحظ أن (كلا) من ألفاظ التوكيد المعنوي، وهي صيغة خاصة بالمشنى المذكور.
- كلا تفيد إزالة احتمال أن يكون الجائي واحداً منهما، لأنه بذكرها تؤكد أن الجائي (كلاهما) وليس واحداً منهما.
- لهذا لا يقال: اختصم الطالبان كلاهما لأنه لا يحتمل أن يكون المراد اختصم أحد الطالبين، فالاختصام واقع من الطالبين على سبيل التأكيد من مادة الفعل وليس من لفظ (كلا)، فـ (كلا) في المثال لغو، ولا يجوز في الاستعمال الكثير هذا الأسلوب.

- المؤكد بـ (كلا) في الأمثلة متفق المعنى وهذا شرط أساسي بالنسبة للتوكيد بـ (كلا)، فإذا قلنا: مات عليٌّ وعاش عمرو كلاهما لا يجوز هذا التعبير لأن المؤكد بـ (كلا) مختلف المعنى.
 - لا بد لـ (كلا) من ضمير مرتبط بها عائد على المثنى.
 - (كلا) في الأمثلة تعرب إعراب المثنى لإضافتها إلى ضمير وتتبع ما قبلها في الإعراب كما سبق بيانه في باب المثنى.
- * * *
- في الأمثلة رقم (٢) (كلتا) خاصة بالمثنى المؤنث، ويقال فيها ما قيل في الأمثلة رقم (١).

القاعدة

- ١ - كلا وكلتا تزيل احتمال غير التثنية.
- كلا وكلتا لا بد أن يسبقهما المثنى المؤكد.
- كلا وكلتا لا بد أن تشتملا على ضمير عائد على المثنى.
- كلا وكلتا تعربان إعراب المثنى وتتبعان المؤكد في الإعراب.
- للمثنى المذكر (كلا) وللمثنى المؤنث (كلتا).
- المؤكد بـ (كلا) أو (كلتا) لا بد أن يكون متفق المعنى، وإذا أجزأ يصح وقوع بعضها، ولا يدل على المشاركة وهي المفاعلة بين اثنين أو اثنتين، فلا يجوز: اختصم الطالبان كلاهما.
- إذا اتحد عامل كلا وكلتا معنىً واختلف لفظاً جاز التوكيد بهما فيقال: انطلق زيد، وذهب عمرو كلاهما.

٤ - التوكيد بالفاظ ملحقة بعد كل

أجمع - جمعاء - أجمعون - جُمع

أمثلة:

(١) قرأت الكتابَ كُلَّهُ أجمع.

- (٢) حفظت القصيدةَ كلها جمعاء .
 (٣) حارب الجنود كلهم أجمعون في المعركة .
 (٤) اشتركت الفتيات كلهن جُمعُ في المعركة .

ملاحظات

- في الأمثلة رقم (أ) نلاحظ ما يأتي :
- في المثال الأول: نلاحظ أننا أتينا بعد (كل) بمؤكد آخر هو (أجمع) يؤدي مؤذاه في إفادة تقوية التوكيد، ومعناها معنى كل .
 - أجمع يعرب إعراب المؤكد .
 - أجمع لا يثنى، لأنه بمعنى (كلّ) فلا يقال: جاء الطالبان أجمعان .
 - أجمع لا يتحمل ضميراً يعود على المثنى اكتفاء بضمير متبوعه وهو (كل) .
 - يجوز التوكيد بـ (أجمع) بدون أن تتقدم (كل) كقوله تعالى: ﴿ لاغوينهم أجمعين ﴾^(١) .
 - في المثال الثاني: أتبع (كلها) بـ (جمعاء) ويقال فيها ما قيل في أجمع في المثال الأول .
 - في المثال الثالث: أتبع (كلهم) بـ (أجمعون) . ويقال فيها ما قيل في (أجمع) في المثال الأول .
 - في المثال الرابع: أتبع (كلهن) بـ (جمع) ويقال فيها ما قيل في (أجمع) في المثال الأول .

القاعدة

- ١ - تلحق (كل) بالألفاظ تؤدي معناها في مجال التوكيد وتقويته .
- ٢ - هذه الألفاظ هي: (أجمع) بعد (كل) . و (جمعاء) بعد (كلها) و (أجمعون) بعد (كلهم) و (جمع) بعد (كلهن) .
- ٣ - أجمع وفروعه لا يقبل التثنية .

- كذلك لا تقبل هذه الألفاظ الضمائر استغناء بالضمائر التي تلحق كل .
- ٤ - قد يؤكد بهذا الألفاظ بدون أن تتقدمها كلمة (كلّ).
- ٥ - هذه الألفاظ ليست تأكيداً لما قبلها أي ليست أجمع تأكيداً لكل وإنما هذه الألفاظ تقع توكيداً للمؤكد الأول.
- ٦ - ألفاظ التوكيد المعنوية معارف إذا لحقتها الضمائر، أما ألفاظ التوكيد التي لا يصح أن تلحقها الضمائر مثل: أجمع وفروعه الخ فإنها أعلام جنس تدل على الإحاطة والشمول.
- ٧ - كل ما جاء من ألفاظ التوكيد المعنوية على وزن فُعَل أو أفعل أو فعلاء يمنع من الصّرف كما سبق بيانه في الاسم الممنوع من الصّرف.

* * *

نماذج إعرابية

- ١- فداك حيّ خولان جميعهم وهمدان
وكلّ آل قحطان والأكرمون عدنان
- (فداك) جملة من الفعل والمفعول. (حيّ خولان) حيّ فاعل و(خولان) مضاف إليه.
- ويجوز أن يكون (فداك) اسماً مكسور الفاء، وحيثذ يعرب مبتدأ و(حيّ خولان) خبره.
- (جميعهم) بالرفع تأكيد لقوله (حيّ). و(حمدان) عطف على (حيّ خولان).
- (وكلّ آل) عطف على قوله: (حيّ خولان). وكل مضاف إلى (آل).
- و(آل) مضاف إلى (قحطان)، و(الأكرمون) عطف على قوله (كلّ آل).
- و(عدنان) عطف بيان لـ (الأكرمون).
- والشاهد في كلمة (جميعهم) فإنها تأكيد بمنزلة «كلّ» في المعنى والاستعمال.

(انظر العيني هامش الخزانة ٤ : ٩٢)

٢- لكنه شاقه أن قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كُله رجب (لكن) للاستدراك، والضمير المتصل به اسمه وجملة (شاقه) خبر لـ (لكن). (أن قيل) أن مصدرية (قيل) ماض مبني للمجهول وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل (شاق) أي شاقه قولهم. (ذا رجب) جملة مكونة من مبتدأ وخبر. (يا ليت) ياحرف تنبيه لأنها دخلت على ما لا يصلح للنداء، و(عدة حول) اسم ليت مضاف وحول مضاف إليه. (كله) توكيد لحول مجرور (رجب) خبر ليت.

(العيني هامش الخزانة ٤ : ٩٦)



٣- لا يُنْسِكُ الأسي تَأْسِيًا فما ما من حمام أحد معتصماً (لا ينسك) جملة من الفعل والمفعول و(الأسى) فاعل (يئس) (تأسيًا) مفعول ثانٍ لـ (ينسك).

(فما الفاء للتعليل و(ما) بمعنى ليس، و(أحد) اسم (ما) و(معتصماً) خبر (ما) و(من حمام) جار ومجرور يتعلق بـ (معتصماً).

(العيني هامش الخزانة ٤ : ١١٠)



تدريبات

١ - قال الله تعالى:

أ - ﴿ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ .

(الأنعام : ١٤٩)

ب - ﴿ لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ .

(الأعراف : ١٨)

ج - ﴿ فَالْقَوْهَ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ .

(يوسف : ٩٣)

د - ﴿ فكبكبوا فيها هم والغاؤون، وجنود إبليس أجمعون ﴾ .

(الشعراء: ٩٤، ٩٥)

هـ - ﴿ فسجد الملائكة كلهم أجمعون ﴾ .

(ص: ٧٣)

* * *

أجب عما يأتي :

١ - كلمة (أجمعين) في الآيات أ، ب، ج توكيد اختلف إعرابه . بين وجه هذا الاختلاف .

٢ - بين المؤكد وموقعه في الإعراب في هذه الآيات الثلاث .

٣ - جاءت (أجمعون) في الآيتين: د، هـ مرفوعة بالواو فما السبب؟

٤ - كيف تعرب (الحجة) في الآية رقم (أ) .

٥ - لماذا أكد الفعل (أملأن) في الآية رقم (ب) .

٦ - اعرب (يأت) في الآية رقم (ج) .

٧ - لماذا فصل بين (الغاؤون) وما قبلها بضمير الفِضْل (هم) في الآية رقم

(د) .

٨ - اعرب الآية الأخيرة بالتفصيل .

* * *

٢ - قال الله تعالى :

أ - ﴿ ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً ﴾ .

(يونس: ٩٩)

ب - ﴿ ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن ﴾

(الأحزاب: ٥١)

ج - ﴿ هأنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله ﴾ .

(آل عمران: ١١٩)

د - ﴿ قل إن الأمر كله لله ﴾ .

(آل عمران: ١٥٤)

هـ - ﴿ وقتلوهم حتى يكون الدين كله لله ﴾ .

(الأنفال: ٢٩)

و - ﴿ ولقد أرينا آياتنا كلها فكذب وأبى ﴾ .

(طه: ٥٦)

ز - ﴿ سبحان الذي خلق الأزواج كلها ﴾ .

(يس: ٣٦)



أجب عما يأتي :

١ - في الآية (أ) بين المؤكد وموقعه الإعرابي، واضبط كلمة (كلهم) مع

بيان سبب الضبط.

٢ - في الآية (ب) اضبط كلمة (كلهن) وبين سبب الضبط.

٣ - في الآيات رقم (ج) و(د) و(هـ) اختلف موقع كل الإعرابي، وضح

ذلك بالتفصيل.

٤ - اعرّب الآيتين الأخيرتين بالتفصيل.



٣ - الأدب في رأي الرافعي

«إذا أردت الأدب الذي ينشئ الأمة إنشأء سامياً، ويدفعها إلى المعالي دعماً، ويردّها عن سفاسف الحياة، ويوجهها بدقة الإبرة المغناطيسية إلى الأفاق الواسعة، ويُسدّدها في أغراضها التاريخية العالية تسديد القنبلة خرجت من مدفعها الضخم المحرر المحكم، ويملاً سرائرها يقيناً، ونفوسها حزمياً وأبصارها نظراً، وعقولها حكمة، وينفذ بها من مظاهر الكون إلى أسرار الألوهية. . . إذا أردت الأدب على كل هذه الوجوه من الاعتبار - وجدت القرآن

الحكيم قد وضع الأصل الحيّ في ذلك كله، وأعجب ما فيه أنه جعل هذا الأصل مقدّساً، وفرض هذا التقديس عقيدة، واعتبر هذه العقيدة ثابتة لن تتغير، ومع ذلك كله لم يتنبّه له الأدباء، ولم يحذوا بالأدب حذوه، وحسبوه ديناً فقط، وذهبوا بأدبهم إلى العبث والمجون، والنفاق، كأنه ليس منهم إلا بقايا تاريخ مختصر بالعلل القاتلة، ذاهب إلى الفناء الحتم.

والقرآن بأسلوبه ومعانيه وأغراضه لا يستخرج منه للأدب إلا تعريف واحد هو هذا: إن الأدب هو السمو بضمير الأمة.

ولا يستخرج منه للأدب إلا تعريف واحد هو هذا: إن الأديب هو من كان لأتمته وللغتها، في مواهب قلمه لقبٌ من ألقاب التاريخ». (وحي القلم ٣: ٢٥٦، ٢٥٧)

* * *

- ١ - في النصّ مؤكداً مؤكداً معنوياً. وضّحها واضبطها وبيّن مؤكدهما واضبطه وبيّن سبب الضبط في المؤكّد والمؤكّد.
- ٢ - استخرج من النصّ الصّفات وبيّن حكمها الإعرابي ومطابقتها للموصوف في مجالي التعريف والتذكير.
- ٣ - في النصّ بعض النعوت المتعدّدة لمنعوت واحد وضّحها واضبطها وبيّن سبب الضبط.
- ٤ - في النصّ أفعال تنصب مفعولين وضّحها ووضح مفعوليها.
- ٥ - والقرآن بأسلوبه الخ تعرب كلمة (القرآن) مبتدأ بيّن خبره، واذكر نوعه.
- ٦ - اضبط الكلمات البارزة وبيّن سبب الضبط.

٣ - البدل أ - أقسام البدل

أمثلة:

- (١) حارب الخليفةُ أبو بكر الأعداء فانصرف عليهم .
- ناقش الطالبُ محمدُ أستاذهُ .
- (٢) قرأت الكتاب نصفهُ .
- قرأت القصة ثلثها .
- (٣) يطربني المغني تلحينهُ .
- يعجبني المحاضرُ القاوهُ .
- (٤) «إن الرجل ليصلي الصلاة ما كتب له نصفها ثلثها رُبُعها» .

(حديث شريف)

- (٥) جاء محمدُ خالدُ .
- (٦) اقرأ الكتابَ القصةَ .

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول: لو قلنا: حارب الخليفة لكان هناك خلفاء آخرون يشاركون الخليفة في محاربة الأعداء، وليست كلمة (الخليفة) مقصودة لذاتها.

- وعندما أتبعنا الخليفة بكلمة (أبو بكر) فهمنا أن المقصود بالخليفة إنما هو أبو بكر لا غيره.
- إذاً كلمة (أبو بكر) مقصودة لذاتها أتينا بها لتوضيح المتبوع وهو (الخليفة) وكل كلمة مقصودة لذاتها تسمى بدلاً، والاسم المتبوع قبلها يسمى مُبدلاً منه.
- ومن هذه الملاحظات نستطيع أن نقول: إنَّ البدل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة.
- وكلمة المقصود بالحكم تميز البدل عن غيره من التوابع. لأن النعت وعطف البيان والتأكيد متمات للمتبوع المقصود بالحكم، وليست هذه التوابع مقصودة بالحكم لذاتها كالبَدل. أمّا عطف النسق فإنه وإن كان مقصوداً بالحكم كالبَدل إلا أنه يتبع ما قبله بواسطة حرف العطف، وليس كذلك البدل.
- ويلاحظ في المثال الأول أن البدل وهو (أبو بكر) نفس المبدل منه في المعنى وهو الخليفة، وقد طابق هذا البدل المبدل منه في المعنى مطابقة كاملة. لذلك يسميه النحاة: بدل كل من كل، أو بدلاً مطابقاً.
- كذلك يلاحظ أن البدل يتبع المبدل منه في الإعراب، فالخليفة مرفوع بالضمّة، لأنه فاعل، وكذلك البدل مرفوع بالواو، لأنه تابع للمبدل منه.
- البدل المطابق أو بدل كلّ من كلّ لا يشتمل على ضمير يعود على المبدل منه.
- في المثال الثاني يقال ما قيل في المثال الأول.

* * *

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول: نلاحظ أن (نصفه) جزء من المبدل منه وهو الكتاب.
- ويسميه النحويون: بدل بعض من كل، لأن البدل بعض من المبدل منه.
- ونلاحظ أن البدل في هذا المثال تابع للمبدل منه في الإعراب. فالمبدل منه

- منصوب على المفعوليّة، كذلك (نصفه) منصوب على البدليّة.
- ونلاحظ أيضاً أن بدل البعض لا بدّ أن يشتمل على ضمير يعود على المبدل منه مطابقاً له في التذكير والتأنيث، والإفراد، والشّية والجمع.
- في المثال الثاني: يقال ما قيل في المثال الأول، والضمير فيه مؤنث لأنه عائد على مؤنث وهو القصّة.



في المثالين رقم (٣) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول: نلاحظ أن (تلحينه) بدل من (المغني) وليس التلحين جزءاً من المغني، ولكنه ملابس له، لأن التلحين يقع منه. ولأجل هذه الملابس بين المبدل منه والبدل سمّي: بدل اشتمال، لأن عامل المبدل منه وهو (يطرب) يشتمل على البدل وهو التلحين بطريق الإجمال.
- البدل في المثال تابع للمبدل منه في الإعراب، فالمغني فاعل (يطرب) مرفوع، كذلك البدل (تلحينه) مرفوع على البدليّة.
- كذلك نلاحظ أن البدل لا بدّ أن يشتمل على ضمير مطابق للمبدل منه كما في المثال.
- في المثال الثاني: يقال ما قيل في المثال الأول.



- في المثال الرابع: وهو حديث شريف نلاحظ أن البدل والمبدل مقصودان قصداً صحيحاً، فثلثها في الحديث يسمّى النحويون بدل إضراب لأن الرسول عليه السلام أضرب عن (نصفها ثم عن ثلثها) وذكر (ربيعها). وبدل الإضراب هو العدول عن البدل الأول إلى البدل الثاني، وكلاهما مقصود قصداً صحيحاً.
- وبدل الإضراب يتبع المبدل منه في الإعراب.
- كذلك لا بدّ له من ضمير يعود على المبدل منه.



- في المثال الخامس: نلاحظ أننا قصدنا (محمداً) بالمجيء ثم تبين لنا فساد القصد فذكرنا (خالداً) بعده.
- وهذا النوع من البدل يسميه النحويون: بدل النسيان.
- وبدل النسيان يتبع ما قبله في الإعراب، ولا يحتاج إلى ضمير يربطه بالمبدل منه.



- في المثال السادس: نلاحظ أننا أردنا أن نقول: اقرأ القصة فسبق اللسان إلى (الكتاب) فرفعنا الغلط بقولنا (القصة) بعد ذكر الكتاب. ويسمي النحويون هذا النوع: بدل الغلط، على معنى بدل الاسم الذي هو غلط، ألا ترى أن (القصة) بدل من (الكتاب) الذي ذكر غلطاً.
- وبدل الغلط يتبع المبدل منه في الإعراب، ولا يحتاج إلى ضمير يربطه بالمبدل منه.



القاعدة

- ١ - البدل: هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة.
- ٢ - البدل ينقسم إلى ستة أقسام:
 - أ - بدل كل من كل أو البدل المطابق: وهو البدل الذي يكون نفس المبدل منه في المعنى لأنه هو ذات المبدل منه أو كله.
 - ب - بدل بعض من كل، وهو الذي يكون جزءاً من المبدل منه ولا بد أن يشتمل على ضمير يعود على المبدل منه مطابق له في التذكير والتأنيث، والإفراد والثنية والجمع.
 - ج - بدل الاشتمال: وهو البدل الذي يكون بينه وبين المبدل منه ملابسة.
 - د - بدل الإضراب: وهو البدل الذي يكون مقصوداً هو والمبدل منه، ويسميه بعض النحويين بدل البداء.

هـ - بدل النسيان: وهو البدل الذي يقصد فيه المبدل ثم يتبين فساد القصد فيذكر البدل بعد ذلك.

و - بدل الغلط: وهو البدل الذي يكون بدل الاسم الذي هو غلط.

* * *

ب - البدل في مجالي التعريف والتنكير

أمثلة:

- (١) حكم الخليفةُ عمرُ بالعدل.
- (٢) وصل إلى الجامعة شاعرٌ رجلٌ لامع.
- (٣) ظفر الأدب العربي بشاعرين شوقي وحافظ.
- (٤) سلمت على محمّدٍ رجلٍ أمينٍ.

ملاحظات

- في المثال الأول: البدل معرفة، والمبدل منه معرفة.
- في المثال الثاني: البدل نكرة، والمبدل منه نكرة.
- في المثال الثالث: البدل معرفة، والمبدل منه نكرة.
- في المثال الرابع: البدل نكرة، والمبدل منه معرفة.

القاعدة

تبدل المعرفة من المعرفة، والنكرة من النكرة، والمعرفة من النكرة، والنكرة من المعرفة.

* * *

نموذج إعرابي

فما برحت أقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى أزيروا المنائيا

(أزبروا) بضم الهمزة وكسر الزاي من مجهول: (أزار).
(المناثيا): جمع منية وهي الموت.

* * *

(فما برحت) الفاء للعطف، و (ما برحت) مثل (ما زالت).
(أقدامنا) اسم ما برحت وهو مضاف ومضاف إليه.
(ثلاثتنا) بدل من (نا) في (مقامنا).

(حتى) للغاية بمعنى إلى أن (أزبروا) منصوب لـ (أن) المضمرة بعد حتى، والواو فيه نائب فاعل. و(المناثيا) مفعول ثان. وكان الأصل أَنَّ أن يقول: المنايا ولكن أظهروا فيه الياء المحذوفة للضرورة.

(انظر العيني هامش الخزانة ٤ : ١٨٨)

* * *

نموذج إعرابي آخر

ذريني إن أمرك لن يطاعا وما ألفتيني حلمي مضاعا

(ذريني) جملة فعلية من الفعل والفاعل.

(إن أمرك) إن واسمها، وجملة (لن يطاع) خبر لـ (إن).

(وما ألفتيني) جملة معطوفة على ما قبله.

(حلمي) بدل من ياء المتكلم. (مضاعاً) مفعول ثان لـ (ألفي).

* * *

تدريبات

١ - إجابة ذكية

«رأى رجل من قريش رجلاً له هيئة رثة فسأل عنه فقالوا: من تغلب فوقف له، وهو يطوف بالبيت، فقال له: أرى رجلين قلماً وطئنا البطحاء. فقال له: البطحاوات ثلاث، بطحاء الجزيرة (ما بين دجلة والفرات) وهي لي

دونك، ويطحاء ذي قار، وأنا أحقُّ بها منك، وهذه البطحاء وهي: سواء العاكف فيه والبادي».

من كتاب (الأعراب الرواة ص ٢٨٩) للدكتور (عبد الحميد الشلقاني)

١ - في النص أسلوب من أساليب البدل. وضح بالتفصيل، وبين المبدل منه.

٢ - استخرج من النص جملة حالية.

٣ - «سواء العاكف فيه والبادي» اعرّب هذه الجملة بالتفصيل.

٤ - اضبط الكلمات البارزة وبين سبب الضبط.

٥ - استخرج من النص اسماً ممنوعاً من الصرف، وبين إعرابه.



٢ - تدريب اللسان

«زعم عمرو بن بحر الجاحظ عن محمد بن الجهم قال: أقبلتُ على الفِكر في أيام محاربة الرُّط فاعترتني حُبسةٌ في لساني، وهذا يكون لأن اللسان يحتاج إلى التمرين على القول حتى يخف له كما تحتاج اليد إلى التمرين على العمل، والرجل إلى التمرين على المشي، وكما يعانیه مُوتِر القوس، ورافع الحجر ليصلب ويشتدّ، قال الراجز:

كَأَنَّ فِيهِ لَفْنًا إِذَا نَطَقَ مِنْ طَوْلِ تَحْبِيسٍ وَهَمٌّ وَأَرْقٌ

وقال ابن المقفع: إذا كثّر تقلاب اللسان رقت جوانبه، ولانت عذبته».

(الكامل للمبرد ١: ٣٧٠)

١ - استخرج من النص بدلاً، واعرّبه بالتفصيل.

٢ - هات من النص فعلاً مضارعاً منصوباً بـ (أن) مضمرة وجوباً.

٣ - وضح من النص أسلوب شرط غير جازم، وبين فعل الشرط وجوابه.

٤ - النصّ اشتمل على جملة تقع خيراً لحرف ناسخ. بينها، واذكر نوعها ومحلّها الإعرابي.

٥ - اضبط الكلمات البارزة وبيّن سبب الضبط.

* * *

- ٣

إجازة ابن سعيد للتيفاشي رواية كتاب (المغرب):

«وجد بخطه رحمه الله تعالى آخر الجزء من كتاب (المغرب) ما نصه:
أجزت الشيخ القاضي الأجل أبا الفضل أحمد بن الشيخ القاضي أبي
يعقوب التيفاشي، أن يروي عني مصنفي هذا، وهو «المغرب في محاسن
المغرب» ويرويه من شاء ثقة بفهمه..... وكذلك أجزت لفتاه النبيه
جمال الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر... أن يرويه عني، ويرويه من
شاء، وكتبه مصنّفه عليّ بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد في
تاريخ الفراغ من نسخ هذا السّفر».

* * *

في النص صور من أساليب البدل، وضحها واذكر أنواعها بالتفصيل.
من كتاب (نفع الطيب ٢ : ٣٣٢)

* * *

٤ - إعراب

اعرب البيتين الآتين بالتفصيل:

تَمَّ رُوحَ السَّحْرِ^(١) نَسْخاً فَآتَى مُضْجَباً بِالْيُمْنِ وَالْفَخْرِ الْبَعِيدِ
لأبي عبد الإله المرتقى في ذُرا المجد الرئيس ابن سعيد

من كتاب (نفع الطيب ٢ : ٣٢٠)

(١) (روح السحر): اسم كتاب تم نسخه.

٤ - المعطف

١ - عطف البيان

أ - تعريف عطف البيان

مثال :

- القائدُ سعدُ بن أبي وقاصٍ بطل القادسيّة .

ملاحظات

- كلمة (القائد) في هذا المثال كلمة غامضة تحتاج إلى إيضاح وبيان لأنها تشمل كل قائد.
- وحينما أتبعنا كلمة (القائد) بكلمة (سعد) وضح الغموض، وانكشف الإيهام وعرفنا أن المراد بالقائد هو (سعد) بن أبي وقاص.
- إذا عطف البيان تابع يوضح متبوعه، ويكشف غموضه، فكلمة (سعد) عطف بيان.
- ولو نظرنا إلى كلمة (سعد) لرأينا أنها جامدة غير مشتقة.
- إذا عطف البيان جامد غير مشتق، وهذا يتنافى مع النعت، لأن النعت يوضح متبوعه، ولكنه مشتق وليس بجامد.
- لهذا فإن عطف البيان يختلف عن النعت في أنه جامد غير مشتق.
- كذلك يختلف عطف البيان عن التوكيد، لأن التوكيد مؤكد للمتبوع وليس موضحاً له.
- كذلك يختلف عطف البيان عن عطف النسق، فإن عطف النسق تابع متوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف المعطف.

- أما البدل فإن له علاقة بعطف البيان، وأقصد بالبدل هنا الكُلَّ من الكُلِّ فإن له مشابهة بعطف البيان من حيث الجمود، ومن حيث المعنى ومن ثم فإنه يحل أحدهما محل الآخر، إلا في بعض المواضع التي سنذكرها بعد ذلك.
- كلمة (القائد) في المثال مبتدأ مرفوع. وكلمة (سعد) عطف بيان له فيعرب مرفوعاً بالضمّة تبعاً لمتبوعه.
- وكما يتبعه في حالة الرفع يتبعه في حالة النصب مثل: إن القائد سعد بن أبي وقاص بطلُ القادسيّة.
- وكذلك يتبعه في حالة الجرّ مثل: نظرت إلى القائد سعد بن أبي وقاص بإعجاب.
- ولو نظرنا إلى كلمة (القائد) لرأينا أنها معرفة، كذلك التابع (سعد) يتبع متبوعه في هذا التعريف ويوضحه.
- قد يكون عطف البيان مخصصاً للمتبوع. وذلك إذا كان المتبوع نكرة كقوله تعالى: ﴿وَيُسْقَى مَاءً صَدِيدًا﴾^(١).
- ونلاحظ في المثال أيضاً أن عطف البيان لأنه جامد لا يشتمل على ضمير يربطه بالمعطوف عليه، بخلاف النعت لأنه مشتق فإنه لا بد أن يتحمل ضميراً يعود على المنعوت.
- من هذه الملاحظات نستنتج القواعد الآتية.

القاعدة

- ١ - عطف البيان: هو التابع الموضح أو المخصص لمتبوعه.
- ٢ - عطف البيان جامد لا يتحمل ضميراً يعود على المعطوف عليه.
- ٣ - عطف البيان يتبع منعوته في الإعراب رفعاً ونصباً وجرّاً، وفي التعريف والتذكير، وفي التذكير والتأنيث، وفي الإفراد والتثنية والجمع.

(١) إبراهيم ١٦.

- ٤ - عطف البيان يوضح متبوعه إن كان معرفة .
٥ - عطف البيان يخصص متبوعه إن كان نكرة .

ب - مواضع عطف البيان

أمثلة:

- (١) القائدُ سعدُ بن أبي وقاص بطل القادسيّة .
(٢) أبو حفص عمر بن الخطاب رمز العدالة .
(٣) خالد سيف الله المسلول نصر المسلمين .
(٤) هذه القصة ممتعة .
(٥) عثمان بن عفان من الخلفاء الراشدين .
(٦) خديجة بنت خويلد أم المؤمنين .
(٧) الليث أي الأسد ملك الغابة .

ملاحظات

- في المثال الأول: نلاحظ أن كلمة (القائد) في الأصل صفة لـ (سعد) وكلمة (سعد) موصوفة بهذه الصفة .
حينما تقدمت الصفة على الموصوف أعرب الموصوف عطف بيان . إذاً الموصوف حينما يتأخر عن الصفة يعرب عطف بيان .

* * *

- في المثال الثاني: نلاحظ أن الاسم جاء بعد الكنية، وكل اسم جاء بعد كنيته يعرب عطف بيان .

* * *

- في المثال الثالث: نلاحظ أن (سيف الله المسلول) لقب لخالد بن الوليد وكل لقب جاء بعد الاسم يعرب عطف بيان .

* * *

- في المثال الرابع: (القصة) اسم جامد قرنت بالألف واللام وجاء بعد اسم الإشارة. وكل ما كان كذلك يعرب عطف بيان.

* * *

- في المثال الخامس: نلاحظ أن كلمة (ابن) جامدة وضحت كلمة (عثمان) في هذه الحالة تعرب عطف بيان.

* * *

- في المثال السادس: كلمة (بنت) جامدة وضحت كلمة (خديجة) في هذه الحالة تعرب عطف بيان.

* * *

- في المثال السابع: كلمة (الأسد) وضحت كلمة (الليث) وفسرتها. في هذه الحالة تعرب عطف بيان، لأنها وقعت بعد أي المفسرة. وهي التي يكون ما بعدها تفسيراً لما قبلها.

القاعدة

مواضع عطف البيان تكثر فيما يأتي:

- ١ - الموصوف بعد الصفة.
- ٢ - الاسم بعد الكنية.
- ٣ - اللقب بعد الاسم.
- ٤ - الاسم الجامد بعد اسم الإشارة.
- ٥ - كلمتا (ابن) و(بنت) إذا وقعا بعد الاسم.
- ٦ - الاسم الذي يأتي بعد أي التفسيرية ويفسر ما قبلها.

* * *

٢ - عطف النسق

هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف.

أ - حروف العطف

١ - الواو

- الواو لمطلق الجمع من غير ترتيب مثل: جاء محمد وعليٌ .
- وهذا المثال يحتمل ثلاثة معان:
أحدها: أن يكونا جاءا معاً .
- والثاني: أن يكون مجيئهما على الترتيب .
- والثالث: أن يكون على عكس الترتيب .
- فإن فهمت المعية إذا جاءا معاً والترتيب عكسه، فإن هذا الفهم ناشيء من دليل آخر وليس من طبيعة الواو .
- فالمصاحبة فهمت بالقرينة كقوله تعالى: ﴿ وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ﴾^(١) .
- والترتيب فهم بالقرينة كقوله تعالى: ﴿ إذا زلزلت الأرض زلزالها، وأخرجت الأرض أثقالها، وقال الإنسان ما لها ﴾^(٢) .
- وعكس الترتيب فهم بالقرينة كقوله تعالى: ﴿ ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا ﴾^(٣)، ولو كانت الواو للترتيب لأفهمت اعتراف الكفار بالحياة بعد الموت .
- اختصت الواو من بين حروف العطف بما يأتي:
- ١ - أنها تعطف اسماً على متبوع لا يكتفي الكلام به مثل: اصطف محمدٌ وعليٌ . ومثل: تخاصم خالدٌ وجاسمٌ . ومثل: جلست بين عليٍّ وعمرو .
- ٢ - أنها تعطف عاملاً محذوفاً قد بقي معموله، وهو مرفوع مثل: ﴿ اسكن أنت وزوجك الجنة ﴾^(٤) أي وليسكن زوجك، فالعامل (يسكن) حذف

(١) سورة البقرة ١٢٧ .

(٢) سورة الزلزلة ١، ٢، ٣ .

(٣) سورة الجاثية ٢٤ .

(٤) سورة البقرة ٣٥ .

وبقي معموله وهو (زوج) مرفوعاً.
- وقد يكون معموله منصوباً مثل: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ
وَالْإِيمَانَ﴾^(١)، أي وألفوا الإيمان.

٢ - الفاء

- ١ - تفيد الترتيب والتعقيب، والتشريك في الحكم مثل: وصل محمدٌ فعليٌّ.
أي أن وصول علي وقع بعد وصول محمد بدون مهلة.
- ٢ - وقد تفيد التسبب وهذا غالب في عطف الجمل مثل: سها فسجد، وزنى
فُرجم، وسرق فقطع.
- ٣ - وقد تخلو الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى مثل: ﴿الذي خلق
فسوى والذي قدر فهوى، والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى﴾^(٢).

٣ - ثم

- ١ - للترتيب والتراخي والتشريك في الحكم مثل: جاء محمدٌ ثم عليٌّ
فمجيء علي وقع بعد مجيء محمد بمهلة وترتيب واشتراك في الحكم.

٤ - حتى

- ١ - حتى للغاية أي آخر الشيء.
- ٢ - للتدرج أي أن ما قبلها ينقضي شيئاً فشيئاً إلى أن يبلغ إلى الغاية، وهو
الاسم المعطوف.
- ٣ - المعطوف بحتى جزء من المعطوف عليه: إمّا تحقيقاً مثل: أكلت السمكة
حتى رأسها.
أو تقديراً مثل:

(١) سورة الحشر ٩.

(٢) سورة الأعلى: ٢، ٣، ٤، ٥.

ألقي الصحيفة كي يخفف رحله واليزاد حتى نعلهُ ألقاها
فمطف (نعله) بحتى، وليست جزءاً مما قبلها تحقيقاً، لكنها جزء تقديرأ،
لأن معنى الكلام: ألقى ما يثقله حتى نعلهُ.

٥ - أو

لها معانٍ:

- ١ - التخيير بعد الأمر مثل: تزوّج هنداً أو أختها.
- ٢ - والمراد بالتخيير عدم جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها.
- ٣ - الإباحة بعد الأمر مثل: جالس الأستاذ أو الوالد.
- ٤ - (أو) تكون لأحد الشيئين مثل: ﴿لشنا يوماً أو بعض يوم﴾^(١).
- ٥ - (أو) تكون لأحد الأشياء مثل: ﴿فكفارته إطعامُ عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة﴾^(٢).

(٦) - إما

لـ (إما) خمسة معانٍ:

- ١ - الشكّ نحو: جاءني إما محمّد وإما خالد إذا لم تعلم الجائي منهما.
- ٢ - الإبهام نحو: «وآخرون مُرَجَّوْنَ لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم»^(٣).
- ٣ - التخيير نحو: «إما أن تعذب وإما أن تتخذ منهم حسناً»^(٤).
- ٤ - الإباحة نحو: تعلم إما فقهاً وإما نحواً.
- ٥ - التفصيل نحو: «إما شاكراً وإما كفوراً»^(٥).

(١) سورة الكهف: ١٩.

(٢) سورة المائدة: ٨٩.

(٣) سورة التوبة: ١٠٦.

(٤) سورة الكهف: ٨٦.

(٥) سورة الإنسان: ٣.

(٧) - أم

- ١ - (أم) حرف عطف لطلب التعيين مسبوقه بهمزة التسوية مثل: أمحمد في الحفلة أم علي؟ والإجابة بالتعيين لا بـ (نعم)، ولا بـ (لا).
٢ - تسمى أم هذه معادلة لأنها عادلته همزة في الاستفهام بها.
أ - تقع بين جملتين فعليتين مثل:

* فقلت أهي سرت أم عادني حلم *

ب - تقع بين جملتين اسميتين مثل:

لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً

سقيت بن سهم أم سقيت بن منصر

والأصل: أسقيت فحذفت همزة الاستفهام.

- ج - والجملتان الفعليتان في رقم (د) والاسميتان في رقم (هـ) في معنى المفردين. والتقدير في الفعليتين: أي هذين؟ وفي الاسميتين: أي النسبين صحيح؟

- ٣ - همزة التسوية لا يلزم أن تكون واقعة بعد لفظة (سواء) بل كما تقع بعدها تقع بعد: (ما أبالي)، و(ما أدري) و(ليت شعري).
٤ - قد تكون (أم) زائدة كقوله تعالى: ﴿أفلا تبصرون أم أنا خير منه﴾^(١) التقدير: أفلا تبصرون أنا خير.

* * *

(٨) - لا

- ١ - (لا) تكون لقصر القلب مثل: وصل إلى الجامعة محمد لا خالد.
- معنى قصر القلب: أنّ المخاطب كان يعتقد أن الذي وصل إلى الجامعة خالد لا محمد، فإذا قلنا: وصل إلى الجامعة محمد لا خالد نكون قد قلنا اعتقاد المخاطب في أن الواصل هو خالد.

(١) سورة الزخرف: ٥١، ٥٢.

- ٢ - (لا) تكون لقصر الأفراد مثل: عبد الحميد كاتب لا شاعر.
 - معنى الأفراد: أن المخاطب كان يعتقد أن عبد الحميد موصوف
 بصفتين: (كاتب) و(شاعر). وفي المثال بينا للمخاطب أنه موصوف
 بواحد من الوصفين وهو (كاتب) وليس بالوصف (شاعر) فنكون قد
 أفردنا عبد الحميد بصفة واحدة لا بصفتين.
 ومن أجل ذلك سمي القصر قصر أفراد.
 ٣ - (لا) تنفي الحكم الثابت لما قبلها عما بعدها، فلذلك لا يعطف بها إلا
 بعد الإثبات.

(٩) - لكن

- ١ - لقصر القلب فقط. ما جاء محمداً لكن عمرو رداً على من اعتقد العكس.
 ٢ - (لكن) يعطف بها بعد النفي كما في المثال.
 وبعد النهي مثل: لا تضرب العامل لكن المقصر.
 ٣ - (لكن) العاطفة يكون معطوفها مفرداً.
 ٤ - (لكن) العاطفة لا تقترن بالواو.

* * *

(١٠) - بل

- ١ - (بل) يعطف بها بعد الإثبات، ومعناها حينئذٍ إثبات الحكم لما بعدها،
 وصرفه عما قبلها، وتصيره كالمسكوت عنه من قبل إنه لا يحكم عليه
 بشيء مثل: جاءني محمد بل عمرو.
 ٢ - (بل) يعطف بها بعد الأمر، ومعناها حينئذٍ نقل الحكم الذي قبلها للاسم
 الذي بعدها، وجعل الأول كالمسكوت عنه مثل: ذاك نحواً بل فقهاً.
 ٣ - (بل) يعطف بها بعد النفي، ومعناها حينئذٍ تقرير ما قبلها بحاله، وإثبات
 نقيضه لما بعدها مثل: ما جاءني محمد بل عمرو.
 ٤ - (بل) يعطف بها بعد النهي، ومعناها حينئذٍ معنى النفي السابق في رقم ٣
 مثل: لا يقيم محمد بل عمرو.

(ب) - العطف على الضمير المتصل المرفوع

إذا كان المعطوف عليه ضميراً متصلاً مرفوعاً سواء كان مستتراً أو بارزاً
وجب عند العطف عليه أن يفصل بينه وبين المعطوف بفواصل: من هذه
الفواصل:

- أ - الضمير المنفصل، وهو أسلوب كثير الاستعمال مثل: ﴿لقد كنتم أنتم
وآبائكم﴾^(١) - ف (آبائكم) معطوف على ضمير الرفع المتصل وهو (التاء)
في (كنتم) وقد فصل بينهما بالضمير المنفصل وهو (كنتم).
- ب - الفصل بضمير النصب المتصل، وهو أقل استعمالاً من الضمير المنفصل
المشار إليه في رقم (أ). مثل: ﴿جنات عدن يدخلونها ومن صلح﴾^(٢).
- ج - (الهاء) في (يدخلونها) ضمير نصب متصل فصل بين المعطوف عليه
الضمير المرفوع المتصل وهو (واو) الجماعة، وبين المعطوف وهو
(من).

(ج) - العطف على الضمير المرفوع المنفصل

العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يفصل بينه وبين المعطوف
بفواصل مثل: أنتم وأصدقاؤكم مخلصون - أنت وصديقك مخلصان - هو
وصديقه مخلصان.

* * *

(د) - العطف على الضمير المتصل المنصوب

العطف على الضمير المتصل المنصوب لا يفصل بينه وبين المعطوف
بفواصل. مثل: أقدرك وعلياً - ما قدرت إلا إياك وخالداً.

* * *

(١) سورة الأنبياء: ٥٤.

(٢) سورة الرعد: ٢٣.

(هـ) - المعطف على الضمير المجرور .

- المعطف على الضمير المجرور يعاد الجار مع المعطوف حرفاً مثل : ﴿فقال لها وللأرض﴾^(١) ، ف «الأرض» معطوف على الضمير المجرور وهو (الهاء) في (لها) وقد أعيدت اللام مع المعطوف (الأرض) .
 وقد يكون الجار اسماً مضافاً فيعاد مع المعطوف مثل : ﴿قالوا نعبد إلهك وإله آبائك﴾^(٢) .
- المعطوف عليه الضمير المجرور بالاسم وهو (الكاف) في (إلهك) والمعطوف (آبائك) ، أعيد الجار وهو الاسم المضاف (إله) مع المعطوف آبائك .

(١) سورة فصلت : ١١ .

(٢) سورة البقرة : ١٣٣ .

أساليب خاصة

صيفتا التَّعَجَب: ما أفْعَلَ - أفْعِلْ به

الأمثلة:

- (١) ما أكرم حاتماً.
أكرم بحاتم.
- (٢) ما أعظم زلزلة الأرض.
أعظم بزلزلة الأرض.
- (٣) ما أجمل كون الطالب مجتهداً.
أجمل بكون الطالب مجتهداً.
- (٤) ما أحسن زُرْقَةَ السماء.
أحسِن بزُرْقَةِ السماء.
- (٥) ما أحقر أن يُتَّهَمَ العادلُ.
أحقر بأن يُتَّهَمَ العادل.
- (٦) ما أضرُّ ألا يُخْلِصَ العاملُ.
أضرُّرُ بالألا يخلص العامل.

* * *

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول نلاحظ أن فعل التعجب هو (أكرم) على وزن (أفْعَلَ)

- والأصل في هذا الفعل (كُرْم)، فعند التعجب من كُرْم حاتم تحوّل الفعل (كُرْم) إلى صيغة (أَفْعَل) وهي فعل ماضٍ .
- نلاحظ أيضاً أننا بدأنا صيغة (أكرم) باسم وهو (ما) وأقرب الأقوال فيها أنها تكره تامة بمعنى: (شيء) وهي مبتدأ والجملة التي بعدها في محل رفع خبر عنها.
- وفي المثال الثاني نلاحظ أن فعل التعجب هو (أكرم) على وزن (أَفْعَل) وهو فعل أمر باتفاق، وليس فيه ضمير يعرب فاعلاً كأفعال الأمر الأخرى، وإنما فاعله الاسم المجرور بالحرف. ف (حاتم) فاعل (أكرم) مجرور بحرف جرّ زائد وهو (الباء).

يلاحظ في هذين المثالين أيضاً ما يأتي:

- ١ - فعلا التعجب (ما أَكْرَمَ) و (أَكْرِمَ به) مبيّان من فعل (كُرْم).
- ٢ - الفعل ثلاثي .
- ٣ - الفعل قابل للتفاوت لأن الناس يتفاوتون في درجة الكرم .
- ٤ - الفعل غير مبني للمفعول .
- ٥ - الفعل لا يكون الوصف منه على وزن أفعل الذي مؤنثة فعلاء .
- ٦ - الفعل متصرف وليس جامداً .
- ٧ - الفعل تام وليس فعلاً ناقصاً .

إذا توافرت هذه الشروط في الفعل جاز عند استحسانك الفعل أو الإعجاب به أن تبنى منه هاتين الصيغتين اللتين تدلان على التعجب وهما: (ما أَفْعَل)، و(أَفْعَل به) مع إتيان المتعجب منه منصوباً بعد (ما أفعل)، ومجروراً بعد (أَفْعَل).



- في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن الفعل (زلزل) لا يجوز أن يكون فعل تعجب، لأننا لا نستطيع أن نصوغ منه صيغة (ما أفعل) ولا صيغة (أفعل به) لأنه فعل غير ثلاثي .

- لهذا إذا أردنا أن نتعجب من زلزلة الأرض أن نتوصل إلى التعجب بإتيان صيغة أخرى مساعدة وهي (أَعْظِم)، ثم نأتي بمصدر الفعل الذي لا يصح التعجب منه منصوباً، ومصدر الفعل في المثال (زلزلة) وهو مصدر صريح .
- ومن الجائز أن نأتي بمصدر الفعل مؤولاً فنقول: ما أعظم أن تنزل الأرض.

- وفي صيغة (أفعل به) نأتي بفعل مساعد أيضاً، ثم نأتي بمصدره صريحاً مجروراً بالباء فنقول: أعظم بزلزلة الأرض.
- ومن الجائز أن تأتي بمصدر مؤول فنقول: أعظم بأن تنزل الأرض.

* * *

- وفي المثالين رقم (٣) نلاحظ أن الفعل (كان) لا يجوز التعجب منه، لأنه فعل ناقص فأتينا بفعل مساعد وهو (أَجْمَل) في المثال الأول و(أَجْمِل) في المثال الثاني، ثم أتينا بمصدر كان منصوباً بعد فعل التعجب المساعد. وهذا المصدر صريح في المثالين ومن الجائز أن يكون مؤولاً فنقول: ما أجمل أن يكون الطالب مجتهداً، وأجمل بأن يكون الطالب مجتهداً.
- وفي المثالين رقم (٤) نلاحظ أن الفعل (زرق) الوصف منه في المذكر (أزرق) على وزن (أفعل) وفي المؤنث (زرقاء) على وزن (فعلاء). والفعل إذا كان الوصف منه على وزن (أفعل فعلاء) لا يصح أن يتعجب منه إلا بفعل مساعد على وزن أفعل وهو في المثالين (أحسن).

* * *

- وفي المثالين رقم (٥) نلاحظ أن الفعل (يُتَهَم) مبني للمفعول.
- والفعل المبني للمفعول لا يجوز التعجب منه.
لهذا فإننا نأتي بفعل مساعد وهو في المثالين (أحقر).
- ومصدر الفعل المبني للمفعول لا يكون صريحاً وإنما يكون مصدراً مؤولاً فنقول: ما أحقر أن يُتَهَم العادل (أن يتهم) مصدر مؤول للفعل (يُتَهَم) ولا يجوز أن يكون مصدراً صريحاً.

* * *

- في المثالين رقم (٦) نلاحظ أن الفعل (لا يخلص) منفي .
- والفعل المنفي لا يجوز التعجب منه .
- لهذا فإننا نأتي بفعل مساعد وهو (أضّر)، ومصدر هذا الفعل نأتي به بعد الفعل المساعد مؤولاً لا صريحاً .

القاعدة

- ١ - التعجب له ألفاظ كثيرة غير مبوّب لها في النحو كقوله تعالى :
﴿ كيف تكفرون بالله ﴾^(١) وكقوله عليه السلام : «سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُؤْمِنُونَ لَا يَنْجَسُونَ حَيْثُ وَلَا مَيْتًا!»، وكقول العرب : لله درّه فارساً .
- ٢ - التعجب المبوّب في النحو له صيغتان : (ما أفعل) و (أفعل به) .
- ٣ - يشترط للفعل المتعجب منه شروط :
 - أ - أن يكون فعلاً ثلاثياً .
 - ب - أن يكون فعلاً تاماً .
 - ج - أن يكون فعلاً قابلاً للتفاوت مثل : كرم - لطف - ضرب - نصر - أما إذا كان غير قابل للتفاوت مثل : مات - فني ، فإنه لا يجوز التعجب منهما ، ولا يجوز أن يؤتى لهما بفعل مساعد .
 - د - أن يكون الفعل غير مبني للمفعول .
 - هـ - أن يكون الفعل متصرفاً : فإن كان جامداً مثل : عسى وليس فإنه لا يجوز التعجب منه ، ولا يجوز أن يؤتى له بفعل مساعد .
 - و - ألا يكون الفعل منفيّاً .
- ٤ - إذا فقد شرط من هذه الشروط أتى بفعل مساعد يتوصل به إلى التعجب ويؤتى بمصدر الفعل الذي لا يجوز التعجب منه منصوباً بعد (ما أفعل) ومجروراً بعد (أفعل به) ، ويجوز أن يكون مصدراً مؤولاً .

- ٥ - إذا كان الفعل مبنياً للمفعول أو منفياً فإنه يتوصل إلى التعجب منه بفعل مساعد، ويؤتى بمصدر الفعل الذي لا يجوز التعجب منه مصدراً مؤولاً.
- ٦ - الأفعال التي لا تتفاوت مثل: مات، فنى، والأفعال الجامدة مثل: عسى - ليس ونعم، وبش لا يجوز التعجب منها كما لا يجوز أن يؤتى لها بفعل مساعد.

إعراب صيغتي التعجب

- أ - إعراب صيغة (ما أفعل) مثل: ما أكرم حاتماً.
 (ما) نكرة تامة بمعنى شيء مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع.
 (أكرم) فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو). (حاتماً) مفعول بـ (أكرم) والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

* * *

- ب - إعراب صيغة (أكرم بحاتم).
 (أكرم) فعل أمر معناه المضي، وصورته صورة فعل الأمر.
 وأسهل إعراب له أن نعامله معاملة فعل الأمر، فيبنى على السكون، ويحذف آخره إن كان حرف علة.
 (بحاتم) الباب حرف جر زائد، و (حاتم) فاعل مرفوع بضممة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

نموذج إعرابي

- فذلك إن يلق المنيّة يلقها حميداً وإن يستغن عنه يوماً فأجدر
 الفاء على حسب ما قبلها. (ذلك) اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

(إن) أداة شرط (يلتق) فعل مضارع مجزوم بـ (إن) وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل مستتر تقديره (هو) و(المنية) مفعول به منصوب بالفتحة (يلقها) جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والهاء مفعول به و(حميداً) منصوب على الحالية وصاحب الحال الضمير المنصوب في (يلقها). وحميداً بمعنى: محموداً.

(وإن يستغن) الواو حرف عطف و (يستغن) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط (إن) و(يوماً) منصوب على الظرفية.
(فأجدر) الفاء داخله على جواب الشرط لأنه فعل أمر وفاعله محذوف لوجود دليل عليه.

انظر العيني: هامش الخزانة: ٣: ٦٥٠

* * *

تدريب

س ١: من كتاب (الإمتاع والمؤانسة) وردت هذه النصوص.

أعرب أسلوب التعجب فيها بالتفصيل:

«يقال ما أحسن هذه الرسالة لو كان فيها بيت من الشعر ولا يقال ما

أحسن هذا الشعر لو كان فيه شيء من النثر لأن صورة المنظوم

محفوظة وصورة النثر ضائعة: (٢: ١٣٦).

* * *

- والناس يقولون: ما أكمل هذا البليغ لو قرض الشعر، ولا يقولون ما

أشعر هذا الشاعر لو قدر على النثر، وهذا لغنى الناظم عن

النثر وفقر الناثر إلى الناظم (٢: ١٣٧).

- «فلما بلغ الحديث هذا الحدّ، عجب الوزير وقال: ما أعذب هذا

المورد، وما أعجب هذا المشهد، وما أبعد هذا المقصد. (٢:

١٩١).

* * *

س ٢: الأفعال الآتية منها ما يجوز التعجب منه مباشرة، ومنها ما لا يجوز إلا بفعل مساعد، ضعها في أسلوب تعجب، مبيّناً السبب.

- ١ - اخضرت الشجرة.
- ٢ - صار الجو مغبراً.
- ٣ - قرأ الطالب القصة.
- ٤ - تُغْتَنَّمُ الفرصة.
- ٥ - لا يعود ما مضى.
- ٦ - حسن فصل الربيع.

* * *

س ٣: أعرب هذا الشاهد بالتفصيل مبيّناً سبب الاستشهاد به
منعت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا وأقلها

* * *

٢ - أسلوب اسم التفضيل

أ - صيغته وشروطه

أمثلة:

- (١) الكتاب أنفع من القصة .
الأرض أكبر من القمر .
الأرض أصغر من الشمس .
العربيّ أذكى من الأوربيّ .
(٢) الشفق أشد حمرة من الورد .
العربيّ أكثر احتراماً لتقاليده من الغربيّ .

ملاحظات

- في الأمثلة الأولى نلاحظ أن الكلمات: أنفع - أكبر - أصغر - أذكى :
صفات مشتقة، ووزنها (أفعل).
إذاً اسم التفضيل له صيغة واحدة وهي صيغة (أفعل).
- معنى هذه الصيغة يدل على أن شيئين اشتركا في صفة واحدة كالكتاب
والقصة في المثال الأول اشترك كلاهما في صفة واحدة هي (النفع)
ولكن نلاحظ مع ذلك أن أحد الشيء زاد في النفع على الآخر مثل
الكتاب حيث زاد في نفعه على القصة .
- مثل هذا يقال في أكبر - وأصغر - وأذكى .

- من أجل ذلك نسمي هذه الكلمات التي تأتي على هذا الوزن اسم تفضيل لأن أحد الشئيين فضل على الآخر.

* * *

- لاسم التفضيل شروط تقدم ذكرها في باب التعجب، ونعيدها هنا باختصار إتماماً للفائدة فنقول:

لاسم التفضيل ثمانية شروط:

- ١ - أن يكون له فعل: فلا يبنى من الاسم إلا شذوذاً.
- ٢ - أن يكون الفعل ثلاثياً: فلا يبنى من غير الثلاثي.
- ٣ - أن يكون الفعل متصرفاً: فلا يبنى من الجامد.
- ٤ - أن يكون الفعل قابلاً للتفاوت: فلا يبنى من مات - وفنى.
- ٥ - أن يكون الفعل تاماً: فلا يبنى من الأفعال الناقصة.
- ٦ - ألا يكون الفعل منفيّاً.
- ٧ - ألا يكون الوصف منه على أفعال الذي مؤنثه فعلاء.
- ٨ - ألا يكون الفعل مبنياً للمجهول.

* * *

- في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن اسم التفضيل لا يجوز أن يبنى في المثال الأول من الفعل (حمر) لأن الوصف منه على أفعال مثل (أحمر) الذي مؤنثه فعلاء مثل (حمرء).. في هذه الحالة فقد اسم التفضيل شرطاً من شروطه.

- من أجل ذلك إذا أردنا التفضيل من هذا الفعل، فإننا نأتي بأفعال مساعد مناسب وهو (أشد) في المثال الأول، ثم نأخذ مصدر الفعل الذي لا يصح أن يبنى منه اسم تفضيل، ونأتي به بعد (أفعل) المساعد وننصبه على التمييز.

- كذلك في المثال الثاني (احتراماً) مصدر للفعل احترم الذي لا يجوز بناء اسم التفضيل منه لأنه ليس ثلاثياً. وهو منصوب على التمييز بعد أفعل المساعد وهو (أكثر).

القاعدة

- ١ - اسم التفضيل: اسم مصوغ على وزن (أفعل) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة واحدة، وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة.
- ٢ - اسم التفضيل يصاغ من الأفعال التي تتوافر فيها الشروط الثمانية السابقة.
- ٣ - إذا فقد اسم التفضيل شرطاً من هذه الشروط أتينا بصيغة (أفعل) مساعدة ومناسبة ثم أتينا بمصدر الفعل الذي لا يجوز التعجب منه وينصب تمييزاً.

(ب) حالات اسم التفضيل

الأمثلة:

- (١) الجبال أعلى من النخيل .
البنات ألطف من الصبي .
الأم أعطف من الأب .
- (٢) الأستاذ الأعلم متواضع .
المفكرة الفضلى محترمة .
المدرّسان الأفضلان مقدّران .
المدرسون الأفضلون مقدرون .
المدرّسات الفضليات مقدرات .
- (٣) محمد أفضل رجل .
خديجة أفضل امرأة .
الأستاذان أفضل عالمين .
الأساتذة أفضل رجال .
الهندات أفضل طالبات .
- (٤) خديجة أفضل النساء .
خديجة فضلى النساء .

- الأستاذان أفضل الرجال .
- الأستاذان أفضلا الرجال .
- الأساتذة أفضل الرجال .
- الأساتذة أفاضل الرجال .
- الهندات أفضل الطالبات .
- الهندات فضليات الطالبات .

ملاحظات

- في الأمثلة رقم (١) نلاحظ أن أسماء التفضيل: أعلى - ألطف - أعطف مجردة من (أل) و(الإضافة).
- في هذه الحالة نرى أن اسم التفضيل يلتزم الإفراد والتذكير من ناحية ونرى أن الاسم المفضل عليه أتى مجروراً بـ (من).
- إذاً اسم التفضيل إن كان مجرداً من (أل) و(الإضافة) يجب أن يكون مفرداً مذكراً، والمفضل عليه يكون مجروراً بـ (من).

* * *

- في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ أن أسماء التفضيل: الأعلم - الفضلى - الأفضلان - الأفضلون - الفضليات قرنت بـ (أل).
- في هذه الحالة يجب أن يكون اسم التفضيل مطابقاً لموصوفه من حيث الأفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث كما يجب ألا يؤتى معه بـ (من) جارة للمفضل عليه.

* * *

- في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ أن اسم التفضيل (أفضل) في الأمثلة الخمسة مضاف إلى نكرة.
- في هذه الحالة يلتزم فيه الإفراد والتذكير.
- وفي هذه الحالة أيضاً تجب مطابقة المضاف إليه لما قبل اسم التفضيل

التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع .

* * *

- في الأمثلة رقم (٤) نلاحظ أن اسم التفضيل (أفضل) في الأمثلة الثمانية مضاف إلى معرفة .
- في هذه الحالة يجوز فيه الوجهان : المطابقة لما قبله أو الإفراد .

* * *

القاعدة

اسم التفضيل له أربع حالات :

- ١ - إن كان اسم التفضيل مجرداً من (أل) و (الإضافة) يجب أن يكون مفرداً مذكراً، والمفضل عليه يكون مجروراً بـ (من) .
- ٢ - إن كان اسم التفضيل مقروناً بـ (أل) يجب أن يكون مطابقاً لموصوفه من حيث الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث ولا يؤتى بالمفضل عليه مجروراً بـ (من) .
- ٣ - إن كان اسم التفضيل مضافاً إلى نكرة يجب أن يكون مفرداً مذكراً، كما يجب مطابقة المضاف إليه لما قبل اسم التفضيل في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع .
- ٤ - إن كان اسم التفضيل مضافاً إلى معرفة يجوز في اسم التفضيل المطابقة لما قبله، أو الإفراد .

(ج) عمل اسم التفضيل

الأمثلة :

- (١) محمد عليه السلام أفضل الرسل .
- محمد عليه السلام أفضل من الرسل والأنبياء .

ملاحظات

- في المثالين رقم (١) نلاحظ أن اسم التفضيل (أفضل) في المثالين رفع ضميراً مستتراً هو فاعله.
إذاً اسم لتفضيل في الكثير الغالب يرفع ضميراً مستتراً يعرب فاعلاً له.

* * *

٣ - أفعال المدح والذم
أ - فعلا المدح : نعم - حبذا

أمثلة :

(١) نعم الطالبُ خالدٌ .
نعم الخلقُ الصدقُ
نعم خلقُ الطالبِ الإخلاصُ

* * *

(٢) نعم طالباً خالدٌ
نعم خلقاً الصدقُ

* * *

(٣) خالدٌ نعم الطالبُ
الصدقُ نعم الخلقُ
(٤) نعم ما يقدمُ الطالبُ

* * *

(٥) حبذا فنُ القصة
حبّ فنُ الرسم
حبّ بفنِ الرّسم

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول نلاحظ أن (نعم) فعل ماضٍ جامد لا يتصرف، وهذا الفعل خاصٌ بالمدح.
- ونلاحظ أيضاً أن الفاعل اسم ظاهر مقترن بـ (أل).
- وما بعد الفاعل اسم مخصوص بالمدح وهو (خالد).
- وما قبل في المثال الأول يقال في المثال الثاني.
- في المثال الثالث نلاحظ أن فاعل (نعم) اسم ظاهر مضاف لاسم مقرون بـ (أل)، إذاً فاعل (نعم) قد يكون اسماً ظاهراً مقروناً بـ (أل) وبعده اسم مخصوص، وقد يكون مضافاً لاسم مقرون بـ (أل) كالمثال الثالث.

* * *

- يعرب المخصوص بالمدح مبتدأ مؤخرأً، والجملة قبله خبر، والرابط المبتدأ والخبر العموم الذي يستلزمه فاعل نعم.

* * *

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي:

- فاعل نعم في كلا المثالين ضمير مستتر تقديره (هو).
- هذا الضمير مفسر باسم نكرة بعده وهو (طالباً) يكون منصوباً على التمييز.
- في كلا المثالين المخصوص بالمدح يعرب مبتدأ والجملة قبله خبر.

* * *

- في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن المخصوص بالمدح تقدم على الجملة وهذا أسلوب جائز، ولا يتغير إعرابه السابق.

* * *

- في المثال رقم (٤) نلاحظ أن فاعل (نعم) (ما) وهو اسم معرفة تام غير مفتقر إلى صلة، والفعل الذي بعده وهو (يقدم) يكون مع فاعله جملة تقع صفة لمخصوص (نعم) المحذوف والتقدير: نعم الشيء شيء قدمه الطالب.

* * *

في الأمثلة رقم (٥) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول (حبّذا) كلمة مكوّنة من فعل (حبّ) و (ذا) الفاعل وهو مبني على السكون في محل رفع.
- المخصوص بالمدح (فن القصّة) ويعرب مبتدأ والجملة قبله خبر.
- ولا يجوز في مخصص (حبّذا) أن يتقدّم على الجملة الفعلية كمخصص (نعم).
- وفي المثال الثاني نلاحظ أن فاعل (حب) وهو (ذا) حذف.
- ففي هذه الحالة يعرب المخصص بالمدح وهو (فن الرسم) فاعلاً مرفوعاً.
- ويجوز أيضاً أن يجر الفاعل بحرف جر زائد كما في المثال الثالث.
- (حب) بدون اسم الإشارة تفتح حاؤها (حبّ) وقد تضم فيقال: (حُبّ).

(ب) أفعال الّذم (بئس - لا حبّذا - ساء)

أمثلة:

(١) بئس الخلقُ الكذبُ

بئس خلقاً الكذبُ

(٢) لا حبّذا الكذبُ

(٣) ساء خلقاً الكذبُ

ساء الرّجلُ أبو جهل

ملاحظات

- يقال في المثالين رقم (١) ما قيل في نعم.

* * *

- يقال في المثال الثاني ما قيل في حبّذا.

* * *

- في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن (ساء) فعل جامد خاص بالذم وهو مثل (بئس) في المعنى والأحكام.

(ح) ملحقات بأفعال المدح والذم

أمثلة:

(١) عَظُمَ خَلْقًا الصِّدْقُ

(٢) خَبُثَ خَلْقًا الكَذِبُ

ملاحظات

في المثال الأول نلاحظ أن الفعل (عَظُمَ) على وزن فَعُلَ وهو يقوم مقام نعم في المدح ويزيد معنى آخر وهو التعجب.

- في هذه الحالة يقوم الفعل (عَظُمَ) مقام (نعم) في أحكامها السابقة ففاعل (عَظُمَ) ضمير مستتر و(خَلْقًا) تمييز و(الصدق) مبتدأ مؤخر والجملة السابقة خبر مقدم.

* * *

في المثال الثاني: (خبث) على وزن فَعُلَ، وتقوم مقام (بئس) في أحكامها السابقة.

القاعدة

١ - نعم، وبئس، وحبذا، ولا حبذا أفعال مدح وذم، وهذه الأفعال جامدة غير متصرفة.

٢ - فاعل نعم وبئس يكون محلي بـ (أل) أو مضافاً لما فيه (أل). وقد يكون ضميراً مفسراً بتمييز منصوب، ويلزم هذا الضمير الاستتار فلا يبرز في تثنية أو جمع.

- ٣ - قد يكون فاعل نعم وبئس (ما) اسم معرفة تام. ويكون المخصوص محذوفاً.
- ٤ - فاعل ساء مثل فاعل (بئس) في المعنى والأحكام.
- ٥ - قد يتقدم المخصوص بالمدح أو الذم على الجملة الفعلية في الأفعال: نعم - بئس - ساء.
- ٦ - فاعل حَبَّذا، ولا حبذا اسم الإشارة، والمخصوص بالمدح والذم يعرب مبتدأ بشرط أن يكون واقعاً بعد الفاعل.
- ولا يجوز تقدم مخصص حَبَّذا، ولا حَبَّذا على الجملة الفعلية.
- ٧ - كل فعل صالح للتعجب بالشروط الخاصة بفعل التعجب من الممكن أن نحوله إلى فَعْلٍ إذ لم يكن من أفعال الغرائز ليصبح فعلاً غريزياً على وزن فَعْلٍ.
- في هذه الحالة يقوم الفعل (فَعْلٍ) مقام نَعَمْ في المدح وبئس في الذم ويأخذ أحكامهما.
- ٨ - يجوز حذف المخصوص بالمدح أو الذم إذا دل عليه دليل مثل: ﴿إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب﴾^(١) أي هو:

تدريب

- س ١: وضح في الأمثلة الآتية فاعل أفعال المدح والذم والمخصوص.
- ١ - نعم المستشارُ العِلْمُ، ونعم الوزيرُ العقلُ.
 - ٢ - بئس طالباً من يكذب على زملائه.
 - ٣ - لا حبذا جليسُ السوء.
 - ٤ - ساء مثلاً القومُ الذين كذبوا بالحق.
 - ٥ - ﴿إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب﴾.

س ٢: أعرب البيت الآتي بالتفصيل:

حُبَّ بالزور الذي لا يرى منه إلا صفحة أو لمام

س ٣: هات ما يأتي:

- ١ - جملة تشتمل على فعل من أفعال المدح أو الذم فاعلها ضمير مفسر بتميز مع ذكر المخصوص.
- ٢ - جملة تشتمل على فعل من أفعال المدح أو الذم تقدم مخصوصها عليها.

٤ - أسلوب الشرط والجزاء

١ - اجتماع جملي القسم والشرط:

وما يترتب عليه من حذف الجواب

١ - إذا اجتمع الشرط والقسم، وتقدم القسم على الشرط كان الجواب للقسم.

المثال: والله إن جاءني لأكرمه.

حذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه.

* * *

٢ - إذا اجتمع الشرط والقسم وتقدم الشرط على القسم كان للجواب للشرط.

المثال: إن يجتهد والله أكرمه.

حذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه.

* * *

٣ - إذا تقدم على القسم والشرط شيء يطلب الخبر وجب مراعاة الشرط تقدم أو تأخر مثل: محمد والله إن يَقمَ أقم.

* * *

الحروف

أولاً: حروف عاطفة:

وقد سبق ذكرها.

ثانياً: حروف غير عاطفة:

وهي قسمان:

(١) حروف عاملة

وهي أنواع:

- أ - حروف تعمل الجرّ في الأسماء، وقد سبق ذكرها.
- ب - حروف تعمل النصب في الأسماء مثل: إن وأخواتها ولا النافية للجنس. وقد سبق ذكرها.
- ج - حروف تعمل الرفع في الأسماء مثل: الحروف التي تعمل عمل ليس وقد سبق ذكرها.
- د - حروف تقوم مقام الأفعال في العمل وهي حروف النداء والاستغاثة، والندبة. وقد سبق ذكرها.
- هـ - حروف تعمل النصب في الأفعال وهي الحروف الناصبة، وقد سبق ذكرها.

و - حروف تعمل الجزم في الأفعال وهي الحروف الجازمة وقد سبق ذكرها.
 ز - حرف يدل على الشرط وهو «إِنْ» كقوله تعالى:
 ﴿إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾ وقد سبق ذكره.

(الأنفال: ٣٨)

وقد تقترن بـ (لا) النافية كقوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾
 (التوبة: ٤٠)

و (إِنْ) الشرطية تدلّ على المستقبل سواء دخلت على المضارع أو
 الماضي وتجزم فعلين: فعل الشرط، وجواب الشرط.
 انظر (شرح الرضى على الكافية ٢: ٣٩٠)

* * *

(٢) حروف غير عاملة ولها معانٍ مقصودة

(أ) حروف تدل على الشرط وغيره

١ - لو: وهي أنواع:

أ - تكون للعرض، مثل: لو تذاكر النحو فتفهم سائله.
 ب - تكون للتلطيل، مثل: «تصدقوا ولو بظلفٍ مُحْرَقٍ».
 ج - تكون للتمني، قيل ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ
 الْمُؤْمِنِينَ﴾.

(الشعراء: ٢١٠٢)

ومنه قول الشاعر:

سرينا إليهم في جموع كأنها جبال شروري لو تعان فتتهدا

(من شواهد الأشموني ٤: ٣٣)

و «شروري» اسم موضع، و (تتهدا) من نهد إلى العدو: أي نهض
 والشاهد في قوله (تتهدا) لأنه منصوب بـ (أن) مضمرة بعد فاء السببية

الواقعة في جواب (لو) التي للتمني . والأصل: وَدِدْنَا لو تعان، فحذف فعل التمني لدلالة (لو) عليه، فأشبهت (ليت) في الإشعار بمعنى التمني دون لفظه .

د - تكون مصدرية مثل (أن) غير أنها لا تنصب .
وتقع (لو) المصدرية غالباً بعد فِعْلِيٍّ : (ودّ) أو (يودّ) مثل: «ودّوا لو تدهن فيدهنون» .

(القلم: ٩)

«يودّ أحدهم لو يُعَمَّر ألف سنة» .

(البقرة: ٩٦)

ومن وقوع (لو) الدّالة على المصدر دون تقدّم أحد الفعلين قول قُتَيْلَةَ:
ما كان ضَرْكَ لو مننت ورَبِّمَا
مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمُحْنَقُ
وقول الأعشى:

ورَبِّمَا فَات قوماً جَلَّ أمرهمُ
من التّأني وكان الحزْمُ لو عَجَلوا

هـ - تكون شرطية: وهي نوعان:

١ - تدل على الامتناع: ومعنى ذلك أن (لو) «حرف يدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى، فيلزم من تقدير حصول شرطها حصول جوابها» و(لو) امتناع شرطها يقع دائماً .

وأما جوابها فإنه يمتنع إذا لم يكن له سبب آخر غير الشرط كقوله تعالى:

﴿ولو شئنا لرفعناه بها﴾

(الأعراف: ٧٦)

ومثل: لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجوداً .

٢ - وإذا كان للجواب سبب آخر غير الشرط لا يلزم امتناعه مثل: لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجوداً، فلا يمتنع الضوء لاختفاء الشمس.

٣ - ولهذا، فإن العبارة النحوية السائدة أن: ولو حرف امتناع لامتناع غير مقبولة لأنها تقتضي كون الجواب ممتنعاً دائماً لامتناع الشرط وليس كذلك.

قال الأشموني: والعبارة الجيدة كما قال ابن مالك في شرح الكافية: أن يقال: إن (لو) حرف يدلّ على امتناع تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه.

٢ - وبمعنى (إن) وهي للتعليق في المستقبل، وهذا الأسلوب قليل لكن ورد السماع بذلك، ومنه قول قيس بن الملوّح:

ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا
ومن دون رمسينا من الأرض سنبسب
لظّل صدى صوتي وإن كنت رمةً
لصوت صدى ليلي يهشّ ويطرّب

وقول الشاعر:

لا يُلْفِك الرَّاجُوكَ إِلَّا مُظْهِرًا
خُلُقَ الْكِرَامِ وَلَوْ تَكُونُ عَدِيمًا

(انظر الأشموني ٤ : ٣٨)

- إذا ولي (لو) التي بمعنى (إن) فعل ماضٍ أول بالمستقبل كقوله تعالى: ﴿وَلْيُخْشِ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا﴾.

(النساء: ٩)

وقول توبة بن الحمير:

ولو أنّ ليلي الأخيلىة سلّمت عليّ ودوني جندلٌ وصفائحُ

- إذا ولي (لو) فعل مضارع تخلص للاستقبال مثل إن الشرطيّة.

اختصاص لو بالفعل

- لو التي بمعنى (إن) تأخذ حكمها في الاختصاص بالفعل.
 - لو قد تدخل على فعل مضمر يفسره فعل متأخر بعد الاسم مثل: «لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربِّي» الإسراء: ١٠٠ أي لو تملكون.
- وقول الشاعر:

أخْلَايَ لَوْ غَيْرُ الْجِمَامِ أَصَابَكُمْ
عَتَبْتُ، وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ

ومثل قول عمر رضي الله عنه: «لو غيرك قالها يا أبا عبيدة».

ومثل قول حاتم: «لو ذات سوار لطمنتي».

مفارقة لو لإن الشرطية

- تفارق (لو) إن الشرطية في أن (لو) الشرطية تباشرها أن المؤكدة المفتوحة الهمزة كقوله تعالى: ﴿ولو أنهم آمنوا﴾.

(البقرة: ١٠٣)

﴿ولو أنهم صَبَرُوا﴾.

(الحجرات: ٥)

و ﴿لو أنهم فعلوا ما يوعظون به﴾.

(النساء: ٦٦)

* * *

- (لو) في حالة مباشرة أن ومعمولها تؤول بمصدر.

وقد اختلف النحاة في إعراب هذا للمصدر، فعند البصريين وعلى رأسهم سيبويه أن (أن) ومعمولها موضعها رفع بالابتداء ولا تحتاج إلى خبر، وقيل الخبر محذوف، والتقدير ولو إيمانهم ثابت في قوله تعالى ﴿ولو أنهم آمنوا﴾. وبعض النحويين يقدر الخبر مقدماً، والتقدير: ولو ثابت إيمانهم﴾.

* * *

- خبر أنّ المشددة بعد لو قد يكون جامداً مثل قوله تعالى :
﴿ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام﴾

(لقمان : ٢٧)

- خبر أن المشددة بعد (لو) قد يكون مشتقاً مثل قول الشاعر:
ولو أن حياً مدرك الفلاح أدركه ملاعب الرماح
وقوله:

ولو أن حياً فائت الموت فاته أخو الحرب فوق القارح العذوان

(٢) لولا : وهي نوعان :

أ: للتحضيض مثل : ﴿لولا تستغفرون الله﴾ .

(النمل : ٤٦)

﴿لولا أنزل علينا الملائكة﴾

(الفرقان : ٢١)

وفي هذه الحالة يليها الفعل المضارع كما في المثالين السابقين .

- يشارك (لولا) في التخصيص : هلاً - مثل : هلاً تجتهد . و (الآ) مشددة مثل
الآ تسلّم ، و (الآ) مخففة مثل : ﴿الآ تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم﴾ .

(التوبة : ١٣)

- والعرض مثل التحضيض في كون كل واحد منهما طلباً إلا أن العرض طلب
بليّن ورفق ، والتحضيض : طلب بحث .

- هذه الأدوات السابقة الخاصة بالعرض والتخصيص قد تليها أسماء . وفي
هذه الحالة يقدر فعل مضمّر بينها وبين الاسم مثل : هلاً محمداً تعلمه ، أي
هلا تعلم محمداً تعلمه .

* * *

- هذه الأدوات تختص بالماضي أو المضارع المؤول بالماضي إذا وردت

للتوبيخ مثل: ﴿لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء﴾.

(النور: ١٣)

﴿فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قرباناً آلهة﴾.

(الأحقاف: ٢٨)

ونحو قوله:

تعدّون عقر النّيب أفضل مجدكم

بني ضوطرى لولا الكمّي المقنعا

أي لولا تعدّون الكمّي بمعنى: لولا عددتهم، لأن المراد توبيخهم على ترك
عدّه في الماضي، وإنما قال: تعدّون على حكاية الحال.

* * *

- قد يقع بعد حرف التحضيض مبتدأ وخبر، فيقدّر المضمّر (كان) الشّانِيّة
كقوله:

ونبت ليلى أرسلت بشفاعة إليّ فهلاً نفس ليلى شفيها
أي فهلاً كان الشّان نفس ليلى شفيها.

* * *

- لولا - هلاً - ألا بالتشديد حروف تحضيض و (ألا) بالتخفيف حرف عرّض.

* * *

- قد يلي الفعل (لولا) وليست للتحضيض كقوله:

أنت المبارك والميمون سيرته لولا تقدّم درء القوم لاختلفوا
والدرء: الميل والعوج في القناة.

* * *

ب: للشرط: مثل قوله تعالى: ﴿لولا أنتم لكنا مؤمنين﴾.

(سبأ: ٣١)

- ومعناها في هذه الحالة: الدلالة على امتناع شيء بوجود غيره.

- المبتدأ الواقع بعد لولا الشرطية خبره محذوف وجوباً في الغالب وقد مر ذلك في باب المبتدأ والخبر.
- جواب لولا الشرطية مثل جواب (لو) يصدر بماضٍ أو مضارع مجزوم بلم.
- الماضي الواقع في جواب لولا إذا كان مثبتاً قرن باللام في الغالب مثل:
لولا الإصاحه للوشاة لكان لي
من بعد سخطك في الرضاء رجاء
وإن كان منفيّاً تجرّد منها غالباً مثل: ﴿ولولا فضلُ الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبداً﴾.

(النور: ٢١)

- ومن القليل اقتران المنفي باللام مثل:
لولا رجاء لقاء الظاعنين لما أبقت نواهم لنا روحاً ولا جسداً
ومن القليل أيضاً تجرّد مثبت من اللام مثل قوله:
وكم موطن لولاي طحت كما هوى
بأجرامه من قنة النيق منهوى
- إذا دلّ على الجواب دليل جاز حذفه نحو: ﴿ولولا فضلُ الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم﴾.

(النور: ١٠)

* * *

(٣) لو ما

تقع للتخصيص مثل (لولا) وللشرط فتأخذ أحكام (لولا) في كل ما ذكر لها.

* * *

(٤) أما

حرف شرط، وتفصيل، وتوكيد.

أ - للشرط مثل قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ﴾ الآية . . .

(البقرة: ٢٦)

- لزوم الفاء في جوابها يؤكد تضمّنها معنى الشرط .
- تحذف هذه الفاء وجوباً إذا دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول
مثل: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ﴾ .

(آل عمران: ١٠٦)

أي فيقال لهم: أكفرتم .

- تحذف ضرورة كقول الشاعر:

فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيراً في عراض المواكب
- تحذف ندوراً نحو قول الرسول عليه السلام: «أما بعد ما بال رجال». ونحو
قول عائشة رضي الله عنها: «أما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا
طوافاً واحداً!»

* * *

ب - للتفصيل: وهو غالب فيها مثل: «أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في
البحر». «وأما الغلام»

«وأما الجدار» . . . الآيات (الكهف ٧٩، ٨٠، ٨٢)

- وقد تأتي (أما) لغير تفصيل نحو: أما عليٌّ فمجتهدٌ .

* * *

ج - للتوكيد: وقيل من ذكره من النحويين . وعند الزمخشري أنها تفيد التوكيد
فقد قال: أما في الكلام تعطيه فضل توكيد تقول: ذاهب، فإذا قصدت
توكيد ذلك، وأنه لا محالة ذاهب، وأنه بصدد الذهاب، وأنه منه عزيمة
قلت: أما زيدٌ فذاهبٌ .

الفصل بين أما والفاء

- لا يفصل بين أما والفاء بجملته تامة إلا إن كانت دعاء بشرط أن يتقدم

الجملة فاصل مثل: أما اليوم - رحمك الله - فالأمر كذلك .

- يفصل بين أما والفاء بواحد من أمر وستة :

١ - بالمبتدأ، مثل: ﴿أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر﴾ .

(الكهف: ٧٩)

٢ - بالخبر: مثل: أما في الجامعة فمحمداً .

٣ - بجملة الشرط: مثل: ﴿فأما إن كان من المقربين فرؤح ريحان﴾ .

(الواقعة: ٨٨، ٨٩)

٤ - باسم منصوب لفظاً أو محلاً بالجواب مثل: ﴿فأما اليتيم فلا تقهر﴾ .

(الضحى: ٩)

ومثل: ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾

(الضحى: ١١)

٥ - باسم منصوب معمول لفعل محذوف يفسره ما بعد الفاء مثل: أما

العدو فاهزمه .

٦ - بظرف معمول لأما لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه أو للفعل

المحذوف مثل: أما اليوم فإني ذاهب ومثل أما في الجامعة فإن الأستاذ

محاضر .

فوائد

١ - ليس من أقسام (أما)، (أما) التي في قوله تعالى: ﴿أما إذا كنتم تعملون﴾

لأن أما في الآية مكوّنة من (أم) المنقطعة .

(النمل: ٨٤)

و (ما) الاستفهامية أدغمت الميم في الميم .

* * *

٢ - كذلك ليس من أقسام (أما) التي في قول الشاعر:

* أبا خراشة أما أنت ذا نفر *

لأن (أَما) هي (أَنْ) المصدرية و (ما) المزيدة. وقد سبق الكلام عليها في موضوع كان.

* * *

٣ - إَما المكسورة الهمزة المشددة الميم مركبة عند سيويه من (إِنَّ) و (ما) وهي حرف تفصيل مثل (أَما) المفتوحة الهمزة المشددة الميم ومثالها: «حتى إذا رأوا ما يوعدون إَما العذاب وإَما السَّاعة»؛ وإَما الثانية عاطفة ما بعدها على ما قبلها ولها معان ذكرها المغني ١ : ٥٨ .
وليس من أقسام (إَما) (إَما) التي في قوله تعالى: ﴿فإِما تَرَيْنَ من البشر أحداً﴾
(مريم: ٢٦)
بل هذه (إِنَّ) الشرطية و (ما) الزائدة.

ب - حروف التنبيه:

وهي: (أَلا) - (أَما) - (ها)

١ - أَلا: بفتح الهمزة والتخفيف تكون للتنبيه، فتفيد تحقيق ما بعدها. لأنها مركبة من الهمزة و (لا)، وهمزة الاستفهام إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق مثل: ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى﴾ .
(القيامة: ٤٠)

* * *

- يسميها النحويون حرف استفتاح، وتدخل على الجملتين الاسمية والفعليّة.

مثال الاسمية: ﴿ألا إنهم هم السّفهاء﴾ .

(البقرة: ١٣)

ومثال الجملة الفعلية: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ .

(هود: ٨)

* * *

- وقد تقع (ألا) للتوبيخ والإنكار كقوله:
أَلَا طَعَامَ أَلا فَرَسَانَ عَادِيَةً إِلَّا تَجَشَّؤْكُمْ حَوْلَ التَّنَائِيرِ

* * *

- وقد تقع (ألا) للتمني كقوله:
أَلَا عَمْرٍ وَلَى مُسْتَطَاعَ رَجُوعِهِ فَيَرَأَبُ مَا أَثْنَاتُ يَدِ الْغَفْلَاتِ
ولذلك نصب الفعل المضارع (يرأب) بعد فاء السببية المسبوقه
بالتمني .

* * *

٢ - أما: تكون حرف تنبيه، ويسمى النحويون حرف استفتاح كـ (ألا).
- ويكثر وقوع أما الاستفتاحية قبل القسم كقوله:
أما والذي أبكي وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر

فائدة

إذا وقعت (إن) بعد (ألا) الاستفتاحية، وأما الاستفتاحية كسرت
همزتها.

٣ - ها: تكون للتنبيه فتدخل على أربعة:

١ - الإشارة غير المختصة بالبعيد نحو: هذا.

٢ - ضمير الرفع المخبر عنه باسم إشارة نحو: ﴿ها أنتم أولاء﴾ .

(آل عمران: ١٩١)

٣ - نعت (أي) في النداء: نحو: يا أيها الرجل.

٤ - اسم الله تعالى في القسم عند حذف حرف القسم يقال: ها الله بقطع الهمزة ووصلها.

ج - حرفا التفسير

وهما: أي - أن.

- ١ - أي: حرف تفسير مثل: عندي عَسَجْدُ أي ذهب وغضنفر أي أسد.
 - الاسم الذي بعد أي التفسيرية يعرب بدلاً أو عطف بيان.
 - أي يقع تفسيراً للجمل كما يفسر المفرد مثل قول الشاعر:
 وترميني بالطرف أي أنت مذنب وتقليني لكن إياك لا أقلي

* * *

٣ - حروف بعضها عامل وبعضها غير عامل أ - حروف المصدر

١ - ما: وهي نوعان:

أ - زمانية: مثل: ﴿ ما دمت حياً ﴾.

(مريم: ٣١)

والأصل: مدة دوامي حياً، فحذف الظرف، وخلفته (ما) أوصلتها.

ومن الزمانية قوله تعالى: ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾.

(التغابن: ١٦)

وقوله:

أجارتنا إن الخطوب تنوب وإنني مقيم ما أقام عسيبٌ

ب - غير زمانية: مثل: ﴿ عزيز عليه ما عنتم ﴾.

(التوبة: ١٢٨)

﴿ ودوا ما عنتم ﴾.

(آل عمران: ١١٨)

﴿ حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت ﴾ .

(التوبة: ١١٨)

- ومن المصدرية اقترانها بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين مثل:
﴿ آمنوا كما آمن الناس ﴾ .

(البقرة: ١٣)

* * *

٢ - أن المصدرية: وقد سبق ذكرها.

* * *

٣ - أن المفتوحة الهمزة، المشددة النون وهي موصول حرفي مؤول مع معموليه بالمصدر، فإن كان الخير مشتقاً فالمصدر المؤول به من لفظه فتقدير بلغني أنك تنطلق أو أنك تنطلق: بلغني الانطلاق وإن كان جامداً قَدَّر بالكوْن نحو: بلغني أن هذا زيد، تقديره: بلغني كونه زيداً.

* * *

٤ - كي: سبق ذكرها.

* * *

٥ - لو: سبق ذكرها عند الحديث عن (لو) الشرطية.

* * *

ب - حرف التوقع

قد

- يدخل على المضارع، مثل: قد يقدم الغائب - قد ينجح الطالب .

- يدخل على الماضي، مثل قول المؤذن: قد قامت الصلاة .

ومنه قوله تعالى: ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ﴾ .

(المجادلة: ١)

* * *

- قد - قد يقرب الماضي من الحال مثل قد ذاکر الطالب درسه، لأن كلمة ذاکر من دون (قد) تحتل الماضي البعيد والقريب فإذا دخلت قد اختصت بالماضي القريب من الحال.
- في هذه الحالة لا تدخل على ليس، وعسى، ونعم، وبش، لأن هذه الأفعال للحال.

* * *

ومن معاني قد التقليل مثل: قد يصدق الكذوب - قد يجود البخيل.

* * *

ومن معاني قد التكثير: مثل قول الهذلي:
* قد أترك القرن مصفراً أنامله *

* * *

ومن معاني قد التحقيق: مثل: ﴿ قد أفلح من زكّاهها ﴾.

(الشمس: ٩)

* * *

ج - حرف الردع

كلا

- حرف ردع وزجر مثل قوله تعالى: ﴿ كلا إنها كلمة هو قائلها ﴾.
- (المؤمنون: ١٠٠)
- جماعة من النحويين يقولون: متى سمعت (كلاً) في سورة فاحكم بأنها مكّية لأن فيها معنى التهديد والوعيد، وأكثر ما نزل ذلك بمكة.
- يرى الكسائي وأبو حاتم أن معنى الردع والزجر ليس مستمراً فيها، فزادوا فيها معنى ثانياً، وقد اختلفوا في تعيين ذلك المعنى. فقال الكسائي: تكون بمعنى: حقاً. وقال أبو حاتم تكون بمعنى: ألا الاستفتاحية.

وقال النضر بن شميل أنها تكون حرف جواب بمنزلة (إي)، و (نعم) مثل:
﴿ كَلَّا والقمر ﴾.

(المدثر: ٣٢)

أي: إي والقمر.

د - حرفا الاستفهام: الهمزة وهل

١ - الهمزة

١ - همزة الاستفهام مع ألف الوصل والقطع:

- إذا دخلت همزة الاستفهام على ألف الوصل ثبتت ألف الاستفهام
وسقطت ألف الوصل مثل: أبْنُ زيد أنت؟ - أَسْتَفْهَمْتُ عن المسألة؟
ومنه قوله تعالى: ﴿ أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ ﴾.

(المنافقون: ٦)

﴿ أَصْطَفَى البَنَاتِ ﴾.

(الصافات: ١٥٣)

- إذا دخلت همزة الاستفهام على ألف القطع بقيت ألف القطع.

- فإن كانت ألف القطع مفتوحة يجوز فيها ما يأتي:

١ - تهمز ألف القطع وألف الاستفهام بهمزتين مقصورتين: مثل:
أَأَكْرَمْتُ محمداً؟ - أبوك قال هذا؟.

٢ - تدخل ألف بين الهمزتين استثقلاً للجمع بينهما فتقول: أَأَكْرَمْتُ
محمداً؟ أبوك قال هذا؟.

- وإن كانت ألف القطع مضمومة يجوز فيها ما يأتي:

١ - كلاهما يهمز بهمزة مقصورة مثل: أَأَكْرَمَكَ؟ أَعْطَيْكَ؟.

٢ - تدخل ألف بين الهمزتين استثقلاً للجمع بينهما مثل: أَأَكْرَمَكَ؟
بهمزتين ومدة.

- وإن كانت ألف القطع مكسورة يجوز فيها ما يأتي:

- ١ - كلاهما يهمز بهمزة مقصورة مثل: أينك ذاهب؟ .
 ٢ - تدخل ألف بينهما مثل: آينك ذاهب؟ .
 - إن كانت ألف القطع مفتوحة وبعدها ألف، وأدخلت عليها همزة الاستفهام همزت همزة واحدة مطولة، ولم تُدخِلْ بين الهمزتين ألفاً مثل: آثرت فلاناً عليّ؟؟ آمنت برأي الأستاذ؟ .
 ومنه قوله تعالى: ﴿ قال: آمنت له ﴾ .
 (الشعراء: ٤٩)

﴿ وقالوا: آلهتنا خير أم هو ﴾ .

(الزخرف: ٥٨) قراءة نافع

همزة الاستفهام مع ألف لام التعريف

إذا دخلت همزة الاستفهام على ألف لام التعريف همزت الأولى، ومدّت الثانية مثل: الأستاذ قال ذلك؟ آليوم خرجت؟ .
 ومنه قوله تعالى:

﴿ آالله خيرٌ أمّا يشركون ﴾ .

(النمل: ٥٩)

﴿ آالذكرين حرمّ أمّ الأنثيين ﴾ .

(الأنعام: ١٤٣، ١٤٤)

﴿ آلأن وقد عصيت قبل ﴾ .

(يونس: ٩١)

انظر (كتاب الأهمية - ١٧ وما بعدها)

أحكام همزة الاستفهام

- ١ - جواز حذفها سواء تقدّمت على (أم) كقول عمر بن أبي ربيعة:
 بدا لي منها معصم حين جمرت وكف خضيب زينت ببنان

فوالله ما أدري وإن كنت دارياً بسبع رمين الجمر أم بثمان
أراد بسبع .

أم لم تتقدّمها كقول الكميت:

طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب
أراذ أودّو الشيب يلعب؟ .

- ٢ - ترد لطلب التصور: وهو تعيين المسند إليه مثل: أمحمد ناضج أم علي؟ .
- ٣ - ترد لطلب التصديق: مثل: أمحمد ناضج؟ .
- ٤ - تدخل على الإثبات مثل: أمحمد مسافر أم علي؟ أمحمد مسافر؟ .
- ٥ - تدخل على النفي مثل: ﴿ ألم نشرح لك صدرك؟ ﴾ .

(الشرح: ١)

٦ - لا تذكر الهمزة بعد أم التي للإضراب أي الشك في صحة الحكم مثل: أقام
زيد أم أقعد. هذا الأسلوب خطأ لأن الصواب عدم ذكر الهمزة بعد أم .
وغير الهمزة من أدوات الاستفهام يجوز فيها إثباتها بعد أم التي للإضراب
مثل: أقام زيد أم هل قعد؟ .

٧ - إذا دخلت الهمزة على جملة معطوفة بالواو، أو بالفاء، أو بضم قدّمت على
العاطف تنبيهاً على أصالتها في التصدير مثل: «أو لم ينظروا؟ أفلم
يسيروا؟» .

﴿ أئتم إذا ما وقع آمتم به ﴾ .

(يونس: ٥١)

وأدوات الاستفهام الأخرى تتأخر عن حروف العطف مثل: فهل تنظرون؟
الخ .

٢ - هل

- هل حرف موضوع لطلب التصديق مثل: ﴿ هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون ﴾ .

(الزمر: ٩)

الفرق بين الهمزة وهل في الأحكام

الهمزة سبق آنفاً ذكر أحكامها.

أما «هل» فتفترق عن الهمزة فيما يأتي:

- ١ - هل: تختص بالتصديق.
- ٢ - هل: تختص بالإيجاب. فلا يقال هل لم يقم زيد؟.
- ٣ - هل: تخصص المضارع بالاستقبال مثل: هل تسافر؟.
- ٤ - هل: لا تدخل على الشرط بخلاف الهمزة.
- ٥ - هل: لا تدخل على إن بخلاف الهمزة.
- ٦ - هل: لا تدخل على اسم بعده فعل في الاختيار بخلاف الهمزة مثل: أمحماً أكرمه.
- ٧ - هل: تقع بعد العاطف لا قبله بخلاف الهمزة.
- ٨ - هل: تقع بعد أم مثل: ﴿ قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور ﴾؟.

(الرعد: ١٦)

بخلاف الهمزة فإنها لا تقع بعد أم.

- ٩ - هل: يراد بالاستفهام بها النفي، ولذلك دخلت على الخبر بعدها إلا: كقوله تعالى: ﴿ هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ﴾.

(الرحمن: ٦٠)

- ١٠ - هل: تأتي بمعنى (قد) وذلك مع الفعل كقوله تعالى: ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر ﴾؟.

(الإنسان: ١)

د- حروف الإيجاب

نعم - بلى - إي - أجل - جبر - جلل

- ١ - نعم: حرف تصديق بعد الخبر مثل: قام زيد - ما قام زيد: نعم.

- نعم : حرف وعد بعد أفعل ولا تفعل مثل : ذاكر : نعم - لا تهمل : نعم .

- نعم : حرف إعلام بعد الاستفهام مثل : هل جاءك زيد؟ نعم .

- نعم : حرف توكيد إذا وقعت صدرأ مثل : نعم هذه أطلالهم .

- نعم : معناها النفي إذا كانت إجابة لأسلوب منفي دخل عليه الاستفهام مثل : ألم تقصّر؟ نعم لم أقصر .

٢ - بلى : حرف جواب .

- بلى : تختص بالنفي وتفيد إبطاله مجرداً من الاستفهام مثل :

﴿ زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي ﴾ .

(التغابن : ٧)

- أو مقروناً بالاستفهام حقيقياً مثل : أليس زيد بقائم؟ .

- أو مقروناً بالاستفهام تويخاً مثل :

﴿ أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ﴾ .

(الزخرف : ٨٠)

- أو مقروناً بالاستفهام للتقرير مثل :

﴿ ألم يأتكم نذير قالوا بلى ﴾ .

(الملك : ٩)

﴿ ألسنت بربكم قالوا بلى ﴾ .

(الأعراف : ١٧٢)

بلى : للإثبات إذا كانت للإجابة عن أسلوب منفي دخلت عليه همزة الاستفهام .

٣ - إي : بالكسر والسكون ، حرف جواب بمعنى : نعم .

- إي : لتصديق المخبر مثل : قام زيد . إي .

- إي : لإعلام المستخبر مثل : هل قام زيد؟ إي .

- إي : لوعده الطالب : مثل : اضرب زيدا؟ إي .

- ٤ - أجل: بسكون اللام حرف جواب مثل: نعم .
 - أجل: يكون تصديقاً للمخبر مثل: قام زيد: أجل .
 - أجل: يكون إعلماً للمستخبر: أقام زيد؟: أجل .
 - أجل: تكون وعداً للطالب: اضرب زيدا؟ أجل .
- ٥ - جبر: مكسورة الراء مثل: أمس حرف جواب بمعنى: نعم .
- ٦ - جلل: حرف بمعنى نعم، حكاه الزجاج في كتاب (الشجرة) .
 - وقد تكون اسماً بمعنى: عظيم، أو يسير، أو من أجله مثل قول جميل:
 رسم دار وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من جلله
 فقيل: أراد من أجله .

* * *

صیغ صرفیة تطبیقیة

الاسم من حیث الجمود والاشتقاق

أ - الجامد

- الاسم الجامد: هو ما لم يؤخذ من غیره.
- الاسم الجامد: يدلّ على ذات لا تلاحظ فیها الصفة مثل: رجل - شجر - بقر (أسماء أجناس محسوسة).
- الاسم الجامد يدلّ أيضاً على معنى لا تلاحظ فیها الصفة مثل: نُصِر - قیام - قعود - نور (أسماء أجناس معنویة).

* * *

ب - المشتق

- الاسم المشتق: ما أخذ عن غیره ودلّ على ذات مع ملاحظة صفة مثل: عالم - معلوم - کریم - ظریف - سبّاق.
- الاسم المشتق: یشق من المصدر لأنه يدلّ على الحدث فقط بخلاف الفعل فإنه يدلّ على الحدث والزمان.
- وعند الكوفیین: الفعل أصل الاشتقاق، لأن المصدر یجیء بعده فی التصریف.

* * *

ج - الاشتقاق

هو أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بینهما فی المعنى وتغییر فی اللفظ.

- الاشتقاق ينقسم إلى ثلاثة أقسام:
- ١ - صغير: وهو ما اتحدت الكلمتان فيه من حيث الحروف والترتيب مثل: فهم من الفهم - علم من العلم.
 - ٢ - كبير: وهو ما اتحدت فيه حروف الكلمتين، ولكن لم تتحد الحروف فيه من ناحية الترتيب مثل: جذب من الجذب.
 - ٣ - أكبر: وهو عبارة عن اتحاد الكلمتين في أكثر الحروف مع تناسب في الباقي، مثل: نعق من النهق لتناسب العين والهاء في المخرج.
- مقتبس بتصريف من (شذا العرف ص ٤٢، ٤٣)

* * *

تقسيم الاسم من حيث التذكير والتأنيث

- الأصل في الاسم أن يكون مذكراً، والتأنيث فرع التذكير. ولما كان الأصل هو التذكير استغنى عن علامة تدل عليه، ولما كان التأنيث فرعاً عن التذكير احتاج إلى علامة تدلّ عليه.
- يستدل على تأنيث ما لا علاقة فيه ظاهرة من الأسماء المؤنثة بعود الضمير إليها مؤنثاً مثل: الكتف نهشتها - العين كحلتها.
- كذلك يستدل على التأنيث برد التاء في التصغير مثل: يَدِيَّة - كُتَيْفَة، تصغير: يد، وكتف.

* * *

١ - علامات التأنيث

١ - التاء

- المؤنث يكون حقيقياً وهو كل المؤنثات التي تلد من الإنسان والحيوان والطيور والحشرات.
- المؤنث يكون مجازياً وهو ما ليس كذلك مثل: أذن - نار - شمس.
- المؤنث يكون لفظياً. وهو ما كان علماً لمذكر وفيه التاء مثل حمزة.
- المؤنث يكون معنوياً وهو ما كان علماً لمؤنث وليس فيه علامة مثل: مريم - هند - زينب.
- المؤنث يكون لفظياً ومعنوياً وهو: ما كان علماً لمؤنث وفيه علامة مثل: عائشة.

* * *

- التاء أشهر علامات التأنيث، وضعت لتمييز المؤنث عن المذكر وأكثر ما يكون ذلك من الصفات مثل: قائم وقائمة - كاتب وكاتبة.
- دخول التاء على الأسماء التي ليست بصفات مثل: رجل ورجلة - إنسان وإنسانة - وامرئ وامرأة قليل.
- دخول التاء على الأوصاف المختصة بالنساء لا يجوز مثل: حائض - مرضع - حامل - فارك^(١).

استثناء

في الوصف المشترك بين المذكرين والمؤنثات لا تدخل التاء لفرق بين التذكير والتأنيث في خمسة ألفاظ.

هذه الألفاظ الخمسة يستوي فيها المذكر والمؤنث وهي:

- ١ - فَعُول بمعنى فاعل مثل: شكور بمعنى شاكِر، وصبور بمعنى صابر؛ تقول: رجل شكور وامرأة شكور...
- وإذا كان فعول بمعنى مفعول لحقته التاء في التأنيث مثل: ركوبه بمعنى: مركوبة.
- ٢ - فَعِيل بمعنى مفعول، إن لم يستعمل استعمال الأسماء بأن يتبع موصوفه مثل: امرأة جريح، ورجل جريح.
- فعيل بمعنى مفعول إن استعمل استعمال الأسماء ولم يتبع موصوفه لحقته التاء مثل: هذه ذبيحة - هذه نطيحة؛ وهذه أكلة.
- فعيل: إذا كان بمعنى فاعل لحقته التاء مثل: امرأة رحيمة ورجل رحيم.
- ٣ - ما كان وصفاً على مِفعال مثل: امرأة مهذار، ورجل مهذار.
- ٤ - ما كان وصفاً على مفعيل مثل: امرأة مِغْطير ورجل مِغْطير.
- ٥ - ما كان وصفاً على مِفعَل مثل: رجل مِغْشَم، وامرأة مِغْشَم.

(١) الفارك: المبغضة لزوجها.

زيادة التاء

قد تزداد التاء فيما يأتي :

- ١ - لتمييز الواحد من جنسه مثل : لبن ولبنة - ثمر وثمره - نمل ونملة .
- ٢ - تزداد للمبالغة مثل : راوية - علامة - نسابة .
- ٣ - تزداد لتعويض فاء الكلمة مثل : عدة .
- ٤ - تزداد لتعويض عين الكلمة مثل : إقامة .
- ٥ - تزداد لتعويض لام الكلمة مثل : سنة .
- ٦ - تزداد في الجمع عوضاً عن ياء النسب في مفرده مثل : أشاعته، أزارقة .
- ٧ - تزداد للإلحاق بمفرد مثل : صيارفة ألحقت بكراهية .

تشية المقصور

١ - قلب الألف ياء إذا كانت رابعة فصاعداً

التشية	الاسم المقصور
مُعْطِيَان - حُبْلِيَان	١ - مُعْطَى - حُبْلَى
مُصْطَفِيَان - حُبَارِيَان	٢ - مصطفيى - حبارى
مُسْتَدْعِيَان - قَبْعَثَرِيَان	٣ - مُسْتَدْعَى - قَبْعَثَرَى ^(١)

ملاحظات

- ألف المقصور في رقم (١) تقع رابعة في الكلمتين:
في هذه الحالة تقلب ياءً فيقول: مُعْطِيَان - حُبْلِيَان.
- ألف المقصور في رقم (٢) تقع خامسة في الكلمتين.
في هذه الحالة تقلب ياء فنقول: مصطفيَان - حُبَارِيَان.
- ألف المقصور في رقم (٣) تقع سادسة في الكلمتين.
في هذه الحالة تقلب ياء فنقول: مُسْتَدْعِيَان - قَبْعَثَرِيَان.

القاعدة

تقلب ألف المقصور ياء، ولو كان أصلها واواً إذا وقعت رابعة أو خامسة أو سادسة.

(١) القبعثري: الجمل العظيم.

٢ - قلب الألف ياء إذا كانت ثالثة وأصلها الياء

الثنية	الاسم المقصور
الْفَتَيَانُ - الرَّحَيَانُ .	١ - الفتى - الرّحا
مَتَيَانُ .	٢ - متى

ملاحظات

- ألف المقصور في رقم (١) تقع ثالثة وأصلها الياء .
- في هذه الحالة تقلب ياء فنقول: الفتيان - الرحيان .
- كلمة متى في المثال رقم (٢) ألف المقصور فيها ثالثة، وقد سمّي بها، فتقلب ألفها ياء .

* * *

القاعدة

ألف المقصور إذا وقعت ثالثة تقلب عند الثنية ياءً إذا كان أصلها الياء .

(٣) قلب الألف واواً إذا كانت ثالثة وأصلها الواو

الثنية	الاسم المقصور
عصوان - قفوان - منوان	١ - عصاً - قفاً - مناً .
لدوان - إذوان - ألوان .	٢ - لدى - إذا - ألا

ملاحظات

- ألف المقصور في رقم (١) تقع ثالثة وأصلها الواو .
- عند الثنية تقلب واواً فنقول: عصوان - قفوان - منوان .
- ألف المقصور في رقم (٢) تقع ثالثة، وألفها غير مبدلة ولم تمل، عند الثنية تقلب واواً فنقول: لدوان - إذوان - ألوان .

القاعدة

- ألف المقصور تقع ثالثة، وحينئذٍ ترد إلى أصلها الواو كما في الكلمات .
 - ألف المقصور إذا كانت ألفها غير مبدلة ولم تمل تقلب واواً إذا سمي بها .
 فنقول: لدوان - إذوان - ألوان .

(د) جمع المقصور جمع مذكر سالماً

الاسم المقصور	الجمع
الأعلى - مصطفى	الأعلون - المصطفون (الرفع)
	الأعلين - المصطفين (النصب - الجر)

ملاحظات

- ألف المقصور عند جمعه جمع مذكر سالماً تحذف ألفه لالتقاء الساكنين
 وفتح الحرف الذي قبل الألف المحذوفة لتدل على الألف المحذوفة .
 - في حالة الرفع: تحذف ألف المقصور وتبقى الواو .
 - في حالي النصب والجر: تحذف ألف المقصور، وتبقى الياء .

القاعدة

ألف المقصور عند جمعه جمع مذكر سالماً تحذف ويبقى ما قبلها مفتوحاً ليدل عليها .

(هـ) جمع المقصور جمع مؤنث سالماً

الاسم المقصور	الجمع
فتى سمي بها مؤنث	فتيات
حُبلى	حُبليات

مصطفيات	مصطفى سمي بها مؤنث
عَصَوَات	عصا
إذوات - إلوات	إذا - إلى (مسمى بها مؤنث)

ملاحظات

- الاسم المقصور إذا جمع بالألف والتاء يأخذ حكم المثنى، فإن كانت الألف رابعة فصاعداً قلبت ياء مثل: حُبَلِيَّات في حبلى - مصطفيات في مصطفى إذا سمي به مؤنث.
- وتقلب الألف ياء إذا وقعت ثالثة، وكان أصلها الياء مثل: فتيات في فتى.
- وتقلب الألف واواً إذا وقعت ثالثة، وكان أصلها الواو مثل: عصوات في عصا.
- وتقلب الألف واواً إذا وقعت ثالثة، وألفها غير مبدلة ولم تعمل مثل: إذوات في إذا مسمى بها مؤنث، وإلوات في إلى مسمى بها مؤنث.

الاسم المنقوص

تشنية المنقوص

الرفع	تشنية	الاسم المنقوص
	القاضيان - الداعيان	القاضي - الداعي
النصب - الجر	قاضيان - داعيان	قاضي - داعٍ
	القاضيين - الداعيين	
	قاضيين - داعيين	

ملاحظات

المنقوص ما كان في آخره ياء لازمة قبلها مكسور.

- عند التشنية لا يحذف منه شيء، وتزداد الألف والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر.

- إذا حذفت ياء المنقوص في حالة تجرّده من الألف واللام مثل: قاضي - داعٍ - داعٍ عند التشنية تردّ هذه الياء فيقال: داعيان - قاضيان.

القاعدة

لا يحذف من المنقوص شيء عند التشنية وإذا حذفت ياءه عند التشنية تردّ.

* * *

(ب) جمع المنقوص جمع مذكر سالماً

الاسم المنقوص	الجمع
القاضي - الداعي	القاضون - الداعون (في حالة الرفع)
	القاضين - الداعين (في حالي النصب والجر)

ملاحظات

في حالة جمع المنقوص جمع مذكر سالماً تحذف ياؤه ويضم ما قبل الواو في حالة الرفع، ويكسر ما قبل الياء في حالي النصب والجر.

القاعدة

جمع المنقوص جمع مذكر سالماً يقتضي حذف الياء وضم ما قبل الواو في حالة الرفع وحذف الياء وكسر ما قبل ياء الجمع في حالي النصب والجر.

(ج) جمع المنقوص جمع مؤنث سالماً

عند جمعه جمع مؤنث سالماً لا يحذف منه شيء وتزداد عليه الألف والتاء فإذا جمعنا: القاضي مستمى به مؤنث نقول: القاضيات وإذا حذفت منه الياء مثل: قاضٍ ترد الياء عند الجمع فنقول: قاضيات.

الاسم الممدود

(أ) في حالة التثنية

الممدود	التثنية
١ - قرَاء - وُضَاء	قُرَاءان - وُضَاءان
٢ - حمراء - صحراء	حمراوان - صحراوان .
٣ - كساء	كساءان - كساوان
٤ - حياء	حياءان - حياوان
٥ - علباء - قُوباء	علباءان - علباوان وقُوباءان - قُوباوان

ملاحظات

الممدود: هو الاسم الذي حرف إعرابه همزة قبلها ألف زائدة.

نلاحظ في حالة تثنيته ما يأتي :

- في رقم (١) نلاحظ أن كلمة (قُرَاء) - ومعناها: الناسك المتعبد .
الهمزة فيها أصلية لأن فعله مهموز الآخر في الأصل (قرأ).
- عند التثنية تبقى الهمزة بدون قلب فنقول: (قُرَاءان).
- ونلاحظ أن كلمة (وُضَاء) - ومعناها - وضيء الوجه - أن الهمزة أصلية .
عند التثنية تبقى الهمزة بدون قلب فنقول: (وُضَاءان).
- في رقم (٢) نلاحظ أن كلمتي: (حمراء) و (صحراء) الهمزة فيهما للتأنيث

في هذه الحالة يجب قلب الهمزة واواً في الثنية فنقول: صحراوان وحمراوان.



- في رقم (٣) نلاحظ أن كلمة (كساء) الهمزة فيها بدل من الواو وأصلها: كساء لأن الفعل كسا ألفه واو لأن مضارعه يكسو. فلما تطرقت الواو بعد الألف قلبت همزة فصارت كساء.
- عند الثنية إما أن تردّ إلى أصلها فنقول: كساوان، وإما تبقى كما هي فنقول: كساءان.



- في رقم (٤) نلاحظ أن كلمة (حياء) الهمزة فيها بدل من الياء، وأصلها حياي. لأن الفعل: حيي: فلما تطرقت الياء بعد الألف قلبت همزة. فصارت حياء.
- عند الثنية - تقلب الهمزة واواً فنقول: حياوان أو تبقى كما هي فنقول: حياءان.



- في رقم (٥) نلاحظ أن كلمة (عِلباء) بكسر العين - والعِلباء: عصابة العنق - الهمزة فيها للإلحاق أي إلحاقها بكلمة (قِرطاس).
- عند الثنية يجوز قلب الهمزة واواً وهو الأرجح فنقول: علباوان. ويجوز التصحيح أي بقاء الهمزة فنقول: علباءان.
- وما قيل في كلمة (علباء) يقال في كلمة (قُوباء). والقوباء: داء ينتشر ويتسع في الجلد. والهمزة في قُوباء للإلحاق أي إلحاق الكلمة بكلمة قُرناس بضم فسكون، وهو أنف الجبل.

القاعدة

- ١ - الممدود: إن كانت همزته أصلية تبقى كما هي عند الثنية.

- ٢ - الممدود: إن كانت همزته بدلاً من أصل واويّ أو يائي يجوز أن تقلب عند التثنية واواً أو تبقى كما هي .
- ٣ - الممدود: إن كانت همزته للتأنيث قلبت واواً .
- ٤ - الممدود: إن كانت همزته للإلحاق قلبت واواً وهو الأرجح، ويجوز بقاؤها .

* * *

(ب) الممدود في حالة جمع المذكر

الممدود في حالة جمع المذكر يقال فيه ما قيل في التثنية .

(ج) الممدودة في حالة الجمع بالألف والتاء

يقال فيه ما قيل في التثنية .

المصدر

أ - مصدر الفعل الثلاثي، وصيغه وأوزانه

(١) مصادر غير قياسية (سماعية):

أمثلة:

(أ) ضرب اللاعبُ الكرةَ ضرباً.
عليُّ أكلُ التفاحِ أكلًا.
محمدٌ قرأَ الكتابَ قراءةً.
غفر اللهُ الذنْبَ عُفْرانًا.

* * *

(ب) فهم الطالبُ الدرسَ فهمًا.
أمن العادلُ أمنًا.
عَلِمَ الطالبُ علمًا.
كره الطالبُ الكسَلَ كُرْهاً، وكرَاهِيَةً.
رحم اللهُ العَبْدَ رَحْمَةً.

* * *

(ج) نهض إلى المجد نُهوضًا.
جلس في الحديقة جُلوسًا.
سار إلى الجامعة سَيْرًا.
قام إلى العمل قيامًا.

ناح على رسوبه نياحةً .

* * *

(د) فرح بنجاحه فرحاً .
جوى الحزين جوى .
أزف الجهاد أزوفاً .
قدم الصديق من السفر قدوماً .

* * *

(هـ) صعب صعود الجبل صعوبةً .
عذب الماء عذوبةً .
فصح البلوغ فصاحةً .
كرم الجواد كرمًا .
عظم الأديب عظمًا .
حلّم المؤمن حلماً .
جمل الأدب جمالاً .

* * *

ملاحظات

في الأمثلة (أ) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول (ضرب) فعل ثلاثي متعدّ .
- وزنه (فَعَلَ) بفتح العين .
- مصدره (ضَرَبًا) على وزن (فَعَلَ) بسكون العين .
- كل فعل متعدّ ثلاثي مفتوح العين الغالب في مصدره أن يكون على وزن (فَعَلَ) بسكون العين .
- ما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني .
- في المثال الثالث نلاحظ : أن الفعل (قرأ) متعدّ وعلى وزن (فَعَلَ) ومع ذلك فمصدره : (قراءةً) .

- هذا المصدر سماعي. أي لا يخضع لقياس معين ومرجعه كتب المعاجم.
- في المثال الأخير نلاحظ: أن الفعل (غفر) متعد، وعلى وزن (فَعَل) ومع ذلك فمصدره: (غُفْرَانًا).
- وهذا المصدر أيضاً سماعي.

* * *

في الأمثلة (ب) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول (فَهَمَ) فعل ثلاثي متعد.
- وزنه (فَعِل) بكسر العين.
- مصدره: (فَهْمًا) على وزن (فَعَل) بسكون العين.
- كل فعل متعد ثلاثي مكسور العين الغالب في مصدره أن يكون على وزن (فَعَل).
- ما قيل في المثال الأول يقال في المثالين الثاني والثالث.
- في المثال الرابع نلاحظ أن الفعل (كره) متعد، وعلى وزن (فَعِل) ومع ذلك فمصدره: (كُرْهًا) بضم الكاف أو كراهية، أو كراهة.
- هذه المصادر سماعية، مرجعها كتب المعاجم.
- وما قيل في المثال الرابع يقال في المثال الأخير.

* * *

في الأمثلة (ج) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول الفعل (نهض) ثلاثي لازم (أي غير متعد).
- وزنه: (فَعَل) بفتح العين.
- مصدره: (نُهُوضًا) على وزن (فُعُول).
- كل فعل ثلاثي لازم مفتوح العين الغالب في مصدره أن يكون على وزن: فُعُول.

- ما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني . . .
- في المثال الثالث نلاحظ: أن الفعل (سار) على وزن (فَعَل) مفتوح العين ولازم غير أن الفعل معتل بالألف أي (أجوف).
- مصدره: (سَيَرًا) على وزن (فَعَل) بسكون العين.
- وقد يأتي المصدر على وزن (فِعَال) مثل (قِيَامًا) في المثال الرابع.
- وقد يأتي المصدر على وزن (فِعَالَة) مثل (نِبَاحَة) في المثال الأخير.

* * *

في الأمثلة (د) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول الفعل (فَرِح) ثلاثي لازم، وزنه (فَعِل) بكسر العين.
- مصدره: (فَرَحًا) على وزن (فَعَل) بفتح العين.
- ومثله: جَوَى جَوَى في المثال الثاني.
- إذاً كل فعل لازم ثلاثي على وزن (فَعِل) مكسور العين الغالب في مصدره أن يكون على وزن (فَعَل) بفتح العين. وذلك بشرط ألا يكون الوصف منه على وزن (فاعل) فالوصف من (فرح): (فَرِحُ) لا فارح. ومن (جَوَى): (جَوَى) لا: جاو.
- وفي المثالين الأخيرين نجد أن الفعلين (أزِف) و (قدم) كلاهما فعل لازم ثلاثي مكسور العين على وزن (فَعِل)، ولكن مصدرهما جاء على وزن (فُعول) وذلك، لأن الوصف منهما على وزن فاعل مثل آزف، وقادم.

* * *

في الأمثلة (هـ) نلاحظ ما يأتي:

- الأفعال: صَعُب، وَعَدَّب، وَفَضَّح، وَكَرَّم كلها على وزن (فَعَل) بضم العين. وصيغة (فَعَل) دائماً لازمة.
- نلاحظ أن مصادر هذه الأفعال اختلفت صيغها.
- ففي المثالين الأول، والثاني مصدر الفعل فيهما جاء على وزن (فُعولة) مثل: صَعُوبَة، وَعُدُوبَة، مضموم الفاء.

- وفي المثال الثالث جاء المصدر على وزن (فَعَالَةٌ) مثل (فَصَاحَةٌ) مفتوح الفاء .
- وفي المثال الرابع جاء المصدر على وزن (فَعَلٌ) مفتوح الفاء والعين مثل : (كَرَمًا) .
- وفي المثال الخامس جاء المصدر على وزن (فِعَلٌ) مكسور الفاء، ومفتوح العين مثل (عِظْمًا) .
- وفي المثال السادس جاء المصدر على وزن (فِعْلٌ) مكسور الفاء ساكن العين مثل : (جِلْمًا) .
- وفي المثال الأخير جاء المصدر على وزن (فَعَالٌ) مفتوح الفاء مثل (جَمَالًا) .

القاعدة

مصادر الفعل الثلاثي غير القياسي تأتي على النحو الآتي :

- ١ - الغالب في الفعل الثلاثي المتعدّي إذا جاء على وزن (فَعَلٌ) مفتوح الفاء والعين أن يكون مصدره على وزن فَعَلٌ بفتح الفاء وسكون العين وقد يأتي المصدر على صيغ أخرى سماعية .
- ٢ - الغالب في الفعل الثلاثي المتعدّي إذا جاء على وزن (فِعَلٌ) مفتوح الفاء مكسور العين أن يكون مصدره على وزن (فَعْلٌ) بفتح الفاء، وسكون العين .
وقد يأتي المصدر على صيغ أخرى سماعية .
- ٣ - الفعل الثلاثي اللازم إذا جاء على وزن (فَعَلٌ) بفتح الفاء والعين يكون مصدره على وزن (فُعُولٌ) بضم الفاء والعين .
وقد يأتي على وزن (فَعْلٌ) بفتح الفاء، وسكون العين أو على وزن (فِعَالٌ) بكسر الفاء، أو على وزن (فِعَالَةٌ) بكسر الفاء إذا كان معتلاً بالألف .

٤ - الفعل الثلاثي اللازم إذا جاء على وزن (فعل) بفتح الفاء وكسر العين - بشرط ألا يكون وصفه على (فاعل) - يأتي مصدره على وزن (فَعَلَ) بفتح الفاء والعين .

أما إذا كان الوصف منه على وزن (فاعل) فإن مصدره يكون على وزن (فُعول) .

٥ - الفعل الثلاثي اللازم إذا جاء على وزن (فَعَلَ) اختلفت صيغ مصدره فقد يأتي مصدره على وزن فُعولة بضم الفاء والعين، أو فَعَالَة بفتح الفاء، أو فَعَلَ بفتح الفاء والعين، أو فَعَلَ بكسر الفاء وسكون العين، أو فَعَلَ بكسر الفاء وفتح العين أو فعلاً بفتح الفاء .

(٢) مصادر قياسية :

أمثلة :

- (١) أبى الكريمُ الذُّلَّ إِبَاءً .
- (٢) عَلَى المَاءِ غَلِيَانًا .
- (٣) حَاكَتِ الطَّالِبَةُ الثَّوْبَ حِيَاكَةً .
- (٤) رَحَلَتِ الطَّلِبَةُ رَحِيلًا .
- (٥) صَهَلَ الفَرَسُ صَهِيلًا .
- عَوَى الذَّبُّ عَوَاءً .
- (٦) زُكِمَ المَرِيضُ زُكَامًا .
- (٧) خَضِرَتِ الأشْجَارُ فِي الرَّبِيعِ خُضْرَةً .

ملاحظات

- في المثال الأول نلاحظ أن الفعل (أبى) ثلاثي، وهو يدل على امتناع (أي امتناع الذل وعدم وجوده) .
- كلمة (إباء) في هذا المثال مصدر وزنه (فعال) بكسر الفاء .

- إذاً كل فعل ثلاثي دلّ على إباء وامتناع فقياس مصدره أن يكون على وزن (فعل).

* * *

- في المثال الثاني نلاحظ أن الفعل (عَلَى) يدل على اضطراب وحركة. وهو ثلاثي.

- كلمة (عَلَيَاناً) مصدر وزنه (فَعْلَان) بفتح الفاء والعين.
- إذاً كل فعل ثلاثي دلّ على اضطراب وحركة، فقياس مصدره أن يكون على وزن (فَعْلَان).

* * *

- في المثال الثالث نلاحظ أن الفعل (حَاك) دلّ على جِرْفَة، وهو ثلاثي.
- كلمة (حَيَاكَة) مصدر وزنه (فَعَالَة) بكسر الفاء.
- إذاً كل فعل دلّ على جِرْفَة أو صناعة فقياس مصدره أن يكون على وزن (فَعَالَة).

* * *

- في المثال الرابع نلاحظ أن الفعل (رَحَلَ) يدل على سَيْر، وهو ثلاثي.
- كلمة (رَحِيلاً) مصدر وزنه (فَعِيل) بفتح الفاء.
- إذاً كل فعل ثلاثي دلّ على سير فقياس مصدره أن يكون على وزن: (فَعِيل).

* * *

- في المثالين رقم (٥): نلاحظ أن الفعل (صَهَل) في المثال الأول ثلاثي يدلّ على صوت وهو صهيل الفرس.
- كلمة (صَهِيل) مصدر، وزنه: (فَعِيل) بفتح الفاء. إذاً كل فعل ثلاثي يدلّ على صوت فقياس مصدره (فَعِيل) بفتح الفاء.
- وفي المثال الثاني: نلاحظ أن الفعل (عَوَى) ثلاثي ويدلّ على صوت أيضاً ومصدره: (عَوَاء) بضم العين على وزن (فُعَال) بضم الفاء.

إذاً كل فعل ثلاثي دل على صوت فمصدره القياسي (فَعِيل) أو (فُعَال).

* * *

- في المثال السادس: نلاحظ أن الفعل (زُكِم) ثلاثي يدل على مرض أو داء.

- كلمة (زكام) مصدر، وزنه (فُعَال) بضم الفاء.

- إذاً كل فعل ثلاثي يدل على مرض فقياس مصدره أن يكون على وزن (فُعَال).

* * *

- في المثال الأخير: نلاحظ أن الفعل (خَضِرَ) ثلاثي، ويدل على لون.

- كلمة (خُضِرَة) مصدر، وزنه (فُعَلَة) بضم الفاء وسكون العين.

- إذاً كل فعل ثلاثي يدل على لون، فقياس مصدره أن يكون على وزن (فُعَلَة).

القاعدة

في الغالب توجد ضوابط لأفعالٍ ثلاثية تأتي مصادرهما قياسية في المواضع الآتية:

١ - كل فعل دل على امتناع فمصدره (فِعَال) بكسر الفاء مثل: أبقى إبقاءً، جمَعَ جِمَاحاً، نَفَرَ نَفَاراً.

٢ - كل فعل دل على اضطراب فمصدره (فُعَلَان) بفتح الفاء والعين مثل: عَلِيٌّ عَلِيَاناً، حَفَقَ حَفَقَاناً، فاض النَّيْلُ فَيَضَاناً.

٣ - حَاكٌ حِيَاكَةً: تَجَرَّ تِجَارَةً - صَاغَ صِيَاغَةً، صَبَغَ صِبَاغَةً.

٤ - كل فعل دل على صوت فمصدره (فَعِيل) بفتح الفاء أو (فُعَال) بضم الفاء مثل: نَعَبَ نَعِيْباً - صَهَلَ صَهِيْلًا - زَارَ الْأَسَدَ زَيْثِرًا.

ومثل: عَوَى الذئبُ عُوَاءً - وَنَبَحَ نُبَاحاً - وَصَرَخَ صُرَاخاً.

- ٥ - كل فعل دل على سير فمصدره (فعليل) بفتح الفاء، مثل: رجل رحيلاً - ذَمَلْ ذَمِيلاً^(١) - وَخَذَ البعيرَ وَخِيذاً^(٢).
- ٦ - كل فعل دل على مرض أو علة فقياس مصدره: (فُعال) مثل: رُكِمَ رُكَاماً - سَعَلَ المريضُ سُعَالاً - دارتُ رأسُه دُواراً.
- ٧ - كل فعل دل على لون فقياس مصدره (فُعلة) مثل: خَضِرَ خُضْرَةً خِمِرَ حُمْرَةً - صَفِرَ صُفْرَةً.

ب - مصدر الفعل غير الثلاثي، وصيغه وأوزانه

أمثلة:

- (١) يَسِّرُ الأستاذُ المحاضرةَ للطلابِ تيسيراً.
رَبَّى الأستاذُ تلاميذه تربيةً خلقيةً وفكريةً.
ذَكَرَ الأستاذُ تلاميذه تذكراً حسناً.
برأَ الأستاذُ تلاميذه من الإهمالِ تَبْرِئَةً.
* * *
- (٢) أكرمَ الأستاذُ طلابه إكراماً عظيماً.
أقامَ الطلابُ الصلاةَ إقامةً حسنةً.
* * *
- (٣) استغفرَ المؤمنون ربَّهم استغفاراً.
استعاذَ المؤمنون ربَّهم من الشيطانِ استعاذةً.
* * *
- (٤) تقدَّم الطلبةُ في دروسهم تقدُّماً.

(١) في القاموس: الذميل: كأمير: السير اللين.

(٢) في القاموس: الوخذ للبعير: الاسراع أو سعة الخطو.

توانى المقصرون في أعمالهم توانياً.

* * *

(٥) وسوس الشيطانُ وسوسةً، ووسواساً.
زُلزِلَت الأرضُ زلزالاً، وزلْزَلَةً.

* * *

(٦) قاتلتُ الأعداءَ قتالاً ومُقاتلةً.
يا مَنْ في سيره مُيامنةً.

* * *

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول نلاحظ أن الفعل (يسرُّ رباعيٌّ، وزنه: (فَعَل) مضَعَف العين.
- كلمة (تيسيراً) مصدر لهذا الفعل، وزنه (تَفَعِيل).
- إذا كَلَّ فعل رباعيٌّ جاء على وزن (فَعَل) بتشديد العين فمصدره (تفعيل).
- نلاحظ في المثال الثاني من أمثلة رقم (١): أن الفعل (ربى) معتل اللام، وهو على وزن (فَعَل) مثل (يسرُّ) في المثال الأول.
- مصدر هذا الفعل (تربية) على وزن (تَفَعلة).
- حذفت من هذة الفعل ياء (تفعيل) وهي ياء المصدر و عوض عنها التاء وذلك لأن الفعل معتل اللام.
- إذا كَلَّ فعل رباعيٌّ معتل اللام على وزن (فَعَل) فمصدره: (تَفَعلة) مثل: زَكَّى تَزْكِيَةً - قَوَّى تَقْوِيَةً - نَمَّى تَنْمِيَةً.
- في المثال الثالث: نلاحظ أن الفعل (ذَكَر) جاء مصدره على (تذكرةً) على وزن تَفَعلة مع أنه صحيح اللام، وهذا مسموع مخالف للقياس.
- في المثال الرابع نلاحظ: أن الفعل (برأ) جاء مصدره على وزن (تفعلة) مع

أنه غير معتل اللام، وهذا جائز لأنه قد يعامل الرباعي المهموز الذي يأتي على وزن (فَعَلَ) معاملة معتل اللام في المصدر: مثل جزأً تَجْرِئُهُ، والقياس: تجزئاً.

* * *

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول: نلاحظ أن الفعل (أكرم) على وزن (أَفْعَلَ):
- عين هذا الفعل صحيحة، وهو رباعي.
- مصدره: (إكرام) على وزن (إفْعال) بكسر الهمزة.
- في المثال الثاني: نلاحظ أن الفعل (أقام) على وزن (أَفْعَلَ) لأن أصله (أقوم).
- عين هذا الفعل معتلة، وهي الألف المنقلبة عن الواو.
- في المصدر تحذف ألف الأفعال، وتعوّض عنها التاء مثل: إقامة - وإنابة.
- إذاً كل فِعْلٍ رُبَاعِيٍّ على وزن أَفْعَلَ، وعينه معتلة تحذف ألف (الإفْعال) من المصدر ويعوّض عنها التاء.

* * *

في المثالين رقم (٣) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول: نلاحظ أن الفعل (استغفر) غير رباعي وهو مبدوء بهمزة وصل.
- مصدر هذا الفعل (استِغْفار) على وزن (استِفعال) كسر الحرف الثالث من الماضي، وزيد ألف قبل الحرف الأخير منه فجاء وزنه على استِفعال.
- في المثال الثاني: نلاحظ أن الفعل (استعاذ) غير رباعي، مبدوء بهمزة الوصل، وهو معتل العين وأصله: استعوذ فقلبت الواو ألفاً.
- عند الإتيان بالمصدر، تحذف ألف المصدر، ويعوّض عنها التاء مثل: استعاذة - استقامة - استمالة.

* * *

في المثالين رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول: نلاحظ أن الفعل (تقدم) غير رباعيّ وهو مبدوء بتاء زائدة.
- مصدر هذا الفعل (تقدّم) جاء على زنة الماضي مع ضمّ ما قبل الآخر. ومثله: تكاسل تكاسلاً. تشارك تشاركاً.
- في المثال الثاني نلاحظ أن الفعل (توانى) مبدوء بتاء زائدة غير أن لامه ألف فهو معتل بالألف.
- مصدر هذا الفعل (توانياً) قلبت الألف في المصدر ياء وكسر ما قبل الياء لمناسبتها - ومثله: تأتي تأتيّاً.

* * *

- في المثالين رقم (٥): نلاحظ أن الفعلين: (وسوس) و(زلزل) كلاهما رباعيّ مضعف، وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس، فالواو الأولى من وسوس فاء، والواو الثانية منها لام، والسين الأولى منها عين، والسين الثانية لام.
- ومثل ذلك يقال في الفعل (زلزل).
- مصدر هذين الفعلين يأتي على وزنين: فعلة: مثل وسوسة بفتح الفاء، و(فعال) مثل (وسواس) وكذلك زلزلة وزلزلاً.

* * *

ملحوظة:

إذا كان الفعل رباعياً مجرداً غير مضعف على وزن (فعلل) جاء مصدره على وزن (فعلة) فقط مثل: دحرج دحرجة وبعثر بعثرة، ولا يأتي منه (فعال).

* * *

- في المثالين رقم (٦) نلاحظ أن الفعل (قاتل) رباعيّ على وزن (فَاعَل) في المثال الأول.

- مصدر هذا الفعل يأتي على وزنين: الأول: (فِعال) بكسر العين مثل (تِبال)، والثاني: (مُفَاعِلَة) بضم الميم مثل: مُقاتلة.
- في المثال الثاني أن الفعل (يا مَنْ) رباعي على وزن (فاعل) ولكن هذا الفعل فاؤه ياء، وفي هذه الحالة مصدره له وزن واحد فقط وهو (المفاعلة) وليس (الفِعال).

* * *

القاعدة

- مصدر الفعل غير الثلاثي قياسي وتأتي أوزانه على النحو التالي:
- ١ - إذا كان الفعل على وزن (فَعَل) فمصدره: (التفعيل). إذا كان صحيح اللام.
 - أما إذا كان معتل اللام فمصدره: (تفعلة).
 - وما جاء على غير ذلك مثل: برأ تبرئة، وبصر تبصرة، وذكر تذكرة فيحفظ ولا يقاس عليه.
 - ٢ - إذا كان الفعل على وزن (أفعل) فمصدره (الإفعال) إذا كان صحيح العين.
 - أما إذا كان معتل العين، فتحذف ألف المصدر، ويعوّض عنها التاء.
 - ٣ - إذا كان الفعل مبدوءاً بهمزة الوصل فمصدره يأتي على وزن الفعل الماضي مع كسر ثالثه، وزيادة ألف قبل آخره إذا لم تكن عينه ألفاً.
 - أما إذا كانت عينه معتلة بالألف فتحذف ألف المصدر ويعوّض عنها التاء.
 - ٤ - إذا كان الفعل مبدوءاً بتاء زائدة فمصدره يأتي على وزن الفعل الماضي مع ضم ما قبل الآخر، إذا لم تكن لامه ألفاً.
 - أما إذا كانت لامه ألفاً، قلبت الألف في المصدر ياء وكسر ما قبل الياء.
 - ٥ - إذا كان الفعل رباعياً مجرداً غير مضعّف فمصدره: فعلة.
 - أما إذا كان رباعياً مضعّفاً فمصدره: فعلة أو فعلال.

٦ - إذا كان الفعل رباعياً على وزن (فاعل) فمصدره: فِعال أو مفاعلة إذا لم تكن فاؤه ياءً.
أما إذا كانت فاؤه ياء فمصدره: مُفاعلة فقط.

(ج) المصدر الميمي والصناعي

(١) المصدر الميمي:

الأمثلة:

(١) لا تخلف موعداً اتفقت عليه .
أعجبت بموثب الجندي على الأعداء .
سرتني موضع الرجل المناسب في المكان المناسب .

* * *

(٢) اقتحام المخاطر مركب صعب .
مقعد القادرين على العمل مذمّة .
المسعى بين الصفا والمروة من شعائر الحج .
إنّ مضرباً في الأرض لا ابتغاء الرّزق عملٌ مشرف .

* * *

(٣) ﴿ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مُزْدَجِرٌ﴾^(١) .
﴿ومزقناهم كُلٌّ مُمَزَّقٌ﴾^(٢) .
﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾^(٣) .

(١) سورة القمر: ٤ .

(٢) سورة سبأ: ١٩ .

(٣) سورة الإسراء: ٨٠ .

(٢) المصدر الصناعي :

الأمثلة :

- (١) الحرية شعارها العملُ والفداء .
 (٢) الوطنية رمزها الإخلاص والتضحية .
 (٣) المدينة حضارة وتطور .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) من المصدر الميمي نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول نلاحظ: أن (موعداً) مصدر ميمي .
- وسُمي ميمياً لأنه مبدوءٌ بميمٍ زائدة لغير (مفاعلة)، أي أن مصادر الأفعال التي تأتي على وزن (مفاعلة) لا تسمى مصدرراً ميمياً. فالفعل (شارك) مصدره (مشاركة) على وزن (مفاعلة) وهو مصدر غير ميمي وإن كانت ميمه زائدة لأن صيغة مفاعلة مصدر لكل فعل جاء على وزن (فاعل) مثل: شارك - حاول - خاصم .
- المصدر الميمي اسم يدل على معنى مجرد من الزمان بخلاف الفعل الذي يصاغ منه، لأنه لا بد له من زمن .
- فعل هذا المصدر الميمي: (وعد) مبدوء بحرف علة فيسَمَى (مثالاً). وهو ثلاثي لأن حروفه (ثلاثة)، ولامه وهي الدال صحيحة أي ليست حرف علة، وتحذف فاؤه في المضارع.
- إذاً الفعل الثلاثي إذا كان مثلاً، وصحيح اللام - وتحذف فاؤه في المضارع مصدره يأتي على وزن (مَفْعِل) بكسر العين .
- (موثب) في المثال الثاني مصدر ميمي على وزن (مَفْعِل) بكسر العين، لأن فعلها ثلاثي، مثال، صحيح اللام .
- (موضع) في المثال الثالث مصدر ميمي على وزن (مَفْعِل) بكسر العين،

لأن فعلها ثلاثي، مثال، صحيح اللام.

* * *

في الأمثلة رقم (٢) من المصدر الميمي نلاحظ ما يأتي :

- (مَرَكَبٌ) في المثال الأول على وزن (مَفْعَلٌ) بفتح العين وفعله: (رَكِبَ) بكسر الكاف ثلاثي ومضارعه (يَرَكِبُ) بفتح الكاف.
- (مَقْعَدٌ) في المثال الثاني على وزن (مَفْعَلٌ) بفتح العين. وفعله (قَعَدَ) بفتح العين ثلاثي، ومضارعه (يَقْعُدُ) بضم العين.
- (مَسَعَى) في المثال الثالث على وزن (مَفْعَلٌ) بفتح العين. وفعله (سَعَى) ثلاثي ومضارعه (يَسْعَى) بفتح العين.
- (مَضْرِباً) في المثال الرابع على وزن (مَفْعَلٌ) بفتح العين. وفعله (ضَرَبَ) بفتح الراء ثلاثي ومضارعه (يَضْرِبُ) بكسر العين.
- أما إذا كان مثلاً معتل اللام فإن مصدره (مَفْعَلٌ) بفتح العين أيضاً. مثل: (مَوْفَى).

ملحوظات:

- الفعل (وَدَّ) مع أنه مثال صحيح اللام لأن فعله (وَدَدَ) فقد جاء المصدر الميمي منه على وزن (مَفْعَلٌ) بفتح العين فقالوا: (مَوْدَةٌ). والسبب في ذلك أن (الواو) لم تحذف في المضارع بل ثبت فقالوا وَدَّ يَوَدُّ، فثبتت الواو في المضارع وعدم حذفها يوجب فتح العين في المصدر (مَفْعَلٌ).
- الفعل (وَجَلَّ) تفتح عينه في المصدر فيقال: (مَوْجَلٌ) على وزن (مَفْعَلٌ) بفتح العين، لأن الواو من الفعل الماضي لم تحذف في المضارع، فقالوا: (يَوَجَلُّ) ويجوز الكسر أيضاً فيقال: (مَوْجَلٌ) على وزن (مَفْعَلٌ) بكسر العين على الأصل.
- من المصادر الميمية السماعية قولهم: (مَرَجِعٌ) بكسر الجيم ومعرفة بكسر الراء، ومقدرة بكسر الدال، والقياس الفتح.

* * *

في الأمثلة رقم (٣) من المصدر الميميّ نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول القرآني نلاحظ أن (مُزْدَجِر) مصدر ميميّ .
- فعل هذا المصدر: (أزدجر) وهو فعل غير ثلاثيّ .
- نلاحظ أن المصدر الميميّ جاء على وزن اسم المفعول أي على وزن الفعل المضارع (يزدجر) بإبدال ياء المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر.
- وفي المثال الثاني القرآني نلاحظ أن المصدر الميميّ (مُمَزَّق) .
- : فعله (مَزَّق) غير ثلاثيّ، ومصدر الميميّ يأتي على وزن اسم المفعول .
- في المثال الثالث القرآني نلاحظ أن (مُدْخَل) و (مُخْرَج) مصدران ميميّان، فعلهما غير ثلاثيّ، ومصدرهما جاء على وزن اسم المفعول .

* * *

في أمثلة المصدر الصناعيّ نلاحظ ما يأتي :

- الكلمات: الحرية - : الوطنية - المدنية، مصادر صناعيّة وقد توصلنا إلى هذه المصادر بزيادة ياء مشدّدة على الكلمة وتاء تأنيث .
- وقد وردت من ذلك المصادر الآتية: الجاهلية - اللصّوصية - الكيفية الماهية .

القاعدة

- ١ - المصدر الميميّ: هو اسم يدلّ على معنى مجرد من الزمان . وسَمِيَ ميميّاً لأنه مبدوء بميم زائدة لغير مفاعلة .
- ٢ - يصاغ من الفعل الثلاثيّ على وزن مَفْعَل بالشروط الآتية:
 - أ - أن يكون ثلاثيّاً (ب) مثاليّاً (ح) صحيح اللام (د) تحذف فاؤه في المضارع .
- ٣ - إذا لم تتوافر الشروط السابقة في الفعل فإن مصدره يكون على وزن مَفْعَل بفتح العين .

- ٤ - إذا كان الفعل غير ثلاثي، فإن مصدره يكون على وزن اسم المفعول.
٥ - المصدر الصناعي: هو الاسم الذي يزداد في آخره ياء مشددة وتاء تأنيث.

* * *

٣ - مصادر للدلالة على المرة وعلى الهيئة

أ - للدلالة على المرة

أمثلة:

- (١) أكل المريضُ أكلةً.
عقدت المحكمةُ للنظر في القضايا جَلْسَةً.
(٢) رَجِمَ القاضي المذنبَ رَحْمَةً واحدةً.
دعا الأستاذُ الطلابَ لزيارته دعوةً واحدةً.
(٣) انطلق المحاضرُ في حديثه انطلاقةً.
ابتسم البائسُ ابتسامةً.
(٤) استشار المريضُ الطبيبَ استشارةً واحدةً.
أجاب الطالبُ على الأسئلة إجابةً واحدةً.

ب - للدلالة على الهيئة

أمثلة:

- (١) جلس الأستاذُ مع طلابه جِلْسَةً.
وقف الجنديُّ في المعركة وَقْفَةً.
إذا قتلتم فأحسنوا القتلةَ.
إذا ذبحتم فأحسنوا الذبحةَ.
(٢) للأستاذُ خِبرةٌ واسعة في الحقل العلميّ.
نشد المظلوم العدلُ نَشْدَةً عظيمةً.

ملاحظات

في أمثلة المصدر الدالّ على المرّة نلاحظ ما يأتي :

- في المثالين رقم (١) نلاحظ أن (أكلت) في المثال الأول، و (جَلَسَ) في المثال الثاني وزنهما (فَعَلَة) بفتح العين.
- نسمي المصدر الذي يأتي على هذا الوزن اسم مرّة للدلالة على وقوع الفعل مرّة واحدة.
- ونلاحظ أن فِعْل اسم المرة (أكلت) هو (أكل) وفعل اسم المرّة (جَلَسَ) هو (جَلَس). وكلا الفعلين، تام (أي غير ناقص) متصرف (أي غير جامد)، غير قلبي (أي ليس من أفعال القلوب مثل علم، وظن)، ليس دالاً على صفة ملازمة مثل (أفعال السّجايا: نحو: ظُف - كَرْم)...

* * *

- في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن المصدرين (رَحْمَة) و (دَعْوَة) كلاهما.
- اسم مرّة، ومصدر رَجِم: رَحْمَة، ومصدر دعا: دَعْوَة أي أن كلا المصدرين اقترن بالتاء.
- في هذه الحالة: يبقى المصدر على حاله بالتاء عند بناء اسم المرّة منه ويوصف بما يدل على الوحدة بكلمة (واحدة) كما في المثالين.

* * *

- في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن (انطلاق) في المثال الأول، و (ابتسام) في المثال الثاني اسما مرّة.
- ونلاحظ أيضاً أن فعلهما غير ثلاثي. وفي هذه الحال يؤتى بالمصدر القياسي للفعل، ثم تزداد تاء على المصدر لتدلّ على المرّة، فـ (انطلاقاً) في المثال الأول مصدر قياسي للفعل (انطلق) و (ابتساماً) في المثال الثاني مصدر قياسي للفعل (ابتسم) وعند الدلالة على المرة يزداد على هذا المصدر تاء فيقال: انطلاقاً وابتساماً.

* * *

- في المثالين رقم (٤) نلاحظ: أن (استشارة) في المثال الأول و (إجابة) في المثال الثاني مصدران للفعل (استشار) وللفعل (أجاب) وكلاهما ورد بالتاء، (استشارة) و (إجابة).
- في هذه الحالة يدلّ على اسم المرة بالوصف مثل (واحدة) فيقال: استشارة واحدة، وإجابة واحدة.

* * *

٨ عمل المصدر

١ - مصادر غير عاملة

أمثلة:

- (١) مررت بالقائد فإذا له صوتٌ صوتَ أسد.
- (٢) ساءني ضُربك التلميذ.
- (٣) تقديري محمداً حسنٌ وهو جاسماً قبيح.
- (٤) أعجبتني ضربتك الكرة.
- (٥) أعجبتني قراءتك المفيدة الدرس.
- (٦) أعجبنى الكتاب قراءتك.
- (٧) ذاكر الطالب الدرس مذاكرةً.

ملاحظات

في هذه الأمثلة السابقة مصادر غير عاملة للأسباب الآتية:

- في المثال الأول (صوت) الأولى ليست عاملة في (صوت الثانية) وذلك بسبب عدم جواز إحلال الفعل والحرف المصدر في محل هذا المصدر، لأنه ليس المراد أنه أحدث التصويت عند مروره به، والمصدر إذا تجرّد من الحدث لا يعمل، وإنما المراد أنك مررت به، وهو في حالة تصويت وإنما نصبت (صوت) الثانية بفعل محذوف. أي يُصوّت صوت أسد.

- وفي المثال الثاني: لا يجوز أن يعمل المصدر لأنه تصغير، فالتعبير غير جائز.
- وفي المثال الثالث: لا يجوز أن يعمل المصدر لأنه مضمّر، فليس (جاسماً) منصوباً بالضمير (هو) العائد على المصدر الأول وهو (تقديس) والتعبير بهذا الأسلوب لا يجوز.
- في المثال الرابع: لا يجوز أن يعمل المصدر، لأنه لحقت به تاء الوحدة لأن المصدر الذي يدل على المرة لا يعمل لبعد شبهه بالفعل (لأن الفعل يدل على الحدث من غير تقييد بمرة واحدة أو مرتين، وهذا المصدر ذو التاء يدل على الحدث مقيداً بالمرة الواحدة، فلما اختلفت الدلالة بعد الشبه بينهما).
- (انظر في ذلك تعليق المرحوم الشيخ محمد محيي الدين على هذا الشرط في هامش قطر الندى ص ٣٧٠ الطبعة ١٢).
- في المثال الخامس: لا يجوز أن يعمل المصدر لأنه وصف قبل أن يعمل في مفعوله، فإن أخرت الصفة جاز التعبير فتقول: أعجبتني قراءتك الدرس المفيدة.
- في المثال السادس: لا يجوز أن يعمل المصدر، لأن معموله تقدّم عليه، والتعبير بذلك غير جائز.
- في المثال السابع: لا يجوز أن يعمل المصدر لأن المصدر مؤكّد لعامله، وفي هذه الحالة لا يحل محل الفعل والحرف المصدريّ.

٢ - مصادر عاملة

أمثلة:

- (١) أعجبتني تعلّمك الجهلاء.
يعجبني إرشادك الطلاب.
يعجبني تكريمك الفائز الآن.



(٢) تبيني الحق مؤيداً بالدليل .
سَمِعُ أذني أخاك يقول ذلك .

* * *

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- (تعليمك) في المثال الأول مصدر مضاف إلى فاعله وهو الكاف و(الجهلاء) مفعول به .

وَعَمِلَ المصدر في هذا المثال لأنه يصح أن يحل محله (أن) والفعل : فتقول : أعجبنى أن تَعَلَّمَ الجهلاء .

- (إرشادك) في المثال الثاني مصدر عامل، ومعموله (الطلاب) وَعَمِلَ المصدر، لأنه يصح أن يحل محله (أن) والفعل فتقول : يعجبنى أن ترشد الطلاب .

- (تكريمك) في المثال الثالث مصدر عامل، ومعموله (الفائز) . وَعَمِلَ المصدر، لأنه يُصَحُّ أن يحل محله (ما) والفعل .

ولوجود كلمة (الآن) الظرف الذي يدل على الحاضر لا يصح أن يحل محل هذا المصدر : أن كرمت لأنه للماضي ، ولا يصحَّ أن تكرم لأنه للمستقبل ، ولا بد من تقدير (ما) المصدرية لأنها تدل على الحال مع الفعل .

* * *

- في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن (تبيني) مصدر الفعل (بين) وهو مضاف إلى فاعله (الياء) و (الحق) مفعول به ، و (مؤيداً) حال سدت مسدَّ الخبر .

اسم المصدر العامل

أمثلة :

(١) عطاء الأستاذ الطلبة كبير .

عشرتكَ الكرامَ محمودة .

* * *

(٢) هزني عطاء الأستاذ الطلبة إعطاءً كبيراً.
 طربت لثواب الله المؤمنين إثابةً كبيرةً.

* * *

(٣) حاربت الخائنين كالحرب الأعداء محاربةً شديدةً.
 عاشرت الأصدقاء كالعشرة الأقرباء معاشرةً قويةً.

ملاحظات

- في المثالين رقم (١) نلاحظ أن المصدرين: (عطاء - عشرة) عملاً عمل الفعل، فعطاء مضافة إلى الأستاذ من إضافة اسم المصدر إلى فاعله، والطلبة مفعول به.
 وكذلك يقال في عشرة حيث أضيفت إلى الكاف وهو من إضافة اسم المصدر إلى فاعله، والكرام مفعول به.
 إنَّما اسم المصدر يعمل كالمصدر. فقد يضاف إلى فاعله، ويذكر المفعول بعده، وقد يضاف إلى المفعول، ويأخذ صور المصدر المضاف التي تقدم ذكرها.

* * *

- في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن (عطاء) اسم مصدر متون وأن (ثواب) اسم مصدر متون.
 - كلاهما عمل كما يعمل المصدر المتون فـ (الأستاذ) في المثال الأول فاعل اسم المصدر، و (الكلمة) مفعول به. ولفظ الجلالة في المثال الثاني فاعل اسم المصدر، و (المؤمنين) مفعول به.

* * *

- في المثالين رقم (٣) نلاحظ: أن (الحرب) اسم مصدر معرف بـ (أل) وأن (العشرة) اسم مصدر معرف بـ (أل).
 - كلاهما عمل كما يعمل المصدر المقرون بـ (أل) فـ (الأعداء) في المثال

الأول مفعول به لاسم المصدر (الحرب). و (الأقرباء) في المثال الثاني مفعول به لاسم المصدر (العشرة).

* * *

تنبيه:

- اسم المصدر العامل هو الذي يصح أن يحل محله الفعل والأداة المصدرية.

القاعدة

- اسم المصدر العامل: هو الذي يصح أن يحل محله الفعل والأداة المصدرية.

٢ - قد يعمل اسم المصدر مضافاً ويأخذ صور المصدر المضاف وقد يعمل منوناً أو مقرونأ بـ (أل) كالمصدر.

عمل المصدر الميمي:

أمثلة:

(١) إن مُصَابِكُمُ الْهَدَفَ فِي الْمَلْعَبِ نَجَاحٌ.

(٢) مَضْرَبِكُمُ الْكُرَّةَ فِي الْهَدَفِ انْتِصَارٌ.

ملاحظات

- المصدر الميمي في المثالين (مصاب - مضرب) يعمل عمل الفعل والمصدر الميمي في المثال الأول من غير الثلاثي وفي المثال الثاني من الفعل الثلاثي.

- كل الأحكام السابقة لعمل المصدر تنطبق على المصدر الميمي.

القاعدة

- المصدر المي يعمل عمل الفعل، ويأخذ أحكام المصدر السابقة.

(فائدتان)

- ١ - المصدر الدال على المرة لا يعمل.
- ٢ - المصدر الدال على الهيئة يعمل كالمصدر إذا كان مبيناً للنوع على جهة الإضافة.

تدريبات

التدريب الأول:

(دعاء الغنوي في حبسه)

من كتاب البيان والتبيين للجاحظ ٣، ص ٢٨٧، طبعة ثالثة.

أعوذ بك من السّجن والدّين، والسّبّ والضّرب، ومن الغلّ والقيد ومن التعذيب والتخيس.

وأعوذ بك من الحور بعد الكور، ومن شرّ العدوى في النفس، والأهل والمال.

وأعوذ بك من الخوف والحزن، وأعوذ بك من الهمّ والأرق، ومن الهرب والطلب، ومن الاستخذاء والاستخفاء، ومن الاطّراد والإغراب ومن الكذب والعضية، ومن السّعاية والنميمة، ومن لؤم القدرة ومقام الخزي في الدنيا والآخرة. إنك على كل شيء قدير.



١ - اشتمل النص على مصادر متعدّدة، وضّحها واذكر أفعالها وزنها.

٢ - «إنك على كل شيء قدير» أين خبر (إنّ)؟

- احذف (إنّ) واكتب الجملة بعد الحذف.

٣ - اكشف في المعجم عن الكلمات التي وردت في النصّ، وتحتاج إلى

تفسير مثل: الغل - التخيس - الحور - الكور - الاستخفاء - الإغراب - العضية.

التدريب الثاني

قال الحسين بن عُرْفُطَةَ:

ليهنيك^(١) بُغْضُ فِي الصَّدِيقِ وَظَنَّةٌ
 وَتَحْدِيثُكَ الشَّيْءِ الَّذِي أَنْتَ كَاذِبُهُ
 وَأَنْتَ مِهْدَاءُ الْخَنَا نَطْفُ^(٢) النَّشَا
 شَدِيدِ السَّبَابِ رَافِعِ الصَّوْتِ غَالِيَهُ
 وَأَنْتَ مَشْنُوءٌ إِلَى كُلِّ صَاحِبِ
 بَلَاكٍ، وَمِثْلُ الشَّرِّ يُكْرَهُ جَانِبُهُ
 وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْجَهْلِ أَدْنَى إِلَى الرَّدَى
 وَلَا مِثْلَ بَغْضِ النَّاسِ غُمَصَ^(٣) صَاحِبُهُ

من كتاب البيان والتبيين ٣: ٢٤٩، طبعة ثالثة

- ١ - استخراج من النص المصادر وبين أفعالها.
- ٢ - في الأبيات مصدر عامل عمل الفعل من حيث الفاعل والمفعول ووضحه وبين فاعله ومفعوله.
- ٣ - استخراج من النص اسم هيئة وزنه.
- ٤ - وضح من النص جملة تقع صفة. وبين محلها الإعرابي.
- ٥ - استخراج فعلاً ناسخاً ينصب مفعولين مع بيان المفعول الأول والثاني.
- ٦ - خبراً يقع جملة فعلية.
- ٧ - هات من النص اسماً موصولاً يقع صفة، وبين محلّه من الإعراب.
- ٨ - هات من النص مصدراً مضافاً إلى المفعول.

(١) ليهنيك أصلها: ليهنيك، سهلت همزتها والكلام تهكم.

(٢) النطف: الملتصق بالعين - النشا: الإخبار بالخير أو الشر.

(٣) غمص: من الغمص وهو: الاحتقار [انظرها من: البيان والتبيين].

التدريب الثالث

في الحرص على الاستماع

من كتاب الأدب الكبير لابن المقفع ص ٩٩

تعلّم حسن الاستماع كما تتعلّم حسن الكلام. ومن حسن الاستماع إمهال المتكلم حتى ينقضي حديثه، وقلة التلفت إلى الجواب، والإقبال بالوجه، والنظر إلى المتكلم، والوعي لما يقول.

واعلم - فيما تكلم به صاحبك - أن مما يهجن صواب ما يأتي به، ويذهب بطعمه وبهجته، ويزري به في قبوله عجلتك بذلك، وقطعك حديث الرجل قبل أن يفضي إليك بذات نفسه.

* * *

- ١ - اشتمل النص على مصادر متنوعة. وضحها وبين أفعالها.
- ٢ - في النص مصدر عمل عمل الفعل. أوضحه مع ذكر فاعله، ومفعوله.
- ٣ - استخرج من النص مصدراً يقع مبتدأ مؤخرأ.
- ٤ - استخرج من النص موصولاً عاماً وبين محله الإعرابي، والعائد الذي يجب أن تشتمل عليه جملة الصلة.
- ٥ - هات من النص ضميراً يقع مجروراً بالإضافة مع بيان حركة بنائه.
- ٦ - هات من النص فعلاً مضارعاً منصوباً مع توضيح الأداة الناصبة.
- ٧ - أعرب هذه العبارة: تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الكلام.

التدريب الرابع

مقتبس من كتاب النحو الواضح ٢ : ٦٢

ميّز المصادر المضافة إلى الفاعل من المصادر المضافة إلى المفعول به فيما يأتي .

- ١ - ما أبدع إنشاء الرسائل صديقك .

- ٢ - إنشادك الأشعار جميل .
- ٣ - ما أسرع تصديق الأخبار أخوك .
- ٤ - حبك الأوطان من الإيمان .
- ٥ - من سوء التربية عصيان الآباء بنوهم .
- ٦ - يفرح الإنسان لقرب الصديق، وبعد العدو .
- ٧ - انغماس المرء في الترف يضره .
- ٨ - حسنت حال المريض بعد شرب الدواء .

التدريب الخامس

أذكر الشاهد النحوي في الأبيات التالية:

- وعدت وكان الخلف منك سجية
- مواعيد عرقوب أخاه بيثرب
- ألا إن ظلم نفسه المرء بين
- إذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا
- فلإنك والتأبين عروة بعدما
- دعك وأيدينا إليه شوارع

التدريب السادس

- ١ - أعرب قوله تعالى:
- ﴿ وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه ﴾ .
- وقوله تعالى: ﴿ ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء ﴾ .
- ٢ - أعرب البيت الآتي بالتفصيل:
- يا قابل التوب غفراناً مآثم قد أسلفتها أنا منها خائفٌ وجِلُّ

٥- المشتقات

أ- مشتقات غير عاملة

١- اسم المكان

أمثلة:

- (١) منظر الشاطئ جميل.
- مدخل الجامعة فسيح.
- (٢) في ملعب الجامعة أقيمت مباراة رياضية.
- مصنع النسيج يسدّ حاجة الوطن.
- (٣) مسعى الحجاج يقع بين الصفا والمروة.
- مجرى نهر النيل طويل.
- (٤) مجلس العلم مفيد.
- في عرفة موقف الحجاج.
- (٥) مقام إبراهيم بجوار الكعبة.
- (٦) ذهب الطلبة إلى منزله جميل.
- اتخذ الحجاج من مقام إبراهيم مُصلًى.



٢ - اسم الزمان

أمثلة:

- (١) مرَّحَل الطلبة في العطلة الصيفية .
- ملعَب الطلبة في نهاية الأسبوع .
- مهبط زوار أوروبا في فصل الصيف .
- موعد الامتحان قريب .
- (٢) ملتقى الطلاب يوم الجمعة .
- مبتدأ نزول الأمطار فصل الخريف .

٣ - اسم الآلة

أمثلة:

- (١) فتحت الباب بالمفتاح .
- محراث الأرض من الحديد .
- نشرت الخشب بالمنشار .
- في المخبر ماء .
- (٢) يبرد الحديد بالمبرّد .
- يقص النسيج بالمقصّ .
- مبضع الجراح نظيف .
- (٣) المكنسة الكهربائية مريحة .
- ملعقة الأكل نظيفة .
- مسطرة الطالب تساعده في الهندسة .

ملاحظات

في أمثلة: اسم المكان نلاحظ ما يأتي:

- في المثالين رقم (١) نلاحظ أن كلمتي (منظر) و (مدخل) اسما مكان وزنها (مَفْعَل) بفتح العين.
- كلمة (منظر) فعلها ثلاثي صحيح الآخر. ومضارعه: (يَنْظُر) بضم الظاء أي عين الكلمة.
- وكذلك كلمة (مدخل) فعلها ثلاثي صحيح الآخر، ومضارعه عينه مضمومة.
- ونلاحظ أيضاً أن اسمي المكان (منظر) و (مدخل) مشتقان من المصدر للدلالة على مكان حدوث الفعل، ومن ثم سميا اسم مكان،
- إذاً اسم المكان يأتي على وزن مَفْعَل بفتح العين إذا كان فعله ثلاثياً صحيح اللام، ومضارعه مضموم العين.



- في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن الكلمتين (مَلْعَب) و (مصنع) اسما مكان، وزنها مَفْعَل بفتح العين.
- وكلاهما فعله ثلاثي صحيح اللام، ومضارعهما عينه مفتوحة: (صَنَعَ يَصْنَع) و (لَعِبَ يَلْعَبُ).
- إذاً اسم المكان يأتي على وزن مَفْعَل بفتح العين إذا كان فعله ثلاثياً صحيح اللام، ومضارعه مفتوح العين.



- في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن الكلمتين: (مَسْعَى) و (تَجْرَى) اسما مكان وزنها مَفْعَل بفتح العين.
- كلاهما فعله ثلاثي معتل اللام. ففي هذه الحالة يكون اسم المكان على وزن مَفْعَل بفتح العين سواء كان معتلاً بالالف مثل: سعى يسعى أو كانت الألف أصلها واواً مثل: دعا يدعو أو ياء مثل جرى يجري.
- إذاً كل فعل ثلاثي معتل اللام اسم المكان منه يأتي على وزن مَفْعَل بفتح العين.



- في المثالين رقم (٤) نلاحظ أن الكلمتين: (مجلس)، و (موقف) اسما مكان وَزَنَهُمَا مَفْعِلٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ.
- وكلاهما فِعْلُهُ ثَلَاثِيٌّ صَحِيحٌ اللَّامِ، ومضارعهما عينه مكسورة: (جلس يجلس)، و (وقف يقف) والأول فَاوَهُ صَحِيحَةٌ، والثاني فَاوَهُ مَعْتَلَةٌ أَي (مثال).
- إِذَا كَلَّ فَعَلَ ثَلَاثِيٌّ صَحِيحٌ اللَّامِ مَكْسُورِ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ، اسم المكان منه يَأْتِي عَلَى وَزْنِ مَفْعِلٍ بِكَسْرِ الْعَيْنِ.
- فِي الْمَثَالِ رَقْمِ (٥) نَلَاظِحُ أَنَّ مَقَامَ أَصْلِهِ: (مَقْوَمٌ) عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ حَدَثَ فِيهِ إِعْلَالٌ، فَأَصْبَحَ (مَقَامٌ) وَمِثْلُهُ مَخَافٌ مِنْ خَافٍ. وَمَصَادٌ مِنْ صَادَ، وَمَطَارٌ مِنْ طَارَ.
- إِذَا كَلَّ فَعَلَ مَعْتَلٌ الْوَسْطِ أَي أَجْوَفٌ فَإِنَّهُ يَحْدُثُ فِي اسْمِ الْمَكَانِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ إِعْلَالٌ، فَتَأْتِي صَوْرَتُهُ عَلَى النُّحُوِّ السَّابِقِ.

* * *

- فِي الْمَثَالَيْنِ رَقْمِ (٦) نَلَاظِحُ أَنَّ الْكَلِمَتَيْنِ: (مُتَنَزَّهُ) وَ (مُصَلَّى) اسْمَا مَكَانٍ.
- كِلَاهُمَا فَعْلُهُ غَيْرُ ثَلَاثِيٍّ صَحِيحِ اللَّامِ كَفِعْلِ اسْمِ الْمَكَانِ (مَتَنَزَّهُ) أَوْ مَعْتَلِ اللَّامِ كَفِعْلِ اسْمِ الْمَكَانِ (مُصَلَّى).
- يَلَاظِحُ أَنَّ اسْمَ الْمَكَانِ إِذَا كَانَ فَعْلُهُ غَيْرَ ثَلَاثِيٍّ، يَكُونُ وَزْنُهُ وَزْنِ اسْمِ الْمَفْعُولِ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفَعْلِ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ يَأْتِي عَلَى وَزْنِ مَضَارِعِهِ بِإِبْدَالِ حَرْفِ الْمَضَارِعَةِ مِيبًا مَضْمُومَةً، وَفَتْحَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ مِثْلَ: يَتَنَزَّهُ، يَبْدَلُ حَرْفَ الْمَضَارِعَةِ وَهُوَ الْيَاءُ مِيبًا مَضْمُومَةً وَيَفْتَحُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ فَيَصِيرُ (مُتَنَزَّهُ) وَهَكَذَا يُقَالُ فِي (مُصَلَّى).

* * *

- فِي أَمْثَلَةِ اسْمِ الزَّمَانِ نَلَاظِحُ مَا يَأْتِي:
- فِي الْأَمْثَلَةِ رَقْمِ (١) نَلَاظِحُ أَنَّ (مرحل) و (ملعب)، و (مهبط)، و (موعد) أسماء زمان مشتقة من المصدر للدلالة على زمن حدوث الفعل.

- يلاحظ أن اسم الزمان اختلفت صيغته فهو في (مرحل) و (ملعب) على وزن مَفْعَل بفتح العين لأن الفعل ثلاثي، وعين المضارع مفتوحة. (رَحَل يَرَحُل) و (لَعِبَ يَلْعَبُ).
- وهو في المثالين الأخيرين على وزن (مَفْعِل) بكسر العين، لأن الفعل ثلاثي وعين المضارع مكسورة (هَبَطَ يَهْبِطُ)، و (وعد يعدُّ).
- إذاً اسم الزمان في صيغه مثل اسم المكان إذا كان من فعل ثلاثي.

* * *

- في المثالين الأخيرين نلاحظ أن الكلمتين: (مُلْتَقَى) و (مبتدأ) كلاهما اسم مكان.
- فعلهما غير ثلاثي.
- وزنها على وزن اسم المفعول مثل اسم المكان إذا كان فعله غير ثلاثي.
- إذاً اسم الزمان في صيغه مثل اسم المكان إذا كان من فعل غير ثلاثي.

* * *

فوائد

- (١) اسم المكان، واسم الزمان، والمصدر الميمي يُصَغَن من الفعل غير الثلاثي على زنة اسم المفعول، والتمييز بين الصيغ حينئذ يكون بالقرائن وأسلوب الكلام.

* * *

- (٢) هناك صيغ من اسم الزمان والمكان القياس فيها الفتح ولكن وردت بالكسر مسموعة، وهي كما ذكر السيوطي في الهمع (٢ : ١٦٨).
- المشْرِقُ، المَطْلَعُ - المَغْرِبُ - المَرْفِيقُ - المَجْزِرُ - المَحْشِرُ - المَسْقِطُ - المَنْبِتُ - المَسْكِنُ - المَنْسِكُ - المَسْجِدُ.

* * *

- (٣) قد تلحق تاء التأنيث اسما الزمان والمكان مثل: مَطْبَعَةٌ - مدرسة - مقبرة - مزلة - مظنة.

* * *

(٤) قد يصاغ اسم الزمان والمكان من الاسم الجامد ليدل على كثرة الشيء
مثل: مأسدة لأرض كثيرة الأسود. مَسْبَعَة لأرض كثيرة السباع. مذأبة
لأرض كثيرة الذئاب.

* * *

في أمثلة اسم الآلة نلاحظ ما يأتي:

- في الأمثلة رقم (١) نلاحظ أن الكلمات: (مفتاح - محراث - منشار - مِخْبَار - مصباح) أسماء آلة.
- اشتقت هذه الأسماء من المصدر للدلالة على الآلة التي وقع الفعل بسببها وبواسطتها.
- يلاحظ أن أفعال هذه الأسماء: (فتح - حرث - نشر - خبز) متعدية وليست لازمة غالباً.
- وزن اسم الآلة في هذه الصيغ (مُفْعَال) بكسر الميم.

* * *

- في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ أن الكلمات: مِبْرَد - (مِقْص - مِبْضَع) أسماء آلة.
- وزن اسم الآلة في هذه الأمثلة: مِفْعَل.

* * *

- في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ أن الكلمات: (مِكْنَسَة - مِلْعَقَة - مِسْطَرَة) أسماء آلة.
- وزن اسم الآلة في هذه الأمثلة: مِفْعَلَة.

* * *

فائدة

- ١ - سمعت ألفاظ من أسماء الآلة ليست قياسية مثل: مِسْعَط - مَنخَل - مُنْصَل - مُدَق - مُدْهَن - مُكْحَلَة.

- وهذه الألفاظ سمعت بضم الميم والعين في الجميع .
- ٢ - يأتي اسم الآلة جامداً على أوزان شتى لا ضابط لها مثل : الفأس - القَدوم - السُّكين .
- انظر: (ممع الهوامع ٢ : ١٦٨)، و (شذا العرف ٩٠).

القاعدة

- ١ - اسم المكان واسم الزمان مشتقان من المصدر ليدلا على مكان وزمن حدوث الفعل .
- ٢ - كلاهما على وزن مَفْعَل بفتح العين إذا كان فعلهما ثلاثياً صحيح اللام والمضارع منه مفتوح العين أو مضمومها .
- ٣ - كذلك يأتیان على وزن مَفْعَل بفتح العين إذا كان فعلهما معتلاً باللام بغض النظر عن فتح عينه أو ضمها أو كسرهما في المضارع .
- ٤ - كلاهما يأتي على وزن مَفْعِل بكسر العين إذا كان فعلهما ثلاثياً عينه مكسورة في المضارع .
- ٥ - كلاهما يأتي على وزن اسم المفعول إذا صيغ من غير الفعل الثلاثي .
- ٦ - اسم الآلة : اسم يُصاغ من المصدر للدلالة على وقوع الفعل بواسطته .
- ٧ - لاسم الآلة ثلاثة أوزان : مَفْعَال بكسر الميم ، ومِفْعَل بكسر الميم ، ومِفْعَلَة بكسر الميم ، والعين مفتوحة في الجميع .
- ٨ - الغالب في اسم الآلة أن يكون فعله ثلاثياً متعدياً .
- ٩ - هناك ألفاظ من اسم الآلة جاءت على غير القياس ، وقد أشير إليها سابقاً .
- ١٠ - التاء قد تلحق أسمي الزمان والمكان على غير قياس مثل : مَدْرَسَة - مَنجَرَة - مَذْبَحَة - مَقْبَرَة - مَطْبَعَة .
- ١١ - قد يصاغ اسم المكان والزمان من الأسماء الجامدة سماعاً مثل : مأسدة - مسبعة - مذابة ، للموضع الذي تكثر فيه الأسود ، والسباع والضباع . وهذا أيضاً سماعي يقتصر فيه على ما ورد من العرب فقط .

ب - مشتقات عاملة

١ - اسم الفاعل

أ - صيغه :

أمثلة :

- (١) الأستاذ فاهم عمله .
 الفاشل حاقداً على غيره .
 المريض آخذ الدواء .
 «سأل سائلٌ بعذاب واقع»
 الأديب قارئ الكتاب .
 الأستاذ جاء إلى قاعة المحاضرة .
- (٣) الطالب رام الكرة في الملعب .
 الطالب داع فريقه إلى الانتصار .
 الطالب ساع إلى تربية جسمه .
- (٤) الأستاذ ماد طلابه بالمراجع .
- (٥) أنا صائم رمضان .
- (٦) العربي مقاتل .
 العربي متتصراً .
 الغني مُحسن .
 الأستاذ مفكراً .
- العامِلُ مُستخرِجُ الذهبِ مِنَ المَنجَمِ .
 الحرّ مشدّدٌ في الصَّخْرَاءِ .
 مدخرِجُ الكُرّةِ إلى الهَدَفِ نَشِيطٌ .
 أنا مُختارٌ مِنَ الكُتُبِ ما يفيد .

ملاحظات

- في المثالين رقم (١) نلاحظ أن كلمة (فاهم) في المثال الأول اسم فاعل -

فعله ثلاثي (فهم)، هذا الفعل متعدّد لأنه ينصب مفعولاً مثل: فهم الطالبُ
الدرس.

- وزن اسم الفاعل (فاهم) = (فاعل).
- إذاً اسم الفاعل يصاغ من الفعل الثلاثي المتعدّي على وزن (فاعل).
- وفي المثال الثاني نلاحظ أن كلمة (حاقد) اسم فاعل - فعله ثلاثي (حاقد)،
هذا الفعل لازم، لأنه لا ينصب مفعولاً به.
- إذاً اسم الفاعل من الثلاثي متعدّياً أو لازماً يأتي على وزن (فاعل).



في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول: اسم الفاعل (آخذ) وزنه (فاعل)، وفعله ثلاثي هو (أخذ)
على وزن (فَعَلَ).
- هذا الفعل فاؤه همزة، وعند صياغة اسم الفاعل منه تقع ألف اسم الفاعل
بعد الهمزة (أأخذ)، وحينئذ تقلب الألف الثانية من جنس حركة الهمزة
فتقول: (أأخذ).
- وهكذا كل فعل فاؤه همزة، وثلاثي يأتي على هذه الصورة.
- في المثال الثاني: اسم الفاعل (سائل) وزنه (فاعل)، وفعله ثلاثي هو
(سأل) على وزن (فعل).
- : هذا الفعل عينه همزة. وعند صياغة اسم الفاعل منه لا يحدث فيه تغيير،
ويسير وفق القاعدة المعروفة من غير تغيير في الصيغة.
- في المثال الثالث: اسم الفاعل (قارئ) وزنه (فاعل)، وفعله ثلاثي هو
(قرأ) على وزن فَعَلَ.
- : هذا الفعل لامه همزة، وعند صياغة اسم الفاعل منه لا يحدث فيه تغيير
ويسير وفق القاعدة المعروفة.
- في المثال الرابع: اسم الفاعل (جاء) على وزن (فاع) محذوف اللام أو

على وزن (فال) محذوف العين على حسب اختلاف الصرفيين في ذلك^(١). وهكذا كل فعل جاء على هذه الصورة مثل (شاء) فإن اسم الفاعل منه يأتي على وزن فاع أو فالٍ محذوف اللام أو العين.

* * *

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول: اسم الفاعل (رام) وزنه (فاع) وفعله ثلاثي هو: (رمى) معتل اللام.

عند صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المعتل اللام يأتي اسم الفاعل فيه محذوف اللام، ويكون وزنه على (فاع) في حالتَي الرفع والجر. أما في حالة النصب فيكون وزنه على وزن (فاعل) لأن الياء في حالة النصب لا تحذف، مثل: رأيت رامياً في الملعب.

: الفعل رمى: مضارعه (يرمي) بالياء.

- في المثال الثاني: اسم الفاعل (داع) وزنه (فاع) ويقال فيه ما قيل في المثال الأول.

الفعل دعا: فعله المضارع (يدعو) بالواو.

- في المثال الثالث: اسم الفاعل (ساع) وزنه (فاع) ويقال فيه ما قيل في المثال الأول.

الفعل سعى مضارعه (يسعى) بالألف.

* * *

- في المثال الرابع: اسم الفاعل (مادّ) وزنه (فاعل) وأصله: ماددّ التقى حرفان مثلاًن وهما الدالّ الأولى، والدال الثانية، وأدغم الدالان فأصبحا حرفاً مشدداً هو الدالّ.

(١) انظر في ذلك (المتع في التصريف ٢: ٥٠٩) لابن عصفور.

وفعلہ ثلاثیّ مضعّف. وكل فعل ثلاثیّ مضعّف يأتي اسم الفاعل منه على هذه الصورة.



- في المثال الخامس: نلاحظ أن اسم الفاعل (صائم) على وزن (فاعل) وفعلہ ثلاثیّ أجوف أي معتل الوسط. في هذه الحالة تقلب ألفه همزة عند اسم الفاعل مثل: صام - صائم، قال - قائل.



في الأمثلة رقم (٦) نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول: اسم الفاعل (مقاتل) على وزن (مفاعل)، فعله (قاتل).
- في المثال الثاني: اسم الفاعل (منتصر) على وزن (مفتعل)، فعله (انتصر).

- في المثال الثالث: اسم الفاعل (محسن) على وزن (مُفعل)، فعله (أحسن).

- في المثال الرابع: اسم الفاعل (مفكر) على وزن (مُفعل)، فعله (فكر).
- في المثال الخامس: اسم الفاعل (مستخرج) على وزن (مُستفعل)، فعله (استخرج).

- في المثال السادس: اسم الفاعل (مشتد) على وزن (مُفتعل)، فعله (اشتد).

- في المثال السابع: اسم الفاعل (مدحرج) على وزن (مُفعليل)، فعله (دحرج).

- في المثال الثامن: اسم الفاعل (مختار) على وزن (مُفتعل)، فعله (اختار).
- اسم الفاعل في هذه الأمثلة ليست له صيغة واحدة لأن فعله غير ثلاثي.

- في هذه الحالة يصاغ اسم الفاعل من الفعل على وزن فعله المضارع بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

- نلاحظ في المثال السادس أن اسم الفاعل (مشتد) فعله اشتد مضعّف

اللام، وكذلك اسم فاعله، لأن أصله (مشتدد).
 - نلاحظ في المثال الثامن أن اسم الفاعل (مختار) أصله (مُخْتَبِرٌ) على وزن (مفتعل) تحركت الياء وانفتح ما قبلها، فقلبت الياء ألفاً.

القاعدة

- ١ - اسم الفاعل هو الاسم الذي يصاغ ليدل على الفاعل على جهة وقوع الفعل منه أو قيامه به، على معنى أن حدوث الفعل من هذه الذات أو إيجاد الحدث من هذه الذات حصل بعد أن لم يكن..
- ٢ - وهو يصاغ من الفعل الثلاثي على زنة فاعل، وقد يحدث فيه تغيير بسبب الإعلال على الوجوه المبينة في الملاحظات.
- ٣ - ويصاغ اسم الفاعل من غير الفعل الثلاثي على زنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

ب - عمله

أمثلة:

- (١) جاء القارئُ الكتابَ أمس .
يجيء القارئُ الكتابَ الآنَ .
يجيء القارئُ الكتابَ غداً .
- (٢) ما فاهمَّ المحاضرةَ إلا من يُصغى .
أراحلُ المسافرِ أم مقيمٌ؟
إن الطالب فاهمَّ الواجبَ .
نظرت إلى طالب قارئٍ كتاباً .
- (٣) محمدٌ قارئٌ كتابه أمس .
- (٤) إن الطلبة قارئون الكتاب .
- (٥) ﴿إن الله بالغ أمره﴾^(١) .

(١) الطلاق ٣ .

﴿إن الله بالغ أمره﴾ .
(٦) إِنَّ عُمَرَ حَاكِمُ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ .

ملاحظات

- في الأمثلة رقم (١) نلاحظ أن اسم الفاعل (قارىء) مقرون بـ (أل) الموصولة .

في هذه الحالة اسم الفاعل المقرون بـ (أل) يعمل مطلقاً ماضياً كان أو حالاً أو استقبالاً كما في الأمثلة الثلاث . (الكتاب) في الأمثلة، مفعول به .

* * *

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول: اسم الفاعل (فاهم) غير مقرون بـ (أل) .
- في هذه الحالة عمل اسم الفاعل فنصب (المحاضرة) مفعولاً به .
- يلاحظ أنه في هذا المثال ليس دالاً على الماضي، لأنه إذا تجرّد من (أل) عمل إذا كان دالاً على الحال والاستقبال فقط .
- يلاحظ أيضاً أن اسم الفاعل اعتمد على (ما) وهي حرف نفي .
- إذا اسم الفاعل المجرّد من أل لا يعمل إلا إذا اعتمد على نفي كما في المثال .
- والمثال الثاني يقال فيه ما قيل في المثال الأول، وقد اعتمد اسم الفاعل (راحل) على الهمزة، وهي دالة على الاستفهام .
- ويلاحظ أيضاً أن اسم الفاعل رفع الفاعل فقط وهو (المسافر) لأن فعله لازم وهو يعمل عمل فعله لازماً أو متعدياً .
- يقال في المثال الثالث ما قيل في المثال الأول غير أن اسم الفاعل في هذا المثال اعتمد على اسم (إنّ) الطالب وهو اعتماد على المخبر عنه، لأن الطالب في الأصل مبتدأ خبره (فاهم) قبل دخول (إنّ) .
- يقال في المثال الرابع ما قيل في المثال الأول غير أن اسم الفاعل في هذا

المثال اعتمد على الموصوف وهو طالب، لأن اسم الفاعل (قارىء) صفة لـ (طالب) فـ (طالب) موصوف.

* * *

- في المثال رقم (٣) نلاحظ أنه خطأ في التعبير، لأن اسم الفاعل (قارىء) مجرد من أل ليس دالاً على الحال والاستقبال، بل دال على المضي وفي هذه الحالة اسم الفاعل لا يعمل.

* * *

- في المثالين رقم (٤) نلاحظ أن (قارئون) في المثال الأول اسم فاعل مجموع جمع مذكر سالماً، و (الكتاب) مفعول به.
- إذاً اسم الفاعل يعمل مفرداً ومجموعاً.
- ونلاحظ أن (قارئان) في المثال الثاني مثني، و (الكتاب) مفعول به.
- إذاً اسم الفاعل يعمل مثني.

* * *

- في المثالين رقم (٥) نلاحظ أن اسم الفاعل في المثال الأول نون فنصب ما بعده أي (بالغ) بالتنوين (في قراءة قرآنية).
- وفي المثال الثاني أضيف لما بعده (في قراءة قرآنية أخرى) من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.
إذاً اسم الفاعل قد يضاف إلى معموله فيكون معموله مجروراً.

* * *

- في المثال السادس نلاحظ أن اسم الفاعل (حاكم) أضيف إلى مفعوله، وأتبع بتابع معطوف وهو (العجم).
يجوز في هذا التابع مراعاة اللفظ فيجرّ، تقول: والعجم، ويجوز النصب مراعاة للمحل تقول: والعجم. وكذلك الحال إذا اتبع بصفة مثل: محمد قارىء الكتاب المفيد بالجر أو المفيد بالنصب.

القاعدة

- ١ - اسم الفاعل يعمل عمل الفعل إذا كان مقروناً بـ (أل) الموصولة مطلقاً،
دَلَّ على الماضي أو الحال أو الاستقبال .
- ٢ - اسم الفاعل إذا جَرَدَ من (أل) يشترط فيه شرطان :
١ - أن يدل على الحال أو الاستقبال .
٢ - أن يعتمد على نفي - أو استفهام - أو مبتدأ أو موصوف .
- ٣ - اسم الفاعل لا يعمل إذا كان مجرداً من (ال) ودَلَّ على الماضي .
- ٤ - اسم الفاعل يعمل مجموعاً ويعمل إذا كان مثني كما يعمل مفرداً .
- ٥ - اسم الفاعل قد يضاف إلى معموله، وفي هذه الحالة يجوز في التابع
الجَرَّ على اللفظ والنصب على المحل .

٢ - أمثلة المبالغة

(أ) صيغها

أمثلة :

- (١) العدو الإسرائيلي غدارٌ .
- (٢) الجندي العربي مطعان .
- (٣) المستعمر حقود .
- (٤) الله سميعٌ دُعَاءٌ من دعاه .
- (٥) المفكر حَذِرٌ .

ملاحظات

في الأمثلة نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول: (غدار) صيغة مبالغة على وزن (فَعَال).
- اسم الفاعل: غادر، وفعله (غدر) ثلاثي، حَوَّلَ اسم الفاعل

- (غادر) إلى صيغة المبالغة (غَدَّار) لقصد المبالغة والتكثير.
- يلاحظ أن صيغة المبالغة لا تصاغ إلا من الفعل الثلاثي.
- في المثال الثاني: (مطعان) صيغة مبالغة على وزن (مِفْعَال) ويقال فيها ما قيل في المثال الأول.
- في المثال الثالث: (حقود) صيغة مبالغة، ويقال فيها ما قيل في المثال الأول.
- في المثال الرابع: (سميع) صيغة مبالغة، ويقال فيها ما قيل في المثال الأول.
- في المثال الخامس (حَدِرٌ) صيغة مبالغة، ويقال فيها ما قيل في المثال الأول.

القاعدة

- ١ - قد يحوّل اسم الفاعل إلى أمثلة المبالغة لقصد التكثير والمبالغة.
- ٢ - صيغ أمثلة المبالغة خمس: فَعَال - مِفْعَال - فَعُول - فَعِيل - فَعِل.
- ٣ - صيغ المبالغة لا تبني إلاّ من الأفعال الثلاثية:

فائدة

- قد تبني أمثلة المبالغة من غير الثلاثي نادراً مثل: دراك وسَار من أدرك، وأسَار: إذا أبقى في الكأس بقية. ومعطاء من أعطى، ومهوان من أهان، وسميع ونذير من أسمع وأنذر، وزهوق من أزهق.

(انظر الأشموني ٢ : ٢٩٨).

ب - عملها

أمثلة:

- (١) الوطن فَيَاضٌ خَيْرُهُ على أبنائه.
- (٢) العربي خَوَاضٌ البحورَ من أجل نشر الإسلام.

- (٣) الجزائرُ منحارٌ الخِرَافُ في منى .
 (٤) اللَّاعِبُ ضروبُ الكرة في الهدف .
 (٥) إن الأستاذَ سَمِيعٌ مناقشةُ طلابه .
 (٦) الطالبُ حذرٌ الكسلُ لثلاثا يرسب .

ملاحظات

- في المثال الأول: نلاحظ أن (فياض) اسم مبالغة على صيغة (فَعَال) الاسم الذي بعده (خبره) مرفوع به على الفاعلية.
- فعله (فاض) ثلاثي لازم.
- في المثال الثاني: نلاحظ أن (خواض) اسم مبالغة على صيغة فَعَال.
- الاسم الذي بعده (البحور) مفعول به منصوب.
- فعله (خاض) ثلاثي متعد.
- إذا أسماء المبالغة تصاغ من الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي وتعمل عمل فعلها لازماً أو متعدياً.
- في المثال الثالث: نلاحظ أن (منحار) اسم مبالغة على صيغة (مِفْعَال).
- الاسم الذي بعده (الخرفان) مفعول به منصوب؛ لأن فعله: (نحر) متعد.
- في المثال الرابع: (ضروب) اسم مبالغة على صيغة (فَعُول) وقد نصب ما بعده.
- في المثال الخامس (سميع) اسم مبالغة على صيغة (فَعِيل) وقد نصب ما بعده.
- في المثال السادس: (حذر) اسم مبالغة على صيغة (فَعِيل) وقد نصب ما بعده.

القاعدة

- ١ - صيغ المبالغة: تعمل عمل اسم الفاعل بالشروط السابقة مقرونة بـ: (أل) أو غير مقرونة مضافة لمفعولها أو ناصبة له .

تدريبات

١ - نموذج إعرابي

عشية سعدى لو تراءت لراهب بدومة تجرّ دونه وحجيجُ

قلى دينه واهتاج للشوق إنها على الشوق إخوان العزاء هيوجُ

- (عشية) منصوب على الظرف، وهو متصرف ههنا، لأنه لم يرد بها معين، وأضيفت إلى الجملة التي بعدها أي الجملة الاسمية، لأن (سعدى) مبتدأ، و (لو تراءت) إلخ جملة فعلية خبر المبتدأ.
 - و (الباء) في (بدومة) ظرف أي في دومة، ومحلها الجرّ لأنه صفة لراهب تقديره: لراهب كائن في دومة.
 - (تجر) مرفوع بالابتداء، (دونه) وفي رواية (عنده) ظرف متعلق بمحذوف خبره. والتقدير تجر وحجيج كائنان عنده.
 - وجملة (قلى دينه) جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت جواب الشرط.
 - (واهتاج للشوق) جملة معطوفة على الجملة الأولى.
 - (إنها) إنّ واسمها، وخبرها (هيوج).
 - (إخوان العزاء) كلام إضافي منصوب بقوله (هيوج) وهو موضع الاستشهاد، فإن هيوج في معنى اسم الفاعل على وزن (مفعول) وقد نصب (إخوان العزاء) وهو مقدّم كما ينصب اسم الفاعل الحقيقي.
- انظر شرح شواهد العيني (هامش الخزانة ٣ : ٥٣٦)

٢ - نموذج إعرابي آخر

أخا الحرب لبأساً إليها جلالها وليس بولاج الخوالف أعقلا

- الأعقل: الذي تضطرب رجلاه من الوجد أو الفزع.

- (أخا الحرب) منصوب على الحال مما سبق قبل البيت.

- (لباساً) حال أخرى. (جلالها) منصوب بقوله (لباساً).
- ليس فعل ناقص، واسمه ضمير مستتر، ولاج الخوالب خبر ليس، والباء فيه زائدة.
- (أعقلا) منصوب لأنه خبر لليس بعد خبر، وهو غير منصرف، وألفه للإطلاق.

(مقتبس بتصريف شواهد العيني ٣ : ٥٣٥)



٣ - نص أدبي من أمالي المرتضى ١ - ١٨٨

قال الشريف المرتضى :

- «فأما أبو إسحاق إبراهيم بن سيّار النّظام، فإنه كان مقدّماً في العلم بالكلام، حسن الخاطر، شديد التدقيق والغوص على المعاني، وإنما أداه إلى المذاهب الباطلة التي تفرّد بها، واستشّبت منه تدقيقه وتغلّغهُ... وللنّظام شعر كثير صالح فمناه :

يا تاركي جسداً بغير فؤاد أسرّفت في الهجران والإبعاد
 إن كان يمنعك الزيارة أعين فادخل عليّ بعلّة العواد
 كيما أراك وتلك أعظمّ نعمة ملكت يدك بها منيع قيادي
 إن العيون على القلوب إذا جنت كانت بليتها على الأجساد

- ١ - في النص صيغ متعدّدة لاسم الفاعل استخرجها وبين أفعالها.
- ٢ - في النص اسم فاعل عمل عمل الفعل فنصب مفعولاً به. وضح وبين مفعوله.
- ٣ - استخرج من النص صيغتين تدلان على المبالغة وزنهما، وبين فعلهما.
- ٤ - في البيت الأخير إن ناسخة، اسمها (العيون) وضح خبرها وبين نوعه.
- ٥ - في البيت الثاني أسلوب شرط جوابه (فادخل) بين سبب اقتران جواب الشرط بالفاء.

٦ - هات من النَّصِّ ثلاثة مصادر متنوعة وزنها، واذكر أفعالها وبيِّن نوعها.

* * *

٤ - من أمالي المرتضى ١ : ٥٢٢

قال أبو حنّس النَّميري في يحيى بن خالد البرمكيّ:

لا تراني مصافحاً كَفَّ يحيى إنني إن فعلت أتلفتُ مالي
لو يَمَسُّ البخيلُ راحة يحيى لسختُ نَفْسُهُ بيذُلِ النَّوالِ

١ - اضبط كلمة (كف) في البيت الأول، وبين سبب الضبط.

٢ - صغ من الفعل (سخت) اسم فاعل وزنه.

٣ - النوال: مصدر، اذكر فعل هذا المصدر وصغ منه اسم فاعل وبين التغيير الذي حدث فيه.

٤ - أعرب البيت الثاني بالتفصيل.

* * *

٥ - تدريبات متنوعة

أ - بين سبب الاستشهاد وموضع الاستشهاد فيما يأتي:

فتاتان أما منهما فشيبة هلالاً، والأخرى منهما تشبه البدارا
ثم زادوا أنهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر

* * *

ب - في الأمثلة الآتية صيغ مبالغة ضع مكانها أسماء فاعلين.

١ - الطالب المؤدب غفور لمن أساء إليه.

٢ - المريض شراب الدواء.

٣ - أنت جزع من الامتحان.

٤ - التلميذ الصدوق محبوب.

* * *

ج - كَوْن ثلاث جمل على النحو الآتي :

- ١ - جملة اسم الفاعل فيها مقرون بـ (أل).
- ٢ - جملة اسم الفاعل فيها ناصب للمفعول.
- ٣ - جملة صيغة المبالغة فيها ناصبة للمفعول.

* * *

د - أعرب البيت الآتي :

ولست بمستبق أحاً لا تلمه على شعث، أي الرجال المهذبُ

* * *

هـ - أعرب الآية الكريمة الآتية :

﴿واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً﴾.

* * *

٣ - الصفة المشبهة باسم الفاعل

أ - مصطلحات في مجال الصفة المشبهة

(١) باب فَرِحَ :

معناه: أن الفعل الماضي تكسر عينه وهي (الراء) وتفتح في المضارع.
تقول: فَرِحَ يَفْرَحُ.
وهكذا يقال لكل فعل جاء على هذا النحو: إنه من باب (فَرِحَ).

* * *

(٢) باب شَرُفَ :

معناه: أن الفعل الماضي تضم عينه وهي (الراء) وتضم في المضارع.
تقول: شَرُفَ يَشْرُفُ.
وهكذا يقال لكل فعل جاء على هذا النحو من باب (شَرُفَ).

ب - أوزان الصفة المشبهة:

أمثلة:

(١) الشفق لونه أحمر.

المسافر عطشان.

* * *

(٢) خالد بن الوليد بطل الإسلام.

محمد جار جُنُبٌ له حقوق.

الجندي العربي شجاع.

الجندي الإسرائيلي جبان.

* * *

(٣) الطالب حرٌّ في رأيه.

الطالب صُلْبٌ في عقيدته.

* * *

(٤) الحكيم غير فرح بما أوتي.

هذا ماء نجس لا يجوز الوضوء منه.

* * *

(٥) إن الكتاب صاحبٌ مفيد.

إن طاهر القلب كبير النفس.

* * *

(٦) كانز المال بخيل مكروه.

باذل المال كريم محبوب.

* * *

(٧) رجع التاجر صِفْرَ اليدين.

الشراب مِلْحٌ لا يشرب.

* * *

(٨) عليّ سَبَطَ الجسم .
القبيل ضَخَمَ الجثة .



ملاحظات

- للصفة المشبهة أوزان ترجع في الغالب إلى اثني عشر وزناً وهي :
- (أفعل) الذي مؤنثه فعلاء مثل أحمر في المثال الأول لأن مؤنثه حمراء .
 - أفعل الذي مؤنثه فعلاء خاص بباب (فرح) مثل : خَصِر - صَفِر .
 - في المثال الثاني من رقم (١) نلاحظ أن عطشان صفة مشبهة جاءت على وزن (فعلان) الذي مؤنثه فَعْلَى مثل : المسافرة عطشى .
 - فعلان الذي مؤنثه فعلي خاص بباب (فرح) مثل : ريان!، وشبعان .
 - إذاً يأتي من باب (فرح) وزنان للصفة المشبهة هما : (أفعل)، و (فعلان) .



في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- (بَطَّل) على وزن (فَعَّل) بفتح الفاء والعين . صفة مشبهة .
- (جُنِب) على وزن (فُعَل) بضم الفاء والعين صفة مشبهة .
- (شُجاع) على وزن (فُعَال) بضم الفاء وفتح العين وألف بعدها صفة مشبهة .
- (جبان) على وزن (فَعَال) بفتح الفاء والعين وألف بعدها صفة مشبهة .
- ونلاحظ أيضاً أن هذه الصفات المختلفة خاصة بباب (شَرَف) .
- إذاً يأتي من باب (شَرَف) أربعة أوزان للصفة المشبهة هي : فَعَّل - فُعَل - فُعَال - فَعَال .



- في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن كلمتي : (حَر) و (صَلَب) صفتان مشبهتان .
- كلاهما على وزن (فُعَل) .

- فعلا هاتين الصفتين مختلف في الصيغة، لأن فعل الصفة الأولى (حُرِّ): حرر بالكسر من باب فرح.
- وفعل الصفة الثانية (صَلَّب): صَلَّب بضم اللام من باب شَرَّف.
- إذا (فُعِل) بضم فسكون يأتي صفة مشبهة لبابي فرح، وشَرَّف ف (فُعِل) مشترك بين البابين.

* * *

- في المثالين رقم (٤) نلاحظ أن كلمتي (فَرِح) و (نَجِس) صفتان مشبهتان على وزن (فَعِل) بفتح الفاء، وكسر العين.
- فعلا هاتين الصفتين مختلف في الصيغة، لأن فعل الصفة الأولى: (فَرِح) من باب فرح بكسر الراء، وفعل الصفة الثانية (نَجِس) بضم الجيم من باب شَرَّف.
- إذا (فَعِل) بفتح فكسر يأتي صفة مشبهة لبابي فرح، وشرف فهو مشترك بين البابين.

* * *

- في المثالين رقم (٥) نلاحظ أن كلمتي (صاحب) و (طاهر) صفتان مشبهتان على وزن (فاعل).
- فعلا هاتين الصفتين مختلف في الصيغة، لأن فعل الصفة الأولى (صَحِب) بكسر الحاء من باب فرح، وفعل الصفة الثانية (طَهَرَ) بضم الهاء من باب شرف.
- إذا (فاعل) يأتي صفة مشبهة لبابي فرح، وشرف لأنه مشترك بين البابين.

* * *

- في المثالين رقم (٦) نلاحظ أن كلمتي (بخيل)، و (كريم) صفتان مشبهتان على وزن (فَعِيل).
- فعلا هاتين الصفتين مختلف في الصيغة، لأن فعل الصفة الأولى (بَخِل) بكسر الخاء من باب فرح. وفعل الصفة الثانية (كُرِم) من باب شَرَّف.

- إذا (فعل) صفة مشبهة لبابي فرح، لأنه مشترك بين البابين.

* * *

- في المثالين رقم (٧) أن كلمتي: (صِفْرُ) و (مِأَحُ) صفتان مشبهتان على وزن (فَعْل) بكسر الفاء وسكون العين.

- فعلا هاتين الصفتين مختلف في الصيغة، لأن فعل الصيغة الأولى (صَفِر) بالكسر من باب فَرِح. وفعل الصفة الثانية (مَلَح) بالضم من باب شَرَف.

- إذا فَعْلُ صفة مشبهة لبابي فرح وشرف، لأنه مشترك بين البابين.

- في كتب اللغة لا يقال: ماء مالح إلا في لغ رديئة والصواب: مِلْح على وزن فَعْلُ.

- من الأثر الوارد في صفة (صفر) قوله عليه السلام: «إن أصفر البيوت من الخير البيتُ الصَفْرُ من كتاب الله تعالى. أي البيت الخالي من كتاب الله تعالى.

* * *

- في المثالين رقم (٨) نلاحظ أن كلمتي: (سَبَطُ)، و (ضَخْم) صفتان مشبهتان على وزن (فَعْل) بفتح الفاء وسكون العين.

- فعلا هاتين الصفتين مختلف في الصيغة، لأن فعل الصفة الأولى (سَبَط) بكسر الباء من باب (فَرِح) وفعل الصفة الثانية (ضَخْم) بضم الخاء من باب شَرَف.

- إذا فَعْلُ صفة مشبهة لبابي فرح، وشرف لأنه مشترك بين البابين.

- ومعنى سَبَط الجسم أنه حسن القَدِّ والاستواء.

القاعدة

أوزان الصفة المشبهة الغالبة اثنا عشر وزناً:

أ - إثنان مختصان من باب فرح وهما:

١ - أفعل الذي مؤنثه فعلاء.

- ٢ - فعلان الذي مؤنثه فعلى .
 ب - أربعة مختصة بباب (شرف) وهي :
 ١ - فَعَلَ بفتححتين .
 ٢ - فُعِلَ بضميتين .
 ٣ - فُعَالٌ بالضم .
 ٤ - فَعَالٌ بالفتح .
 ج - ستة أوزان مشتركة بين البابين :
 ١ - فَعَلَ بفتح فسكون .
 ٢ - فَعِلَ بكسر فسكون .
 ٣ - فُعِلَ بضم فسكون .
 ٤ - فَعِلَ بفتح فكسر .
 ٥ - فاعل .
 ٦ - فعيل .

تدريبات

- ١ - من قصة (ماجدولين) أو تحت ظلال الزيزفون للكاتب الفرنسي (الفونس كار).
 .

ترجمة مصطفى لطفي المنفلوطي، ص ٣٢ طبع بيروت.

«رحمتك اللهم وإحسانك، فأنت تعرف أنني رجل ضعيف لا ناصر لي ولا معين. فكن أنت ناصرني ومعيني.»

اللهم إني أعترف بأنني أذنبت في اغتراري بنفسي، واعتدادي بحولي وقوتي، وأني أغفلت قضاءك وقدرتك، وما تجريه على عبادك من أحكام السعادة والشقاء والسلب والعطاء، فقدرت لنفسي من سعادة المستقبل وهنائه ما لا أملكه ولا سبيل إليه إلا بمعونتك وقوتك فاغفر لي ذنبي، وخذ بيدي في نكبتني فقد أصبحت أعجز الناس عن الصبر والاحتمال.

ثم سكن بعد ذلك سكوناً عميقاً، ولم يزل باسطاً يديه، رافعاً رأسه إلى السماء كأنما كان ينتظر أن يسمع هاتفاً يهتف به من الملاء الأعلى، لم يلبث أن رأى من خلال دموعه الحائرة في عينيه شبحاً من نور يتلألأ أمامه. وكأنما المصباح قد انطفأ، وأضاءت الغرفة بأشعة القمر فمسح دموعه بيمينه ونظر فإذا هي (ماجدولين) .



- ١ - في النص بعض صيغ للصفة المشبهة استخرجها وبين أوزانها، ومن أي باب بنيت أفعالها.
- ٢ - في النص مصادر متنوعة وضحها، وبين أفعالها وأوزانها.
- ٣ - هات من الفعل (تلاً) مصدرأ في جملة، واسم فاعل في جملة أخرى.
- ٤ - استخرج من النص اسمي فاعلين ناصبين للمفعول به.
- ٥ - استخرج من النص اسمي فاعلين مضافين للمفعول به.
- ٦ - هات من النص حرفاً ناسخاً ألفي عمله. وأعرّب الجملة التي بعده بالتفصيل.
- ٧ - أعرّب هذه الجملة بالتفصيل: كن أنت ناصري ومعيني.
- ٨ - هات من النص مصدرأ مؤولاً يعرب مفعولاً به.
- ٩ - أعرّب الكلمات السود وبين سبب الضبط.



- ٢ - «جعفر بن سليمان الضبيّ قال: أتى مطرف بن عبد الله بن الشخير فجلس مجلس مالك بن دينار وقد قام، فقال أصحابه: لو تكلمت؟ قال: هذا ظاهرٌ حسنٌ. فإن تكونوا صالحين، فإنه كان للأوابين غفوراً».
- (البيان والتبيين ٣ : ١٦٠)

يحتوي هذا النص على المشتقات الآتية: اسم فاعل - صفة مشبهة - صيغاً مبالغة.

وضح هذه المشتقات، واذكر أوزانها، والأفعال التي صيغت منها.

* * *

٣ - قال رجل لآخر، وباع ضَيْعَةً له: أما والله لقد أخذتها ثقيل المثونة، قليلة المعونة. فقال الآخر: وأنت والله لقد أخذتها بطيئة الاجتماع، سريعة التفرّق.

(البيان والتبيين ٣ : ١٦٠)

* * *

١ - اشتمل هذا النص على طائفة من الصفات المشبهة. وضحها، وبين أفعالها، واذكر بابها.

٢ - اضبط الكلمات السّود وبين سبب الضبط.

* * *

٤ - قال أبو يعقوب الأعور:

بقلبي سَقَامٌ لست أَحْسِنُ وَضْفُهُ
على أنه ما كان فهو شديد
تمرُّ به الأيام تسحب ذَيْلَهَا
فَتَبْلَى به الأيام وهو جديد

(البيان والتبيين ٣ : ٣٢٥)

* * *

١ - استخرج من النص ما تعرف من الصفات المشبهة وبين أفعالها، ويا ب كل فعل.

٢ - بين خبر ليس واذكر نوعه، وأعربه بالتفصيل.

٣ - استخرج من النص جملة حالية، وبين محلها الإعرابي.

٤ - صنغ من الفعل (سحب) اسم فاعل، وضعه في جملة مفيدة.

* * *

- ٥ - ضع كل صفة من الصفات الآتية في جملة مفيدة، وبين فعلها الماضي والمضارع واذكر باب كل فعل.
- أحمر - عطشان - حسن - بطل - شجاع - ضخم - ملح - صلب - حر - فرح - كريم - عظيم.
- ٦ - الخليج ملحٌ ماؤه .
- الأستاذ كريمةٌ أخلاقه .
- البطل قويٌّ يداً .
- الكريم طاهر القلب .
- وضح معمول هذه الصفات وأعربه مع ذكر أفعال هذه الصفات وتوضيح الباب الذي بنيت منه .

* * *

- ٧ - أعرّب قول الشاعر بالتفصيل:
فراشة الحلم فرعون العذاب وإن تطلب نداء فكلب دونه كلبُ
- ٨ - قال الآخر:
ذكرت أبا أروى فبتُ كأنني بردُ أمور الماضيات وكيل
لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي قبل الفراق قليل
وإن افتقادي واحداً بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل

* * *

- ١ - استخرج صفة مشبهة وأعرّبها .
٢ - اضبط كلمة (وكيل) في البيت الأول وبين سبب الضبط .
٣ - اضبط كلمة (دليل) في البيت الثالث وبين سبب الضبط .
٤ - أعرّب البيت الثاني بالتفصيل .

* * *

- ٩ - هات مذكر كل صفة من الصفات المشبهة الآتية، وضعها في جملة

مفيدة: حمراء - هيفاء - عرجاء - بطلة - عطش - حرّة - كريمة - صاحبة.

* * *

١٠ - قال التيمي:

إذا كانت السَّبْعُونَ سِنُّكَ لم يكن
لدائك إلا أن تموت طبيبُ
وإن امرأً قد سار سبعين جِجَةً
إلى منهلٍ من وِزْدِهِ لقريبُ
إذا ما مضى القرن^(١) الذي كنت فيهم
وَحُلِّفْتَ في قرن فأنت غريبُ
إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل
خلوت، ولكن قل عليّ رقيبُ

(البيان والتبيين ٣ : ١٩٥)

* * *

- ١ - في النص صفات مشبهة متعدّدة وضحها واذكر أوزانها وأفعالها
وبين من أي باب هي؟
- ٢ - وضع اسم يكن في البيت الأول.
- ٣ - في البيت الثاني تمييز وضحه واذكر نوعه.
- ٤ - إذا في البيت الثالث شرطية تحتاج إلى جواب شرط فأين هو في
النص؟
- ٥ - استخرج من النص جملة اسمية خبرها مقدم وجوباً، وبين السبب.
- ٦ - أعرب البيت الثالث بالتفصيل.

* * *

(١) القرن: الأقران، وهم الذين مثله في السن.

٤ - اسمُ المفعول

أ - أوزانه وصيغه

أمثلة:

- (١) المؤمن منصور في المعركة.
المؤمن موعود بالجنة.
- (٢) الدرس مقول للطالب.
الكتاب مبيع للقارئ.
- (٣) الغيبي مرمي بالجهل.
الأستاذ مدعو لإلقاء المحاضرة.
- (٤) الطالب المجتهد مُكْرَم.
الطالب المجتهد مستعان به.
- (٥) الطالب المجتهد مختار لدخول المسابقة.
الطالب المجتهد معتد للفوز في المسابقة.

ملاحظات

- في المثالين رقم (١) نلاحظ أن كلمة: (منصور) في المثال الأول اسم مفعول، لأن وزنها (مفعول).
- ونلاحظ أنها مشتقة من مصدر الفعل المبني للمجهول (نُصِرَ بضم النون، وكسر الصاد).
- ونلاحظ أن الفعل الذي بني منه اسم المفعول ليس معتل الوسط أو معتل الآخر.
- إذاً اسم المفعول يأتي على وزن مفعول إذا كان الفعل صحيحاً ليس معتل الوسط أو الآخر.
- ويلاحظ أيضاً أن اسم المفعول يأتي على وزن مفعول إذا كان فعله ثلاثياً.

- يقال في المثال الثاني ما قيل في المثال الأول.

* * *

- في المثالين رقم (٢) نلاحظ في المثال الأول أن كلمة (مقول) اسم مفعول ووزنها في الأصل مفعول، ولكن حدث فيها إعلال، لأن الفعل الذي بني منه اسم المفعول معتل الوسط (قال) ويسمى (الأجوف)، (والفعل ثلاثي).
- إذاً (مقول) أصلها: (مقوول) (مقوول) بواوين، نقلت حركة الواو الأولى إلى الساكن قبلها ثم حذف الواو الثانية لالتقاء الساكنين، فأصبحت (مقولاً).
- وهكذا كل اسم مفعول يبني من الفعل الأجوف يأتي على هذه الصورة بشرط أن تكون ألفه منقلبة عن الواو: فأصل قال: (قَوول) (والفعل ثلاثي متعدّ).

- في المثال الثاني: كلمة (مبيع) اسم مفعول، وزنها الأصلي (مفعول) ولكن حدث فيها إعلال. لأن أصل مبيع (مبيوع) نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين.
- وهكذا كل اسم مفعول يبني من الفعل الأجوف يأتي على هذه الصورة بشرط أن تكون ألفه منقلبة عن الياء، فأصل باع: (بَيِّع). والفعل ثلاثي متعدّ.

* * *

- في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن اسم المفعول في المثال الأول كلمة (مرمي) على وزن (مفعول) ولكن حدث فيها قلب، لأن الفعل الذي بني منه اسم المفعول معتل الآخر بالألف التي أصلها ياء بدليل (رمي: يرمي) (والفعل ثلاثي).
- أصل مرمي: (مَرْمُوي) على وزن (مفعول) اجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، والضمّة التي قبلها كسرة وأدغمت الياء في الياء، فأصبحت (مَرْمِي).
- وفي المثال الثاني (مَدْعُو) فعلها معتل الآخر بالألف التي أصلها (واو)

بدلیل) (دعا: يدعو) وأصل مدعو: (مدعوو) بواوین ادغمت الأولى في الثانية لاجتماع المثليين .

- وهكذا يأتي اسم المفعول على هذه الصورة، صورة (مرمي) إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف التي أصلها ياء، وصورة (مدعو) إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف التي أصلها واو (والفعل ثلاثي متعد). .

* * *

- في الأمثلة رقم (٤) نلاحظ في المثال الأول أن كلمة (مكرم) اسم مفعول وليس وزنها (مفعولاً) لأن فعلها غير ثلاثي وهو (أكرم).

- في هذه الحالة يأتي اسم المفعول على لفظ الفعل المضارع بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر.

- وكذلك يقال في المثال الثاني فـ (معظم) اسم مفعول، وفعله (عظم).

- وفي المثال الثالث (مستعان) اسم مفعول، وفعله (استعان).

* * *

- في المثالين رقم (٥) نلاحظ أن (مختار) في المثال الأول، و (معتد) في المثال الثاني كلاهما بني من فعل غير ثلاثي، فالأول فعله (اختار) معتل الوسط، والثاني فعله (اعتد) مضعف الآخر.

- وأصل مختار: (مختير) بفتح الياء التي تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، والصيغة صالحة لأن تكون اسم فاعل، والأسلوب هو الذي يوضح المراد.

- وأصل: (معتد): (مُعتد) اجتمع المثلان وهما الدالان في آخر الكلمة فأدغمت إحداهما في الأخرى.

والصيغة صالحة لأن تكون اسم فاعل، والأسلوب هو الذي يوضح المراد.

القاعدة

١ - اسم المفعول مشتق من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل.

- ٢ - اسم المفعول يصاغ من الفعل الثلاثي على زنة (مفعول) وقد يحدث فيه إعلال بالحذف إذا كان فعله معتل الوسط.
- وقد يحدث فيه إعلال بالقلب إذا كان فعله معتل الآخر بالألف المنقلبة عن الياء.
- وقد يدغم فيه المثان إذا كان فعله معتل الآخر بالألف المنقلبة عن الواو.
- ٣ - اسم المفعول يصاغ من المتعدي، واللازم.
- وفي حالة صوغه من اللازم لا بد أن يكون معه جار ومجرور مثل: الأسيرُ مدخول به - الجائزة متسابقٌ عليها.
- أو ظرف مثل: الكرسيّ مجلسٌ فوقه.
- أو مصدر مثل: النجاح مفروخٌ به فرخٌ عظيم.
- ٤ - اسم المفعول يصاغ من غير الثلاثي بزنة الفعل المضارع حيث يبدل حرف المضارعة ميماً مضمومة ويفتح ما قبل الآخر.
- ٥ - هناك كلمات صالحة لأن تكون اسم فاعل واسم مفعول، والأسلوب هو الذي يميّز بينها وبين المراد منها.

ب - عمله

- ١ - وصل الأستاذ المقدر فكره أمس.
- وصل الأستاذ المقدر فكره الآن.
- يصل الأستاذ المقدر فكره غداً.
- ٢ - المجدد مكسوثوب العز.
- المجاهد معطى المجدد والخلود.
- المرء مخبوء تحت لسانه.
- ٣ - الورع محمود مقصده.
- الورع محمود المقصد.

- الورع محمودٌ مقصداً.
٤ - مررت بطالب قارئ الأخ كتاباً.

ملاحظات

- اسم المفعول يعطى في عمله ما يعطى لاسم الفاعل من الأحكام والشروط. ففي الأمثلة رقم (١) اسم المفعول (المقدر) مقرون بـ (أل) فيعمل مطلقاً سواء كان للماضي كما في المثال الأول أو للحاضر كما في المثال الثاني أو للمستقبل كما في المثال الثالث.



- في الأمثلة رقم (٢) اسم المفعول (مكسوّ) في المثال الأول يأخذ حكم الفعل المبني للمجهول (كُسي) فإن كان هذا الفعل ينصب في الأصل مفعولين رفع أحدهما على أنه نائب فاعل، ونصب الثاني كما في هذا المثال حيث كان نائب الفاعل ضميراً مستتراً. وثوب العز مفعول به.
- وما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني. فنائب الفاعل ضمير مستتر، والمجد (مفعول به).



- في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ أن اسم المفعول (محمود) و (مقصده) مرفوع به (نائب فاعل) وفعله (حمد) متعد إلى واحد، وعند البناء للمجهول تحول المفعول به إلى نائب فاعل.
- وفي هذه الحالة يجوز أن يضاف اسم المفعول إلى الاسم المرفوع به فيقال: محمودٌ المقصد كما في المثال الثاني.
- ويجوز وجه آخر وهو أن الاسم المرفوع بعده ينصب على التمييز إن كان نكرة إذا أردنا في اسم المفعول معنى الصفة المشبهة وهو الثبات واللزوم، فيقال: محمودٌ مقصداً كما في المثال الثالث.
- ويجوز أيضاً أن ينصب على المشبه بالمفعول به إذا كان معرفة مثل: الورع

محمودٌ مقصدهُ أو محمودٌ المقصِدَ كما نقول: محمد حسنٌ وجَههُ أو حسنٌ الوجهُ بالنصب في كلتا الحالتين.

* * *

- في المثالين رقم (٤) التركيب خطأ، لأن اسم الفاعل لا يضاف إلى مرفوعه كاسم المفعول إلا إذا قصد به الثبات والدوام أي تكون صفة لازمة غير متجددة.
- في هذا المثال لا يصح أن تكون (قارىء) صفة ثابتة متجددة لأنك مررت بالطالب وأخوه يحدث عملاً جديداً وهو القراءة. وعلى ذلك فإن (قارىء) اسم الفاعل لا تصح إضافته إلى الأخ على معنى أن اسم الفاعل مضاف إلى مرفوعه.
- أما إذا كان اسم الفاعل مراداً به الثبات والدوام لا الحدوث والتجدد فإنه في هذه الحالة يضاف إلى مرفوعه مثل: طاهر القلب.

القاعدة

اسم المفعول كاسم الفاعل في الأحكام والشروط.

- ١ - إن كان بأل عمل مطلقاً.
- ٢ - إن كان بدون أل عمل حاضراً ومستقبلاً.
- ٣ - إن كان متعدياً لواحد رفع المفعول به على أنه نائب فاعل.
- ٤ - إن كان متعدياً لاثنتين رفع المفعول الأول على أنه نائب فاعل ونصب الثاني.
- ٥ - قد يضاف اسم المفعول إلى مرفوعه.
- وإذا قصد به الثبوت والدوام نصب ما بعده على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة، وعلى التمييز إن كان نكرة.
- ٦ - اسم الفاعل يخالف اسم المفعول في أنه لا يضاف إلى مرفوعه إلا إذا قصد به الثبوت والدوام.

تدريبات

١ - نص من كتاب (الإمتاع والمؤانسة ٢ : ١٠)

«النبيّ فوق الفيلسوف، والفيلسوف دون النبيّ، وعلى الفيلسوف أن يتبع النبيّ وليس على النبيّ أن يتبع الفيلسوف، لأن النبيّ، مبعوث، والفيلسوف مبعوث إليه. ولو كان الفعل يكتفي به لم يكن للوحي فائدة ولا غناء، على أن منازل الناس متفاوتة في العقل، وأبصارهم مختلفة فيه، فلو كنا نستغني عن الوحي بالعقل كيف كنا نصنع وليس العقل بأسره لواحد منا، وإنما هو لجميع الناس.

فإن قال قائل بالعبث والجهل: كل عاقل موكول إلى قدر عقله، وليس عليه أن يستفيد الزيادة من غيره، لأنه مكفَى به، وغير مطالب بما زاد عليه. قيل له: كفاك تمادياً في هذا الرأي أنه ليس لك فيه موافق، ولا عليه مطابق، ولو استقل إنسان واحد بعقله في جميع حالاته في دينه ودنياه لاستقل أيضاً بقوته في جميع حاجاته في دينه ودنياه، ولكان وحده يعنى بجميع الصناعات والمعارف، وكان لا يحتاج إلى أحد من نوعه وجنسه، وهذا قول مردول ورأي مخدول».



١ - «النبي فوق الفيلسوف، والفيلسوف دون النبي» هاتان جملتان اسميتان، وضح خبرهما وأعربه بالتفصيل.

٢ - «ليس على النبي أن يتبع الفيلسوف» وضح في هذه الجملة اسم ليس وخبرها.

٣ - أ - منازل الناس متفاوتة.

ب - النبي مبعوث إليه.

ج - أبصارهم مختلفة.

د - كل عاقل موكول إلى قدر عقله.

هـ - ليس لك فيه موافق.

- و - هذا قول مردول .
 ز - هذا رأي مخدول .
 وضح في هذه الجمل السابقة أسماء الفاعلين وأسماء المفعولين،
 ووضح الفرق بينهما في الصيغة، والأفعال التي بنيا منها مع ذكر نوعها .
 ٤ - (ملقى به) هذه صيغة اسم مفعول، وضح فعله، وبين نوعه واذكر ما
 حدث فيه من إعلال .
 ٥ - هذا قول مردول، ورأي مخدول . كيف تعرب اسم المفعول في
 الجملتين؟ .
 ٦ - تعددت أساليب كان الناسخة في النص : هات ثلاثة أساليب من النص
 لـ «كان» على أن يكون خبرها في الأسلوب الأول جملة فعلية، وخبرها
 في الأسلوب الثاني شبه جملة، وفي الأسلوب الثالث اسمها ضمير .
 ٧ - اضبط الكلمات السّود وبين سبب الضبط .

* * *

ب - قال إبراهيم بن العباس يمدح المتوكل :

من (الطرائف الأدبية : ١٣٢)

الله آيد بالخلافة جعفرأ والله أيدها بدولة جعفر
 ملك أقام الهدى أعلامه وفقا به المعروف عين المنكر

- ١ - في البيتين اسما مفعولين، وضحهما وبين فعلهما، واعر بهما .
 ٢ - ملك أقام له الهدى أعلامه . كيف تعرب كلمة (ملك) في هذا التعبير؟
 وموقع الجملة التي بعده؟ .
 ٣ - وضح من البيتين بعض الضمائر المبنية، واذكر محلها الإعرابي .
 ٤ - هات مبتدأ من البيتين واذكر خبره .

* * *

ج - وقال إبراهيم بن العباس الصولي يمدح المتوكل أيضاً :

من (الطرائف الأدبية : ١٥١)

باتت تشوقني بـرجع حينها وأزیدها شوقاً بـرجع حيني
 نضوین مغتربین بین مهامه طویا الضلوع علی هوی مکنون
 لو سؤئلت عنا القلاص لأخبرت عن مستقر صبابه المحزون



- ۱ - وضح الفرق في الصيغة بين الكلمتين (مغتربين) و (مکنون).
- ۲ - استخراج من البيتین واسم مفعول مجرور بالإضافة.
- ۳ - كلمة: (نضوین) في البيت الثاني منصوبة فما السبب؟ وكيف تعربها بالتفصيل؟
- ۴ - (طویا الضلوع) جملة مكونة من الفعل والفاعل والمفعول، وضح فاعلها وأعره بالتفصيل.
- ۵ - صغ من كلمة (طوی) اسم فاعل، واسم مفعول، واذكر ما حدث فيهما من تغيير.
- د - وقال إبراهيم بن العباس الصولي:

من (الطرائف الأدبية: ۱۵۴)

أمیل مع الذمام علی ابن أمي وأقضي للصدیق علی الشقیق
 أفرق بین معروفی ومني وأجمع بین مالي والحقوق
 وإما تُلْفِنِي حراً مطاعاً فإنك واجدي عبدَ الصديق

- ۱ - الكلمات: معروفی - مني - مطاعاً سبق في القواعد السابقة نظائرها. ضغ لكل كلمة المصطلح الخاص بها، واذكر أفعالها ونوعها.
- ۲ - معروفی - مني: الياء في الكلمتين لها تسمية خاصة فما هذه التسمية، وكيف تعرب في الكلمتين؟
- ۳ - (حراً مطاعاً) ما السبب في نصب هاتين الكلمتين؟
- ۴ - استخراج من النص اسماً مشتقاً عاملاً عمل الفعل، وبين فاعله ومفعوله.



هـ - قال البحتري :

من (الطرائف الأدبية ٢٦٨)

نفس مشيعة ورأي مُحصّد ويد مؤيدة وقول فيصل
وله وإن غدت البلاد عريضة طرفٌ بأطراف البلاد موكلٌ

* * *

- ١ - استخرج أسماء المفعولين، وبين أفعالها وأنواعها.
- ٢ - استخرج من البيتين خبراً مقدماً وجواباً.
- ٣ - اضبط كلمة (عريضة) وبين سبب الضبط.
- ٤ - استخرج من البيتين خبراً مبتدؤه محذوف.

* * *

و - بين الإعلال الذي حدث في أسماء المفعولين في الجمل الآتية:

- ١ - الشرف مصون.
- ٢ - الصديق المختار محبوب.
- ٣ - المصنع مبنّي على أحسن طراز.
- ٤ - أنا مدين لأستاذي بالفضل والوفاء.

* * *

ز - الخطابة (نص من البيان والتبيين ٣ : ١٢ ط الثالثة)

«قالوا: والخطابة شيء في جميع الأمم وبكل الأجيال إليه أعظم الحاجة حتى إنّ الزنج مع الغثارة^(١) ومع فرط الغباوة. ومع كلال الحدّ وغلظ الحسّ، وفساد المزاج لتطيل الخطب وتفوق في ذلك جميع العجم وإن كانت معانيها أجفى وأغلظ، وألفاظها أخطل وأجهل.

(١) الغثارة: الحمق والجهل، ويقول الأستاذ عبد السلام هارون معلقاً: هذه الكلمة لم ترد في المعاجم.

وقد علمنا أن أخطب الناس الفرس، وأخطب الفرس أهل فارس
وأعذبهم كلاماً، وأسهلهم مخرجاً، وأحسنهم دلاً، وأشدّهم فيه تحكماً أهل
مرو.

* * *

- ١ - اشتمل النص على أسماء تفضيل عديدة، استخرجها وبين أفعالها
وأعرب الأسماء التي بعدها إن وجدت.
- ٢ - (أنّ) في العبارة الأخيرة المبدوءة بقوله: «وقد علمنا أن أخطب الناس»
تحتاج إلى خبر، وأذكر خبرها وأعربه.
- ٣ - «إليه أعظم الحاجة» ما نوع هذه الجملة؟ وكيف تعرب؟
- ٤ - في النص بعض أسماء التفضيل التي حذف منها المفضل عليه، وضّحها
وأعربها.

* * *

ح- جرير في مجلس عبد الملك بن مروان

(من كتاب التاج للجاحظ ص ١٣٧) طبع بيروت.

قال جرير «فكنت آخرَ من دخل عليه، فقال له محمد بن الحجاج: يا
أمير المؤمنين، هذا جرير، وله مديح في أمير المؤمنين. فقال: لا، هذا شاعر
الحجاج.

قلت: وشاعرك يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، فلما رأيت سوء رأيه أنشأت
أقول:

* أتصحو أم فؤادك غير صاح *

فقال: ذاك فؤادك!

ثم أنشدته حتى بلغت البيت الذي سرّه، وهو قولي:

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح؟

فاستوى جالساً، وكان متكئاً، فقال بلى: نحن كذلك، أعد، فأعدت،

فأسفر لونه، وذهب ما كان في قلبه، ثم التفت إلي محمد بن الحجاج فقال:
تُرى أم حُرزة ترويهما مائة من الإبل؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين.

* * *

١ - الاستفهام في البيت الذي سُرَّ به الخليفة له غرض بليغ فما هذا الغرض؟

(انظر الإجابة عن هذا السؤال في: الخصائص لابن جني ٢ : ٤٦٣).

٢ - في البيت نفسه اسما تفضيل، وضحهما، وأعرب بالتفصيل ما بعدهما.
٣ - «وله مديح في أمير المؤمنين» المبتدأ في هذه الجملة واجب التأخير فلماذا؟ وأين خبره؟

٤ - «قلت: وشاعرك يا أمير المؤمنين. اضبط هذه الجملة وبين سبب الضبط».

٥ - «فاستوى جالساً» - وكان متكئاً - (جالساً - متكئاً) منصوبان فما سبب النصب؟

٦ - استخرج من النص فعلاً ناسخاً مفعوله الثاني جملة فعلية.

٧ - «وذهب ما كان في قلبه» أين فاعل: (ذهب) في هذه الجملة؟ وضحه واذكر محله الإعرابي.

٨ - «ترويهما مائة من الإبل» هذه جملة فعلية، وضح فاعلها ومفعولها وأعربهما بالتفصيل.

* * *

ط - كوّن أسماء تفصيل للأفعال الآتية في جمل تامة:

تقدم - حاول - كرم - حكم - لزم - حسن - صلح - تكلم - حفظ -
نوقش.

* * *

نموذج إعرابي

ي مررت على وادي السباع ولا أرى كوادي السباع حين يُظلم واديا

أقل به ركب أتوه تثية وأخوف إلا ما وقى الله ساريا

الإعراب

(مررت) فعل وفاعل، و (على وادي السباع) على وادي جار ومجرور (وادي) مضاف و (السباع) مضاف إليه. (ولا أرى كوادي السباع) (لا) نافية، وما بعدها من الجملة الفعلية وما تعلق بها من الجار والمجرور والإضافة في محل نصب حال و (حين) ظرف زمان منصوب، وجملة (يظلم) مضاف إليه، و (واديًا) مفعول لـ (أرى)، والتقدير: ولا أرى واديًا مثل وادي السباع.

(أقل) اسم تفضيل نصب لأنه صفة لـ (واديًا) و (ركب) فاعل ظاهر لاسم التفضيل (أقل). والضمير في (به) يرجع إلى الوادي و (أتوه) جملة فعلية في موضع رفع صفة لـ (ركب).

و (تثية) صفة لمصدر محذوف أي إتياناً تثية.

و (أخوف) عطف على قوله (أقل) و (إلا) استثناء مفرغ، و (وقى) فعل و (الله) فاعله، و (ساريا) مفعول به.

انظر (العيني هامش الخزانة ٤ : ٤١٨)

٣ - أسماء الأفعال

١ - صيغها

أ - اسم فعل ماض:

أمثلة:

- شَتَانٌ = افترق : شتان ما بين العالم والجاهل .
 - شَتَانُ المجد والكسول .
 - شتان المحمدان .
 - شتان ما خالد وعلي .
 - هِيَهَاتٌ = بَعْدُ : «هيهات هيهات لما توعدون» المؤمنون ٣٦
 - هيهات اللقاء .
 - سِرْعَانٌ = أَسْرَعُ : لسرعان ما صنعت .
 - وَشَكَانٌ = أَسْرَعُ : وشكأن ما تقدمت .
 - بَطَّانٌ = بَطُوٌّ : بطآن هذا الأمر .

ملاحظات

أسماء الأفعال هي أسماء تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها وفي عملها، وفي الوقت نفسه لا تتأثر بالعوامل كما تتأثر الأسماء والأفعال كما أنها لا تقبل علامة من علامات الأفعال .

: وهذه الأسماء قد تكون بمعنى الماضي كالأمثلة السابقة، ولكل صيغة منها معنى خاص .

: ف (شتان) تكون بمعنى: افترق، والافتراق يكون في المعاني والأحوال كالعلم والجهل والصحة والمرض فلا تستعمل في غير ذلك.

: و (شتان) تطلب فاعلاً دالاً على إثنيين. وقد تزداد (بين) بعد (ما) الموصولة كالمثال الأول، وقد تزداد (ما) كالمثال الأخير من أمثلة (شتان) ولا عمل لها.



- (هيهات) بمعنى بعد، وإذا جاءت بعدها اللام كانت اللام زائدة كآية القرآنية.



- (سرعان) مثلثة السين أي يجوز فيه الفتح والضم، والكسر، وهي بمعنى: أسرع وفيها معنى التعجب: أي ما أسرع؛ وهو في المثال أسلوب خيرى فيه معنى التعجب أي ما أسرع. (انظر القاموس مادة: سرع).



- (وشكان) مثلثة الواو وهي أيضاً بمنزلة: أسرع وفيها معنى التعجب أي ما أسرع.
- (بطآن) : بمعنى: بطؤ.

القاعدة

- اسم الفعل الماضي: اسم يقوم مقام الفعل الماضي في الدلالة على معناه وهو مسموع في صيغ قليلة، وليس قياسياً، وإنما يحفظ ولا قياس عليه.

ملحوظة

من الخطأ ورود (شتان) بدون فاعل متعدد وبدون (ما) الموصولة كقولهم: «شتان بين صنيعكم وصنيعي» لأن هذا الأسلوب لم تستعمله العرب، ولو زاد (ما) قبل (بين) جاز ذلك ونكون (ما) موصولة وتعرب فاعلاً.

ب - اسم فعل مضارع:

قد	=	يكفي	قد الطالب ديناراً في الرحلة.
- (وا)	=	أعجب	وللطالب الذي يؤد واجبه.
(وي)	=	أعجب	وي للطلاب الذي لم يؤد واجبه.
(واهاً)	=	أعجب	واهاً للطلاب الذي لم يؤد واجبه.
- (أف)	=	أتضجر	أف من الذين يخونون أوطانهم.
- (أوه)	=	أتوجع	أوه من الألم الشديد.

ملاحظات

أسماء الأفعال في الأمثلة السابقة بمعنى الفعل المضارع ولذلك تسمى:
أسماء أفعال مضارعة.

القاعدة

هناك صيغ من أسماء الأفعال فيها معنى المضارعة وهي صيغ قليلة
سماعية.

من هذه الصيغ: (وا)، و (وي)، و (واهاً) بمعنى أعجب.
: و (أف) بمعنى: أتضجر.
: و (أوه) بمعنى: أتوجع.

* * *

ج - اسم فعل الأمر:

- آمين	:	استجب	آمين يا الله.
- صه	:	اسكت	صه يا متحدث فإن حديثك لغو
- مه	:	انكف	مه عن الحديث.
- هيت	:	أسرع	هيت فإن الوقت لا يسمع

- هَيَا : أسرع هيا فإن الوقت لا يسمح
- إِيهِ : امض في حديثك إيه يا علي، فإن حديثك طيب
- هلم : أقبل هلم إلى الجامعة.
- نزال : انزال نزال إلى المعركة فإن الانتصار قريب.

ملاحظات

هناك صيغ من أسماء الأفعال فيها معنى الأمر، وهي كثيرة الاستعمال منها الصيغ السابقة في الملاحظات.

- من هذه الصيغ صيغة (هلم) بمعنى تعال - أو أخضر، وهي عند الحجازيين لا تلحقها الضمائر وتلزم حالة واحدة. هلم يا عليّ: هلم يا عليان هلم يا هند الخ.

وعند بني تميم تلحقها الضمائر الدالة على التثنية والجمع كما تلحقها ياء المخاطبة مثل: هلمّ: هلمّأ - هلموا هلممن. هلمّي.

- ومن هذه الصيغ: (نزال) وهي اسم دال على فعل الأمر بمعنى: أنزل وهذه الصيغة قياسية من الممكن أن تصاغ من غير نزل فنقول: ذهاب بمعنى اذهب، وكتاب بمعنى اكتب.

والنحويون يشترطون في القياس عليها ثلاثة شروط: أن تكون الصيغة من فعل - ثلاثي - تام.

القاعدة

- اسم فعل الأمر هو: اسم يقوم مقام فعل الأمر في الدلالة على معنى الأمر وهو مسموع في صيغ كثيرة الاستعمال وليس قياسياً.
- صيغة فعال إذا توافرت فيها شروط ثلاثية كانت قياسية، وهذه الشروط: أن تكون من فعل - ثلاثي - تام.

٢ - أسماء أفعال أمر منقولة

أمثلة:

- (١) عليك نفسك لتهذبها.
- إليك عني فإنك غير وفيّ.
- (٢) دونك الكتاب لتشتقف.
- مكانك تحمذ في المعركة.
- أمامك فإن العدو منهزم.
- وراءك فإن الطريق مغلق.
- (٣) رويد صديقك فقد يعود إلى مودتك.
- (٤) بله الكسل فإنه لا يفيد.
- (٥) هاك المحاضرة لتكتبها.

ملاحظات

- أسماء الأفعال قسمان: القسم الأول: أسماء أفعال وضعت لها معانيها في الأصل وتسمى مرتجلة، وقصد بها الإيجاز والاختصار وقد سبق الحديث عنها.

- القسم الثاني: منقول عن غيره وهو أنواع وستتناوله بالبحث:

- في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي:
- في المثال الأول: عليك بمعنى إلزم، أي إلزم شأن نفسك لتهذبها، واسم الفعل في هذا المثال منقول عن الجار والمجرور وهو (عليك) وقد تعدى هذه الصيغة بالباء مثل: عليك بذات الدين، والباء زائدة لأنها تزداد كثيراً في مفعول أسماء الأفعال لضعفها في العمل.

(حاشية الصبان ٣ : ٢٠٠)

- في المثال الثاني: إليك اسم فعل بمعنى: تنح عني، وهو منقول عن الجار والمجرور.

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول: دونك اسم فعل بمعنى: خذ، وهو منقول عن ظرف المكان.
- ومكانك في المثال الثاني بمعنى: اثبت وهو منقول عن ظرف المكان.
- وأمامك في المثال الثالث بمعنى: تقدّم وهو منقول عن ظرف المكان.
- ووراءك في المثال الرابع بمعنى: تأخر وهو منقول عن ظرف المكان.



- في المثال رقم (٣) نلاحظ أن (رُوَيْد) اسم فعل بمعنى: أمهل وأصل (رُوَيْد) أروود صديقك إرواداً ثم صغروا الإرواد تصغير الترخيم وأقاموه مقام فعله، واستعملوه تارة مضافاً إلى مفعوله فقالوا: رُوَيْدٌ زيدٌ، وتارة منوناً منصوباً للمفعول، فقالوا: رويداً زيداً، ثم إنهم نقلوه وسموا به فعله فقالوا: رُوَيْدٌ زيداً. فاسم الفعل إذاً منقول عن المصدر الذي استعمل فعله.



- في المثال رقم (٣) نلاحظ أن (رُوَيْد) اسم فعل بمعنى: أمهل وأصل (رُوَيْد) أروود صديقك إرواداً ثم صغروا الإرواد تصغير الترخيم وأقاموه مقام فعله، واستعملوه تارة مضافاً إلى مفعوله فقالوا: رُوَيْدٌ زيدٌ، وتارة منوناً منصوباً للمفعول، فقالوا: رويداً زيداً، ثم إنهم نقلوه وسموا به فعله فقالوا: رُوَيْدٌ زيداً. فاسم الفعل إذاً منقول عن المصدر الذي استعمل فعله.



- في المثال رقم (٤) نلاحظ أن (بله) اسم فعل بمعنى: دع أو اترك وهو في الأصل مصدر فعل مهمل، فقليل فيه: بله زيد بالإضافة إلى مفعوله كما يقال: ترك زيد، ثم قيل: بله زيداً بنصب المفعول وبناء (بله) على أنه اسم فعل.

إذاً (بله) منقول عن المصدر الذي أهمل فعله، لأنه لا فعل له.

في المثال رقم (٥) نلاحظ أن (هاك) اسم فعل بمعنى خذ، وهو منقول في الأصل عن حرف (ها)..

وفي القاموس باب الألف اللينة: (ها) تكون اسماً لفعل وهو (خذ) وتمدّ (هاء) ويستعملان بكاف الخطاب (هاك) و (هاءك) ويجوز في الممدودة أن تستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف تقول: هاء للمذكر، هاء للمؤنث، وهاؤما - وهاؤم - وهاؤن - ومنه: (هاؤم اقرءوا ككِتَابِيَه).

(الحاقة: ١٩)

القاعدة

من أسماء أفعال الأمر قسم منقول على النحو الآتي:

- ١ - منقول عن الجار والمجرور.
- ٢ - منقول عن ظرف المكان.
- ٣ - منقول عن المصدر الذي استعمل فعله.
- ٤ - منقول عن المصدر الذي أهمل فعله.
- ٥ - منقول عن الحرف.

* * *

٣ - عمل أسماء الأفعال

تأخذ أسماء الأفعال في عملها حكم الأفعال التي تأتي بمعناها.

- فإن كان الفعل يرفع فاعلاً مثل: اسكت - انكف - انكف كان اسم الفعل (صه) الذي بمعنى: اسكت، و (مه) الذي بمعنى: انكف. يرفع فاعلاً أيضاً.
- وكذلك (هيهات) بمعنى بعد، وشتان بمعنى افتراق كلاهما يرفع فاعلاً لأن فعليهما يرفعان فاعلاً.
- وإن كان الفعل ينصب مفعولاً كان اسم الفعل الذي بمعناه ينصب مفعولاً أيضاً مثل: دراك محمدأ بمعنى: أدرك محمدأ.

٤ - منع تقديم معمول اسم الفعل

معمول اسم الفعل لا يتقدّم عليه، فلا يصح أن نقول: محمدأ دراك.

جمع التكسير

١ - جموع القلة

- جمع التكسير قسمان: جموع قلة، وجموع كثرة.
 - أما جموع القلة فإنها تدلّ على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة.
 - ومن أمثلة جموع القلة ما يأتي:

١ - أفعل

الأسماء التي تجمع على أفعل هي:

- ١ - كل اسم صحيح العين على وزن (فَعْل) مثل: كَلْب: وأكْلَبُ.
- ٢ - كل اسم مؤنث رباعي قبل آخره مدّة مثل: عَنَاق: وأعُنق ومثل: يمين: أيمن.



- [الشذوذ] جمع فَعْل الصحيح العين على أفعال شاذّ مثل: فَرخ: وأفراخ.
 - ومن الشذوذ أيضاً: شِهَاب: وأشهب، وغُرَاب: وأغرُب لأنه للمذكر.
 - ومن الشذوذ أيضاً: عَيْنٌ وأعيُن، وثوبٌ وأثوبٌ: لأن العين معتلّة.
 - ومن الشذوذ: عَبْدٌ: وأعبُد، لأنه وصف وليس اسماً.



٢ - أفعال

الأسماء التي تجمع على أفعال هي:

- ١ - كل اسم ثلاثي على وزن فَعْل معتلّ العين مثل: ثوب - أثواب، وسيف وأسياف.

- ٢ - كل اسم ثلاثي مفتوح العين مثل: جَمَلٌ : وأَجْمالٌ .
 ومثل: عَضُدٌ وأَعْضادٌ: العين مضمومة .
 ومثل: حِمْلٌ وأَحمالٌ: الفاء مكسورة .
 ومثل: إِبِلٌ وآبَالٌ: الفاء والعين مكسورتان .
 ومثل: فَعَلٌ جاء بعضه على أفعال مثل: رُطِبٌ وأَرْطابٌ، والغالب مجيئه على فِعْلالٍ مثل: صُرِدٌ وصِرْدانٌ .

* * *

٣ - أَفْعَلَةٌ

الأسماء التي تجمع على أفعله ما يأتي:

- ١ - كل اسم رباعيّ مذكر ثالثه مدّة مثل: قَدالٌ^(١) وأَقْدلةٌ (المدّة ألف)
 ومثل: رَغيفٌ وأَرْغفةٌ (المدّة الياء) ومثل: عَمودٌ وأَعْمدةٌ (المدّة واو) .
 ٢ - كل اسم مضاعف على وزن فَعالٍ أو فِعالٍ بفتح الفاء وكسرها .
 أي أن العين تماثل اللام مثل: بتاتٌ وأبْتةٌ وزِمَامٌ وأزَمّةٌ .
 ٣ - كل اسم معتل اللام على وزن فَعالٍ بفتح الفاء أو فِعالٍ بكسرها مثل:
 قَباءٌ وأَقبِيّةٌ، وفِناءٌ وأَفنِيّةٌ .

٤ - فَعْلَةٌ

لم يطرد هذا الوزن في شيء من الأبنية، وإنما هو محفوظ، ومن الذي حفظ منه: فتىٌ وفِتِيّةٌ، وشَيْخٌ وشَيْخةٌ، وغِلامٌ وغِلْمَةٌ، وصَبِيٌّ وصَبِيّةٌ .

ب - جموع الكثرة

جمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة إلى غير نهاية .

- من جموع الكثرة:

(١) القَدال: جماع مؤخر الرأس .

١ - فُعَل

- يطرد فُعَل لكل وصف يكون المذكر منه على أفعال، والمؤنث منه على فعلاء مثل: أَحْمَرُ وَحُمْرٌ، وَحَمْرَاءُ وَحُمْرٌ.

٢ - فُعَل

١ - يطرد في كل اسم رباعيّ قد زيد قبل آخره مدّة بشرط كونه صحيح الآخر، وغير مضاعف إن كانت المدّة ألفاً، ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث مثل: قَدَالٍ وَقُدْلٌ، وَحِمَارٌ وَحُمْرٌ، وَكِرَاعٌ وَكِرْعٌ، وَذِرَاعٌ وَذُرْعٌ، وَقَضِيبٌ وَقَضْبٌ، وَعَمُودٌ وَعُمُدٌ.

٢ - المضاعف إن كانت مدته غير ألف فجمعه على فُعَل مطرد مثل سرير وسُرر، وَذُلُولٌ وَذُلُلٌ.

ملحوظة:

المضاعف إن كانت مدته ألفاً فجمعه على فُعَل غير مطرد مثل: عِنَانٌ وَعُنُنٌ.

٣ - المضاعف إن كانت مدته غير ألف فجمعه على فُعَل مطرد مثل: سرير وسُررٌ، وَذُلُولٌ وَذُلُلٌ.

٣ - فُعَل

١ - هو جمع لاسم على فُعَلَة مثل: غُرْفَةٌ وَغُرَفٌ.

٢ - هو جمع لاسم على فُعَلَى أنثى الأفعال مثل: كُبْرَى وَكُبْرَى، وَصُغْرَى وَصُغْرَى.

* * *

٤ - فِعَل

هو جمع لاسم على فِعَلَة مثل: كِسْرَةٌ وَكَسِيرٌ، وَحِجَّةٌ وَحِجَجٌ وَمِرْيَةٌ وَمِرْيٌ.

ملحوظة:

- قد ينوب فُعَلٌ عن فِعَلٍ مثل: حِلْيَةٌ وحُلْيٌ.
- قد ينوب فِعَلٌ عن فُعَلٍ مثل: صُورَةٌ وصِوْرٌ، قُوَّةٌ وقِوَى.

٥ - فَعَلَةٌ

هو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل مثل:
رام ورُماة، وقاضٍ وقُضاة. وأصلهما: رُمِيَّةٌ، قُضِيَّةٌ.

* * *

٦ - فَعَلَةٌ

هو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل مثل: كامل
وكَمَلَةٌ، وساحرٍ وسَحْرَةٌ.

* * *

٧ - فَعَلَى

- ١ - هو جمع لوصف على فَعِيلٍ بمعنى مفعول، دالٌّ على هلاك أو توجع
مثل: قتيلٌ وقتلى، وجريحٌ وجرحى، وأسيرٌ وأسرى.
- ٢ - يحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فَعِيلٍ بمعنى فاعل مثل: مريضٌ
ومَرَضَى.
- ٣ - يحمل عليه ما أشبهه في المعنى من (فَعِيلٍ) مثل: زَمِنٌ وزَمْنِي.
- ٤ - يحمل عليه ما أشبهه في المعنى من (فاعل) مثل: هالكٌ وهلكى.
- ٥ - يحمل عليه ما أشبهه في المعنى من (فَعِيلٍ) مثل: مَيّتٌ وموتى.
- ٦ - يحمل عليه ما أشبهه في المعنى من (أفعل) مثل: أَحْمَقٌ وحَمَقَى.

٨ - فَعَلَةٌ

- ١ - هو جمع لاسم صحيح اللام على وزن (فَعُلٌ) مثل: قُرْطٌ وقِرْطَةٌ، ومثل:

دُرَج وِدِرَجَة، وكوز وِكوزَة، ودُب وِدِيْبَة.

- ٢ - يحفظ في اسم على (فعل) مثل: قِرْد وقِرْدَة، وجِسْل وجِسْلَة^(١).
- ٣ - يحفظ في اسم على (فعل) مثل: غَرْد وغِرْدَة. وزُوج وزِوَجَة.
- ٤ - يحفظ في غير ذلك مثل: ذَكَرَ وِذَكَرَة، ومثل: هَادِر وِهَادِرَة.
- ٥ - ندر في عِلْج عِلْجَة.

* * *

٩ - فُعْل

- ١ - هو جمع لوصف صحيح اللام على وزن (فاعل) مثل: عاذل وعُدْل.
- ٢ - هو جمع لوصف صحيح اللام على وزن: (فاعلة) مثل: عاذلة وعُدْل.

* * *

١٠ - فُعَال

- ١ - هو جمع لوصف صحيح اللام على وزن (فاعل) مثل: عاذل وعُدَال.
- ٢ - ندر هذا الجمع للوصف الصحيح اللام وهو على وزن (فاعلة) فلا يقال في صَادَة: صُدَاد إلا نادراً.

* * *

فائدة

- من النادر أن يكون (فعل) و (فُعَال) جمعين لوصف معتل اللام مثل: غاز وغَزَى وغَزَاء.
- من النادر أن تجمع سَخْل على سُخَال، وسُخْل.
- من النادر أن تجمع نَفْسَاء على نَفْس ونَفَّاس.
- من النادر أن يجمع أعزل على عَزَل، وخريدة على خُرْد.

(١) الحسل: الضب.

١١ - فعال

- ١ - هو جمع لاسم على وزن (فَعَلَ) مثل: كَعَبٌ وكَعَابٌ.
- ٢ - هو جمع لاسم على وزن (فَعَلَةٌ) مثل: قَصْعَةٌ وقِصَاعٌ.
- ٣ - هو جمع لاسم على وزن (فَعَلٌ) مثل: جَبَلٌ وجِبَالٌ، وجَمَلٌ وجِمَالٌ.
- ٤ - هو جمع لاسم على وزن (فَعَلَةٌ) مثل: رَقَبَةٌ ورقَابٌ، وثَمَرَةٌ وثِمَارٌ.
- ٥ - هو جمع لاسم على وزن (فَعَلَ) مثل: ذِئْبٌ وذِئَابٌ.
- ٦ - هو جمع لاسم على وزن (فَعَلَ) مثل: رُمُحٌ ورِمَاحٌ.
- ٧ - هو جمع لكل صفة على وزن (فَعِيلٌ) بمعنى فاعل مقترنة بالتاء أو مجردة عنها مثل: كَرِيمٌ وكِرَامٌ، وكَرِيمَةٌ وكِرَامٌ، ومَرِيضٌ ومَرَاضٌ ومَرِيضَةٌ ومَرَاضٌ.
- ٨ - هو جمع لكل وصف على وزن (فَعْلَانٌ) مثل: عَطْشَانٌ وَعِطَاشٌ.
- ٩ - هو جمع لكل وصف على وزن (فَعْلَى) مثل عَطْشَى وَعِطَاشٌ.
- ١٠ - هو جمع لكل وصف على وزن (فَعْلَى) مثل عَطْشَى وَعِطَاشٌ.
- ١١ - هو جمع لكل وصف على وزن (فُعْلَانٌ) مثل خُمْصَانٌ وخِمَاصٌ.
- ١٢ - هو جمع لكل وصف على وزن (فُعْلَانَةٌ) مثل خُمْصَانَةٌ وخِمَاصٌ.
- ١٣ - هو جمع لكل وصف على وزن (فَعِيلٌ) معتل العين مثل طَوِيلٌ وطِوَالٌ.
- ١٤ - هو جمع لكل وصف على وزن (فَعِيلَةٌ) معتل العين مثل طَوِيلَةٌ وطِوَالٌ.
- من القليل أن يكون جمعاً على وزن (فَعَلَ) عينه ياء مثل: ضَيْفٌ وضِيَايفٌ.
- من القليل أن يكون جمعاً لاسم على وزن (فَعَلَةٌ) عينه ياء مثل ضَيْعَةٌ وضِيَاعٌ.

* * *

١٢ - فُعُول

- ١ - هو جمع لاسم ثلاثي على وزن (فَعَلَ) مثل: كَبِدٌ وكُبُودٌ، ووَعِلٌ ووُعُولٌ.

- ٢ - هو جمع لاسم ثلاثي على وزن (فَعَل) مثل كَعْب وكَعُوب، وفَلَس وفَلُوس.
- ٣ - هو جمع لاسم ثلاثي على وزن (فَعَل) مثل: جُنْد وجُنُود، وِبُرْد وِبُرُود.
- من المسموع أن يكون (فُعول) جمعاً لاسم على وزن (فَعَل) بفتح العين مثل: أسد وأسود.



١٣ - فِعْلَان

- ١ - هو جمع لاسم على وزن: (فُعَال) مثل: غُلَام وغِلْمَان، وغُرَاب وغِرْبَان.
- ٢ - هو جمع لاسم على وزن: (فُعَل) مثل: صُرْد وصِرْدَان.
- ٣ - هو جمع لاسم ثلاثي على وزن (فُعَل) وعينه واو مثل: عُود وعِيدَان وِحوت وِحِيتَان.
- ٤ - هو جمع لاسم ثلاثي على وزن (فَعَل) واوي العين مثل: قَاع وقِيعَان وتَاج وتِيجَان - وِجَار وِجِيرَان.

من المسموع

- أسماء:
- مثل: قِنُو وقِنُوَان - غَزَال وغِزْلَان - خَرُوف وخِرْفَان، حَائِط وحِيطَان - نِسْوَة ونِشْوَان - عِيد وعِيدَان - بُرْكَة^(١) وِبُرْكَان.
- أوصاف:
- مثل: شَيْخ وشَيْخَان - وشُجَاع وشِجْعَان.

ملحوظة

بعض النحويين كابن مالك يرى أن (فِعْلَاناً) يطرُد في (فَعَل) صحيح

(١) البركة بضم الباء: طائر مائي.

العين مثل: خَرَبَ^(١) وخِرْبَان، وأخ وإخوان.

* * *

١٤ - فُعْلَان

- ١ - هو جمع لاسم على وزن (فَعْل) مثل: بَطْن وبُطْنَان، وظَهْر وظُهُرَان.
- ٢ - هو جمع لاسم على وزن (فَعِيل) مثل: قَضِيب وقُضْبَان، ورغيف ورُغْفَان.
- ٣ - هو جمع لاسم على وزن (فَعْل) صحيح العين: ذَكَر وذُكْرَان، وجَمَلٌ وجُمْلَان.

من المسموع

- سمع في (فاعل) مثل: حاجز وحُجْزَان.
- سمع في (أفعل فعلاء) مثل: أسود وسُودَان، وأعمى وعُمِيَان.
- سمع في (فُعَال) مثل: حور وحورَان، وزُقَاق وزُقَاقَان.
- سمع في (فَعْلَة) مثل: قُضْفَة^(٢) وقُضْفَان.
- سمع في (فُعُول) مثل: قُعُود وقُعُدَان.

١٥ - فُعْلَاء

- ١ - هو جمع لوصف على وزن (فَعِيل) بمعنى: فاعل بحيث يكون وصفاً لمذكر عاقل، غير مضاعف ولا معتل مثل: ظريف وظُرْفَاء، وكريم وكُرْمَاء، وبخيل وبخُلَاء.
- ٢ - هو جمع لوصف على وزن (فاعل) دالٌّ على معنى هو كالغريزة مثل: عاقل وعُقْلَاء، وصالح وصُلْحَاء، وشاعر وشُعْرَاء.

(١) الخرب: ذكر الجباري.

(٢) طائر.

١٦ - أفعلاء

- ١ - هو جمع لوصف على وزن (فَعِيل) صفة لمذكر عاقل معتل اللام مثل: غنيّ وأغنياء، ووليّ وأولياء.
- ٢ - هو جمع لوصف على وزن (فَعِيل) مضعف وهو وصف لمذكر عاقل مثل شديد وأشدّاء، وخلييل وأخلاء.

من المسموع

ورود أفعلاء من غير المضعف والمعتل قليل وقد سمع مثل: صديق وأصدقاء - نصيب - أنصباء - هيّن - أهوناء.

١٧ - فواعل

- ١ - هو جمع لاسم على وزن: (فَوَعَل) مثل: جَوْهر وجواهر.
- ٢ - هو جمع لاسم على وزن (فَاعِل) بفتح العين مثل: طابَع وطوايع.
- ٣ - هو جمع لاسم على وزن (فَاعِلَاء) مثل: قاصعاء وقواصع.
- ٤ - هو جمع لاسم على وزن (فَاعِل) مثل: جابر وجوابر، وكاهل وكواهل.
- ٥ - هو جمع لصفة على وزن (فَاعِل) بحيث يكون وصفاً لمؤنث عاقل: نحو حائض وحوائض.
- ٦ - هو جمع لوصف مذكر غير عاقل على وزن (فَاعِل) مثل: صاهل وصواهل.
- ٧ - هو جمع لكل اسم أو وصف على وزن (فَاعِلَة) مثل: ضاربة وضوارب. فاطمة وفواطم - ناصية ونواص.
- ٨ - هو جمع لاسم على وزن فوعلة مثل: صَوْمعة وصوامع.

من المسموع

- كل ما كان على وزن فاعل بحيث يكون صفة لمذكر عاقل جمعه على فواعل شاذ مثل:

فارس وفوارس - ناكس ونواكس - هالك وهوالك، غائب وغوايب، شاهد وشواهد.

- شذ (فواعل) في غير ما ذكر مثل: حاجة وحوايج، ودخان ودواخن.

١٨ - فعائل

١ - هو جمع لكل اسم رباعيّ بمدة قبل آخره، مؤنثاً بالتاء: وهو يتمثل في خمسة أوزان:

أ - (فَعَالَة) مثل: سحابة وسحائب.

ب - (فِعَالَة) مثل: رسالة ورسائل.

ج - (فُعَالَة) مثل: ذُوَابَة وذوائب.

د - (فِعُولَة) مثل: حَمُولَة وحمائل.

هـ - (فَعِيلَة) مثل: صحيفة وصحائف.

٢ - هو جمع لكل اسم رباعيّ بمدة قبل آخره، مجرداً من التاء وهو يتمثل في خمسة أوزان:

أ - (فِعَال) مثل: شِمَال وشمائِل.

ب - (فُعَال) مثل: عُقَاب وعقائب.

ج - (فِعُول) مثل: عَجُوز وعجائز.

د - (فَعِيل) مثل: سعيد علم امرأة وسعائد.

ملحوظات:

١ - شرط الأوزان المجردة من التاء أن تكون مؤنثة، فلو كانت مذكرة لم تجمع على فعائل إلا نادراً. مثل: جزورٌ وجزائر. ووصيد ووصائد.

٢ - شرط الأوزان المقرونة بالتاء ما يأتي:

١ - أن تكون أسماء لا صفات ما عدا فعيلة فإنها صفة.

- لهذا لا تجمع (جبانة) في امرأة جبانة على فعائل.

- ولا تجمع (فروقة) في: امرأة فروقة أي فزعة على فعائل.

- ولا تجمع (جُلالة) في ناقة جُلالة بضم الجيم أي عظيمة على فعائل.
- ٢ - شرط فعيلة ألا تكون بمعنى مفعوله احترازاً من نحو جريحة وجرائح وقتيلة وقتائل.
- من الشاذ: ذبيحة وذباح.



١٩ - فَعَالِي

- ١ - هو جمع لكل اسم على وزن (فَعلاء) مثل: صحراء وصحارٍ.
- ٢ - هو جمع لكل اسم على وزن (فَعَلَى) مثل: عَلَقَى^(١) وعلاق.
- ٣ - هو جمع لكل اسم على وزن (فَعَلَى) مثل: ذِفْرَى وذَفَارٍ.
- ٤ - هو جمع لكل اسم على وزن (فُعَلَى) وصفاً لا لأنثى أفعل مثل حُبَلَى وحَبَالٍ.
- ٥ - هو جمع لكل اسم على وزن (فَعلاء) وصفاً لأنثى مثل: عذراء وعذاري.
- ٦ - هو جمع لـ (سِعلاء)^(٢) مثل: سِعلاء وسَعَالٍ.
- ٧ - هو جمع لـ (عَرْقُوة) مثل: عَرْقُوة وعَراقٍ.
- ٨ - هو جمع لـ (قَلَنْسُوة) مثل: قَلَنْسُوة وَقَلاس بحذف النون، ومثله (بَلْهَنِيَّة)^(٣) وبلاهِ، وحُبَارِي^(٤) وحبارٍ.
- ٩ - هو جمع لـ (مَهْرِي)^(٥) مثل: مَهْرِي ومهاري، ومَهْرِيَّة ومهاري.

(١) العلقى: نبت قضبانه دقاق، يتخذ منه المكناس (القاموس).

(٢) السعلاء: الغول أو ساحرة الجن (القاموس).

(٣) البلهنية: الرضاء.

(٤) طائر للذكر والأنثى.

(٥) حي تنسب إليه الإبل (القاموس).

النادر من فعالي

- ندر منه: أهل وأهل، وعشرين وعشار، وليلة وليال.

٢٠ - فعالي

- ١ - هو جمع لاسم على وزن (فَعْلَاء) مثل: صحراء وصَحَارَى.
- ٢ - هو جمع لاسم على وزن (فَعْلَى) مثل: عَلَقَى وَعَلَاقِي.
- ٣ - هو جمع لاسم على وزن (فَعْلَى) مثل: ذِفْرَى^(١) وذِفَارَى.
- ٤ - هو جمع لاسم على وزن (فُعْلَى) وصفاً لا لأنثى الفعل مثل: (حُبْلَى) و (حَبَالَى).
- ٥ - هو جمع لاسم على وزن فعلاء وصفاً لأنثى مثل: عذراء وعذارَى.
- ٦ - هو جمع لوصف على وزن (فَعْلَان) مثل: سكران وسَكَارَى وغَضْبَان وغَضَابَى.
- ٧ - هو جمع لوصف على وزن (فَعْلَى) مثل: سَكْرَى وسَكَارَى وغَضْبَى وغَضَابَى.

المسموع منه

- يتيم ويتامَى - أيم وأيامى - وطاهر وطَهَارَى.

٢١ - فعالي

- ١ - هو جمع لوصف على وزن (فَعْلَان) مثل: سكران وسَكَارَى.
- ٢ - هو جمع لوصف على وزن (فَعْلَى) مثل: سَكْرَى وسَكَارَى.

ملحوظة:

فُعَالَى بضم الفاء راجح على فَعَالَى بفتحها في هذين الوصفين السابقين.

(١) الذفري: العظم الشاخص خلف الأذن من الحيوان.

- ٣ - هو جمع لوصف على وزن (فعليل) مثل: قديم وقُدَامِي، وأسِير وأَسَارِي.
- أما (يتيم) فجمعه على فعَالِي فتح الفاء كما سبق.

٢٢ - فعالي

- ١ - هو جمع لاسم ثلاثي ساكن العين، مزيد، آخره ياء مشددة لغير تجديد نسب مثل: كرسِي وكراسِي.

فوائد

- ١ - لا يقال في تُركِيّ: تراكيّ على وزن فعاليّ لأن الياء بغير نسب جَدَد وعلامة النسب المتجدد جواز سقوط الياء، وبقاء الدلالة على معنى مشعور به قبل سقوطها.
٢ - الأصل في جمع صحراء: صحاريّ بتشديد الياء، لأن وزن صحراء: فعَلال، فجمعه على (فعاليل) بقلب الألف التي بين اللامين ياء لانكسار ما قبلها، ويقلب ألف التانيث وهي الثانية في نحو صحراء - ياء، وتدغم الأولى فيها.
ثم إنهم آثروا التخفيف، فحذفوا إحدى الياءين، فمن حذف الثانية قال: الصحاري بالكسر، وهذا هو الغالب.
ومن حذف الأولى قال: الصحاري بالفتح. وإنما فتح الراء، وقلب الياء ألفاً لتسلم من الحذف عند التنوين.



- ٣ - عبيد: جمع عبْد، وظوَار: جمع ظِئْر^(١) فيهما خلاف: ذكر بعض النحويين أنهما اسما جمع على الصحيح.
وقال الآخرون: إنهما مثالا جمع تكسير.



(١) الظئر: العاطفة على ولد غيرها المرضعة له في الناس وغيرهم للذكر والأنثى.

٤ - فعلى لم يسمع جمعاً إلا في حِجْلِي جمع حَجَل^(١) وظَرْبِي : جمع ظَرْبان^(٢).

* * *

٢٣ - فعائل

- ١ - هو جمع لكل اسم زادت أصوله على ثلاثة وهذا يشمل :
 - أ - الرباعي المجرد مثل : جعفر، وجعفر.
 - ب - الرباعي المزيد يجمع على شبه (فعالل).
 والمراد بالشبه ما يماثله في العدة، والهيئة، وإن خالفه في الوزن مثل : مفاعل - فياعل - وهذا يشمل ما يأتي :
 - ١ - زيادة للإلحاق مثل : جوهر وجواهر، وصِرْف وصيارف.
 - ٢ - زيادة لغير الإلحاق مثل : أصبع وأصابع، ومسجد ومساجد. سلّم وسلالم.
- ج - الخماسي المجرد عند جمعه يحذف منه الحرف الأخير لتتوصل بذلك إلى بناء (فعالل) مثل : سفرجل وسفارج، فرزدق وفرازد.
- إذا كان رابع الخماسي شبيهاً بالزائد لفظاً أو مخرجاً جاز حذفه وإبقاء الخامس.
- مثال ما رابعه شبيه بالزائد مخرجاً فرزدق، فإن الدال من مخرج التاء وهي من حروف الزيادة، فلك أن تقول : فرازق.
- مثال ما رابعه شبيه بالزائد لفظاً خورنق (اسم قصر) وخوارق لأن النون من حروف الزيادة.
- د - الخماسي الزائد : يحذف زائده آخرأ كان أو غير آخر مثل : سَبَطْرِي^(٣)

(١) الحجل : حيوان لحمه معتدل. (القاموس).

(٢) الظربان : دوية كالهرة منتنة، ويقال : «فسأينهم الظربان» أي تقاطعوا لأنها إذا فست في ثوب لا تذهب رائحته حتى يبلى.

(٣) السَبَطْر : الماضي الشهم.

وسباطر، ومثل: فَدُوْكْس^(١) وفداكس . ومدحرج ودحارج .
- الخماسي المزيد إذا كان الزائد حرف لين قبل الآخر لم يحذف بل
يجمع على (فعاليل) مثل: عصفور وعصافير، قرطاس وقراطيس، قنديل
وقناديل .

(١) الفدوكس: الأسد.

أبنية التصغير

فعل - فعيّل - فعيعل

- هذه الأبنية وضعت للتقريب وليست جارية علي سنن الميزان الصّرفيّ .
- فـ (أحيمر) مثلاً في الميزان الصرفي وزنها (أفعل) ولكن صيغة تصغيرها هي : فُعيّل .
- الاسم المصغر يضم أوله، ويفتح ثانيه، وتجتلب ياء ثالثة ساكنة تسمى ياء التصغير.

ملحوظة :

- لغَيّزي للغز، وزُمَيْلٌ : للجبان ليستا من باب التصغير لسكون ثانيهما وكون الياء ليست ثالثة .

بناء فعيّل

- بناء فُعيّل - يضم أوله وفتح ثانيه، وزيادة ياء ثالثة ساكنة خاصٌ بالاسم الثلاثي : مثل : رُجَيْلٌ في رجل، فُلَيْسٌ في فُلْس - قُمَيْرٌ في قمر .

بناء فعيعل

- بناء فُعيعل يضم أوله وفتح ثانيه، وزيادة ياء ثالثة ساكنة، وكسر ما بعد ياء التصغير مثل : جُعَيْفِرٌ في جَعْفَر، وبُلَيْبِلٌ في بُلْبُل . وهذا البناء خاص بغير الثلاثي .

بناء فعيعل

- بناء فُعيعل بضم أوله، وفتح ثانيه، وزيادة ياء ثالثة ساكنة، وكسر ما بعد ياء التصغير، وما بعد الحرف المكسور حرف لين وهو الياء: مثل قُنَيْدِيل.
 - إذا كان ما بعد ياء التصغير حرف لين، وهو الواو قلبت ياء مثل: عُصْفِير في عصفور.
 - إذا كان ما بعد ياء التصغير حرف لين، وهو الألف قلبت ياء مثل: مُصْبِيح في مضباح.
- وهذا البناء خاص بغير الثلاثي.

النسبُ إلى الاسم

١ - تعريفه

- هو زيادة ياء مشددة في آخر الاسم مكسور ما قبلها، لتدل على نسبه إلى المجرد منها مثل: مصريّ - شاميّ - كويتي - عراقي .
- الاسم المنسوب يعامل معاملة الصفة المشبهة من حيث رفع الاسم الظاهر والمضمر مثل: جاسم كويتيُّ أبوه.

٢ - ما يحذف لياء النسب

يحذف من أجل ياء النسب أشياء:

- ١ - الياء المشددة الواقعة بعد ثلاثة أحرف:
 - قد تكون الياء المشددة زائدة مثل: كرسِيّ .
 - قد تكون الياء المشددة للنسب مثل: شافعيّ .
- السبب في حذف الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف يرجع إلى كراهية اجتماع أربعة ياءات.
- ياء (مرمّي) تقع بعد ثلاثة أحرف، والياء المشددة فيها عبارة عن ياءين بعض الصرفيين يحذف الياء المشددة لتحل محلها ياء النسب المشددة فيقول: مرمي، وبعضهم يقلب الياء الثانية واواً فيقول: مرمويّ .

* * *

- ٢ - وتحذف تاء التأنيث فنقول في النسبة إلى مكة: مكّيّ .

* * *

٣ - الألف الخامسة فصاعداً مطلقاً سواء كانت ألف تأنيث مثل: حُبَارِي فنقول: حُبَارِي، أو ألف إلحاق مثل: حَبْرُكِي (للِقُرَاء) ملحق بسفرجل فنقول: حَبْرُكِي، أو ألفاً منقلبة عن أصل مثل: مصطفي من الصفوة فنقول: مُصْطَفِي.

* * *

٤ - الألف الرابعة المتحرك ثاني كلمتها مثل: جَمَزِي (للحمار السريع) فنقول: جَمَزِي.

* * *

٥ - ياء المنقوص السادسة مثل: المستعلي أو الخامسة مثل: المعتدي. نقول فيهما: معتدي - مستعلي.

* * *

٦ - علامتا التثنية وجمع تصحيح المذكر إذا أعربا بالحروف مثل: زيدان - وزيدون. نقول فيهما: زيدي.

* * *

٣ - حذف حروف متصلة بآخر الكلمة

من هذه الحروف:

١ - الياء المكسور المدغم فيها مثلها، فيقال في طَيْب، وهَيْن، طَيْبِي، وهَيْنِي.

* * *

٢ - ياء فعيلة: بفتح فكسر صحيح العين غير مضعفها مثل حَنِيفَة، تقول: حَنْفِي. وصحيفة تقول: صحفِي.

حذفت التاء ثم الياء ثم قلبت كسرة العين فتحة.

* * *

٣ - ياء فُعيلة: بضم الفاء، وفتح العين غير مضعفتها مثل: جُهينة، تقول: جُهِنِيَّ وقُرَيْظة تقول: قُرَظِيَّ .
حذفت التاء، ثم الياء .

* * *

٤ - واو فعولة: بفتح الفاء صحيحة العين غير مضعفتها: مثل: سُوءة تقول فيها: سُئِيَّ .
حذفت التاء ثم الواو، ثم قلبت الضمة فتحة .

* * *

٥ - ياء فَعِيل: بفتح فكسر يائي اللام مثل: غَنِيَّ أو واوي اللام مثل: عليَّ .
تحذف الياء الأولى، ثم تقلب الكسرة فتحة، ثم تقلب الياء الثانية ألفاً ثم تقلب الألف واواً فنقول: غَنَوِيَّ - عَلَوِيَّ .

* * *

٦ - ياء فَعِيل: بضم ففتح المعتل اللام مثل: قُصِيَّ .
تحذف الياء الأولى، ثم تقلب الثانية ألفاً، ثم تقلب الألف واواً فنقول: قُصَوِيَّ .

همزة الوصل

- الساكن لا يبدأ به، والمتحرك لا يوقف عليه .
- إذا كان أول الكلمة ساكناً وجب الإتيان بهمزة متحركة توصلًا للنطق
بالساكن وتسمى هذه الهمزة همزة وصل .
- حكم همزة الوصل:

تثبت في الابتداء، وتسقط في الدرج مثل: إستبسلوا في المعركة .

مواضع همزة الوصل

١ - تدخل على كل فعل ماضٍ احتوى على أكثر من أربعة أحرف مثل:
استخرج - انطلق .

- تدخل على الأمر من هذا الفعل مثل: استخرج - انطلق.
 - تدخل على المصدر منه مثل: استخراج - انطلاق.
 ٢ - تدخل همزة الوصل على الأمر من الفعل الثلاثي مثل: اخش، امض،
 انفذ. من خشي - مضى - نفذ.
 ٣ - تحفظ همزة الوصل في عشرة أسماء:
 اسم - است - ابن - ابنم - اثنين - امرىء - امرأة - ابنة - اثنتين.
 أيمن في القسم.
 ٤ - لم تحفظ همزة الوصل في الحروف إلا في (أل).

ملحوظة

- لما كانت همزة أل مفتوحة، وهمزة الاستفهام مفتوحة لم يجر حذف همزة
 الاستفهام لثلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل يجب إبدال همزة الوصل ألفاً
 مثل: الأمير قائم.



(انظر في حروف الزيادة ابن عقيل ٢: ١٨٦ - ١٩٠)

الميزان الصرفي في الأسماء والأفعال

- الميزان الصّرفيّ: تلتزم فيه هيئة الموزون، وشكله من حيث الحركة والسكون وتقديم الحروف أو تأخيرها، وعددها، وما زيد فيها وما نقص منها.
- ولما كانت الكلمة اسماً أو فعلاً لا تقل حروفها الأصلية عن ثلاثة أحرف إلا لعلة صرفية جعلوا الميزان مكوناً من ثلاثة أحرف، ورمزوا للميزان المكوّن من هذه الحروف الثلاثة بكلمة (ف ع ل).
- أي كلمة توزن بهذا الميزان وهو (فعل) جعل الصرفيون الحرف الأول منها مقابلاً للحرف الأول في الميزان، وسّموه فاء الكلمة. والحرف الثاني من الكلمة مقابلاً للحرف الثاني من الميزان، وسموه عين الكلمة. والحرف الثالث من الكلمة مقابلاً للحرف الثالث من الميزان وسموه لام الكلمة.

أمثلة:

فَرِحَ عَلَى وَزْنِ فَعِلٍ	كَتَبَ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ
قُفِّلَ عَلَى وَزْنِ فُعَلٍ	حَسَّنَ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ
قَتَلَ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ.	كَرُمَ عَلَى وَزْنِ فُعَلٍ

١ - وزن الكلمة الزائدة على ثلاثة أحرف

- ١ - الزيادة إذا كانت ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة زدنا في الميزان لأمأ أو لامين .
 - نقول في وزن دحرج: فَعَلَّل .
 - ونقول في وزن سَفَرَجَل: فَعَلَّل .
- ٢ - إذا كانت الزيادة ناشئة عن تكرير حرف أصلي من أصول الكلمة كررنا ما يقابله في الميزان .
 - نقول في وزن هَذَب: فَعَل . وفي وزن قَدَم - فَعَل (مضعف العين) .
 - ونقول في وزن جَلِب: فَعَلَّل (مضعف اللام) .
- ٣ - إذا كانت الزيادة ناشئة من زيادة حرف أو أكثر من حروف (سألتمونيها) .
 - قابلنا في الميزان الأصول بالأصول، وأتينا بالحرف الزائد بلفظه .
 - نقول في وزن كاتب: فاعل .
 - ونقول في وزن تقدّم: تفَعَّل .
 - ونقول في وزن استخرج: استفعل .
 - ونقول في وزن مجتهد: مفتعل .

٢ - وزن الزائد المبدل من تاء الافتعال

- إذا كان الزائد مبدلاً من تاء الافتعال ينطق بها نظراً إلى الأصل .
- نقول في وزن: اضطرب: افتعل .

* * *

٣ - وزن الكلمة في مجال القلب المكاني

- إذا حصل في الموزون قلب مكاني بتقديم بعض الحروف على بعض وجب أن نصنع في الميزان مثل ما صنعنا في الموزون مثل: جاء وزنها عفل .
- ومثل: قسي: وزنها (فلوع) . بتقديم اللام على العين . وذلك لأن الأصل «قووس» على وزن فعول .

نقلت السين لام الكلمة، ووضعت موضع الواو الأولى عين الكلمة فصارت: «قُسُوؤُ».

- تطرقت الواو فقلبت ياء فصار: (قُسُوِيٌّ).
 - اجتمع في الكلمة واو وياء. وسبق أحدهما بالسكون فقلبت الواو ياء، ثم أدغمت الياء في الياء فصار (قُسِيٌّ).
 - قلبت ضمة السين كسرة لمناسبة الياء فصار (قُسِيٌّ).
 - قلبت ضمة القاف كسرة تخلصاً من الثقل فصار (قِسِيٌّ).
- انظر في هذا الموضوع (تصريف الأفعال ٣٢)

٤ - وزن الكلمة في مجال الإعلال

- ١ - إذا قلبت عين الموزون ألفاً مثل: قال - باع - قام، جئت بالميزان على حسب أصله قبل الإعلال.
نقول: وزن قال، وباع، وقام: فعل. ولا نقول: قال.
- إذا قلبت لام الموزون ألفاً مثل: غزا - دعا - سما - رمى - جئنا بالميزان على أصله قبل الإعلال.
نقول: وزن: غزا - دعا - سما - رمى: فعل. ولا يقال: فعا.

* * *

- ٢ - إذا حصل في الموزون حذف حدث هذا الحذف فيما يقابله من الميزان.
نقول: قاضٍ: على وزن فاعٍ، كذلك رامٍ - غازٍ - داعٍ وهادٍ، كلها على وزن فاعٍ.
- نقول في عدة - وزنة - وهبة على وزن (عِلَّة).

* * *

صيغ الأفعال

الفعل الصحيح والمعتلّ، والمضعف

أ - الفعل الصحيح

- الفعل الصحيح هو: ما خلت أصوله من أحرف العلة، وهي الألف والواو والياء. وهو أقسام:

١ - الفعل السالم

- هو ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمز، والتضعيف. أمثله: نصر - فتح - فهم - علم.

٢ - الفعل المضعف

١ - مضعف الثلاثي ومزيده

- وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد. أمثله: فرّ - مدّ - ردّ. (مجرد)
امتدّ - ارتدّ. (مزيد).

ب - مضعف الرباعي

- هو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس. أمثله: عسّس - زلزل - قلقل - وسوس.

٣ - الفعل المهموز

- وهو ما كان أحد أصوله همزة مثل : أخذ - سأل - قرأ .

ملحوظة

- كل فعل سالم صحيح ، وليس كل صحيح سالماً .

* * *

ب - الفعل المعتل

المعتل : هو ما كان أحد أصوله حرف علة .

أمثلته : وجد - قال - سعى .

- تسمى حروف العلة حروف لين إن سكنت ، وانفتح ما قبلها .

أمثلته : ثوب - سيف - نوم - بيع .

- تسمى حروف العلة حروف مدّ إن جانست ما قبلها من الحركات مثل :

قال - يقول - قيل .

- الفعل المعتلّ أقسام :

١ - مثال

- هو : ما اعتلت فاؤه مثل : وعد - وزن - يسر .

٢ - أجوف

- هو ما اعتلت عينه مثل : قال - باع .

٣ - ناقص

- هو ما اعتلت لامه مثل : غزا - رمى .

۴ - لفیف مفروق

- وهو ما اعتلت فآزه ولامه مثل: وقى - وفى .

۵ - لفیف مقرون

- وهو ما اعتلت عينه ولامه مثل: طوى - روى .

* * *

الفعل من حيث التجرد والزيادة

١ - الفعل المجرد

- الفعل المجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تضاعيف الكلمة بغير علة.
- الفعل المجرد قسمان:

١ - الفعل المجرد الثلاثي

- الفعل المجرد الثلاثي يقع في ستة أبواب:
- الباب الأول: فَعَلَ يَفْعَلُ:
- العين مفتوحة في الماضي، مكسورة في المضارع.
- أمثله: ضَرَبَ يَضْرِبُ - جَلَسَ يَجْلِسُ - وَعَدَ يَعِدُ.
- : باع [أصلها: بَيْع] يَبِيعُ - رَمَى يَرْمِي - وَقَى يَقِي - طَوَى يَطْوِي.

* * *

- الباب الثاني: فَعَلَ يَفْعُلُ:
- العين مفتوحة في الماضي، مضمومة في المضارع.
- أمثله: نَصَرَ يَنْصُرُ - قَعَدَ يَقْعُدُ - أَخَذَ يَأْخُذُ.
- قال يقول - غزا يغزو - مرَّ يمرُّ.

* * *

- الباب الثالث: فَعَلَ يَفْعَلُ:

العين مفتوحة في الماضي، ومفتوحة في المضارع.
 أمثلته: فتح يَفْتَح - ذهب يذمَب - وضَع يَضَعُ.
 سعى يسعى - يَفَع يَفْعُ - وهل يُوَهِّل.
 سأل يسأل - قرأ يقرأ.

ملحوظات

- ١ - كل ما كانت عينه مفتوحة في الماضي والمضارع فهو حلقِيّ العين أو اللام.
- ٢ - حروف الحلق ستة:
- الهمزة - الهاء - الحاء - الخاء - العين - الغين.
- ٣ - كل ما جاء من هذا الباب بدون حرف حلق فشاذ مثل: أبى يَأبَى، هَلَك يَهْلِك - رَكَن يَرَكُن - قَلَى يَقْلَى.

* * *

- الباب الرابع: فَعِل يَفْعَل:

العين مكسورة في الماضي، مفتوحة في المضارع:
 - أمثلته: فَرِح يَفْرَح - عَلِم يَعْلَم - وَجَل يُوَجِّل - يَيْس - يَيْسَس.
 خاف يخاف - هَاب يَهَاب - عَوَّر يَعَوِّر - رَضِيَ يَرْضَى.
 قَوِيَ يَقْوَى - عَضَّ يَعْض - أَمِن يَأْمَن.

ملحوظة

- هذا الباب تأتي منه الأفعال الدالة على الفرح وتوابعه، والامتلاء والخلو، والألوان والعيوب.

وأمثلتها: طرب يَطْرَبُ - غَضِبَ يَغْضَبُ - شَبِعَ يَشْبَعُ - حَزَنَ يَحْزَنُ - عَطَشَ يَعْطَشُ - حَمَرَ يَحْمَرُ - سَوَدَ يَسْوَدُ - عَوَزَ يَعْوَزُ.

* * *

- الباب الخامس: فَعْلٌ يَفْعُلُ:

العين مضمومة في الماضي، ومضمومة في المضارع.

أمثلة: شَرَّفَ يَشْرُفُ - حسن يحسُن، وَسُمَّ يوسُم - لُوِّمَ يلوُم - جرؤ يجرؤ .

٢ - الفعل المجرد الرباعي وملحقاته

أ - الرباعي المجرد

- له وزن واحد وهو: فَعْلَلٌ مثل: دَخَرَجٌ يُدَحْرِجُ.

- هناك أفعال نحتها العرب من مركبات فتحفظ ولا يقاس عليها.

مثل: بسمل: في : بسم الله .

حوقل: في: لا حول ولا قوة إلا بالله .

طلبق: في: أطال الله بقاءك .

دمعز: في: أدام الله عزك .

جعفل: في: جعلني الله فداك .

* * *

ج - الفعل المزيد

١ - أوزان الفعل الثلاثي المزيد فيه

- ما زيد فيه حرف، وله ثلاثة أوزان:

أ - أفعال: مثل: أكرم - أعطى - أخذ .

ب - فاعل: مثل: قاتل - آخذ - والى .

ج - فَعْلَلٌ: مثل: فَرَحَ - زَكَّى - وَلَّى - برَأَ .

* * *

- ما زيد فيه حرفان وله خمسة أوزان:

- أ - انفعل: مثل: انكسر - انشق - انقاد.
 ب - افتعل: مثل: اجتمع - اشتق - اختار - اصطبِر.
 ج - افعل: مثل: احمر - اصفر - اعوز.
 [هذا الوزن الثالث يكون غالباً في الألوان والعيوب ونندر في غيرهما
 مثل: ارفض عرقاً].
 د - تفعل: مثل: تقدّم - تخرّج - تزكى - تكلم.
 هـ - تفاعل: مثل: تباعد - تشاور - تبارك - اناقل - ادرك.



- ما زيد فيه ثلاثة أحرف يأتي على أربعة أوزان:
 أ - استفعل: مثل: استخرج - استغفر.
 ب - افعوعل: مثل: اغدودن الشعر: إذا طال، واعشوشب المكان: إذا
 كثر عشبه.
 ج - أفعأل: مثل: احماز، واشهَاب (قويت حمرة وشيبته).
 د - افعوّل: مثل: اجلوذ: إذا أسرع، واعلوّط أي تعلق بعنق البعير،
 فركبه.



٢ - أوزان الفعل الرباعي المزيد فيه

- ما زيد فيه حرف واحد له وزن واحد وهو: تفعلل مثل تدحرج.
 - ما زيد فيه حرفان له وزنان:
 ١ - افعلنل: مثل: احرنجم.
 ٢ - افعلّل: مثل: اقشعر - اطمان.



الفعل من حيث الجُمود والتَّصَرَّف

- الفعل الجامد: ما لزم صورة واحدة، وهو أنواع:

- ١ - ما لزم الماضي مثل:
 - ليس من أخوات كان.
 - وكرب من أفعال المقاربة.
 - وعسى، وحرى، واخْلَوْلِق من أفعال الرجاء.
 - وأنشأ، وطفق، وأخذ، وجعل، وعلق من أفعال الشروع.
 - ونعم وحبذا في المدح، وبئس وساء في الذم.
 - وخلا، وعدا، وحاشا في الاستثناء.
- ٢ - ما لزم الأمر مثل: هَبْ وتعلَّم ولا ثالث لهما.

* * *

- الفعل المتصرف، وهو أنواع:

- ١ - تام التصرف: يأتي منه الماضي، والمضارع، والأمر.
- ٢ - ناقص التصرف: يأتي منه الماضي والمضارع فقط. مثل: زال يزال - وبرح يبرح - فتى يفتأ - أنفك ينفك - وكاد يكاد - وأوشك يوشك.

* * *

٤ - تصريف الأفعال

- التصريف: هو علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية، وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال.

کیفیت تصریف المضارع من الماضي

- أولاً : یزاد فی المضارع أحد أحرف المضارعة وهي حروف (نأیت).
 ثانياً : إن كان الماضي رباعياً ضمَّ حرف المضارعة فی المضارع مثل: دحرج يُدحرجُ - أكرم يُكرمُ.
 ثالثاً : إن كان الماضي ثلاثياً سكنت فاؤه فی المضارع، وحركت عینه بضمة مثل: نصر ينصُرُ - أو فتحة مثل: فتح يفتح، أو كسرة مثل: ضرب يضربُ.
 رابعاً : إن كان الماضي خماسياً بقي على حاله إن كان مبدوءاً بباء زائدة مثل: تشارك يتشارك، فلم يحدث تغيير فی الماضي، وكل ما حدث فيه زيادة حرف المضارعة الياء، ومثل ذلك يقال فی تعلّم يتعلّم وتُدحرج يتدحرج.
 خامساً : إن كان الماضي ثلاثياً مزيداً غير مبدوء بباء زائدة، بكسر ما قبل آخره فی المضارع، مثل: عظم يعظّم - استخرج يستخرج - قاتل يقاتل.
 سادساً : إن كان الماضي مبدوءاً بهمزة زائدة فی أوله حذفت الهمزة فی المضارع مثل: أكرم يُكرمُ. استخرج يستخرج.



کیفیت تصریف الأمر من المضارع

- أولاً : حذف حرف المضارعة: مثل يُعظّم: عظّم - یقاتل: قاتل - یتشارك: تشارك.
 ثانياً : إن كان أول الباقي ساكناً بعد حذف حرف المضارعة زيد فی أوله همزة مثل: انصر - افتح - اضرب - أكرم - انطلق.
 ملحوظة: حروف (نأیت) قد تدخل على الفعل الماضي فی أوله مثل:

أكرمت زيداً - تعلمت المسألة - نرجست الدواء إذا جعلت فيه
نرجساً، برنأت الشيب إذا خضبته بالبرناء وهو الحناء.
(انظر شرح قطر الندى ٤٤)

- إذا سبقا بشيء جاز الحذف وجاز عدم الحذف مثل: قلت له: (مُر) أو (وأمر).
قلت له (سَل)، أو (اسأل).

ج - همزة رأى

- ١ - تحذف همزة رأى عند تحويله إلى فعل مضارع مثل: يرى، وهذه الهمزة هي عين الكلمة.
- الأصل: يَرَأى: نقلت حركة الهمزة وهي الفتحة إلى ما قبلها ثم حذفت لالتقاء ساكنة مع ما بعدها.
٢ - تحذف همزة رأى عند تحويله إلى فعل أمر مثل: رِء، لأن الأمر محمول على المضارع.

د - همزة: أرى

- تحذف همزة أرى في المضارع والأمر مثل: يرى - أَرِء.

٣ - إسناد المضعف الثلاثي ومزيده

- ١ - في الماضي: يجب الإدغام مثل: مَدَّ - استمَدَّ.
- عند الإسناد إلى الضمائر يجب الإدغام مثل: مَدَّ - استمَدَّ - مَدَّا. استمَدَّا
- مَدَّوا - استمَدَّوا، وذلك عند الإسناد إلى غير ضمير رفع متحرك.
- إن أسند إلى ضمير رفع متحرك يجب فك الإدغام:
- أمثلة: مَدَّدْتُ - مَدَّدْتَ - مَدَّدْتِ - مَدَّدْنَا - استمَدَّدْتُ - استمَدَّدْتِ - استمَدَّدْنَا
استمَدَّدْتِ - استمَدَّدْتِ - استمَدَّدْتِ - استمَدَّدْنَا - استمَدَّدْنَا.

* * *

- ٢ - في المضارع: يجب الإدغام مثل: يَرُدُّ - يَسْتَرُدُّ.
أ - عند الإسناد إلى الألف، أو الواو- أو الياء يجب الإدغام.

- أمثلة: (يردّان - يستردّان) - (يردّون - يستردّون) - (تردّين - تستردّين).
 ب - إذا جزم المضارع بالسكون يجوز الأمران: الإدغام والفكّ.
 - أمثلة: (لم يرّد - لم يرُدّد) - (لم يستردّ - لم يستردّد).
 ج - إذا أسند المضارع إلى نون النسوة يجب الفكّ.
 أمثلة: الطالبات يرذدن - الطالبات يسترددن.
 د - إذا جزم المضارع بغير السكون أي بحذف النون فإنه يجب الإدغام.
 أمثلة: (لم يرّدأ - لم يرّدوا - لم تردّي) - (لم تستردّأ - لم تستردّوا - لم تستردّي).

٣ - في الأمر:

- أ - الأمر حكمه حكم المضارع المجزوم بالسكون فيجوز الأمران:
 أمثلة: (ردّ يا محمّد - اردّد يا محمّد) - (استردّ يا محمّد - استردّد يا محمّد).
 ب - الأمر حكمه حكم المضارع عند الإسناد إلى الألف أو الواو أو الياء في وجوب الإدغام.
 أمثلة: (ردّأ - رذوا - رذّي) - (استردّأ - استردّوا - استردّي).
 ج - الأمر حكمه حكم المضارع عند إسناده إلى نون النسوة في وجوب الفكّ.
 أمثلة: ارددّن - استرددّن يا نسوة.



٤ - حكم المثال عند إسناده إلى الضمائر

أ - المثال المجرد

- ١ - إذا كان المضارع في المثال الواويّ مكسور العين أي على وزن : يَفْعَل فإنه يجب حذف الواو من الفعل المضارع والأمر معاً.
 أمثلة: (وعد يعد عِدّ) - (وزن يزن زنّ).
 أمثلة: (وعد يعد عِدّ) - (وزن يزن زنّ).

- ٢ - إذا كان المضارع في المثال الواوي مضموم العين في المضارع لا تحذف الواو في المضارع. مثل: وَجُهُ يُوْجُهُ.
- ٣ - إذا كان المضارع في المثال الواوي مفتوح العين في المضارع لا تحذف الواو في المضارع مثل: وَجِل يُوْجِل.
- وشذ من ذلك: يدع- ويزع- ويضع- ويقع- ويهب. لأن العين مفتوحة في المضارع والقياس عدم حذفها.
- بعض الصرفيين يرى أنها غير شاذة، لأنها في الأصل مكسورة العين في المضارع، ولكنها فتحت لمناسبة حرف الحلق.
- حذف الواو من : يطاء - ويسع شاذ اتفاقاً، لأن ماضيها مكسور العين والقياس في عين مضارعه الفتح.
- ٤ - إذا كان المثال يائياً، فلا تحذف عينه في المضارع فتقول: ينع يَنْع.
- ٥ - مصدر المثال الواوي يجوز فيه الحذف وعدمه مثل: وعد يعد عدة، ووعد يعد وعداً.
- وإذا حذفت الواو في المصدر عوض عنها تاء في آخره مثل عدة.

ب - المثال المزيد

- المثال المزيد لا يحذف منه شيء في المضارع أو في الأمر مثل: والي يوالي - واكب يواكب - واسى يواسي.

* * *

٥ - حكم الأجوف عند إسناده إلى الضمائر

أ - ماض أجوف مجرد

- ١ - الأجوف: تحذف عينه إذا سكن آخره مثل: لم يُقْل - لم يَبِع.
- ٢ - الأجوف: تحذف عينه إذا اتصل بضمير الرفع مثل: قمت - قمنا - قُمن.

- ٣ - الأجوف: تحذف عينه في الأمر مثل: قُمْ - بَع - خَفْ.
- ٤ - الأجوف: تكسر فاؤه إذا كان الماضي مكسور العين على وزن (فَعَل) والمضارع عينه مفتوحة على وزن (يَفْعَل) سواء كان الأجوف واوياً أو يائياً مثل: خِفْتُ - هَبْتُ.
- إذا كان الأجوف على وزن (فَعَل) في الماضي، والمضارع على وزن: يَفْعَل تكسر فاؤه عند الإسناد إذا كان الأجوف يائياً مثل: بَعْتُ - عَشْتُ، طَبْتُ.
- إذا كان الأجوف على وزن (فَعَل) في الماضي، والمضارع على وَزْن (يَفْعَل) تضم فاؤه عند الإسناد إذا كان الأجوف واوياً. مثل: صُمْتُ - قُلْتُ - قُدْتُ.
- الفعل (طول) قيل إنه من باب قَرَبَ أي على وزن فَعَل والمضارع على وزن (يَفْعَل). تضم فاؤه عند الإسناد وتحذف الواو (عينه)، وتضم الفاء للدلالة على الواو مثل: طُلْتُ. وقيل إنه من باب قال: على وزن فَعَل مفتوح العين في الماضي مضموم العين في المضارع.

ب - ماض أجوف مزيد

- ١ - المزيد مثل المجرد في حذف عينه إن سكنت لامه وأعلت عينه بالقلب، واتصل بضمير رفع مثل: أقمْتُ - استقمْتُ - اخترت - انقدت.
- إذا لم تَعَلَّ العين بالقلب لم تحذف مثل: قاومت - قومت.

ج - مضارع أجوف معتل

- ١ - مضارع يعتل بالقلب وحده وذلك المضارع المكون من صيغتي انفعال - افتعل.
- حرف العلة فيهما ينقلب ألفاً لتحركه وانفتاح ما قبله مثل: انقاد - ينقاد - انداح - ينداح - اختار - يختار.

- ٢ - مضارع يعتل بالنقل وحده وذلك المضارع من الثلاثي الذي يجب فيه الإعلال ما لم يكن من باب «فَعِلَ يَفْعَلُ».
- في هذا المضارع تنقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح الذي قبله مثل: قال يقول - باع يبيع .
- والأصل في المضارع: يَقُولُ، وَيَبِيعُ على مثال: يَنْصُرُ - يَضْرِبُ نقلت الضمة من الواو، والكسرة من الياء إلى الساكن الصحيح قبلهما فصار يقول - يبيع .
- ٣ - مضارع يعتل بالنقل والقلب جميعاً وذلك مضارع الثلاثي الذي يجب فيه الإعلال إذا كان من باب (عَلِمَ - يَعْلَمُ) . والمضارع الواوي من صيغتي (أفعل) و(استفعل)، مثل: «خاف يخاف - هاب يهاب - كاد يكاد) من باب عَلِمَ (فَعِلَ يَفْعَلُ) .
- مثل: (أقام يُقيم - أجاب يُجيب)، (استقام يستقيم - استجاب يَسْتَجِيبُ) .
- الأصل في مضارع يخاف: يَخَوْفُ، على مثال: يَعْلَمُ، نقل فتحة الواو إلى الساكن قبلها فصار: يَخَوْفُ ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها بحسب الأصل، وانفتاح ما قبلها بحسب الآن فصار: يخاف .
- الأصل في مضارع يقيم: يُقِيمُ على مثال: يُكْرِمُ، نقلت كسرة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها فصار يُقِيمُ، ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة، فصار: يُقِيمُ .
- الأصل في مضارع يستقيم يَسْتَقِيمُ: على مثال: يَسْتَغْفِرُ، نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها فصار: يَسْتَقِيمُ، ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة، فصار: يستقيم .

انظر دروس التصريف ص ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨

د - الأمر من الأجوف

- الأمر من الأجوف الذي تعتل عين ماضيه ومضارعه مثل مضارعه .

- لا تحذف عينه إذ اتصل به ضمير ساكن مثل: خافا - خافوا - خافي .
 - كذلك لا تحذف عينه إذا أكد بإحدى التونين مثل: خافنَ رَبَّكَ . خافنُ رَبَّكَ .
 - تحذف عينه إذا اتصل به ضمير متحرك: مثل: قُلْنَ - خفنَ بِعَن .
- انظر (دروس التصريف) في الموضوع السابق .



٦ - حكم الناقص عند إسناده إلى الضمائر

أ - الماضي الناقص

١ - الإسناد إلى واو الجماعة

- إذا أسند إلى واو الجماعة حذف حرف العلة ويفتح ما قبله إن كان ألفاً: مثل: سَقُوا، ويضم ما قبله إن كان واواً مثل سَرُوا أو ياء مثل: رَضُوا . والأصل: سَرُوا - رَضِيَا .
- أصل رَضُوا: رَضُوا، لما تطرفت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياء فصارت رَضِيُوا . استقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان: الياء والواو . فحذفت الياء فصارت رَضُوا، بضم الضاد لمناسبة واو الجماعة .

٢ - الإسناد لغير واو الجماعة من الضمائر البارزة للفعل المعتل بالألف

- أ - إذا أسند إلى تاء الفاعل بقي حرف العلة ولا يجوز حذفه، ويقرب إلى أصله الواو أو الياء إن كان ثالثاً . أمثلة: غزوتُ - رميتُ - سقيتُ .
- إذا كان حرف العلة زائداً عن ثلاثة قلبت ياء مطلقاً سواء كان أصله الواو مثل: اصطفيتُ أو الياء مثل: استقيتُ - أعطيتُ .

- ب - إذا أسند إلى الألف الاثنتين يقال فيه ما قيل في إسناده إلى تاء الفاعل
مثل: غَزَوْا - رَمَيَا - اصْطَفَيَا - أُعْطِيَا.
- ج - إذا أسند (نا) للمتكلمين يقال فيه ما قيل في إسناده إلى تاء الفاعل
مثل: غَزَوْنَا - رَمَيْنَا - اصْطَفَيْنَا - اسْتَقَيْنَا.
- د - إذا أسند إلى نون الإناث يقال فيه ما قيل في إسناده إلى تاء الفاعل
مثل: النساءُ غَزَوْنَ - رَمَيْنَ - اصْطَفَيْنَ - أُعْطِينَ.

* * *

٣ - الإسناد لغير واو الجماعة من الضمائر البارزة للفعل المعتل بالواو

- الفعل المعتل بالواو عند إسناده للضمائر البارزة لغير واو الجماعة لا يحذف منه شيء مثل: سَرَوْا.
- عند إسناده إلى الضمير المرفوع المتحرك يقال: سَرَوْتُ - سَرَوْتِ - سَرَوْتِ - سَرَوْنَا.
- وعند إسناده إلى الضمير المرفوع الساكن (ألف الاثنتين) يقال: سَرَوْا الخ.

* * *

- ٤ - الإسناد لغير واو الجماعة من الضمائر البارزة للفعل المعتل بالياء.
- الفعل المعتل بالياء عند إسناده للضمائر البارزة لغير واو الجماعة لا يحذف منه شيء مثل: رضي.
- عند إسناده إلى الضمير المرفوع المتحرك يقال: رَضِيتُ - رَضِيتِ - رَضِينَا - رَضِيتِ - رَضِيتِ.
- عند إسناد- إلى الضمير المرفوع الساكن (ألف الاثنتين) يقال: رَضِيَا.

٤ - الفعل الناقص مع تاء التانيث

- ١ - إذا كانت اللام واوًا أو ياء لا تحذفان ويفتح ما قبلهما مثل: سَرَوْتُ - رَضِيتِ.

٢ - إذا كانت اللام ألفاً حذفت سواء كانت ثلاثية أو زائدة عن الثلاثة مثل: دعت - سمت - رمت - قضت - أعطت - اضطفت - استدعت.

* * *

ب - المضارع الناقص

١ - عدم حذف اللام

- ١ - إذا كانت لامه واواً مثل: يدعو - يغزو - يسرو - وأسند إلى نون النسوة لا تحذف الواو وتبقى مثل: الطالبات يدعون ربهن ووزنه: يَفْعُلْنَ .
- وكذلك تقول: يسرون - ويغزون .
- ٢ - إذا كانت لامه ياء مثل: يرمي - يسري - يعطي ، وأسند إلى نون النسوة لا تحذف الياء وتبقى مثل: الطالبات يرمين الكرة وتقول أيضاً: يسرين - يُعْطِينَ .
- ٣ - إذا كانت لامه ألفاً، وأسند إلى نون النسوة، قلبت الألف ياء مطلقاً تقول في يَرْضَى ، ويسعى ، ويخشى ، ويتناجى : الطالبات يَسْعَيْنَ ويخشين ، ويرضين - ويتناجين .
- ٤ - إذا أسند المضارع الناقص إلى ألف الاثنين يأخذ حكم إسناده إلى نون النسوة فتسلم فيه الواو والياء . والألف تقلب ياء مطلقاً .
- تقول في: يسرو: يسروان - وفي يدعو: يدعوان ، وفي يغزو: يغزوان ، بدون حذف الواو .
- وتقول في: يرمي: يرميان - وفي يعطي: يُعْطِيَان ، وفي ينادي: يناديان بدون حذف الياء .
- وتقول في يخشى: يخشيان - وفي يسعى: يسعيان ، وفي يتناجى: يتناجيان . تقلب الألف ياء مطلقاً .

٢ - حذف اللام عند الإسناد إلى واو الجماعة

- ١ - إذا أسند الناقص إلى واو الجماعة، وكانت لامه واواً حذفت الواو وضُمَّ ما قبلها من أجل واو الجماعة .

- تقول في يسرو: يسرون، وفي يدعو: يدعون وفي يغزو: يغزون، ووزن الفعل بعد الإسناد إلى واو الجماعة: (يفعون) بحذف لام الفعل.
- ٢ - إذا أسند الناقص إلى واو الجماعة، وكانت لامه ياءً حذفت الياء، وضم ما قبلها من أجل واو الجماعة.
- تقول في يرمي: يرمون، وفي يعطي: يُعْطُونَ، وفي ينادي: يُنادون.
- ٣ - إذا أسند الناقص إلى واو الجماعة، وكانت لامه ألفاً حذفت الألف، وفتح ما قبلها لتدل على الحرف المحذوف وهو الألف لأن الألف يناسبها فتح ما قبلها.
- تقول في يَسْعَى: يَسْعُونَ - وفي يخشى: يَخْشُونَ - وفي يتزكى: يتزكَّون.

٣ - حذف اللام عند الإسناد إلى ياء المخاطبة

- ١ - إذا أسند الناقص إلى ياء المخاطبة، وكانت لامه واواً حذفت الواو وكسر ما قبلها لمناسبة ياء المخاطبة.
- تقول في تدعو: أنت تَدْعِينَ. وفي تعلقو: أنت تعلقين، ووزنهما (تفعين).
- ٢ - إذا أسند الناقص إلى ياء المخاطبة، وكانت لامه ياء حذفت الياء، وكسر ما قبلها لمناسبة ياء المخاطبة.
- تقول في ترمي: أنت ترمين - وفي تعطي: أنت تعطين، ووزنهما (تفعين).
- ٣ - إذا أسند الناقص إلى ياء المخاطبة، وكانت لامه ألفاً حذفت الألف. وبقي ما قبلها مفتوحاً لتدل على الحرف المحذوف.
- تقول في: تسعى: أنت تَسْعِينَ - وفي تخشى: أنت تَخْشِينَ. ووزنهما: (تَفَعَّين).

ج - الأمر الناقص

- ١ - الأمر الناقص عند إسناده إلى نون النسوة. وكان لامه واواً أو ياء في مضارعه سلمت عند الإسناد.

- تقول فيما لامه واو: يا طالبات ادْعُون - اغْزُون على وزن (افْعَلْنَ).
- وتقول فيما لامه ياء: يا طالبات اَرْمِين - اَعْطِين. على وزن (افْعِلْنَ).
- وإذا كانت لامه ألفاً لا تحذف بل تقلب ياء عند الإسناد.
- تقول: يا طالبات اَحْشِين - تَرْكِين - تَنَاجِين - على وزن (افْعَلْنَ).
- ٢ - إذا أسند الأمر الناقص إلى ألف الاثنين يأخذ حكم المضارع عند إسناده إلى ألف الاثنين حيث لا تحذف الواو والباء بل تبقيا. أما الألف فتقلب ياء.
- تقول فيما لامه واو: يا خالदान ادعوا - اغزوا. على وزن (افعلأ).
- تقول فيما لامه ياء: يا خالदान: ارميا - أعطيا. على وزن (افعلأ).
- تقول فيما لامه ألف: يا خالदान: اخشيا - اسعيا - على وزن (افعلأ).
- ٣ - إذا أسند الأمر الناقص إلى واو الجماعة حذفت لامه إن كانت واواً وضمّ ما قبلها من أجل واو الجماعة مثل مضارعه.
- تقول: يا رجال اغزُوا العدو - ادعوا إلى الخير على وزن (افْعُوا).
- وإن كانت لامه ياء حذفت وضمّ ما قبلها من أجل واو الجماعة.
- تقول: يا لاعبون ارمُوا الكرة - أعطوا الفقير، على وزن (افعوا).
- وإن كانت لامه ألفاً حذفت، وفتح ما قبل واو الجماعة.
- تقول: يا مؤمنون اَحْشُوا - تَرْكُوا، على وزن (افعوا).
- ٤ - إذا أسند الأمر الناقص إلى ياء المخاطبة حذفت لامه إن كانت واواً وكسر ما قبلها من أجل ياء المخاطبة مثل المضارع.
- تقول: يا طالبة ادْعِي ربك - أسري - اغزي على وزن (أفعي).
- وإن كانت لامه ياء حذفت وكسر ما قبلها من أجل ياء المخاطبة.
- تقول: يا طالبة أعطِي الفقير - ارمي الكرة. على وزن (أفعي).
- وإن كانت لامه ألفاً حذفت، وبقي ما قبل الألف مفتوحاً مثل المضارع.
- تقول: يا طالبة اَرْضِي بما قسم لك - اَحْشِي ربك.

٧ - حكم اللفيف عند إسناده إلى الضمائر

- ١ - إن كان اللفيف مفروقاً مثل: وقى - فحكم لامه حكم لام الناقص من الأحكام السابقة، وحكم فائه حكم فاء المثال.
- ٢ - إن كان اللفيف مقروناً فحكم لامه حكم لام الناقص في جميع الأحوال.

* * *

توكيد الفعل

١ - الماضي: يمتنع توكيده.

* * *

٢ - الأمر: يجوز توكيده، ويجوز تجرده من التأكيد.
مثل: اقرأَ الدرس، أو اقرأْ الدرس، أو اقرأَنَّ الدرس.

* * *

٣ - الفعل المضارع

أ - واجب التوكيد

مثال:

أ - والله لأجاهدَنَّ الأعداء.

- والله لأجاهدَنَّ الأعداء.

ب - ممتنع التوكيد

أمثلة:

١ - والله لسوف أجاهد الأعداء.

٢ - والله لسأجاهد الأعداء.

٣ - والله لا أقصر في جهاد الأعداء.

٤ - والله لأشاهد المعركة الآن.

ج - جائز التوكيد

أمثلة:

- ١ - ليذاكرن الطالب الدرس .
- ليذاكر الطالب الدرس .
- ٢ - لا تقصرون في الواجب .
- لا تقصروا في الواجب .
- ٣ - هل تشتركن في المعركة؟
- هل تشتركون في المعركة؟
- ٤ - ألا تفكرن في مستقبلك .
- ألا تفكر في مستقبلك .
- ٥ - هلاً تطيعن والديك .
- هلاً تطيع والديك .
- ٦ - ليت الطالب ينفذن أوامر الدين .
- ليت الطالب ينفذ أوامر الدين .
- ٧ - لعلك تسافرن في الإجازة .
- لعلك تسافر في الإجازة .
- ٨ - إماً تبدلن روحك في سبيل الله فأنت مؤمن .
- إماً تبدل روحك في سبيل الله فأنت مؤمن .
- ٩ - الطالب لا يقصرن في عمله .
- الطالب لا يقصر في عمله .

ملاحظات

- في المضارع الواجب توكيده نلاحظ في المثالين ما يأتي :
- في المثال الأول أكد المضارع بنون توكيد مشددة ويطلق عليها نون التوكيد الثقيلة .

- وفي المثال الثاني أكد المضارع بنون ساكنة، ويطلق عليها نون التوكيد الخفيفة.
- الفعل المضارع في المثالين واقع جواب قسم.
- لام القسم متصلة بالفعل.
- الفعل المضارع مثبت وليس منفياً.
- الفعل المضارع يدلّ على المستقبل لا على الحال.
- في هذه الحالة يجب توكيد الفعل المضارع.

* * *

- في أمثلة المضارع الممتنع توكيده نلاحظ ما يأتي :
- في المثال الأول فصل بين الفعل المضارع ولام القسم بفاصل (هوسوف).
- في المثال الثاني فصل بين الفعل المضارع ولام القسم بفاصل هو (السين).
- في المثال الثالث الفعل منفي بـ (لا) النافية.
- في المثال الرابع الفعل المضارع يدل على الحال وليس على الاستقبال.

* * *

- في أمثلة المضارع الجائز التوكيد نلاحظ ما يأتي :
- في المثالين رقم (١) الفعل المضارع دخلت عليه لام الأمر.
- في هذه الحالة يجوز توكيده ويجوز أيضاً عدم التأكيد.

* * *

- في المثالين رقم (٢) الفعل المضارع دخلت عليه أداة النهي (لا)
- يجوز تأكيده وعدم تأكيده.
- في المثالين رقم (٣) الفعل المضارع دخلت عليه أداة استفهام.
- يجوز تأكيده وعدم تأكيده.

* * *

- في المثالين رقم (٤) الفعل المضارع دخلت عليه (ألا) الدالة على العرض.
- يجوز تأكيده وعدم تأكيده.
- في المثالين رقم (٥) الفعل المضارع دخلت عليه (هَلَّا) الدالة على التحضيض.
- يجوز تأكيده وعدم تأكيده.

* * *

- في المثالين رقم (٦) نلاحظ أن الفعل المضارع دخلت عليه (ليت) الدالة على التمني.
- يجوز التأکید وعدم التأکید.

* * *

- في المثالين رقم (٧) نلاحظ أن الفعل المضارع دخلت عليه (لعل) الدالة على الرجاء.
- يجوز التأکید وعدم التأکید.

* * *

- في المثالين رقم (٨) نلاحظ أن الفعل المضارع وقع بعد أداة شرط وهي (إن) الشرطية المتصلة بها (ما) الزائدة.
- في هذه الحالة يجوز التأکید وعدم التأکید.

* * *

- في المثالين رقم (٩) نلاحظ أن الفعل المضارع وقع بعد أداة نفي.
- في هذه الحالة يجوز التأکید بقله وعدم التوكيد هو الكثير الغالب.

القاعدة

- ١ - الفعل الماضي يمتنع توكيده.
- ٢ - الفعل الأمر يجوز توكيده.

۳ - الفعل المضارع:

- ۱ - واجب التأكيد بشرط: وقوعه جواب قسم - وأن تكون لام القسم متصلة به - وأن يكون مثبتاً - وأن يكون للاستقبال.
- ۲ - يمتنع التأكيد إذا وقع جواباً لقسم ونقص شرط من الشروط السابقة.
- ۳ - جائز التوكيد إذا تقدمه طلب وهو (الأمر - النهي - الاستفهام - التمني - الرجاء - العرّض - التحضيض).
- ۴ - ويجوز توكيده إذا وقع بعد إن الشرطية المتصلة بما الزائدة.
- ۵ - ويجوز توكيده بقله إذا وقع بعد (لا) النافية.

صور توكيد الفعل

أمثلة:

- ۱ - الإسناد إلى الواحد
- ۱ - والله لينصُرَنَّ الطالبَ وطنَهُ.
- ۲ - والله ليرمِيَنَّ الطالبُ الأعداءَ.
- ۳ - والله ليدعُونَ الطالبُ إلى الجهادِ.
- ۴ - والله ليخشِيَنَّ الطالبُ ربَّهُ في عمله.

ملاحظات

- في المثال الأول نلاحظ أن الفعل المؤكد هو (لَيَنْصُرَنَّ).
- الفعل مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.
- الفعل صحيح لأنه ليس في حروفه حرف معتل.
- لا يحذف من الفعل شيء، ويفتح آخره، لأنه مسند إلى اسم ظاهر.



- في المثال الثاني نلاحظ أن الفعل المؤكد هو (لَيَرْمِيَنَّ).
- الفعل مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.

- الفعل معتل بالياء (يرمي).
- لا يحذف منه شيء ويبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ولأنه مسند إلى ضمير الواحد.

* * *

- وما قبل في المثال الثاني يقال في المثال الثالث غير أن الفعل في المثال الثالث معتل بالواو (يدعو).
- كذلك يقال في المثال (الرابع) ما قيل في المثال الثاني غير أن الفعل في المثال الرابع معتل بالألف (يخشى).

القاعدة

إذا أسند الفعل المضارع إلى الاسم الظاهر أو إلى ضمير الواحد لا يحذف منه شيء. ويفتح آخره لاتصاله بنون التوكيد سواء كان صحيحاً أو معتلاً.

* * *

٢ - الإسناد لغير الواحد

أمثلة:

- ١ - وَاللَّهِ لَتَكْتُبَنَّ الدَّرْسَ .
- وَاللَّهِ لَتَرْمِيَنَّ الكُرَّةَ .
- وَاللَّهِ لَتَدْعُوَنَّ إِلَى الخَيْرِ .
- وَاللَّهِ لَتَسْعِيَنَّ فِي الخَيْرِ .
- ٢ - وَاللَّهِ لَتَنْصُرُنَّ جُنُودَكُمْ .
- وَاللَّهِ لَتَرْمُنَّ عَدُوَّكُمْ .
- وَاللَّهِ لَتَدْعُنَّ إِلَى الجِهَادِ .
- وَاللَّهِ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ .

- وَاللَّهُ لَتَسْعُونَ إِلَى الْكِفَاحِ .

* * *

٣ - وَاللَّهُ لَتُسَاعِدِنَ الْجُنُودَ يَا هِنْدَ .

- وَاللَّهُ لَتَرْمِيَنَّ عَدُوَّكَ بِالْقُنْبَلَةِ .

- وَاللَّهُ لَتَدْعِيَنَّ زَمِيلَاتِكَ لِلْجِهَادِ مَعَكَ .

- وَاللَّهُ لَتَسْعِيَنَّ إِلَى الْمَعْرَكَةِ فِي ثَبَاتٍ .

- وَاللَّهُ لَتُبْلِيَنَّ بِلَاءَ عَظِيمًا .

* * *

٤ - وَاللَّهُ لَتَنْصُرِنَا يَا طَالِبَاتِ الْجُنُودِ .

- وَاللَّهُ لَتَرْمِيَنَّ عَدُوَّكَ بِالْقُنَابِلِ .

- وَاللَّهُ لَتَدْعُونَا إِلَى الْجِهَادِ .

- وَاللَّهُ لَتَسْعِيَنَّ إِلَى الْخَيْرِ .

* * *

٥ - أَيُّهَا الطَّالِبُ سَافِرٌ لَتُسْعِدَ .

- أَيُّهَا الطَّالِبُ اسْعِيَنَّ إِلَى الْخَيْرِ .

- أَيُّهَا الطَّالِبُ ادْعُونِ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ .

- أَيُّهَا الطَّالِبُ اقْضِيَنَّ وَاجِبَ الْوَطَنِ .

* * *

٦ - أَيُّهَا الطَّالِبَانِ سَافِرَانِ وَادْعَوَانِ إِلَى السَّفَرِ، وَاسْعِيَانِ إِلَى الْعَمَلِ، وَاقْضِيَانِ
الإجازة في متعة .

* * *

٧ - أَيُّهَا الطَّلِبَةُ: سَافِرَةٌ وَادْعَةٌ إِلَى السَّفَرِ، وَاسْعَوَةٌ إِلَى الْعَمَلِ، وَاقْضِيَنَّ
الإجازة في متعة .

٨ - أَيُّهَا الطَّلِبَةُ: سَافِرَةٌ، وَادْعِيَنَّ إِلَى السَّفَرِ، وَاسْعِيَنَّ إِلَى الْعَمَلِ وَاقْضِيَنَّ
الإجازة في متعة .

* * *

٩ - أيتها الطالبات: سافرنا، وأذعينا إلى السفر، وأسعينا إلى العمل،
وأفضينا الإجازة في متعة.

* * *

ملاحظات

- في الأمثلة رقم (١) نلاحظ أن الفعل المضارع في المثال الأول أسند إلى الألف الاثني (تَكْتَبَانُ) والفعل في هذا المثال صحيح غير معتل.
- عند تأكيد هذا الفعل المسند إلى ألف الاثني تحذف نون الرفع لتوالي الأمثال لأن النون المشددة نونان فحتى لا تتوالى الأمثال تحذف نون الرفع، وتبقى نون التشديد الدالة على التأكيد، ولكنها تكسر تشبيهاً لها بنون الرفع فيقال: (لتكتبان).
- في المثال الثاني نلاحظ أن الفعل المضارع (لترميان) معتل بالياء وأسند إلى ألف الاثني، ويقال فيه ما قيل في المثال الأول، ولا تحذف الياء.
- وفي المثال الثالث نلاحظ أن الفعل المضارع (لتدعوان) معتل بالواو وأسند إلى ألف الاثني. ويقال فيه ما قيل في المثال الأول ولا تحذف الواو.
- وفي المثال الأخير نلاحظ أن الفعل المضارع (ليسعيان) أسند إلى ألف الاثني وهو معتل بالألف، ويقال فيه ما قيل في المثال الأول ولا تحذف الألف.

* * *

- في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ أن الفعل المضارع في المثال الأول (لتنصرون) أسند إلى واو الجماعة، وهو صحيح غير معتل.
- عند تأكيده بالنون تحذف نون الرفع لتوالي الأمثال.
- ثم تحذف واو الجماعة لالتقاء الساكنين.
- وأصل الفعل قبل الحذف لَتَنْصُرُونَنَّ، حذفت نون الرفع فأصبح: لتنصرون.

- التقى ساكنان واو الجماعة ونون التوكيد الأولى الساكنة، فحذفت واو الجماعة فأصبح لتَنْصُرَنَّ.
- وفي المثال الثاني: نلاحظ أن الفعل المضارع (لترمن) فعل معتل بالياء أسند إلى واو الجماعة، وهذا الفعل مكسور العين في المضارع رمى يرمي .
- عند تأكيده يقال فيه ما قيل في المثال الأول، غير أنه تحذف لامة زيادة على ذلك فيقال: (لتدْعَنَّ).
- وفي المثال الرابع نلاحظ أن الفعل المضارع (لُتْبَلُونُ) معتل أسند إلى واو الجماعة. وهذا الفعل مفتوح العين في المضارع تُبلى .
- عند تأكيده تبقى واو الجماعة ولا تحذف كالأمثلة السابقة.
- وتحذف لام الفعل، وتحرك واو الجماعة بالضممة.
- وفي المثال الأخير نلاحظ أن الفعل المضارع معتل بالألف (لَتَسْعَوْنَ) أسند إلى واو الجماعة، وهذا الفعل مفتوح العين في المضارع.
- عند تأكيده يقال فيه ما قيل في المثال الرابع.



- في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ أن الفعل المضارع في المثال الأول (لتساعِدْنَ) صحيح غير معتل. وقد أسند إلى ياء المخاطبة.
- عند تأكيده تحذف نون الرفع لتوالي الأمثال وتحذف ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين ويكسر ما قبلها.
- وفي الأمثلة الباقية نلاحظ أن الفعل المضارع المعتل المسند إلى واو الجماعة. غير أن واو الجماعة يضم ما قبلها بعد حذفها وحذف لام الفعل .
- وإذا كان المضارع مفتوح العين حذف لام الفعل فقط، وحركت واو الجماعة بالضم وياء المخاطبة بكسر ما قبلها بعد حذفها وحذف لام الفعل، وتحرك ياء المخاطبة بالكسر ولا تحذف، ويحذف لام الفعل فقط إذا كان المضارع مفتوح العين مثل: لُتْبَلَيْنَ - لتسَعَيْنَ.



- في الأمثلة رقم (٤) نلاحظ أن الفعل المضارع صحيحاً أو معتلاً في هذه الأمثلة أسند إلى نون النسوة.

* * *

- لا تحذف نون النسوة بل تبقى ويفصل بينها وبين نون التوكيد بالألف.
- وتكسر نون التوكيد لأنها وقعت بعد الألف.

* * *

وفي الأمثلة من رقم (٥) إلى رقم (٩) نلاحظ أن فعل الأمر مسند إلى الواحد أو إلى ألف الاثنين أو إلى واو الجماعة أو إلى ياء المخاطبة، أو إلى نون النسوة.
وحكمه في هذا الإسناد كحكم إسناد الفعل المضارع.

القاعدة

- ١ - إذا أسند الفعل مضارعاً أو أمراً إلى ألف الاثنين وأكد بالنون حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال أو للجزم، وكسرت نون التوكيد تشبيهاً لها بنون الرفع.
- ٢ - إذا أسند الفعل مضارعاً أو أمراً إلى واو الجماعة حذفت نون الرفع للجزم أو لتوالي الأمثال، واو الجماعة لالتقاء الساكنين وذلك إذا كان الفعل صحيحاً.
- وإذا كان الفعل ناقصاً، ومضارعه مضموم العين أو مكسورها حذفت لام الفعل أيضاً زيادة على ما سبق وحرك ما قبل النون بالضم لتدل على واو الجماعة المحذوفة.
- وإذا كان الفعل ناقصاً وعين المضارع مفتوحة تحذف لام الفعل فقط، وتحرك واو الجماعة بالضم.
- ٣ - إذا أسند الفعل المضارع أو الأمر إلى ياء المخاطبة وأكد بالنون يأخذ حكم المضارع أو الأمر المسند إلى واو الجماعة.

- ٤ - إذا أسند الفعل المضارع أو الأمر صحيحاً أو معتلاً إلى نون النسوة عند تأكيده لا تحذف نون النسوة، ويفصل بينها وبين نون التوكيد بفواصل هو الألف، وتكسر نون التوكيد لأنها وقعت بعد الألف.
- ٥ - فعل الأمر عند تأكيده بالنون يأخذ حكم الفعل المضارع عند تأكيده بالنون.

فوائد

- ١ - النون الخفيفة في جميع الأمثلة السابقة كالنون الثقيلة .
غير أن (النون الخفيفة) لا تقع مع الفعل المسند إلى نون الإناث .
- ٢ - كذلك لا تلحق النون الخفيفة الفعل المسند إلى ألف الاثنين .
- ٣ - يجوز قلب نون التوكيد الخفيفة ألفاً أيضاً في حالة الوقوف مثل (لنسفعاً بالناصية) .
- ٤ - إذا وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد ضمة أو كسرة مثل : اكتبنِ الدرس أو اكتبنِ الدرس تحذف عند الوقف ويرد ما حذف من واو أو ياء فنقول : اكتبوا - اكتبي .

تدريب

- س ١ : بين حكم توكيد الأفعال الآتية مع ذكر السبب :
قال أبو العباس السفاح في إحدى خطبه :
«والله لأعملنَّ اللين حيث لا تنفع إلا الشدة، ولأكرمُنَّ الخاصة ما أمنتهم على العامة. ولأغمدن سيفي حتى يسله الحق، ولأعطين حتى لا أرى للعطية موضعاً» .

- س ٢ : يقول العقاد :
«هذه الأوامر المختومة ليست بحديثة . . فقد عرفت في المأثورات النبوية على أتم أصولها التي تلاحظ في أمثالها .
ومن ذلك أنه عليه السلام بعث عبدالله بن جحش ومعه كتاب أمره ألا

ينظر فيه حتى يسير يومين، وفحواه أن سيرٌ حتى يأتي بطن نخلة على اسم الله وبركاته، لا تكرهن أحداً من أصحابك على المسير معك وامض فيمن تبعك حتى تأتي بطن نخلة فترصد بها عير قريش وتعلم لنا من أخبارهم».

(عبقرية محمد - ٦٠)

- ١ - اضبط الكلمات البارزة وبين سبب الضبط.
- ٢ - في النص أفعال يجوز تأكيدها وأفعال أخرى يمتنع تأكيدها. وضح الأفعال التي يجوز تأكيدها وضعها مؤكدة في جمل من إنشائك، ثم بين الأفعال التي يمتنع تأكيدها مع بيان السبب:
- ٣ - استخرج من النص أسلوب تأكيد وبين حكمه من حيث الجواز أو الوجوب مع بيان السبب.